ثقافة
11 سعود النعوسي: تدير الكويت ظهرها فاهرب للفلبين

منوعات
12 سامح الزعبي: نحتاج للحفاظ على حبنا للحياة

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مدارات
اسلحة الدمار الشامل والطغاة العرب 18

رأي
واشنطن وطهران: مصارعة بسورية وتانغو باسرائيل 19

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7544 الجمعة 20 ايلول (سبتمبر) 2013 ـ 14 ذو القعدة 1434هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7544 Friday 20 September 2013

اعتقال 65 مطلوبا بينهم متهمون بتنفيذ «مذبحة قسم شرطة كرداسة»

مصر: مقتل لواء شرطة باقتحام معقل للمتشددين بالجيزة

اللواء نبيل فراج مساعد مدير امن الجيزة لدى مقتله اثناء اقتحام مدينة كرداسة جنوب القاهرة امس

القاهرة – «القدس العربي» ا ف ب:

داهمت قوات الشرطة والجيش في ساعة مبكرة من صباح الخميس بلدة كرداسة بجنوب القاهرة التي تعتبر معقلا للاسلاميين حيث قتل لواء شرطة خلال تبادل لاطلاق النار في بدء العملية.

وقال مسؤول امني ان «تبادلا كثيفا لاطلاق النار وقع بين الشرطة والارهابيين الذين كانوا يسيطرون على البلدة» الواقعة بالقرب من اهرامات الجيزة.

واوضح ان «اللواء نبيل فراج مساعد مدير أمن الجيزة توفي من جراء اصابته بطلق ناري عند بدء المداهمات والاشتباكات مع عناصر مسلحة اعتلت اسطح العقارات» في كرداسة فور بدء عملية الاقتحام، مضيفا ان فراج «لفظ أنفاسه الاخيرة فور وصوله الى مستشفى الهرم». واكد ان قرار مداهمة بلدة كرداسة «لتطهيرها من الارهابيين» اتخذ خلال اجتماع طارئ عقده ليلا مسؤولون في وزارة الداخلية.

واضاف ان الهدف من العملية هو توقيف «140 شخصا مطلوب القبض عليهم» والعثور على منفذي «مذبحة» كرداسة حيث قتل نحو عشرة من رجال الشرطة في 14 أب/أغسطس الماضي.

وافاد المسؤول الامني ان قوات من الجيش انتشرت لمساعدة الشرطة في عملية المداهمة، كما ان مروحيات عسكرية تحلق فوق البلدة.

وارتفع عدد الذين تم توقيفهم خلال هذه العملية مساء الخميس الى 65 شخصا، كما اصيب تسعة من رجال الشرطة. وشهدت كرداسة مواجهات بين قوات الامن ومجموعات مسلحة بعد ساعات من هجوم الجيش على اعتصامين لانصار الرئيس المعزول محمد مرسي في 14 اب/اغسطس في القاهرة. وقتل 11 ضابطا في هذه المواجهات في كرداسة كما تم احراق عدد من مراكز الشرطة.

ويشن الجيش والشرطة المصريان منذ عزل وتوقيف الرئيس الاسلامي محمد مرسي في 3 تموز/يوليو حملة عنيفة ضد انصاره ولا سيما من حركة الاخوان المسلمين والذين تتهمهم السلطات المصرية بـ«الارهاب».

وتاتي مداهمة كرداسة بعد اربعة ايام من عملية مماثلة قامت بها قوات الجيش والشرطة في بلدة دلجا بمحافظة المنيا في صعيد مصر التي كان يسيطر عليها اسلاميون مسلحون موالون لمرسي متهمون بحرق كنائس وبترويع الاقلية المسيحية المقيمة في دلجا.

وأكد اللواء هاني عبد اللطيف المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية ان «قوات الأمن تواصل تقدمها بكراسة»، مضيفا ان «القوات لن تتراجع الا بعد تطهيرها من كافة البؤر الارهابية والاجرامية».

مصر ترد وديعة قطرية بملياري دولار

■ القاهرة ـ «الأناضول»: قالت قطر إنها تحترم قرار الحكومة المصرية برد وديعتها التي يبلغ مقدارها ملياري دولار، متهمة البنك المركزي المصري بالتراجع عن اتفاق بشأن تحويل الوديعة إلى سندات على 4 دفعات بعد موافقتها عليه، وإصرارها على أن يتم تحويل هذه الوديعة إلى سندات على دفعة واحدة.

وكان مسؤول بارز في وزارة المالية المصرية قال امس إن بلاده ردت إلى قطر 2 مليار دولار كانت موجودة في البنك المركزي المصري في شكل وديعة، بسبب عدم الاتفاق مع الدوحة على تحويل هذا المبلغ إلى سندات.

النيابة تحبس اثنين من «الجزيرة ـ مصر»

■ القاهرة – «الأناضول»: أمر النائب العام المصري بحبس اثنين من العاملين بقناة «الجزيرة مباشر مصر» القطرية أحدهما فلسطيني الجنسية 4 أيام على ذمة التحقيقات في اتهامات ببث أخبار دون ترخيص.

وأعلنت النيابة العامة المصرية امس الخميس القبض على اثنين من العاملين بالقناة وهما طاهر سعد المتولي (45 عاما – مصري الجنسية)، وهمام مازن سليم اليازجي (29 عاما – فلسطيني الجنسية) وصادرت أجهزة اتصالات وتصوير بحوزتهما في احدى الشقق التي تستخدم كاستوديو في القاهرة.

عاطلون عن العمل يحاصرون رئيس الحكومة المغربية والشرطة تتدخل لتحريره

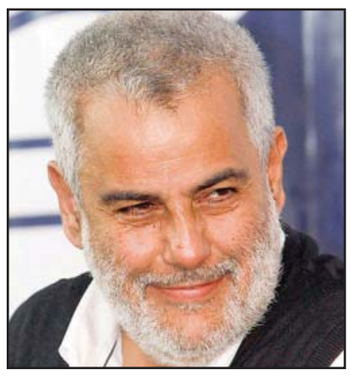

بن كيران

■ الرباط – ا ف ب: حاصر عشرات من العاطلين عن العمل مساء الثلاثاء، عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية اثناء مروره في سيارة الخدمة بشارع محمد الخامس وسط العاصمة الرباط غير بعيد عن مقر البرلمان.

وردد العاطلون عن العمل هتافات منددة في وجه بن كيران حينما ترجل من السيارة، فيما حاول بعض ألاشخاص حمايته، قبل ان تتدخل قوات الأمن بالعصي والهراوات لتفريق المتظاهرين الذين يحتجون بشكل يومي قرب البرلمان.

ورفض بن كيران عند توليه رئاسة الحكومة بعد فوز الاسلاميين في الانتخابات البرلمانية للمرة الاولى في تاريخ المغرب، تطبيق مبدأ التوظيف المباشر للعاطلين عن العمل حيث اعتبره غير دستوري ويتناقض مع تساوي الفرص.

وكانت الحكومة التي سبقت الحكومة الحالية، في عز الحراك الشعبي الذي قادته حركة 20 فبراير الاحتجاجية بداية 2011 مع هبوب رياح «الربيع العربي»، قد وقعت ما سمي بـ«محضر تموز» الذي وعد بالتشغيل المباشر لأكثر من 4000 عاطل عن العمل.

ورفضت الحكومة الحالية تطبيق الاتفاق طيلة سنتين ما دفع هؤلاء الى اللجوء للقضاء الذي حكم ابتدائيا لصالحهم، لتستأنف الحكومة القضية أمام المحاكم، التي لم تصدر حتى الان حكما نهائيا بخصوصها.

وفرضت الحكومة الجديدة منذ توليها المسؤولية اجتياز اختبارات للمتقدمين لشغل المناصب الادارية التابعة للدولة، حيث أكد وزير الاتصال المغربي قبل يومين انه تم تشغيل 37 ألف شخص عبر المباريات.

وحسب الارقام الرسمية ارتفع عدد العاطلين في المغرب اخر الفصل الثاني من سنة 2013 بنسبة 100 ألف شخص، حيث بلغ معدل البطالة 8,8 % على المستوى الوطني بعدما كان في حدود 8,1 % قبل سنة.

سيف الاسلام القذافي يطالب باستمرار محاكمته بالزنتان... و«ظروف امنية» لم تسمح بنقله لطرابلس

سيف القذافي

■ طرابلس ـ ا ف ب: مثل سيف الاسلام القذافي نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي الخميس امام محكمة في الزنتان غرب ليبيا في اطار محاكمته بتهم المساس بالامن الوطني، وتم تأجيل المحاكمة الى 12 كانون الاول/ديسمبر المقبل.

وهذه الجلسة الثالثة التي يمثل فيها سيف الاسلام القذافي منذ انطلاق محاكمته في كانون الثاني/يناير 2013 في الزنتان حيث هو معتقل على ايدي ثوار سابقين منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2011، بعد قرابة الشهر على مقتل معمر القذافي اثر القبض عليه.

كما دعي سيف الاسلام ايضا الى المثول الخميس مع مسؤولين في النظام السابق، امام غرفة الاتهام بمحكمة طرابلس في اطار قضية اخرى على صلة بقمع الثورة الليبية عام 2011. لكن بحسب عجمي العطيري العضو في كتيبة الزنتان التي تعتقل سيف الاسلام القذافي، فإن الظروف الامنية لم تسمح بنقل سيف الاسلام الى طرابلس، وهو ما يطالب به المدعي العام. وفي الزنتان، قال محام حضر الجلسة لوكالة «فرانس برس» ان سيف الاسلام القذافي مثل امام محكمة الجنايات في الزنتان التي قررت تأجيل المحاكمة الى 12 كانون الاول/ديسمبر للسماح بحضور متهمين اخرين في هذه المحاكمة.

وقد ظهر سيف الاسلام داخل قفص الاتهام مرتديا الزي الازرق المخصص للمتهمين. وادلى بأقواله بطلب من المحامي، محاطا بحارسين ملثمين يرتديان سترتين واقيتين من الرصاص، وذلك بحسب صور عرضتها قناة العربية الفضائية بشكل قالت انه حصري.

وطالب سيف الاسلام بـ«استمرار محاكمته في هذه المدينة (الزنتان) لانه يرى ان الاجراءات القانونية تتم بصورة حسنة للمحاكمة».

تركيا تغلق معبر باب السلام.. مقاتلون جهاديون ينتزعون السيطرة على مدينة اعزاز من الجيش الحر

البنتاغون يضع خطة لتدريب المعارضة السورية المعتدلة وتجهيزها

■ دمشق ـ انقرة ـ موسكو ـ وكالات: وصلت تعزيزات من الجيش السوري الحر الخميس الى مدينة اعزاز في محافظة حلب في شمال سورية والتي كان مقاتلو الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) سيطروا عليها الليلة قبل الماضية بعد معركة خاطفة مع مقاتلين من «لواء عاصفة الشمال» المنضوي تحت لواء الجيش الحر.

وجاء ذلك بعد ساعات من تأكيد الرئيس السوري بشار الاسد في مقابلة مع محطة تلفزة امريكية ان سورية لا تشهد «حربا اهلية» بل هي ضحية هجوم يقوم به مقاتلون اجانب مدعومون من تنظيم القاعدة.

وتعهد الرئيس السوري من جهة ثانية، بتسليم الاسلحة الكيمياوية السورية، مشيرا الى ان ضبطها وتدميرها سيستغرق سنة وسيتطلب مليار دولار. وابدت موسكو ارتياحها الى تجاوب دمشق.

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان تعزيزات من لواء التوحيد، ابرز المجموعات المقاتلة ضمن الجيش الحر في محافظة حلب، وصلت الى اعزاز بعد ساعات من سيطرة الدولة الاسلامية في العراق والشام على المدينة القريبة من الحدود التركية اثر معركة عنيفة وسريعة اوقعت عددا من القتلى.

وذكر متحدث باسم لواء التوحيد يقدم نفسه باسم ابو الحسن لوكالة فرانس برس في اتصال عبر سكايب ان «لواء التوحيد سيعمل على تهدئة الامور»، مضيفا «نسعى جهدنا لفض هذا الخلاف. يجب الوصول الى حل يرضي الجميع وتشكيل لجنة تحكم بين الطرفين، وتحقيق المطالب الشعبية».

وكان «لواء عاصفة الشمال» طالب «لواء التوحيد» بالتدخل في اعزاز ورد المهاجمين.

وقال المتحدث ان «سكان اعزاز مستاؤون، ويطالبون بانسحاب داعش من اعزاز وتوجهها الى جبهات القتال».

وعبر سوريون عن غضبهم من سيطرة الدولة الاسلامية في العراق والشام على اعزاز من خلال حملة على مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت.

وتحت عنوان «داعش (الاحرف الاربعة الاولى من اسم الدولة) لا تمثلني»، قال احدهم على موقع «تويتر» الالكتروني «اتمنى ان تكون اعزاز مقبرة داعش».

وقال آخر ان «داعش أخذت وكالة رسمية من نظام الاسد: مهاجمة مشاف ميدانية، اعتقال اطباء، قتل ناشطين...».

واكد ناشطون ان سبب اندلاع المعارك الاربعاء كان ان عناصر من الدولة الاسلامية في العراق والشام هاجموا مشفى ميدانيا في اعزاز وارادوا اعتقال «طبيب الماني»، فتصدى لهم مسؤولو المشفى ومقاتلون، ما تسبب بمقتل اثنين منهم. وعلى الاثر، بدأت المعارك.

الا ان انصار الدولة الاسلامية على مواقع التواصل يوردون رواية اخرى مفادها ان «كتائب عاصفة الشمال قامت بمرافقة شخص الماني قام بتصوير مقار للدولة»، ما دفع الاخيرة الى التصدي له ومحاولة توقيفه، لكن «الالماني الكافر تمكن من الفرار»، من دون ان تذكر انه طبيب او غير ذلك. ويأخذ انصار الدولة على مقاتلي «عاصفة الشمال» تعاونهم مع الغرب، مشبهين اياهم بـ«مجالس الصحوات» في العراق. وبعد ذلك اعلنت تركيا اغلاق معبر باي السلام بعد الاشتباكات.

واكد الاسد في مقابلته مع «فوكس نيوز» ان ما يجري في سورية «ليس حربا اهلية. (...) انها حرب من نوع جديد».

واضاف «نعلم ان لدينا عشرات الاف الجهاديين... ما يمكنني قوله لكم... هو ان ثمانين الى تسعين بالمئة من الارهابيين هم من عناصر القاعدة واتباعها».

وقال ان «عشرات الاف السوريين» و15 الف عنصر من القوات الحكومية قتلوا «بشكل اساسي في هجمات واغتيالات وعمليات انتحارية ارهابية».

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس «لا يمكنني ان اؤكد مئة في المئة اننا سننجح في انجاز (خطة تفكيك الاسلحة الكيمياوية السورية) حتى النهاية، لكن كل ما شاهدناه في الايام الاخيرة يوحي الثقة بان هذا الامر سيحصل»، مبرزا اهمية موافقة دمشق على الانضمام الى معاهدة حظر الاسلحة الكيمياوية.

وحرص بوتين الخميس على التذكير بان الترسانة الكيمياوية للنظام السوري ظهرت كـ«بديل» للسلاح النووي الاسرائيلي، مضيفا ان اسرائيل لم تكن «في حاجة» الى هذا السلاح.

وقال بوتين الذي اضطلعت بلاده بدور رئيسي في خطة تفكيك الترسانة الكيمياوية السورية «اريد فقط التذكير بكيفية ظهور هذا السلاح الكيمياوي كبديل لسلاح اسرائيل النووي». جاء ذلك فيما قال مسؤولان في الإدارة الأمريكية إن البنتاغون قد وضع لأول مرة اقتراحاً على الطاولة لتدريب القوات العسكرية الأمريكية للمعارضة السورية المعتدلة وتجهيزها.

ونقلت شبكة «سي ان ان» الأمريكية الخميس عن المسؤولين أنه في حال المصادقة على الاقتراح فإن ذلك سيزيد بشكل دراماتيكي دور القوات الأمريكية في الحرب الأهلية السورية وسيجعل لأول مرة الجنود الأمريكيين على تماس مباشر مع قوات المعارضة السورية.

(تفاصيل ص 4 و5)

هيكل: بشار لن يترشح للرئاسة.. والخليج في خطر حقيقي

■ لندن ـ «القدس العربي»: قال الصحافي الكبير محمد حسنين هيكل انه يستبعد ان يرشح الرئيس السوري بشار الاسد نفسه في الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل، متمنيا ان يعلن بشار ذلك «لترتاح سورية»، وحذر من ان بقاءه في الحكم مع استمرار الاوضاع الحالية سيؤدي الى «ضياع سورية».

واعتبر هيكل ان بعض فصائل المعارضة السورية هو من استخدم الاسلحة الكيمياوية مؤخرا مشككا في بعض صور مجزرة الغوطتين، وان الولايات المتحدة تعلم ذلك، ولهذا وافقت على المبادرة الروسية.

وقال في حديثه لقناة (سي بي سي) امس ان حزب الله سيكون في موقف صعب في حالة ضرب سورية، مشيرا إلى أنه في حالة حدوث أي تغيرات في منطقة الشرق الأوسط فإن هذه التغيرات ستعصف بلبنان، لكنه اعتبر ان الضربة الامريكية اصبحت غير واردة في الوقت الحالي..

وأضاف هيكل أن مستقبل دول الخليج في خطر حقيقي في ظل عمق عربي مدمر، وتراجع القوة الامريكية امام روسيا والصين.

تونسيات يعدن الى بلادهن حوامل بعد «جهاد النكاح» في سورية

■ تونس ـ ا ف ب: اعلن وزير الداخلية التونسي لطفي بن جدو (مستقل) الخميس ان فتيات تونسيات سافرن الى سورية تحت مسمى «جهاد النكاح» عدن إلى تونس حوامل من اجانب يقاتلون الجيش النظامي السوري بدون تحديد عددهن.

وقال الوزير خلال جلسة مساءلة أمام المجلس التأسيسي (البرلمان) نقلها التلفزيون الرسمي مباشرة «يتداول عليهن (جنسيا) عشرون وثلاثون ومئة (مقاتل)، ويرجعن إلينا يحملن ثمرة الاتصالات الجنسية باسم جهاد النكاح، ونحن ساكتون ومكتوفو الأيدي».

وأضاف ان وزارة الداخلية منعت منذ آذار (مارس) الماضي ستة الاف تونسي من السفر الى سورية واعتقلت 86 شخصا كونوا «شبكات» لارسال الشبان التونسيين الى سورية بهدف «الجهاد».

وتابع «فوجئنا بمنظمات حقوقية (تونسية) تحتج على منع (وزارة الداخلية) تسفير» مقاتلين الى سورية.

ومنعت وزارة الداخلية شبابا من الجنسين دون 35 عاما من السفر خارج البلاد بعدما اشتبهت في انهم سيتوجهون الى سورية.

وقال «شبابنا يوضع في الصفوف الامامية (في الحرب في سورية) ويعلمونهم السرقة ومداهمة القرى» السورية.

وفي 19 نيسان (ابريل) 2013 اعلن الشيخ عثمان بطيخ وكان وقتئذ مفتي الجمهورية التونسية ان 16 فتاة تونسية «تم التغرير بهن وإرسالهن» الى سورية من أجل «جهاد النكاح».

وقال بطيخ الذي اقيل من مهامه بعد مدة وجيزة من هذه التصريحات، ان ما يسمى جهاد النكاح هو «بغاء» و«فساد أخلاقي» وأن «الاصل في الاشياء أن البنت التونسية واعية عفيفة تحافظ على شرفها وتجاهد النفس لكسب العلم والمعرفة».

وذكرت وسائل اعلام تونسية مؤخرا ان «مئات» من التونسيات سافرن الى سورية من أجل «جهاد النكاح» وان كثيرات منهم حملن من مقاتلي «جبهة النصرة». ونسبت فتوى «جهاد النكاح» الى الداعية السعودي محمد العريفي الذي نفى ان يكون اصدرها.

واكد العريفي في احدى خطبه الدينية ان ما نسب اليه حول جهاد النكاح «كلام باطل لا يقوله عاقل».

بوتين: لو كان برلسكوني مثليا لم يكن ليمسسه أحد

■ موسكو ـ د ب ا: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الخميس إن رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق سيلفيو برلسكوني لم يكن ليواجه مشاكل قانونية لو كان مثليا.

وأضاف بوتين خلال برنامج حواري اذاعه تلفزيون «لايف تي في»، «برلسكوني يحاكم لانه يعاشر نساء... لو كان مثلي الجنس لم يكن ليمسسه أحد». وفي حزيران/يونيو، حكم على الزعيم الإيطالي المحافظ بالسجن سبع سنوات لدفعه مالا لقاصر لممارسة الجنس معها ولسوء استخدام السلطة، لكن الحكم لم يتم تنفيذه لان هناك استئنافا لم يتم الحكم فيه.

ومن المتوقع أن يسجن برلسكوني لعام واحد بسبب إدانته في قضية احتيال ضريبي كما يواجه الطرد من مجلس الشيوخ ويواجه خطر المثول أمام محاكمة جديدة بتهم إفساد نائب برلماني معارض.

اكد ان الرئيس المخلوع لم يكن يعلم بلقاء السادات بالقيادة الفلسطينية في «برج العرب»

القدومي ينفي اتهامات مبارك لعرفات بتسريب «ساعة الصفر» في حرب 73 لإسرائيل

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

شن الدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح هجوما شديدا على الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، لتطاوله في تسجيل صوتي نشر مؤخرا على الرئيس الراحل ياسر عرفات، حين اتهمه بتسريب معلومات عن حرب «أكتوبر 73» لإسرائيل، فيما سرد فاروق القدومي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تفاصيل جديدة حول إبلاغه وصلاح خلف «أبو إياد» من قبل السادات بتلك الحرب، بالتأكيد على أن مبارك لم يكن يعلم بالأمر.

وكتب الأغا وهو أيضا عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على صفحته على موقع «الفيسبوك» منتقدا اتهامات مبارك لأبو عمار «وأخيرا يدخل حلقة الردح والشتم والتطاول على رمز الشعب الفلسطيني وأحد أهم رموز حركة التحرر العالمية الرئيس الشهيد الخالد ياسر عرفات وافد جديد يدعى محمد حسني مبارك وللأسف كان يوما رئيساً لمصر الكنانة، مصر العروبة، مصر التي أحبها وعشقها الرئيس الخالد وكان يقول دائما انه مصري الهوية».

ويزيد الأغا من انتقاده لمبارك بالقول «هذا الوافد الجديد الذي ثار عليه شعبه وخلعه وهو لا يزال يتنقل في ساحات المحاكم ليواجه جرائم ارتكبها في حق شعبه العظيم، خرج علينا بهذه السفاهات والاتهامات القذرة بحق ياسر عرفات الذي طاردته إسرائيل طيلة حياته وتمكنت في النهاية من تسميمه وقتله».

وكان مبارك في تسجيل منسوب له نشرته إحدى الصحف المصرية وجه شتائم للرئيس عرفات، وقال انه قام بتسريب معلومات عن حرب الـ 73 التي شنتها مصر ضد إسرائيل لصالح الأخيرة.

ورد الأغا مدافعا بكلمات حملت انتقادات لاذعة لمبارك «إذا كان ياسر عرفات هو من سرب موعد حرب أكتوبر كما يدعي هذه المأفون فلماذا لم يعلن ذلك خلال الأربعين عاماً الماضية؟، ولماذا لم تظهر القصة إلا الآن ؟!.. أسئلة كهذه وغيرها يتحتم على هذا المأفون التافه الخرف أن يجيب عليها».

ويؤكد عضو اللجنتين المركزية لفتح والتنفيذية لمنظمة التحرير أنه «لا يصح لمثل هؤلاء الحكام الفاسدين الذين لفظتهم شعوبهم أن يسيئوا بالباطل إلى زعيم هذا الشعب وقائده العملاق الذي أفنى حياته وخسرها ثمناً لالتزامه بحقوق شعبه والذي لا يزال رمزاً خالداً ليس لشعبه فقط ،وإنما لكل الشعوب التي تتطلع إلى الحرية والاستقلال والكرامة». وأنهى الأغا كلامه باستخدام المثل الشعبي «صحيح إللي اختشو ماتو».

ولعرفات مكانة كبيرة عند الفلسطينيين، ويعد من أهم رموزهم، وكان لعرفات الذي يتوشح دائما بالكوفية مكانة وحضور كبير في دول العالم.

وتتقصى لجنة فلسطينية الحقائق حول سبب وفاته بالاستعانة بلجان دولية، وأثبتت تحقيقات بثتها قناة «الجزيرة» أن الرجل مات مسموما.

وفي سياق التصدي الفتحاوي لاتهامات مبارك، نفى فاروق القدومي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن يكون أبو عمار قد سرب خبر موعد حرب أكتوبر، وقال ان الحرب لم يكن أحد يعلم موعدها.

ونقل موقع «دنيا الوطن» عن القدومي قوله انه تلقى اتصالا من أبو إياد (قائد كبير في فتح اغتيل عام 1990) اخبره فيه أن الرئيس أنور السادات يطلب لقاءهم في برج العرب. وأضاف «فور وصولنا اجتمعنا بالرئيس المصري آنذاك أنور السادات الذي أخبرنا بدوره عن موعد الحرب».

ويضيف القدومي نقلا عن السادات «غدا سوف تقوم الشارة وسوف اقطع القنال وبعد 6 كيلو سوف أتوقف وسوف تتدخل الدول الكبرى لتنجدنا، وأريد منكم انتم الفلسطينيين أن تكملوا المشوار».

وقال ان السادات طلب تجهيز مجموعة من الفدائيين لـ«استكمال المشوار»، وقال أبو اللطف أيضا ان الاجتماع كان قبل الحرب بفترة، وان السادات لم يبلغهم الموعد المحدد للحرب.

ويكشف القدومي ما دار وقتها بالقول ان أبو إياد ذهب لأبو عمار لإخباره بما دار في الاجتماع، حيث كان عرفات في لبنان وليس في سورية، وأكد أن الأمر بقي سريا.

وأكد القدومي كذلك أن مبارك لم يكن يعلم بهذا الأمر، وأنه لم يحضر أيضا الاجتماع، وأنه بالأصل لم تكن هناك أي علاقة تربط رجال المنظمة بمبارك، وقال «علاقتنا كانت فقط بالسادات» .

سعر النسخة: ■ الاردن 600 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List: Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

وزير العدل البحريني: ما يسمى بـ «المجلس العلمائي» تنظيم غير قانوني يساند العنف

أحكام بالسجن حتى عشر سنوات بحق خمسة بحرينيين شيعة بتهمة مهاجمة مبان

■ عواصم ـ وكالات: اعلن مصدر قضائي بحريني الخميس ان المحكمة الجنائية حكمت بالسجن حتى عشر سنوات على خمسة مواطنين شيعة بتهمة مهاجمة دار الحكومة البحرينية الذي يضم خصوصا مقر وزارة الخارجية في نيسان/ابريل 2013 بزجاجات المولوتوف.

وذكر المصدر ان المحكمة قضت بحبس ثلاثة متهمين بالسجن 10 سنوات فيما قضت بسجن اثنين آخرين لمدة 3 سنوات.

وبرأت المحكمة متهمين اثنين آخرين في القضية نفسها.

وكانت النيابة العامة البحرينية اتهمت السبعة الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و33 عاما، بأنهم «شرعوا في قتل رجال الأمن بقذفهم بالزجاجات الحارقة، وخاب أثر الجريمة لتدارك المجني عليهم للوضع».

كما وجهت لهم تهمة «إشعال حريق من شأنه تعريض حياة الناس للخطر، وتهمة الاشتراك في تجمهر مؤلف من أكثر من 5 أشخاص للإخلال بالأمن العام، وحيازة مولوتوف».

واشار محامون الى ان المتهمين انكروا امام المحكمة ما نسب إليهم من تهم، فيما اكد احد المحامين ان المتهمين ذكروا امام المحكمة بانهم «تعرضوا للتعذيب خلال توقيفهم».

وكانت وزارة الداخلية البحرينية أعلنت عن مهاجمة الدوريات الامنية المتوقفة قرب دار الحكومة البحرينية في المنامة وغرفة الحراسة والسور الرئيسي للمبنى، ما اسفر عن تضرر السور جراء سقوط عدد من الزجاجات الى الداخل. ولم يسفر الهجوم حينها عن ضحايا.

ويضم مبنى دار الحكومة مقر وزارة الخارجية البحرينية، الى جانب المكاتب الادارية التابعة لمجلس الوزراء البحريني الذي يعقد جلساته الأسبوعية في قصر القضيبية الواقع في احدى الضواحي الراقية بالعاصمة.

الى ذلك صرح وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف البحريني الشيخ خالد بن علي آل خليفة بأن ما يسمى بـ «المجلس العلمائي» عبارة عن تنظيم «خارج الإطار القانوني وهو الأمر الذي لا يسمح به الدستور والقانون».

وقال الوزير في تصريح لصحيفة «الأيام» البحرينية الصادرة امس الخميس إن «تدخلات هذا الكيان لم تقتصر بالشأن السياسي فحسب، بل أيضاً ساند الدعوات الصريحة والتحريضية على العنف».

وشدد الوزير في الوقت نفسه على أن «حرية ممارسة الشعائر الدينية مصانة وفق الدستور والقوانين ولا ترتبط بتجمع أو مجلس هنا أو هناك».

ونقلت وكالة أنباء البحرين (بنا) عن الوزير القول إن «مجموعة من رجال الدين أسسوا ما يسمى بالمجلس العلمائي دون تسجيله بشكل رسمي، وقد قاموا بوضع موقع إلكتروني ونشروا فيه النظام الأساسي لهذا الكيان دون أن يعرف حتى هل هو جمعية سياسية أو أهلية أو أي شكل من أشكال الكيانات القانونية، لكن عندما تتابعون نشاط المجلس تجدوه انحصر في مناصرة بعض الجمعيات التي تمّ حلها بسبب العنف وفتاوى حول انتخاب شخص دون الآخر، وفتاوى أخرى تحرم المشاركة في الانتخابات التكميلية 2011 وبيانات تتحدث عن ما يسمى بـ (الثورة)».

وكانت وزارة العدل البحرينية أعلنت قبل يومين أنها بدأت خطوات قضائية لوقف أنشطة «المجلس الإسلامي العلمائي» الشيعي وتصفية أمواله وغلق مقره، واعتبرته الحكومة «يمنح غطاء دينيا لقوى الإسلام السياسي الشيعي والممثل في الجمعيات السياسية التي يرعاها المجلس».

متظاهرون بحرينيون في مواجهات مع الشرطة البحرينية بالقرب من المنامة

حزب الله يدين تصرفات السلطات في البحرين ضد المواطنين

■ بيروت ـ يو بي اي: أدان حزب الله «بشدة « تصرفات السلطات البحرينية ضد المواطنين والتي قال إنها لا تراعي حقوق الإنسان.

وأدان الحزب في بيان امس الخميس ما وصفه بـ»تصرفات سلطات البحرين التي لا تراعي أبسط حقوق الانسان والمواطن».

ودعا سلطات البحرين الى «الاستماع إلى مطالب المعارضة المشروعة، وأن تتوقف عن الظلم المتمادي منذ سنتين ونصف».

كما ادان «صمت المجتمع الدولي الذي يدّعي حرصه على العدالة الدولية، فما فعلته سلطات البحرين مع شعبها يتجاوز مجرد الادانة العادية، الى ضرورة الضغط السياسي لاحترام كرامة وحقوق الناس في البحرين».

وقال الحزب في بيانه «لقد تجاوز ما يجري في البحرين كل الحدود، فمنذ سنتين ونصف وسلطات البحرين تعتدي على شريحة واسعة من الشعب بسبب اعتراضه على سياسات الدولة وهضم حقوق الناس، وتهدم المساجد وتهين المقدسات وتعتقل على الموقف الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى».

واتهم السلطات البحرينية باغلاق «المجلس العلمائي».

السعودية: وفاة شخصين بفيروس كورونا يرفع عدد ضحاياه إلى 49

■ الرياض ـ د ب ا: أعلنت وزارة الصحة السعودية امس الخميس وفاة شخصين متأثرين بالإصابة بفيروس كورونا، ليرتفع بذلك عدد الذين لقوا حتفهم جراء الفيروس إلى 49 شخصا خلال عام واحد فقط.

وقالت وزارة الصحة في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني إن مواطنة سعودية /75 عاما/ تعاني عدة أمراض مزمنة توفيت بالمدينة المنورة (غرب)، كما توفي مواطن سعودي في الرياض /83 عاما/ يعاني من أمراض مزمنة أيضا.

وأضافت أنه تم تسجيل ثلاث إصابات جديدة ليبلغ عدد المصابين بالفيروس 107 حالات.

ولم تكشف الوزارة عن المصابين الثلاثة، إلا أنها قالت إن مواطنا مخالطا لحالة مؤكدة بمنطقة المدينة المنورة يتلقى العلاج بالعناية المركزة جراء الإصابة بالفيروس، إلا أنها لم تكشف عن جنسية المصابين الآخرين.

وأوضحت الوزارة أن «عدد الحالات المصابة ارتفع إلى 107، توفي 49 منهم منذ اكتشاف الفيروس في المملكة في أيلول/سبتمبر 2012».

وكانت آخر حصيلة لمنظمة الصحة العالمية أكدت وفاة 52 شخصا من أصل 110 حالات مؤكدة في العالم، جراء الإصابة بفيروس كورونا الذي يؤدي إلى مشاكل تنفسية وقصور كلوي سريع، والسعودية هي البلد الذي يسجل غالبية الحالات.

طالبان تهاجم قوات الشرطةٍ والقوات الأفغانية تقتل 40 عضواً بالحركة

■ عواصم ـ وكالات: قال مسؤولون بالحكومة الأفغانية امس الخميس إن مقاتلي طالبان هاجموا الشرطة في شمال البلاد ولكنهم قدموا روايات مختلفة عن مدى خطورة الهجوم.

وتصاعدت وتيرة العنف في الآونة الأخيرة في شمال أفغانستان بعد هدوء نسبي ساد المنطقة لسنوات مما زاد من المخاوف حيال الوضع الأمني بعد مغادرة القوات الأجنبية البلاد العام المقبل.

وذكر «دولت محمد» المسؤول الاداري بالمنطقة أن المتمردين نصبوا كمينا لقافلة تابعة للشرطة خلال عملية لتطهير المنطقة التي تقع في اقليم بدخشان أمس الأربعاء.

وقال محمد إن عشرة من رجال الشرطة قتلوا ووقع 16 آخرون في الأسر.

غير أن وزارة الداخلية في كابول نفت أسر حركة طالبان لأي شرطي.

وقال صديق صديقي المتحدث باسم الوزارة «للأسف لدينا خسائر في صفوف الشرطة ولكن لم يقع أحد في الأسر.» وامتنع صديقي عن اعطاء تفاصيل بخصوص الضحايا.

وقال متحدث باسم طالبان إنه كان هجوما «كبيرا» على الشرطة ولكن غالبا ما يبالغ المتحدث باسم المتمردين.

وأدى تصاعد العنف في مناطق كانت هادئة من قبل في أفغانستان إلى تأجيج المخاوف بشأن كيفية تعامل قوات الأمن الأفغانية البالغ قوامها 350 ألف فرد مع الوضع في البلاد بعد مغادرة القوات الدولية بحلول نهاية عام 2014.

وأعلن مكتب حاكم إقليم «هلمند» الأفغاني امس الخميس أن 40 عضوا بحركة طالبان على الأقل قتلوا بعدما قامت القوات بطرد المتمردين من منطقة بالإقليم الواقع جنوب أفغانستان .

وقال المكتب في بيان له « خلال العملية التي استمرت ثلاثة أيام تم استعادة السيطرة على المناطق التي سيطر عليها المتمردون في المنطقة أمس الأربعاء وتم قتل 40 متمردا».

وأضاف البيان أن القوات الأفغانية تقيم نقاط تفتيش في المناطق التي تم طرد المتمردين منها. ولم يتسن التوصل لحركة طالبان على الفور للتعليق على الامر .

الامين العام للاطلسي يشيد بتصريحات الرئيس الإيراني بشأن النووي

■ بروكسل ـ ا ف ب: اشاد الامين العام لحلف شمال الاطلسي «اندرس فوغ راسموسن» الخميس بتصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني بشأن الملف النووي، معتبرا انه من مصلحة طهران «التعاون مع المجتمع الدولي».

وقال راسموسن على هامش خطاب القاه في بروكسل «لقد تشجعت كثيرا بعد سماعي التصريحات الاخيرة للسلطات الإيرانية الجديدة» التي ابدت فيها انفتاحها على حل دبلوماسي لازمة البرنامج النووي.

واضاف «من مصلحة إيران التعاون مع المجتمع الدولي». وفي مقابلة بُثت الاربعاء على قناة «ان بي سي» الامريكية، اعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، الذي سبق ان اعلن ان بلاده لن تتخلى «قيد انملة» عن حقوقها النووية، ان إيران «لم تسع يوما الى امتلاك قنبلة نووية، ولن نقوم بذلك».

واشار الى ان طهران تسعى فقط الى «تكنولوجيا نووية سلمية». ومن المقرر ان يناقش روحاني الملف النووي مع مسؤولين غربيين على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك الاسبوع المقبل.

باكستان تدرس فكرة معاقبة من يتهم أحدا كذبا بالتجديف في الدين بالإعدام

إسلام اباد ـ من ضياء خان:

قد تعدل الحكومة الباكستانية القوانين الخاصة بالتجديف في الدين بالبلاد بعدما اقترح علماء دين بارزون عقوبة الإعدام لمن يوجهون اتهامات كاذبة بالتجديف .

وقال عضو مجلس الشيوخ الباكستاني «مشهد الله خان»، المتحدث باسم حزب رابطة مسلمي باكستان- نواز، امس الخميس: «إنها توصية جيدة. سوف نجيزها تشريعيا بالتأكيد».

واقترح مجلس علماء الدين الإسلامي وهي هيئة رسمية مخولة بارشاد الحكومة بشأن القوانين المتعلقة بالإسلام، أمس الأربعاء ان تكون عقوبة هذه الجريمة هي الإعدام .

وقال طاهر اشرفي وهو عضو بالمجلس لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) بعد اجتماع في العاصمة إسلام اباد: «اتفقنا جميعا على إنهاء مسألة اساءة استخدام قوانين التجديف».

وتعتبر موافقة المجلس أكبر عقبة أمام التغييرات لتصبح قوانين .

وينظر البعض للقوانين المثيرة للجدل والتي سُنّت في ثمانينات القرن الماضي من قبل الحاكم العسكري السابق الجنرال ضياء الحق، والتي تسعى لإنزال عقوبة الإعدام بحق من يسيؤون للنبي محمد أو القرآن، كأداة لاضطهاد الأقليات الدينية .

وطالبت الهيئات الحقوقية في السنوات الأخيرة بإبطال القوانين ولكن الحكومة لم تتناول القضية، وذلك ظاهريا للخوف من الرد العنيف من المجتمع الإسلامي المحافظ في باكستان .

وتعرض حاكم سابق لإقليم البنجاب ووزير مسيحي لطلق ناري فلقيا حتفهما في عام 2011 بعد الإدلاء بتصريحات علنية ضد القوانين .

وقالت فوزية سعيد وهي ناشطة حقوقية بارزة لـ (د.ب.أ) إن العقوبات القاسية لاساءة استغلال قوانين التجديف سوف تعقد القضية أكثر .

وأضافت: «نحن لا نرغب في قتل بعضنا البعض. يمكن ان يكون هناك حل أفضل ».

وقال أشرفي إن الخوف من العقوبة سوف يردع الأفراد من توجيه اتهامات كاذبة .

واتهم إمام مسجد بضواحي إسلام اباد العام الماضي مراهقة مسيحية معاقة ذهنيا بالتجديف ولكن المحكمة رفضت الاتهامات ووصفتها بالكاذبة .

وقضى المجلس العام الجاري بأن القانون الحالي لا يسمح بمحاكمة علماء الدين الذين يوجهون اتهامات كاذبة .

وجرى اتهام ما يقدر بـ 1300 شخص بالتجديف في الدين منذ 1986، بحسب قسم حقوق الإنسان بوزارة العدل .وقتل نحو خمسين منهم قبل انتهاء محاكماتهم. (د ب ا)

ايران تفرج عن المحامية والناشطة الحقوقية سوتوده مع عدد من المعارضين

المحامية الايرانية نسرين سوتوده

■ طهران ـ ا ف ب: تم العفو والافراج عن المحامية الإيرانية نسرين سوتوده المسجونة منذ آب/اغسطس 2010 بسبب نشاطها دفاعا عن حقوق الانسان، وذلك قبل اسبوع من خطاب منتظر للرئيس الإيراني حسن روحاني امام الامم المتحدة.

وكان روحاني، رجل الدين المعتدل الذي وصل الى الحكم في إيران في حزيران/يونيو، وعد بالتخفيف من القيود على الحريات في إيران حيث تم اعتقال آلاف الاشخاص عقب التظاهرات التي تلت اعادة انتخاب الرئيس السابق محمود احمدي نجاد في حزيران/يونيو 2009.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس بعيد خروجها من السجن، اكدت سوتوده انها خرجت من السجن «نهائيا».

واكدت ان «لديها ترخيص بالعمل» وستستمر في الدفاع عن حقوق الانسان واستئناف نشاطها كمحامية. كما اكدت انها «في حالة جيدة» جسديا ونفسيا رغم ظروف الاعتقال الصعبة، خصوصا بسبب «الضغط النفسي والجو الامني الضاغط وعدم امكانية اجراء اتصالات هاتفية الى جانب امور اخرى...صعبة للغاية». وفي واشنطن، اشادت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ماري هارف باطلاق سراح المعتقلين معربة عن الامل في ان يقوم الرئيس روحاني «بمواصلة احترام تعهداته تجاه الشعب الإيراني» وتوفير المزيد من الحريات له.

واضافت «اليوم، نجدد دعواتنا لإيران كي تفرج عن جميع معتقلي الرأي في سجونها».

كذلك اشاد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ بالافراج عن المحامية الإيرانية، مبديا «امله في رؤية تحسينات اخرى في مجال حقوق الانسان في إيران خلال حكم الرئيس روحاني». من جانبه رأى رئيس البرلمان الاوروبي مارتن شولز في الافراج عن معارضين إيرانيين «مؤشرا ايجابيا مهما» من جانب السلطات. وكانت سوتوده حازت في العام 2012 جائزة ساخاروف المرموقة التي يقدمها البرلمان الاوروبي.

كذلك دعا الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية، الحكومة الإيرانية الى اطلاق سراح «جميع معتقلي الرأي».

وبعد تخصصها بداية في الدفاع عن الشبان المحكومين بالاعدام على افعال ارتكبوها عندما كانوا قاصرين، دافعت سوتوده المولودة في العام 1963 عن العديد من المعارضين السياسيين اعتبارا من العام 2009.

وكان حكم على هذه الام في كانون الثاني/يناير 2011 بالسجن 11 عاما وبالمنع من ممارسة مهنتها لمدة 20 عاما بعد ان ادينت بتهمة «القيام بافعال تمسّ الامن القومي وبالدعاية ضد النظام» وهما تهمتان تستخدمان كثيرا في القضاء الإيراني لادانة المعارضين. كما أدينت بتهمة الانتماء الى مركز المدافعين عن حقوق الانسان التابع لشيرين عبادي الحائزة على جائزة نوبل للسلام والتي تعيش حاليا في المنفى. وتم خفض عقوبتها الى ست سنوات من قبل محكمة الاستئناف في ايلول/سبتمبر 2011، بحسب منظمة العفو الدولية التي تبنت قضيتها باعتبارها «سجينة رأي».

وسوتوده التي سجنت في سجن ايوين شمال طهران حيث تم جمع السجناء السياسيين، قامت بعدة اضرابات عن الطعام للاحتجاج على ظروف سجنها وعلى قرار المنع من السفر الذي طال اسرتها.

واثار تدهور وضعها الصحي قلق الكثير من المنظمات الانسانية والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي. وبحسب وكالة ايسنا الطالبية، تم اطلاق سراح 13 شخصية معارضة أخرى اعتقلوا خلال الحركة الاحتجاجية في العام 2009.

واشارت الوكالة الإيرانية خصوصا الى اطلاق سراح «محسن امين زاده» نائب وزير الخارجية في عهد الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي (1997–2005)، والذي أدين لمشاركته في تجمعات ولإدلائه بمقابلات مع وسائل اعلام اجنبية. كما تم اطلاق سراح المسؤول الاصلاحي «فيض الله عرب سرخي»، اضافة الى الصحافي الاصلاحي «مهسة امير عبادي».

واكد مصدر في التيار الاصلاحي لوكالة فرانس برس ان الافراج عن المعارضين الإيرانيين «له علاقة بالخطاب الذي من المقرر ان يلقيه الرئيس حسن روحاني في الجمعية العامة للامم المتحدة» في 24 ايلول/سبتمبر في نيويورك، مشيرا الى امكانية اطلاق سراح معارضين آخرين قريبا. وتعهد الرئيس الإيراني بمزيد من الانفتاح من جانب إيران وبتقارب مع الغرب وبمفاوضات «جدية» مع القوى الكبرى بشأن البرنامج النووي الإيراني.

إتهام ناشطة ماليزية بعرض فيلم وثائقي بدون تصريح حول أفعال حكومة سريلانكا خلال الحرب الأهلية

■ كوالالمبور ـ د ب ا: مثلت ناشطة ماليزية أمام المحكمة امس الخميس لقيامها بعرض فيلم وثائقي بدون تصريح حول أفعال حكومة سريلانكا خلال الحرب الأهلية .

وعرضت «لينا هيندري» التي تعمل مسؤولة برامج مع جماعة بوسات كوماس الحقوقية الفيلم الوثائقي «نو فاير زون: ذا كيلينجز فيلدرز أوف سريلانكا» في قاعة اجتماعات صينية في كوالالمبور في تموز/يوليو الماضي.

ولم تحصل لينا على التصريح الملزم من مجلس الرقابة على الأفلام في ماليزيا من أجل عرض الفيلم الذي يتهم جيش سريلانكا بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان ضد متمردي التاميل.

وقال «تان جو هان» مدير جماعة بوسات كوماس إن بحسب قانون الرقابة على الأفلام الماليزي لعام 2002 فإن هيندي تواجه عقوبة السجن لمدة ثلاثة أعوام أو دفع غرامة تقدر بـ30 ألف رينجيت (9450 دولار) أو كلاهما. وقد تم الإفراج عن لينا بكفالة قدرها ألف رينجيت .

تعرض موقع الخارجية البلجيكية للقرصنة والتحقيق جار بضلوع وكالة الأمن القومي الأمريكي

■ بروكسل ـ يو بي اي: كشفت وزارة الخارجية البلجيكية عن تعرض شبكتها الإلكترونية للقرصنة، امس الخميس، ما دفعها للتحقيق في احتمال وقوف وكالة الأمن القومي الامريكية وراءها.

ونقلت وسائل إعلام بلجيكية، عن المتحدث باسم الخارجية، جورن فانديفير، قوله إن اكتشاف تعرض موقع الوزارة للقرصنة يعود الى نهاية العام 2011، غير أنه أوضح أن «برنامج الكمبيوتر لم يكن مصمماً لإلحاق الضرر بل إلى نقل المعلومات». واضاف «غيرّنا نظام أمننا على الفور، واتصلنا بوزارة الدفاع وأبلغنا رئيس الوزراء»، «إليو دي روبو».

وذكرت الوسائل أن مكتب المدعي العام يحقق في الوقت الحالي لمعرفة ما إذا كانت وكالة الأمن القومي الامريكي وراء هذا العمل الذي أكد فاندفير أنه لا يعلم شيئاً عنه، وأن ذلك من مسؤولية المدعين.

وتأتي هذه الأنباء بعيد اتهام شركة «بلغاكوم» البلجيكية للاتصالات، وكالة الأمن القومي الامريكي بالتجسس عليها منذ العام 2011.

ويذكر ان وثائق مسربة عن إدوارد سنودن، الموظف السابق في كالة الأمن القومي الامريكي، كشفت أن الوكالة كانت تتجسس على نظم وشبكات اتصال لعدة بلدان.

المستشارة الالمانية ميركل مرشحة للفوز بولاية ثالثة

المستشارة الالمانية انجيلا ميركل

■ برلين ـ ا ف ب: تملك المستشارة الالمانية حظوظا وافرة للفوز بولاية ثالثة في الانتخابات التشريعية التي تشهدها البلاد الاحد لتكون في حال حصول ذلك اول مسؤولة اوروبية كبيرة تحتفظ بمنصبها رغم الازمة.

ففي اسبانيا وفرنسا وبريطانيا فشلت كل الحكومات القائمة هناك في الفوز مجددا بالانتخابات، منذ بداية الازمة المالية.

وتتوقع الاستطلاعات منذ اشهر فوز ميركل (59 سنة) التي تقود اكبر اقتصاد اوروبي قاوم الازمة، لكنها قد تضطر الى تقاسم السلطة مع خصومها من الحزب الاجتماعي الديمقراطي على غرار ما جرى خلال ولايتها الاولى (2005–2009) نظرا لضعف حلفائها الليبراليين.

وتساءلت صحيفة «فرانكفورتر اليماني زايتونغ» الاربعاء «نتوقع ان تبقى انجيلا ميركل في الحكم لكن مع من ستحكم؟». ودُعي الناخبون الالمان المقدر عددهم بـ62 مليونا الى حسم هذه المسالة.

وتحظى انجيلا ميركل التي يتودد اليها بكنية «موتي» (امي) بشعبية كبيرة جدا لدى الالمان وتفتخر بانها قادت «افضل حكومة منذ اعادة توحيد المانيا» في 1990 حيث نجحت في خفض نسبة البطالة الى 6.8 % في الوقت الذي كانت نسبة البطالة ترتفع كثيرا لدى بلدان الجوار.

وقد فرضت انجيلا ميركل التي تقود اكبر بلد اوروبي من حيث عدد السكان، وجهة نظرها في انقاذ العملة الاوروبية.

وبعد فترة ريبة تجاه المانيا بعد توحيدها حيث كانت تلقب برجل اوروبا المريض في مطلع سنوات الالفين، اعادت ميركل الثقة رغم انها لم تحقق التحدي الكبير بالنسبة لمستقبل المانيا المتمثل في تفادي تراجع النمو الديمغرافي (انخفاض عدد السكان). ويرى المحلل السياسي «نيلس ديدريتش» من جامعة برلين الحرة «اف يو» ان «الريبة والخوف على المستقبل تراجعا امام ارتياح نسبي لاداء الاقتصاد والثقة في المستقبل».

ولم يتمكن خصمها الاجتماعي الديمقراطي «بيير تشاينبروك» من زعزعة صورتها عندما هاجم حصيلتها الاجتماعية المثيرة للجدل اذ ان المانيا من البلدان الاوروبية التي تعتبر رواتبها من الادنى حيث هناك سبعة ملايين شخص يتقاضون اقل من 50.8 يورو في الساعة.

وقد اثار هذا الاقتصادي (66 سنة) المعروف بسخريته اللاذعة، في آخر ايام حملته الانتخابية الملة، ضجة عندما ظهر في صورة على الصفحة الاولى لاحدى المجلات وهو يقوم بحركة غير لائقة. وختمت تلك الحركة سلسلة من الهفوات والقضايا المثيرة للجدل. ومنعت وزير مالية ميركل السابق (2005–2009) من ابراز اهمية برنامج حزبه الذي اعتبر الاكثر يسارية منذ زمن طويل.

ورغم ذلك بامكانه الاطاحة بالائتلاف الحاكم كما يفيد اخر استطلاع نشر الاربعاء لان المحافظين (سي.دي.يو وسي. اس.يو) الذين تقودهم ميركل والذين يتوقع ان يحصلوا على 39 % من الاصوات لن يحصلوا على الاغلبية مع حزب اف.دي.بي (الليبراليين) الذين يتوقع ان لا يحصلوا على اكثر من خمسة في المئة من الاصوات، وهو الحد الادنى لدخول البرلمان.

غير ان الحزب الاجتماعي الديمقراطي (اس.بي.دي) المتوقع ان يحصل على 25 % وحلفائه الخضر (9 %) ابعد منها عن الاغلبية لا سيما انه استبعد بوضوح تقاسم الحكم مع اليسار الراديكالي (دي لينكه) وريث الحركة الشيوعية في المانيا الشرقية سابقا الذي لا يحظى بشعبية في شرق البلاد الذي ما زال يعاني من واقع تجربة جمهورية المانيا الديمقراطية.

ويرى «كلاوس شوبنر» رئيس معهد استطلاعات «امنيد» ان بقاء ائتلاف ميركل على المحك معتبرا ان فرصها في الفوز «تساوي 50–50» ويرى ان «ائتلافا كبيرا» بين سي.دي.يو واس.بي.دي هو «البديل الوحيد الممكن» للاغلبية الحالية.

وقد يؤدي «ائتلاف كبير» الى مزيد من الاجراءات الاجتماعية والنمو لكن دون تغيير السياسة الاوروبية للبلاد، ووعد شتاينبروك الذي انتقد ميركل لانها فرضت التقشف على بلاد تعاني من الازمة، بانشاء حد ادنى للرواتب قدره 50.8 يورو للساعة والنهوض بالاستثمارات في البنى التحتية.

ونظريا بامكان المحافظين محاولة تشكيل ائتلاف مع الخضر. وقد تأتي المفاجأة مساء الاحد من الحزب الجديد المناهض لأوروبا «البديل لالمانيا» (ايه اف دي) الذي يتطلع الى دخول البرلمان مستغلا نفور الالمان المتزايد من خطط انقاذ دول جنوب اوروبا.

اكد لمحدثيه انه «لن ينزل الانتخابات ولو خرج الملايين من مؤيديه في الشوارع»

هل يترشح الفريق اول عبدالفتاح السيسي للرئاسة؟ سؤال على كل الالسنة في مصر

■ القاهرة – ا ف ب: هل يترشح وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي للرئاسة؟ سؤال يتردد على كل الالسنة في مصر لكن الرجل القوي في البلاد يلتزم الصمت.

ورغم ان لجنة الخمسين التي شكلت لتعديل دستور 2012 لم تحدد بعد شكل النظام السياسي للبلاد وهل سيكون رئاسيا ام برلمانيا ام شبه رئاسي، الا ان الصحف المصرية تفيض بالتكهنات والتحليلات حول ما اذا كان السيسي هو المرشح الافضل للرئاسة خلال المرحلة الراهنة.

وعلى شبكة الفيسبوك ظهرت حملات تدعو لترشح السيسي الذي ترى فيه قطاعات واسعة من المصريين، منذ قراره عزل الرئيس الاسلامي محمد مرسي في الثالث من حزيران/يونيو، رجلا حاسما وقويا يستطيع اخراج البلاد من حالة عدم الاستقرار التي تعاني منها منذ ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011 في وجه نظام حسني مبارك.

بل ان ثلاثة من ابرز مرشحي الرئاسة في الانتخابات الاخيرة عام 2012، حمدين صباحي وعمرو موسى واحمد شفيق، اقروا بان السيسي هو الاكثر شعبية في مصر الان واعلنوا انهم لن يخوضوا غمار المنافسة اذا ما قرر الترشح.

وقال موسي مؤخرا في مقابلة مع صحيفة الشروق إن «ما يريده المصريون الآن في الرئيس القادم، هو ان يكون رئيسا حاسما باترا، قادرا على اتخاذ القرار الحازم مهما كانت فعاليته السياسية، على ألا يتعارض مع الدستور، فالمزاج المصرى الآن أصبح غاضبا خائفا من الفوضى والإرهاب».

وتابع «يتبادر إلى الذهن المصرى مباشرة أن المطلب رئيس عسكرى، وقد يكون هناك مدني يفهم ذلك، ويقدر عليه، و(لكن) الفريق عبد الفتاح السيسى، في لحظتنا تلك هو أكثر الناس شعبية في مصر وإذا ترشح فسيفوز باكتساح، وذلك طبقا للوضع الحالى واللحظة الراهنة».

وقال اليساري القومي حمدين صباحي الذي جاء ترتيبه الثالث في اخر انتخابات رئاسية في مقابلة مع برنامج على قناة النهار الفضائية الخاصة ان السيسي «الاكثر شعبية الان» وانه اصبح «بطلا شعبيا» موضحا انه لو قرر وزير الدفاع الترشح فانه سيمتنع عن دخول سباق الرئاسة.

اما اخر رئيس وزراء في عهد مبارك احمد شفيق الذي خسر الجولة الثانية من انتخابات 2012 امام مرسي فاكد في مقابلة مع قناة دريم 2 الخاصة انه اذا خاض السيسي الانتخابات «ستكون له الأولوية المطلقة».

الا ان السيسي نفسه لم يقل شيئا حتى الان. والاشارة الوحيدة التي صدرت عنه جاءت في اخر خطاب علني القاه في 24 تموز/يوليو الماضي حين قال ان «شرف تنفيذ ارادة الشعب اكبر من شرف حكم مصر».

وكان السيسي يشير الى قراره بعزل مرسي الذي يعتبره تنفيذا لارادة الشعب حيث جاء اثر تظاهرات حاشدة وغير مسبوقة في مصر طالبت الجيش بالتدخل لازاحة مرسي المنتمي الى جماعة الاخوان المسلمين.

وقال صحافيون وسياسيون التقوا السيسي اخيرا لوكالة فرانس برس انه «غير راغب ولا عازم» على الترشح لانتخابات الرئاسة التي ستجرى وفقا لخارطة الطريق التي وضعت عقب عزل مرسي في الربيع المقبل.

واكد الكاتب في صحيفة الشروق عبد الله السناوي ان السيسي ابلغ محدثيه اخيرا انه «لن يترشح للرئاسة حتى لو خرجت الملايين للشوارع وأغلقتها لأسبوع».

ويعتقد السناوي ان «ترشح السيسي مشكلة وعدم ترشحه مشكلة كذلك»، ويوضح ان «هناك ولاءات واضحة في الجيش والاجهزة الامنية وجهاز الدولة للسيسي وبالتالي فانه في حالة تولي شخصية اخرى الرئاسة سنجد انفسنا امام دولة برأسين وسيكون هناك موضوعيا صراع مكتوم بين رأس الدولة ورأس الجيش».

ويتابع «هناك حقائق على الارض اهمها ان جماعة الاخوان ستواصل السعي لافشال اي رئيس مقبل وبالتالي فان الاخير سيضطر للاعتماد على الجيش ما سيضعف مركز الرئاسة ويقوي مركز الجيش وهذه ليست مسألة متعلقة بشخص السيسي ولكنها ستكون مشكلة جوهرية في بنية النظام».

ويضيف ان ترشح السيسي «سيكون تعبيرا عن ارادة شعبية تنحو الى اختيار رئيس قوي يعيد الاستقرار ولكن المشكلة انه سيكرس فكرة قيامه بانقلاب عسكري (على مرسي) وسيؤدي الى اشعال صراع اكبر مع الاخوان الذين سيعتبرون صعوده للرئاسة بمثابة نهاية لهم».

غير ان هناك من يرى ان الدفع نحو ترشح السيسي للرئاسة ليس في مصلحة مصر في اللحظة الحالية.

وكتب الكاتب احمد طه النقر في صحيفة اليوم السابع المستقلة «أقول لكل من يتمنى أو يسعى، بحسن نية، إلى إقناع الفريق السيسي بخوض انتخابات الرئاسة، ارفعوا أيديكم عن الرجل واتركوه لمهمته المقدسة» كقائد للقوات المسلحة المصرية مسؤول عن حماية امن المصريين.

واضاف «وجود السيسي على رأس الجيش أهم عندي كثيرا من رئاسته للدولة، وذلك لأن الإخطار التى يتعرض لها الوطن داخليا وخارجيا تتطلب تعزيز قدرات الجيش وتطوير أسلحته، ومواصلة صقل القدرات البشرية، وهو الهدف الذى سيكون أقرب إلى التحقق فى وجود قيادة مثل السيسي».

ويعتقد المحلل السياسي مصطفى كامل السيد ان الفريق السيسي ربما يميل الى عدم الترشح للرئاسة. ويقول انه «من الواقعية الاقرار بان القوات المسلحة سيظل لها دور في المرحلة المقبلة والفريق السيسي سيكون له نفوذ خصوصا في المسائل المتعلقة بالامن القومي».

لكن كامل السيد، وهو استاذ للعلوم السياسية في جامعة القاهرة، لا يستبعد «التعايش» بين قائد الجيش وبين اي رئيس سيتم انتخابة خصوصا ان «الرئيس المقبل لن يمس في الظروف الحالية للبلاد بامتيازات القوات المسلحة».

ويصر الجيش المصري منذ اطاحة مبارك على ان تبقى موازنته سرية ومستقلة وعلى ان تظل مدرجة كبند واحد من دون تفاصيل في الموازنة العامة للدولة مبررا ذلك بضرورات الامن القومي.

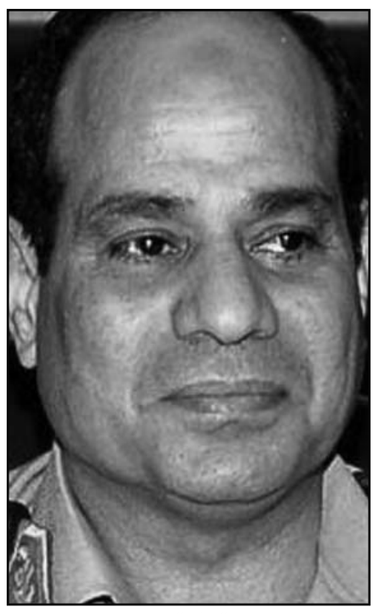
عبدالفتاح السيسي

سيبقى مسجونا لادانته ومحاكمته في قضايا اخرى
محكمة مصرية تخلي سبيل احمد عز بكفالة 14 مليون دولار في قضية فساد

■ القاهرة – «الأناضول»: قررت محكمة مصرية إخلاء سبيل رجل الأعمال أحمد عز – الذي يعد أحد أهم رموز نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك – بكفالة 100 مليون جنيه (نحو 14 مليون دولار) في قضية غسيل أموال مع ادراج اسمه علي قوائم الممنوعين من السفر.

وكان حكم سابق في القضية المتهم فيها عز بغسل أموال بما قيمته 6.5 مليار جنيه (942 مليون دولار تقريبا) قضى بحسب رجل الأعمال 7 سنوات وتغريمه 19 مليار جنيه (2.75 مليار دولار، لكن الأخير طعن على الحكم أمام محكمة النقض التي قبلت الطعن، وقضت بإعادة المحاكمة في القضية.

وقضت محكمة جنايات شمال القاهرة، امس الخميس، بإخلاء سبيل عز في القضية بكفالة قدرها 100 مليون جنيه مع وقف نظر الدعوي لحين الفصل في قضيتي فساد مالي ثانيتين متهم فيها عز بالاستبلاء على المال العام، لكونهما مرتبطتين بقضية غسيل الأموال التي صدر فيها الحكم امس.

ولا يعني حكم الامس إفراجا فعليا عن عز؛ لكونه يقضي حاليا أحكاما بالسجن في قضايا، ويحاكم على ذمة قضايا أخرى.

يذكر أن أحمد عز، كان يشغل منصب أمين التنظيم بالحزب الوطني الديمقراطي المنحل، الحاكم في عهد مبارك، وكان صديقا مقربا من جمال، النجل الأصغر للرئيس الأسبق حسني مبارك، الذي توقع إعلاميون وصحفيون ومحللون سياسيون أن يخلف والده في حكم البلاد.

السفير الامريكي الاسبق دنيس روس يتوسط مشاركين في مؤتمر واشنطن

مؤتمر في واشنطن لبحث مستقبل العلاقات مع مصر: يجب قطع المساعدات العسكرية وتحويلها الى اقتصادية

■ واشنطن – «الأناضول»: استضافت مدينة واشنطن الأميركية، الأربعاء، مؤتمرا تحت عنوان «مستقبل المساعدات الأميركية لمصر»، والذي تم تنظيمه في إحدى البنايات التابعة لمجلس النواب الأميركي، وذلك بالتعاون مع المجلس الأطلنطي، ومشروع ديمقراطية الشرق الأوسط، لبحث أبعاد ومستقبل المساعدات الأميركية لمصر.

وناقش خبراء أميركيون متخصصون في شؤون الشرق الأوسط بالولايات المتحدة الأميركية، المساعدات والمعونات التي تقدمها واشنطن لمصر في كافة المجالات ولا سيما العسكرية منها.

وتحدث في المؤتمر كل من البروفيسور لاري دياموند، عضو هيئة التدريس بجامعة ستاند فورد، والسفير دانيس روس مستشار سياسة الشرق القريب بمعهد واشنطن، فضلا عن ستيفن مسينيرني، مدير مشروع ديمقراطية الشرق الأوسط.

وذكر دياموند، أن تلك المساعدات ليست قاصرة على مصر فقط، وإنما تشمل كذلك بعض الدول في المنطقة، مشيرا إلى أن المساعدات الأميركية التي تقدم لمصر معقدة للغاية، مشددا على ضرورة ان تتضمن المساعدات التي ستقدمها واشنطن مستقبلا لمصر، على أشياء موجهة للشعب المصري مباشرة.

وشدد دياموند على أن الولايات المتحدة يجب ألا يكون دعمها لمصر موجها للجيش بشكل أكبر، وتابع قائلا «يجب علينا أن نعلق المساعدات التي تقدم للجيش المصري، فحري بنا أن تكون مساعداتنا في المجال الاقتصادي، أكثر من المجال العسكري، ومن ثم علينا أن نجد طريقا نوضح به نوايانا الحسنة للشعب المصري الذي يعاني الألام، ونصل به إلى منفذ للخروج به من الأزمة الراهنة في أسرع وقت ممكن».

وانتقد دياموند السياسة التي يتبعها الرئيس الأميركي، باراك أوباما، تجاه مصر، مشيرا إلى أن الإدراة الأميركية ارتكبت خطأ تراجيديا حينما تأخرت في التخلي عن الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك، مؤكدا على أهمية الإسراع في تعيين سفير للبلاد في مصر في اقرب وقت ممكن.

ومن جانبه ذكر روس، أن مصر لها مكانة كبيرة في العالم العربي والإسلامي، لافتا إلى أن أي حادث جلل تعيشه مصر ينعكس بالسلب أو بالإيجاب على كافة أوطان العالم العربي والمنطقة بأسرها.

وشدد على ضرورة إبقاء الدول الغربية على مساعداتها التي توجهها لمصر، مشيرا إلى أنه بدون تلك المساعدات لن يكون هنك جهات أخرى ستساعدها سوى المملكة العربية السعودية، لكنه أوضح في الوقت ذاته أن «السعودية لن تكون مستعدة لمساعدة مصر باستمرار، ومن ثم فمصر بحاجة ماسة إلى المساعدات القادمة من الغرب والولايات المتحدة».

سلطات مطار القاهرة تمنع القيادي «الإخواني» محمد علي بشر من السفر

■ القاهرة – «الأناضول»: أوقفت سلطات الجوازات بمطار القاهرة الدولي، امس الخميس، القيادي بجماعة الإخوان المسلمين محمد علي بشر، ومنعته من السفر إلى دولة الإمارات.

وقال مصدر أمني مسؤول بالمطار إن وزير التنمية المحلية السابق والقيادي بـ«التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب» المؤيد للرئيس المصري المعزول محمد مرسي تقدّم لإنهاء إجراءات سفره على الطائرة الإماراتية المتجهة إلى دبي إلا أن سلطات الجوازات منعته من استكمال الإجراءات وألغت سفره.

وفي تصريحات لوكالة الأناضول، عبر الهاتف، قال بشر إنه تم منعه من السفر من قبل السلطات المصرية وتم توقيفه لفترة دون القبض عليه، مضيفا أنه في طريقه للعودة إلى منزله.

الأمن المصري يعتقل اثنين من القيادات السلفية في سيناء

■ سيناء (مصر) – «الأناضول»: قال مصدر أمني إن أجهزة الأمن المصرية في شمال سيناء، شمال شرق مصر، تمكنت، الخميس، من القبض على اثنين من القيادات الإسلامية بالمحافظة.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن قوات الأمن، تمكنت، صباح امس، من القبض على كل من أسعد البيك، أحد قيادات التيار السلفي بالمحافظة (رئيس جماعة أهل السنة والجماعة بمدينة العريش مركز محافظة شمال سيناء)، المؤيد لجماعة الإخوان المسلمين، وكذلك القيادي في جماعة الإخوان المسلمين بالعريش جمال عطايا، نقيب المعلمين بالمحافظة؛ بتهمة التحريض على العنف والاعتداء على المنشآت العامة.

وأمس الاول الأربعاء، ألقت قوات الأمن القبض على كل من عبدالعزيز ميسر، وحمدين أبو فيصل القياديين بجماعة أهل السنة والجماعة بالعريش والمؤيدين لجماعة الإخوان المسلمين.

ويتهم الميسر بأنه «من العناصر المحرضة والممولة على حرق المنشآت الشرطية، ومن بينها (مقر) إدارة الحماية المدنية في العريش»، بحسب مصادر أمنية. ويعد الميسر الذراع الأيمن لـ«أسعد البيك» زعيم السلفيين في سيناء، والذي أفتى من قبل بإهدار دماء عناصر الشرطة والجيش.

و«أهل السنة والجماعة»، هي جماعة سلفية في العريش، بدأت تمارس عملها في العلن بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، وهي من الجماعات المؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، وتدعو إلى إسقاط «حكم العسكر».

استئناف تشغيل مترو الأنفاق بالقاهرة بعد العثورعلى جسم غريب على القضبان

■ القاهرة – رويترز: قال مسؤول مصري إنه تم استئناف تشغيل مترو الأنفاق في القاهرة بعد اغلاق عدد من المحطات السطحية بعض الوقت الخميس بعد العثور على جسم غريب على القضبان.

وقال مدير الحماية المدنية اللواء سامي يوسف لرويترز إن الجسم الغريب «كان جوالين وضعا داخل صندوق من الورق المقوى برزت منه أسلاك كهربائية.»

واضاف «ظن سائق أنهما قنبلتان وأبلغ الشرطة وبالفحص تبين أنه لا توجد فيهما مواد متفجرة.»

وفي وقت سابق قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط إن خبراء مفرقعات أبطلوا مفعول عبوتين ناسفتين بدائيتي الصنع زرعتا على أحد الخطوط الثلاثة لمترو الانفاق.

واضافت أنه عثر على القنبلتين على بعد 100 متر من محطة حلمية الزيتون السطحية بشمال شرق القاهرة.

ويثير عنف سياسي أسفر عن مقتل نحو ألف شخص منذ عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي في الثالث من يوليو تموز مخاوف من اعمال تخريب محتملة في الشوارع ووسائل المواصلات العامة والمتاجر خاصة بعد استهداف رجال شرطة في هجمات مسلحة في أكثر من مدينة.

مسؤول روسي: مصر جاهزة الآن لاستقبال السياح الروس

الغردقة ـ من إيهاب فاروق:

قال مسؤول سياحي روسي امس الخميس إن مصر أصبحت جاهزة الآن لاستقبال السياح الروس مجددا بعد الحظر الذي فرضته روسيا على زيارة مواطنيها لمصر بسبب أعمال العنف التي اندلعت في يوليو تموز.

وقال سيرجيه تيودوروفيتش ممثل الوكالة الاتحادية للسياحة الروسية في تصريح لرويترز على هامش اجتماعه مع شركات السياحة في الغردقة «نحن في الغردقة للتأكد من أن الخدمة جاهزة لاستقبال السياح الروس.»

وأضاف قائلا «نعم. مصر جاهزة لاستقبال السياح الروس. قضيت أوقاتا كثيرة في مصر آخرها في اغسطس ولم أجد أي مضايقة.» لكن تيودوروفيتش امتنع عن تحديد الموعد المتوقع لعودة السياح الروس إلى مصر.

وذكر أنه سيسافر إلى شرم الشيخ لتقييم الأوضاع وسيرفع تقريرا لوزارة الخارجية الروسية الاسبوع المقبل. وقد زار وزير السياحة المصري هشام زعزوع روسيا هذا الاسبوع لحث الخارجية الروسية على رفع حظر السفر إلى مصر.

كانت كثير من شركات السياحة أوقفت رحلاتها لمصر في أعقاب أعمال العنف التي اندلعت في يوليو تموز واغسطس آب ونصحت حكومات مواطنيها بعدم السفر لمصر لتمضية عطلات ما أضر بقطاع حيوي للاقتصاد المصري. لكن شركة توماس كوك للسياحة أعلنت امس أنها سوف تستأنف الرحلات لمصر بداية من نهاية شهر سبتمبر أيلول الجاري قبل بدء فصل الشتاء المشمس الذي يشهد ذروة الموسم السياحي. وقالت توماس كوك إن الوضع في مصر تحسن خلال الاسابيع القليلة الماضية وإن منتجعات البحر الاحمر التي تجتذب محبي الشواطيء والغطس هادئة.

تقليص عدد ساعات حظر التجوال في مصر

■ القاهرة – ا ف ب: اعلنت الحكومة المصرية الخميس انها قررت تخفيض عدد ساعات حظر التجوال ساعتين ليبدأ في منتصف الليل وينتهي في السادسة صباحا باستثناء ايام الجمعة حيث يظل كما هو من السابعة مساء الى الخامسة صباح اليوم التالي.

وكان حظر التجوال فرض في 14 اب/اغسطس الماضي في القاهرة و13 محافظة من محافظات مصر الـ27 بعد ساعات من فض اعتصامي انصار الرئيس المعزول محمد مرسي في القاهرة الذي اسفر عن سقوط مئات القتلى.

وقالت الحكومة في بيان ان «حظر التجوال سيبدأ اعتبارا من غد السبت من منتصف الليل حتى الخامسة صباح اليوم التالي باستثناء ايام الجمعة فيكون من السابعة مساء حتى الخامسة من صباح اليوم التالي».

وكان حظر التجوال فرض اساسا من السابعة مساء حتى السادسة صباحا قبل ان يتم تقليصه مرتين لمدة ساعتين كل مرة في 24 و31 اب/اغسطس مع تراجع التظاهرات المؤيدة لمرسي وكان يسري حاليا كل ايام الاسبوع باستثناء الجمعة من الحادية عشرة مساء حتى الخامسة صباح اليوم التالي. ويأتي القرار الجديد بتقليص ساعات حظر التجوال مع بدء العام الدراسي في مصر السبت المقبل.

معهد بريطاني يحذّر من تهديد الفساد لاستقرار اليمن

■ لندن – يو بي اي: حذّر معهد بريطاني للشؤون الدولية في تقرير أصدره الخميس من أن الفساد وهروب رؤوس الأموال والملاذات الضريبية، تهدد استقرار اليمن.

وقال المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتم هاوس) إن «الانتقال السياسي في اليمن، والذي اعتُبر نموذجاً محتملاً للدول المتضررة من النزاعات، سيقترب من نهايته مع الانتخابات المقرر اجراؤها في عام 2014، والتي يعتقد مؤيدو خطة السلام في البلاد أنها ستكون فاتحة لعهد جديد أكثر عدلاً وسلاماً لليمن».

وأضاف أن هيكل الاقتصاد السياسي الذي بُني في عهد الرئيس السابق علي عبد الله صالح «لم يتأثر بشكل كبير بعملية الانتقال، وأن جهات النخبة الفاعلة نفسها التي وضعت اليمن على طريق الخراب الاقتصادي هي التي من المرجح أن تسود بعد الانتخابات».

وأشار التقرير إلى «أن عوامل دولية، بما في ذلك هروب رؤوس الأموال إلى الملاذات الضريبية، لعبت دوراً في تشجيع الفساد والخلل التنموي في اليمن، أفقر بلد في العالم العربي، ومن المرجح أن تلعب دوراً أيضاً في عرقلة عمليات الاصلاح في المستقبل».

وقال إن اليمن «كان خامس أكبر مصدر في العالم لتدفقات رؤوس الأموال غير المشروعة بين أقل البلدان نمواً في الفترة بين 1990 و 2008 وغادرت أراضيه خلالها 12 مليار دولار، كما غادر اليمن بطريقة غير مشروعة ما يعادل 2.7 دولار مقابل كل دولار جرى انفاقه على المساعدات خلال تلك الفترة، وقام السياسيون بشكل روتيني باستخدام القنوات المصرفية الخاصة لنقل أموالهم إلى أماكن أكثر أماناً وربحية خارج اليمن وغالباً في الدول المانحة».

ورأى تقرير تشاتم هاوس أن المصالح الأمنية «شكّلت محور استراتيجية الغرب ودول الخليج العربية في اليمن خلال العقد الماضي والذي شهد نمو المساعدات العسكرية لنظام صالح وبشكل فاق بكثير حجم مساعدات التنمية، ومع ذلك فإن أولويات مكافحة الإرهاب على المدى القصير ليست متسقة دائمة مع التصورات المحلية للشرعية السياسية».

وحذّر من «أن عمليات الطائرات من دون طيار الأميركية المدعومة من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، تخاطر في زعزعة استقرار اليمن على المدى الطويل».

وأضاف التقرير أن «الفساد المنظّم، والذي غالباً ما يعوّق التنمية في البلدان الفقيرة، ليس معزولاً عن السياق الدولي، وأظهرت الأحداث الأخيرة في مصر وبشكل واضح إلى أي مدى ظلت الدولة العميقة سليمة إلى حد كبير في الدول العربية، وتهديد ذلك على التحولات السياسية الناجحة».

منظمة حقوقية تدعو اليمن الى منع مضايقة الصحافيين

■ صنعاء – ا ف ب: دعت هيومن رايتس ووتش السلطات اليمنية الخميس الى وقف المضايقات و«الاعتداءات على الصحافيين» مشيرة الى ان هذا الامر يهدد التقدم الاخير الذي تم تحقيقه في مجال حرية التعبير.

واضافت المنظمة في تقريرها «رغم ان حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي خففت القيود المفروضة على وسائل الاعلام لكنها لم تستنكر او تلاحق وقائع التضييق على الصحافيين والمدونين وتهديدهم والاعتداء عليهم من قبل جهات حكومية وخاصة على السواء».

واوضحت ان اليمنيين بصفة عامة اصبحوا يتمتعون «بحرية تعبير أكبر» منذ وصول هادي للسلطة (...) الا ان هذه الحرية الجديدة تشوبها معدلات متصاعدة من التهديدات والعنف بحق وسائل الاعلام».

واشارت الى ان الصحافيين اليمنيين كانوا يواجهون التضييق من قوات الامن الحكومية سابقا، لكنهم يواجهون الآن تهديدات من مؤيدي الحكومة السابقة، والمتمردين الحوثيين، والانفصاليين الجنوبيين والمتشددين الدينيين».

وقال جو ستورك، مسؤول في قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا، ان «اخفاق الرئيس هادي في معالجة الاعتداءات لا يقتصر أثره على حرمانهم من العدالة، لكنه أيضا يزرع في الوسط الاعلامي ككل شعورا بالخوف من اعتداءات اكثر واخطر».

ودعا الحكومة الى ادانة كافة الاعتداءات على الصحافيين، و«التحقيق فيها باستفاضة بما يضمن تقديم المسؤولين عنها للعدالة».

واكد التقرير توثيق عشرين اعتداء فضلا عن قتل صحافي معارض مشيرا الى ان «نقابة الصحفيين تقدمت بشكوى لدى السلطة المختصة (...) ولم يتعرض احد لملاحقة قانونية ناجحة في أي من الحالات».

ونقل عن مؤسسة الحرية، وهي منظمة محلية ترصد حرية الصحافة ان «تحركات ضد الصحافيين ووسائل الإعلام، تتراوح من التهديد والتضييق إلى الاختفاء القسري والشروع في القتل، بلغ عددها 260 واقعة عام 2012».

كما لاحقت الحكومة 19 صحافيا العام الماضي ايضا.

وفي النصف الاول من 2013، «سجلت مؤسسة الحرية 144 اعتداء وافعالا عدوانية اخرى بحق صحافيين وصحف كما وجهت الحكومة خلال الفترة نفسها اتهامات الى 74 صحافيا في 55 قضية منفصلة».

وتابع التقرير ان «الصحافيين يواجهون مخاطر خاصة عند نشر تقارير حول الفساد، الذي يمثل مشكلة واسعة الانتشار وراسخة الجذور في اليمن».

ودعت المنظمة البرلمان اليمني الى تعديل او حذف القوانين التي تقيد حرية التعبير ووسائل الاعلام، والغاء القانون الخاص بالصحافة والمطبوعات.

العثور على عشر جثث مجهولة الهوية مصابة باطلاق نار في بغداد

■ بغداد – ا ف ب: عثرت السلطات العراقية الخميس على جثث عشرة اشخاص مجهولي الهوية، مصابة بطلقات نارية في منطقة المعامل الواقعة في ضواحي مدينة الصدر ذات الغالبية الشيعية، حسبما افادت مصادر امنية واخرى طبية.

واوضح مصدر في وزارة الداخلية ان «عناصر من الشرطة عثروا على عشرة جثث مجهولة الهوية ومصابة بطلقات نارية في الراس والصدر صباح الخميس».

واضاف ان «الجثث عثر عليها خلف معمل للادوية».

وبحسب مصدر طبي فان «الجثث تعود لشباب تتراوح اعمارهم بين 18 و 25 عاما، وتم نقلهم الى الطب العدلي للتعرف على هوياتهم».

وجرت عدة استهدافات على نحو فردي في جنوب العراق في الفترة المنصرمة استهدفت مواطنين من الطائفة السنية على خلفية موجة التفجيرات التي استهدفت المناطق الشيعية.

وعلى اثر ذلك، عبر رئيس الوزراء نوري المالكي عن قلقه والمه لهذه العمليات التي طالت الاقلية السنية في الناصرية والبصرة والكوت، والتي قال انها نفذت من قبل عصابات ومجرمين.

وقال المالكي في كلمته الاسبوعية الاربعاء «وجهت الاجهزة الامنية بضرورة ملاحقة المشتبه بتورطهم في استهداف هؤلاء الاخوة الذين هم من الاخوة المسالمين الايجابيين الذين يتفاعلون مع المحيط الذي يعيشون فيه، كما وجهت بضرورة حماية هؤلاء الأخوة ومناطقهم ومناطق تواجدهم».

كما واعرب جيورجي بوستن نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق عن قلقه البالغ ازاء حالات التهجير الطائفي في أعقاب تقارير مقلقة وردت في الآونة الاخيرة عن عمليات تهجير قسري تعرض لها أبناء عشيرة آل سعدون (السنية) في محافظة ذي قار والشبك (شيعة اكراد) في محافظة نينوى وعمليات القتل التي طالت أبناء الطائفة السنية في محافظة البصرة».

في دمشق 80 الف جندي ورجل امن..وسكانها حصنوا بيوتهم بالحديد... واسرائيل رابحة من الهجوم الكيماوي ومن تدمير سورية

تركيا مطالبة بمراقبة حدودها والمقاتلين في الشمال... وسي اي ايه تجد صعوبة في تحديد الجماعات المعتدلة ومطالبة المعتدلين بالاتحاد ضد الدولة الاسلامية العدو الجديد لمنعها من لعب دور في تقرير مصير سورية

لندن ـ «القدس العربي»

اعداد ابراهيم درويش:

قد يكون التهديد الامريكي بضرب سورية قد زال في الوقت الحالي، لكن حقول الموت لم تتوقف ولم يشملها القرار الامريكي– الروسي القاضي بنزع اسلحة سورية الكيماوية، وعلى العكس فقد اشتدت المعارك التي يخوضها الجيش السوري ضد مقاتلي المعارضة حيث تتطاير المقذوفات الصاروخية في سماء دمشق فيما تنتشر نقاط التفتيش على طول الطريق الواصل بين دمشق والعاصمة اللبنانية بيروت. ويصف الصحافي البريطاني روبرت فيسك صورة الحياة في دمشق واثر الحرب عليها وعلى سكانها بالقول «فقط عندما تصل الى المدينة فانك تلاحظ كيف قام السكان بتحصين بيوتهم بالحديد، واقاموا بوابات حديدية على مداخل مواقف السيارات»، وهو ما يشير الى حالة الخوف التي يعيشها اهل العاصمة. مضيفا ان «الزعم الذي يقول بوجود ما بين 40 –50 الف مقاتل يحاصرون العاصمة قد لا يكون صحيحا ولكن هناك اكثر من 80 الف جندي ورجل امن داخلها، وفي هذه المعركة فانه قد يكون بامكانهم الانتصار بها». فقد بدأت الحرب حول العاصمة قبل فترة طويلة من هجوم غاز السارين على الغوطة في 21 آب (اغسطس) الماضي ولا تزال متواصلة بعده. ويعود الكاتب في مقاله الذي نشرته صحيفة «اندبندنت» بنا للوراء قائلا ان الجيش السوري شن بالفعل في تلك الليلة المصيرية واحدا من اعنف هجماته وقصفه على مواقع المقاتلين. وقام بـ12 هجوما منفصلا في محاولة لفتح الطريق امام القوات الخاصة كي تدخل جيوب المعارضة في حرستا وعربين وغيرها، حيث عزز هجماته بالقصف المدفعي.

ليلة الهجوم

وعن ما حدث في تلك الليلة يقول فيسك انه تحدث مع صديق سوري يعرفه منذ مدة يعمل في الصحافة، وكان عنصرا في القوات الخاصة، ورافق الجيش السوري في تلك الليلة من شهر آب (اغسطس). وهذه القوات هي عناصر الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الاسد، شقيق بشار الاسد. وقد رافق صديق فيسك القوات التي تقدمت نحو المحمدية، وهي واحد من المواقع التي تعرضت لهجمات كيماوية. ويصف الصديق لفيسك القصف المدفعي الهائل ولكنه «لم يلاحظ اي ادلة عن استخدام السام، فالمنطقة كانت واحدة من المناطق التي حاول الجيش ادخال جسور في مناطق المقاتلين». وكل ما يتذكره هو القلق الذي ظهر على قوات الحكومة عندما شاهدوا صور ضحايا الغاز، وشعروا بالخوف من انهم سيقاتلون وسط ابخرة الغاز السامة. وفي العادة تحمل القوات التي تقاتل على الخطوط الامامية اقنعة للحماية من الغازات السامة لكن احدا منهم لم ير وهو يستخدمها. ويحاول الصديق تفسير الوضع حيث قال «المشكلة ان السلاح الروسي قد انتشر كثيرا بعد (الثورة) في ليبيا، وتم تهريب الكثير من قطع الدبابات الى سورية.

شائعات

وفي مجال آخر غير الهجوم يكتب فيسك عن حرب الشائعات التي يقول انها في دمشق اكثر سمكا من الدخان ومنها ما يقال ان الدول الغربية طلبت من نظام الاسد اعادة تنظيم الجيش وقوات الامن وتشكيل حكومة جديدة مؤلفة من 30 وزيرا تضم عشرة من رموز النظام، وعشرة على الاقل من الشخصيات المستقلة. ولان الغرب لا يملك القدرات لتنفيذ الخطة المزعومة واجبار النظام فمن غير المحتمل تطبيق الخطة الا اذا كان الروس يدعمونها. ومن دمشق يكتب فيسك عن الهجوم الاخير الذي قامت به قوات تابعة لجبهة النصرة على بلدة معلولا المسيحية التي يقول ان الفرقة الثالثة في الجيش السوري استعادت السيطرة عليها. ويتساءل عن السبب الذي يجعل من جبهة النصرة يدخل البلدة ان لم تكن لديها نية للبقاء فيها؟

وجها لوجه امام العدو الجديد

دمشق ليست وحدها من تعيش حالة الحصار، او تنام على لعلعة المقذوفات الصاروخية وازيز الطائرات بل ان المعارضة قد فتحت ساحات قتال جديدة بينها وبين الاسلاميين المتشددين وبين الاسلاميين انفسهم في بعض الاحيان. وقد برز هذا واضحا في التقرير الذي كتبه انتوني لويد مراسل صحيفة «التايمز» الذي وجد نفسه ومترجمه «حمزة» امام نقطة تفتيش يسيطر عليها مقاتلو الدولة الاسلامية في العراق والشام. وواجه لحظة خوف من المقاتلين الذين قال مترجمه انهم عراقيون، ارادوا تقديمهما الى محكمة الشريعة، فيما اراد مقاتل منهم اطلاق النار عليهما باعتبارهما من الجواسيس. ويقدم التقرير صورة عن الخطر الذي باتت تمثله هذه الدولة المشهورة.

اتهامات لتركيا

ويرسم لويد صورة عن طبيعة التحالفات والولاءات داخل الثورة السورية، التي يقول انها معقدة، فمن اعتقلوه ومترجمه كانوا عراقيين وسوريين، وشاهد مقاتلين بالزي الباكستاني واخرون جاءوا من منطقة الصحراء في افريقيا «لقد جاءوا من كل مكان، وشاهدت مرة مقاتلا جاء من البرازيل» يقول المترجم «حمزة». ويضيف التقرير ان المقاتلين العراقيين واولئك من دول الخليج يتسيدون صفوف الدولة الا ان سياسة تركيا المؤيدة للمعارضة فتحت الباب امام دخول متطوعين من كل انحاء العالم، من الفلبين ودول القوقاز والسودان وشمال افريقيا ودول اوروبا والباكستان. وينقل عن عامل اجتماعي سوري قوله انه «شاهد استراليا اعتنق الاسلام وكذلك فرنسيون وافارقة». ويقدر عدد مقاتلي الدولة الاسلامية بما بين 5ـ 8 الاف مقاتل. وقد استفاد المتطوعون من السياسات التركية حيث قامت حكومة انقرة بتخفيف الاجراءات على الحدود مع سورية لاعطاء الجيش الحر حرية اكبر في الحركة. وفي الوقت الذي نفت فيه الحكومة التركية تقديم المساعدة للجهاديين الا ان الاحزاب التركية المعارضة مقتنعة بان الحكومة التركية قد ساعدت وحرضتهم على الدخول لسورية.

ونقلت عن مسؤول حزب في منطقة هاتاي قوله «تقدم الحكومة المال والسكن والممر الامن للجهاديين»، واضاف ان «90 بالمئة منهم يصلون سورية عبر تركيا، وبعضهم مقاتلون شباب يريدون القتال ولكن من بينهم جزارون وارهابيون معروفون لدى الوكالات الامنية العالمية». ويقول التقرير ان زيادة المقاتلين الاجانب وتوسع سيطرة الدولة الاسلامية في العراق والشام ربما يفسر زيادة حالات الاختطاف للاجانب ومعظمهم من الصحافيين وعمال الاغاثة.

تحديات امام سي اي ايه

ويضع صعود الجهاديين السي اي ايه امام تحد كبير جديد وهي تحاول تحديد الجهة التي يمكنها التعامل معها من المقاتلين وجماعاتهم وتدريبهم على مواجهة النظام. فقد اشارت دراسة الى ان عدد فصائل المقاتلين يزيد عن الف فصيل. وعلى الرغم من قيام الاستخبارات الامريكية بالتحقق والتأكد من ملفات وتاريخ اي فصيل الا ان التجربة في افغانستان تشير الى امكانية وقوع الاسلحة في يد الجماعات المعادية لامريكا. ونقلت «التايمز» عن مسؤول امريكي قوله ان «اللغز السوري بات محل تركيز في امريكا منذ العام الماضي»، مضيفا ان من يقوم بالقتال هو عدد صغير من الجماعات ولهذا «كان من السهل علينا تقييم اهداف وايديولوجية كل فصيل».

سلحوا المعارضة

ويقول الامريكيون ان الجماعات المعتدلة باتت اكثر تنظيما ومصداقية لكن زيادة اعداد المقاتلين الاجانب وصعود دور القاعدة يجعل من استمرار التعاون المصلحي بين الجهاديين والمعتدلين مصدرا للقلق وهو ما ركزت عليه الصحيفة في افتتاحيتها التي دعت فيها المقاتلين المعتدلين السوريين للاتحاد ضد العدو الجديد.

وقالت ان جماعة واحدة استطاعت في اقل من شهر تأكيد حضورها ضد الجبهة الموحدة التي تعمل على اسقاط النظام وبالضرورة ضد الاستراتيجية الامريكية. وترى ان صعود الدولة الاسلامية امر جيد من ناحية تحديد الاعداء الواجب قتالهم، فهناك في سورية اليوم عدوان يجب ان لا يسمح لهما بلعب اي دور في مستقبلها. فوجود الدولة الاسلامية يعني تحويل سورية الى دولة فاشلة في قلب المنطقة، وبنفس المثابة يجب عدم السماح للاسد البقاء في السلطة وللابد كجائزة له على تسليم اسلحته الكيماوية. وتقول الصحيفة ان طبيب العيون الذي يحكم دمشق اليوم اظهر انه لن يتخلى عن شيء بدون استخدام لغة التهديد. بعيدا عن مدى نجاح الاتفاق الامريكي– الروسي فعلى الولايات المتحدة وحلفائها تعزيز الجهود وارسال الاسلحة الثقيلة التي يطالب بها اللواء ادريس وجماعته.

معوقات

ويواجه النظام الان مسألة الوفاء بتعهداته وتقديم قائمة بالاسلحة الكيماوية الى الامم المتحدة حيث المحت وزارة الخارجية الامريكية انها لن تلح على ضرورة تقديم سورية قائمة عن ترسانتها بنهاية يوم غد السبت وهو الموعد الذي حدده اتفاق جنيف الذي وقع الاسبوع الماضي بين روسيا والولايات المتحدة، فقد اكدت ماري هاريف المتحدثة باسم وزارة الخارجية ان «هدفنا هو رؤية تقدم للامام»، مشيرة «لم نتحدث ابدا عن مواعيد شديدة وسريعة»، مع ان جون كيري، وزير الخارجية الامريكي قد وصف الموعد الاول بانه واحد من عدد من المواعيد المحددة» التي ستظهر التزام سورية بالاتفاق.

وقالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان المسؤولين في ادارة باراك اوباما قد اثنوا على الدور الذي لعبته روسيا في اقناع الاسد التخلي عن ترسانته من الاسلحة الكيماوية والتي تعتبر واحدة من اكبر الترسانات في العالم حسب الصحيفة مقابل وقف الولايات المتحدة خططها لعقاب بشار الاسد على الهجوم الكيماوي الشهر الماضي في الغوطة ، قرب دمشق.

قلق روسي

وعلقت ماري دجيفسكي في مقال اخر في صحيفة «اندبندنت» على الموقف الروسي ومظاهر القلق حول فرص نجاح الاتفاق مع الولايات المتحدة. فقد عبر مسؤولون بارزون في الادارة الروسية عن مخاوفهم من فشله بسبب ما يقولون انه التسرع الامريكي لتطبيقه، واصدار قرار جديد في مجلس الامن وهو ما تعارضه موسكو وبشدة. وتحدثت الكاتبة عن مواقف مسؤولين روس تحدثوا في «نادي فالادي» الذي يجمع سنويا عددا من الباحثين في الشؤون الروسية، عن شكوكهم من المشروع الفرنسي– البريطاني والامريكي لاصدار قرار من مجلس الامن يشرع القوة ضد سورية حالة عدم التزام الاخيرة بالاتفاق. وقالت الكاتبة ان المعلقين الروس والمسؤولين على حد سواء تعاملوا مع اتفاق جنيف بنوع من الحذر حيث يشكون في قدرة النظام السوري والولايات المتحدة الالتزام ببنوده. كما قالت ان الروس يقولون ان بقايا العبوات التي كانت تحمل كلمات مكتوبة بالروسية تعود الى عقود الخمسينات والستينات من القرن الماضي عندما كانت سورية على علاقة قوية مع الاتحاد السوفييتي. وقال لافروف الذي خاطب الحضور ان الاسد عندما خلف والده حاول ان يحرف سياسة بلاده مع روسيا حيث بردت العلاقات بين البلدين، وعندما فشل قام الاسد باصلاح علاقاته مع موسكو حيث حصلت على بعض النفوذ. وقال لافروف ان موسكو يمكنها الضغط على النظام السوري فيما يتعلق بالاسلحة ولكن لا تستطيع الضغط في امور تتعلق برحيل الاسد، فهذا امر راجع اليه والى السوريين كما قال.

عناصر من الجيش السوري الحرخلال اشتباكات في دمشق

أمين عام حلف شمال الاطلسي: «الخيار العسكري» لا يزال ضروريا في سورية

■ بروكسل ـ د ب أ: ذكر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) أندرس فوج راسموسن ، أن التهديد بالتدخل العسكري في سورية فقط يمكنه أن يدفع الرئيس السوري بشار الأسد إلى القضاء على أسلحته الكيميائية.

وقال راسموسن في بروكسل الخميس خلال ندوة في فرع مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي في أوروبا: «أعتقد أن إبقاء الخيار العسكري مطروحا أمر مهم للحفاظ على زخم العملية الدبلوماسية والسياسية».

وعارض راسموسن تصريحات الأسد، التي قال فيها إن القضاء على الأسلحة الكيميائية في سورية يحتاج إلى عام على الأقل ، مضيفا أن روسيا والولايات المتحدة اتفقتا «على جدول زمني طموح نسبيا»، وقال: «أعتقد أنه يتعين علينا الالتزام بالجدول الزمني الذي أتفق عليه الطرفان».

ورأى راسموسن أن «التهديد الصادق باستخدام القوة العسكرية (ضد سورية) سهل العملية الدبلوماسية والسياسية، والتي أدت في النهاية إلى الاتفاق الأمريكي–الروسي في جنيف».

وذكر راسموسن أنه ينبغي الآن الانتظار لما يمكن أن يؤول إليه قرار مجلس الأمن بشأن الأسلحة الكيميائية في سورية، وأضاف»أعتقد أن الخيار العسكري سيظل مطروحا على الطاولة بصرف النظر عن مشاورات مجلس الأمن».

وفي المقابل، أكد راسموسن أن الحل العسكري ليس حلا طويل المدى للنزاع السوري، وقال: «إننا بحاجة إلى اتفاق سياسي... أعتقد أن أي تدخل عسكري في سورية قد يكون له عواقب إقليمية لا يمكن التنبؤ بها، لذلك فإننا بحاجة إلى حل سياسي في سورية».

وفي سياق متصل، أكد راسموسن أنه ليس لديه شك استنادا إلى المعلومات المتوفرة لديه في أن النظام السوري مسؤول عن استخدام أسلحة كيميائية بالقرب من دمشق في 21 آب (أغسطس) الماضي، موضحا أن الصواريخ التي كانت تحمل الأسلحة الكيميائية تم قصفها من المناطق التي تسيطر عليها القوات الحكومية، مضيفا أن الثوار لا يمتلكون هذه الإمكانيات التقنية ، وقال: «استخدام الأسلحة الكيميائية جريمة، لذلك يتعين على النظام القانوني الدولي الانشغال بهذا الأمر».

من ناحية أخرى، أشار راسموسن إلى أن حلف الاطلسي يدرس رغبة ليبيا في المشاركة الإرشادية للناتو في بناء قوات الأمن هناك، وأضاف: «وأنا أعتقد أن هناك دول أخرى في المنطقة يمكنها الاستفادة من خبرات الحلف».

وذكر راسموسن أن الحلف فعل ذلك بنجاح في كوسوفو وأفغانستان ، مضيفا أن الحلف «مناسب جدا لمساعدة دول أخرى خلال تنظيم تغيرات سياسية صعبة».

وفي الوقت نفسه، طالب راسموسن، حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بزيادة النفقات العسكرية عقب تجاوز الأزمة الاقتصادية والمالية، وقال: «أوروبا قوية تتطلب إرادة سياسية قوية».

وذكر راسموسن أن هذه الإرادة السياسية ضرورية لزيادة النفقات العسكرية عقب الأزمة ومشاريع المشتريات طويلة المدى وتولي المزيد من مسؤولية الأمن في جوار أوروبا.

الدنمارك تسهل اجراءات اللجوء للسوريين

■ كوبنهاغن ـ ا ف ب: اعلنت الدنمارك انها ستسهل اجراءات حصول السوريين على اللجوء، الا انها لن تمنح حق الاقامة لجميع اللاجئين القادمين من سورية التي تشهد نزاعا داميا.

واشارت مفوضية اللاجئين الاربعاء الى ان اللاجئين الاتين من مناطق متضررة بفعل النزاع او جراء الهجمات التي تستهدف مدنيين سيتم منحهم حق الاقامة.

وفي حين قررت السويد مطلع الشهر الجاري منح حق اللجوء لكل طالب لجوء سوري، لم تعمد الدنمارك الى اعتماد الخطوة نفسها. واوضحت مفوضية اللاجئين الدنماركية ان النزاع لا يبرر اعتبار اي سوري على انه يواجه خطر «التعديات التي يشملها البند الثالث من المعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان».

وندد الحزب الشعبي الدنماركي المعارض للهجرة، بشدة بهذا القرار معتبرا ان من شأن ذلك «انشاء معازل ورفع نسبة البطالة ومشاكل اخرى مرتبطة بالاندماج».

واكد المتحدث باسم الحزب مارتن هنريكسن لوكالة ريتزاو الدنماركية للانباء «اننا يجب ان نتعلم من اخطائنا عوض تكرارها. هذا القرار سيكون له من دون ادنى شك اثار سلبية». وفي الفصل الاول من العام 2013، تقدم 713 سورية بطلبات لجوء في الدنمارك، مقابل 822 طلبا لمجمل العام 2012. ويتم قبول حوالى 90 بالمئة من طلبات اللجوء المقدمة من لاجئين سوريين، بحسب متحدث باسم المفوضية الدنماركية للاجئين.

الاشتباه بقيام بريطانيين باعمال ارهابية في سورية

■ لندن ـ ا ف ب: اعلنت شرطة سكوتلنديارد الخميس ان الشابين البريطانيين الذين اوقفا في مطلع الاسبوع في ميناء دوفر وافدين من ميناء كاليه الفرنسي، يشتبه في قيامهما «بنشاطات ارهابية في سورية» معلنة عن توقيف شخصين اضافيين.

واوقف الرجلان البالغان من العمر 22 و29 عاما صباح الاثنين عند وصولهما الى المرفا البريطاني وبحوزتهما ذخائر، ثم اقتيدا الى مركز للشرطة البريطانية للاستجواب.

في مرحلة اولى اعلنت الشرطة الاستباه في «ضلوعهما في اعداد وتنفيذ اعمال ارهابية» في الخارج.

واوضحت الخميس ان نشاطاتهما المفترضة تجري في سورية.

كما اوقف رجل في الـ27 من العمر وامراة في ال،26 في القضية نفسها فيما جرت مداهمات في شرق لندن ومقاطعتي ايسيكي (شرق انطلترا) ولانكشير (شمال غرب).

وراقبت الشرطة البريطانية في الاشهر الاخيرة بشكل خاص تحركات بريطانيين تشتبه بانهم متطرفون اسلاميون ضالعون في النزاع السوري.

10 الاف لاجئ فلسطيني فروا من سورية لمصر ومؤسسات دولية تطالب القاهرة باحترام حقوقهم ووقف استهدافهم

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت أربع مؤسسات حقوقية دولية الخميس بان عدد اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سورية للاراضي المصرية بلغ حوالي 10 الاف لاجئ ، مطالبة السلطات المصرية باحترام حقوقهم وفق ما ينص عليه القانون الدولي، ووقف استهدافهم

وأدانت المؤسسات الدولية ما اعتبرته استهدافاً ممنهجاً من قبل السلطات المصرية للفلسطينيين القادمين من سورية إلى أراضيها، والذين يربو عددهم على العشرة آلاف لاجئ، داعية القاهرة إلى احترام التزاماتها تجاههم وفق ما يمليه القانون الدوليّ.

وحسب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (جنيف)، ومجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية (لندن)، ومركز حقوق اللاجئ الفلسطيني (اسطنبول)، ومركز العودة (لندن) فان هناك استهدافا ممنهجا من قبل السلطات المصرية للفلسطينيين القادمين من سورية إلى أراضيها، داعية القاهرة إلى احترام التزاماتها تجاههم وفق ما يمليه القانون الدوليّ.

وحذّرت المنظمات في بيان مشترك ارسل للقدس العربي الخميس من تصاعد موجة التضييق على فلسطينيي سورية الذين لجؤوا إلى مصر هرباً من النزاع المسلّح، لا سيما بعد مقتل اثنين منهم برصاص البحرية المصرية حين فتحت نيرانها على قارب هجرة غير قانونية قبالة سواحل الاسكندرية في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء الماضي.

وأضاف البيان أن قوات البحرية المصرية طاردت قارباً للهجرة نحو أوروبا كان يقلّ قرابة 230 شخصاً غالبيتهم فلسطينيون، وأجبرته على الإبحار نحو قاعدة أبو قير العسكرية، ثم أقدمت على فتح نيرانها على الركاب الذين رفضوا تسليم أنفسهم إلا برقابة من قبل الصليب الأحمر الدولي، فقتلت رجلاً وامرأة بالرصاص وأصابت اثنين آخرين قبل أن تقوم باحتجاز بقية الركاب في قاعدة أبو قير العسكرية.

واعتبر البيان أن السلطات المصرية استخدمت قوة غير مبررة على الاطلاق ضد مدنيين عزّل، منتهكة بذلك القواعد الأساسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان لا سيما العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، لا سيما الحقّ بالحياة الذي نصّت عليه المادة السادسة من العهد، وهو الحق الذي لا يجوز اهداره إلا في حالات الطوارئ القصوى. وطالبت المنظمات الحقوقية الأربع بالسماح الفوري لمندوبي الصليب الأحمر الدولي بزيارة المعتقلين في قاعدة أبو قير العسكرية، والكف عن استخدام القوة المميتة ضد المدنيين، بما في ذلك محاسبة مرتكبي هذه التجاوزات.

وعقّبت ساندرا أوين الباحثة في المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان بقولها إنّ حادث تصفية اللاجئين في عرض البحر لا ينفصل عن منظومة التعامل المصري مع فلسطينيي سورية، حيث تكشف هذه المعاملة عن استهتار بالغ بحقوقهم، وتمييز صارخ ضدهم حين لا يعاملون على قدم المساواة مع اللاجئ السوري، ويُمنع تسجيلهم كمستفيدين من رعاية المفوضية السامية للاجئين، ويتمّ التحريض ضدهم من قبل المسؤولين والإعلام.

وأضافت أن عشرة آلاف فلسطيني في مصر لا يحظون حتى اليوم برعاية أيّ من الوكالات الدولية، كما تُحرم هذه الفئة من العمل ومن إلحاق أطفالها بالمدارس، إلى جانب تهديد المئات منهم بالترحيل القسري إلى سورية تحت وطأة انتهاء التأشيرات، بصورة مخالفة لأبسط المعايير القانونية الدولية.

وختم البيان بدعوة كل من المجتمع الدولي والمفوضية السامية للاجئين ووكالة «الأونروا» إلى تحقيق تسوية شاملة لملف فلسطينيي سورية داخل الأراضي المصرية، بصورة تحفظ وضعهم القانوني كلاجئين، وتوفّر لهم الحماية الأمنية والحياة الكريمة. منوّهاً إلى ضرورة أن تُبدي السلطات المصرية الاحترام الكامل لالتزاماتها حيال هؤلاء اللاجئين وفق ما تمليه الاتفاقيات الدولية التي تعدّ مصر طرفاً فيها، لا سيما الموقّعة عام 1951 والتي نظمت رعاية المفوضية السامية للاجئين حول العالم.

دبلوماسي امريكي: واشنطن قدمت 180 مليون دولار للاجئين السوريين في لبنان

■ بيروت ـ د ب أ: أعلن السفير الأمريكي الجديد لدى لبنان ديفيد هيل الخميس أن بلاده قدمت أكثر من 180 مليون دولار لمساعدة اللاجئين السوريين في لبنان وأكثر من مليار دولار من المساعدات الإنسانية للمتضررين من الازمة السورية.

وقال هيل ، عقب لقائه وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية وائل أبو فاعور «لقد سبق وقدمت الولايات المتحدة اكثر من 180 مليون دولار لمساعدة كل اللاجئين في لبنان والمجتمعات اللبنانية التي تستضيفهم».

وأضاف «عموما، لقد قدمنا أكثر من مليار دولار من المساعدات الإنسانية للازمة السورية».

وقال هيل إن « مساعدات بلاده هذا العام الى لبنان، العسكرية منها التي تصل قيمتها إلى أكثر من 86 مليون دولار والتنموية بقيمة 2. 61 مليون دولار ، تعتبر أدلة ملموسة لالتزامنا باستقرار لبنان».

وأوضح أنه بحث مع الوزير أبو فاعور تأثير تدفق اللاجئين من سورية إلى لبنان والجهود التي تبذلها الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لمساعدة لبنان والشعب اللبناني في التعامل مع هذه الأزمة الإنسانية والاقتصادية، مشيرا الى انه تم بحث تقرير البنك الدولي حول تقويم اثر تدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان ومتطلبات التعامل معه.

ولفت إلى أن النتائج التي توصل إليها التقرير « تؤكد مدى جدية هذا التحدي، وأهمية التعامل معه ليس فقط لأسباب إنسانية بل من اجل الاستقرار نفسه في لبنان».

وقال هيل «نحن نتطلع قدما الى فرص لبناء شراكات دولية مع لبنان، ليس لتلبية متطلبات الأزمة الإنسانية في سورية فقط، بل أيضا لتعزيز الاقتصاد اللبناني والمؤسسات مثل (مؤسسة الجيش اللبناني، وتقديم الأدوات اللازمة والدعم لهذا البلد لاستكمال تنفيذ قرار مجلس الأمن 1701، مفتاح الاستقرار في لبنان».

رئيس الوكالة الإسرائيلية للطاقة الذرية يتهم إيران بالمراوغة والكذب والتعتيم ووزير يؤكد أن إغلاق مفاعل بوردو ليس كافيا ومحلل يقول إنه لا يُمكن تدمير ما راكمته إيران

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

ما من شك بأن صناع القرار في دولة الاحتلال لا يخفون توجسهم وقلقهم من التقارب الإيراني – الأمريكي، لأن ذلك لا يصب في مصلحتهم، خصوصا وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يؤكد بمناسبة أوْ بغيرها، على أن البرنامج النووي الإيراني يُشكل خطرا وجوديا على الدولة العبرية.

وبالتالي فقد أعلنت الدولة العبرية رسميًا عن حملة لمواجهة ما أسمته الاعتدال الإيراني، الذي يُمثله الرئيس الإيراني الجديد، الشيخ حسن روحاني، حيث لفت محلل شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «هآرتس» العبرية، د. تسفي بارئيل، إلى أن قضية تبادل الرسائل بين الرئيس روحاني والرئيس الأمريكي، باراك أوباما، والتي كشف عنها الأخير، حازت على تغطية واسعة جدا في وسائل الإعلام الإيرانية، لافتًا إلى أن الأصوات التي تُسمع اليوم من طهران باتت معتدلة، وأن الجمهور الواسع هناك يؤيد هذا التحول في السياسة الخارجية الإيرانية في ما يتعلق بالملف النووي، على حد تعبيره.

وفي هذا السياق، وفي إطار ما أسماه الإعلام العبري بحملة الاعتدال الإيرانية، تستعد تل أبيب لمواجهة هذه الحملة، معتبرة أن الاعتدال الذي تبديه طهران غير كاف، وأن هدفه هو كسب الوقت ليس إلا. وأشار الإعلام العبري، اعتمادًا على مصادر سياسية رفيعة في تل أبيب، إلى أن الملف النووي الإيراني سيكون في صلب محادثات رئيس الوزراء الإسرائيلي مع الرئيس الأمريكي نهاية الشهر الجاري، بالإضافة إلى الملف السوري والمفاوضات مع الفلسطينيين.

علاوة على ذلك، أكدت تصريحات لمسؤولين في تل أبيب على أن استعداد إيران لإغلاق مفاعل (بوردو) النووي ليس كافيًا. وقال وزير الشؤون الإستراتيجية في حكومة نتنياهو، يوفال شطاينتس، إن تصريحات روحاني لا تثيره، زاعما أن مفاعل بوردو ليس المشكلة الأساسية للدولة العبرية، مضيفا أن إغلاق المفاعل يعتبر خطوة صغيرة تبدو بدون معنى لوحدها، على حد وصفه. وأضاف الوزير الإسرائيلي، وهو من أقطاب حزب (الليكود) قائلا إن غالبية دوائر الطرد المركزية ليست في بوردو، وأنه بدلاً من إنتاج 7 قنابل نووية في السنة، فيدون بوردو تستطيع إنتاج 6 قنابل، كما أكد.

جدير بالذكر أن صحيفة «ديرشبيغل» الألمانية كانت قد نقلت عن مصادر استخبارية قولها إن الرئيس الإيراني على استعداد لإغلاق المفاعل النووي في (بوردو)، ولكن شريطة أنْ يُوافق الغرب على إزالة العقوبات الاقتصادية المفروضة على بلاده. وبحسب المصادر الاستخبارية ذاتها فإن روحاني سيكون على استعداد لتمكين المفتشين الدوليين من مرافقة عملية تفكيك المفاعل. في السياق ذاته، صرح سفير واشنطن في تل أبيب، دان شابيرو، في حديث لإذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه يفترض أن هناك فرصة للبدء بمحادثات دبلوماسية مع الحكومة الجديدة في طهران. وتابع قائلاً أنه لم يتم وضع جدولاً زمنيًا دقيقًا لذلك، مشددًا على أن هناك حاجة للمزيد من الوقت لرؤية التغيير في توجه النظام الحاكم الجديد في طهران، على حد تعبيره.

في سياق ذي صلة، هاجم رئيس اللجنة الإسرائيلية للطاقة الذرية شاؤول حوريف النظام الإيراني الجديد بزعامة الشيخ حسن روحاني متهما إياه بالكذب والتعتيم حول ملفها النووي، وذلك في محاولة لكسب الوقت وتقديم البرنامج النووي لها.

ونقلت القناة الإسرائيلية الثانية في التلفزيون عن حوريف قوله إن الصورة التي تحاول إيران تسويقها للرأي العام العالمي، والتي تظهر الانفتاح والشفافية بخصوص البرنامج النووي لها، لكنها في الواقع مخفية وهناك ما يقوم بأعمال ميدانية وحقيقية لصالح البرنامج النووي، على حد قوله. وتابع حوريف قائلاً خلال المؤتمر السنوي لوكالة الطاقة الذرية إن الموضوع الهام هو ليس بأن إيران قد عينت وفدًا جديدًا للمحادثات، وإنما هل هي جادة في تطرقها لحل موضوع الملف النووي الذي لم يحل منذ زمن بعيد. وبرأي حوريف، كما أفاد التلفزيون الإسرائيلي فإن النظام الإيراني الجديد يقوم بإبداء المرونة والإيجابية لوكالة الطاقة الذرية، إلا أن هدفه الرئيسي هو كسب المزيد من الوقت، مقابل تقدم ملموس يحصل في البرنامج النووي العسكري الإيراني، بحسب أقواله.

جدير بالذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أعلن بأن مباحثاته مع الرئيس الأمريكي براك اوباما خلال اجتماعهما في واشنطن نهاية الشهر، ستتركز على السبل الكفيلة بوقف البرنامج النووي الإيراني. وأضاف أنه يجب وقف عمليات تخصيب اليورانيوم بشكل تام وإخراج اليورانيوم المخصب من إيران، وإغلاق المفاعل النووي في مدينة قم، ووقف إنتاج مادة البلوتونيوم.

وأوضح نتنياهو الشروع لتحقيق الأهداف يبدأ بضرورة تشديد الضغط الدبلوماسي على حكومة طهران، مشيرًا إلى أن أي دولة تقوم بتطوير أسلحة للدمار الشامل ستلجأ إلى استخدامها. ورأى أن التهديد بالقيام بضربة عسكرية هو الكفيل الوحيد بضمان نجاح أي عملية دبلوماسية ترمي لوقف التسلح بأسلحة غير تقليدية، على حد تعبيره.

وزير الداخلية الفرنسي يقول ان اكثر من 130 فرنسيا او مقيما يقاتلون في سورية

■ باريس ـ ا ف ب: قال وزير الداخلية الفرنسي ايمانويل فالس الخميس ان «اكثر من 130 فرنسيا او مقيما في فرنسا» معظمهم من الاسلاميين المتشددين يقاتلون حاليا في سورية، مبديا قلقه جراء ذلك.

واكد الوزير في تصريحات لاذاعة فرنسا الدولية ان «اكثر من 130 فرنسيا او مقيما في فرنسا موجودون حاليا في سورية». واشار الى انه علاوة على هؤلاء «هناك حوالى 50 مقاتلا عادوا و40 في منطقة عبور واكثر من مئة، بحسب اجهزة مخابراتنا، قالوا انهم يمكن ان يذهبوا الى هناك».

واعتبر ان الامر يتعلق بـ»افراد من الشبان (..) مروا في الغالب بفترة انحراف (..) ومعظمهم من المتطرفين».

واضاف الوزير «هذه الظاهرة تثير قلقي لانهم يشكلون، لدى عودتهم الى اراضينا، خطرا محتملا».

وبحسب الوزير فان «هذه الظاهرة لا تقارن بعدد الفرنسيين الذين ذهبوا الى افغانستان او باكستان مثلا».

يذكر ان محمد مراح وهو فرنسي جزائري (23 عاما) قتلته الشرطة في آذار/مارس 2012 في تولوز (جنوب شرق) بعد ان قتل ثلاثة عسكريين من اصول مغاربية واربعة اشخاص آخرين في مدرسة يهودية، كان اقام في افغانستان وباكستان، بحسب اجهزة المخابرات الفرنسية.

وفي بداية آب (اغسطس) قتل المتطرف الاسلامي الفرنسي جان دانييل (22 عاما) المتحدر من تولوز بايدي الجيش السوري حين كان يقاتل الى جانب اسلاميين مسلحين في سورية.

وقتل الفرنسي رافاييل جينرون في ظروف مماثلة في 14 نيسان (ابريل).

أنباء عن قتلى في انفجار استهدف مبنى للقوات السورية في دمشق

مقتل 14 علويا في انفجار قنبلة استهدفت حافلة في ريف حمص وتركيا تغلق معبر باب السلام بعد سيطرة مقاتلين جهاديين على اعزاز

■ بيروت ـ دمشق ـ انقرة ـ وكالات: قال المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض ان قنبلة مزروعة على طريق قتلت 14 شخصا على الاقل من الطائفة العلوية التي ينتمي اليها الرئيس بشار الاسد الخميس في محافظة حمص بوسط سورية.

وقال رامي عبد الرحمن رئيس المرصد ان الانفجار استهدف حافلتين قرب قرية جبورين التي تبعد 13 كيلومترا شمالي مدينة حمص.

وزادت هجمات المقاتلين المتشددين في صفوف المعارضة المسلحة التي يغلب عليها السنة ضد العلويين خلال الانتفاضة المستمرة منذ أكثر من عامين ونصف العام على حكم الأسد.

وتعرضت الضواحي الشمالية لحمص التي تعتبرها قوات الاسد ضرورية لإحكام سيطرتها من دمشق الى المعقل الساحلي للأسد الذي يغلب عليه العلويون لقصف عنيف وشهدت اشتباكات بين القوات الحكومية ومقاتلي المعارضة على مدى عدة اشهر.

وقال عبد الرحمن لرويترز نقلا عن مصدر في مستشفى عسكري محلي ان تسعة من الضحايا في انفجار اليوم الخميس من المدنيين بينما ربما ينتمي الآخرون لقوات الدفاع الوطني وهي قوات أمن تابعة للاسد.

وقال المصدر ان اشتباكات تفجرت بين مقاتلي المعارضة وأعضاء بقوات الدفاع الوطني بعد الانفجار.

واستشهد المرصد الذي يقع مقره في لندن وله شبكة من المصادر في انحاء سورية بناشطين وسكان في التقرير.

وخيم العنف الطائفي بدرجة متزايدة على الصراع الذي بدأ كاحتجاجات سلمية على عقود من حكم عائلة الاسد.

وأيد قطاع كبير من الأغلبية السنية الانتفاضة ووجهت جماعات إسلامية في صفوف مقاتلي المعارضة تهديدات للعلويين ردا على قتل سنة.

الى ذلك قال المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس إن سيارة مفخخة انفجرت في منطقة جوبر بريف دمشق، استهدفت مبنى تتمركز فيه القوات السورية، الأمر الذي تبعه غارات من الطيران الحربي على عدة مناطق في الحي.

وأوضح المرصد، وفقا لصفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن سيارة مفخخة انفجرت على الطريق الجنوبي قرب مبنى تتمركز فيه القوات السورية، وسط أنباء عن سقوط قتلى، دون أن يحدد وقت حدوث الانفجار بالضبط.

وأضاف المرصد أن ذلك ترافق مع اشتباكات عنيفة بين القوات السورية ومقاتلين معارضين على طريق المتحلق الجنوبي من جهة زملكا.

بعد ذلك شن الطيران الحربي السوري عدة غارات على الحي، حيث قال مصدر من الأهالي في دمشق إن «الطيران قصف مناطق في جوبر ما أدى إلى تصاعد أعمدة من الدخان، شوهدت من وسط العاصمة».

من جهته، أكد المرصد أن الطيران الحربي نفذ أربع غارات على مناطق في حي جوبر ترافق مع اشتباكات بين القوات السورية وعناصر الكتائب المقاتلة على أطرافه، وسط أنباء عن خسائر بين الطرفين.

وافاد مصدر حكومي تركي ان تركيا اغلقت موقتا احد معابرها الحدودية مع سورية بعد سيطرة مقاتلين تابعين للقاعدة على مدينة اعزاز في شمال سورية.

وقال هذا المصدر لفرانس برس رافضا كشف هويته ان معبر اونجوبينار اغلق موقتا «بسبب الاضطرابات والغموض (السائد) في الجانب الاخر من الحدود».

ويقع هذا المعبر الحدودي قبالة معبر باب السلام في سورية القريب من اعزاز.

واستولى مقاتلو «الدولة الاسلامية في العراق والشام» التابعون للقاعدة الاربعاء على مدينة اعزاز، وفق ما نقل ناشطون سوريون.

وقال المتحدث باسم الخارجية التركية لفنت غومروكجو ان المعارك للسيطرة على اعزاز مازالت مستمرة، واضاف في مؤتمر صحافي في انقرة «نتابع تطور الوضع» واصفا الحالة بانها «ملتبسة».

وهي المرة الاولى يسيطر فيها مقاتلون جهاديون، معظمهم قادم من الخارج، على مدينة في يد الجيش السوري الحر، وفق المرصد السوري لحقوق الانسان.

ومنذ بضعة اسابيع، تصاعدت المواجهات بين المقاتلين الجهاديين ومقاتلي فصائل اخرى اكثر اعتدالا في المعارضة السورية في مناطق سورية عدة.

وكانت اعزاز في تموز (يوليو) 2012 من اولى المناطق التي سيطر عليها مقاتلو الجيش السوري الحر.

وأظهرت لقطات صورها هاو وصول مقاتلين من المعارضة السورية في لواء التوحيد إلى معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا يوم الأربعاء للدفاع عنه في مواجهة هجوم محتمل من تنظيم القاعدة.

وذكرت مصادر في المعارضة أن وحدتين تابعتين للجيش السوري الحر وهما لواء الفتح ولواء التوحيد ومقرهما حلب وصلتا إلى معبر باب السلامة بعدما دخلت جماعة مرتبطة بالقاعدة بلدة اعزاز السورية القريبة من الحدود مع تركيا يوم الأربعاء.

وظهر في اللقطات التي بثت على موقع للتواصل الاجتماعي مقاتلين من المعارضة يصلون إلى المعبر الحدودي في سيارات وشاحنات ورفع الكثير منهم السلاح.

ولم يتسن لرويترز التحقق من محتوى اللقطات من مصدر مستقل.

وقال نشطاء معارضون إن مقاتلين من جماعة الدولة الاسلامية في العراق والشام اقتحموا بلدة اعزاز الواقعة على بعد خمسة كيلومترات من الحدود السورية التركية وقتلوا خمسة على الاقل من مقاتلي الجيش السوري الحر.

وتقع اعزاز على بعد 30 كيلومترا شمالي حلب وتستهدفها بين الحين والاخر الغارات الجوية والهجمات الصاروخية لقوات الرئيس السوري بشار الأسد.

وكان هذا القتال هو الاشرس منذ تصاعد التوترات في وقت سابق من هذا العام بين فصائل المعارضة التي تسعى للاطاحة بالأسد.

عناصر من كتائب لواء السلطان مراد في حلب

حملة للمطالبة بخروج الدولة الاسلامية في العراق والشام من مدينة اعزاز السورية

■ بيروت ـ ا ف ب: بدأت خلال الساعات الماضية حملة على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت ضد الدولة الاسلامية في العراق والشام التي سيطرت الاربعاء على مدينة اعزاز في محافظة حلب في شمال سورية اثر معركة عنيفة وسريعة مع لواء عاصفة الشمال الذي يقاتل تحت لواء الجيش السوري الحر.

وتحت عنوان «داعش (الاحرف الاربعة الاولى من اسم الدولة) لا تمثلني»، عبر ناشطون عن سخطهم مما حصل في اعزاز. وقال احدهم على موقع «تويتر» الالكتروني «اتمنى ان تكون اعزاز مقبرة داعش»، بينما قال آخر «ما طلعلهم مع الامريكي بافغانستان ولا الايراني بالعراق، جايين يستقووا على السوري اللي اصلا بحرب مع نظام مجرم».

وافاد المرصد السوري لحقوق الانسان وناشطون ان الوضع هادىء الخميس في اعزاز بعد ان سيطر مقاتلو الدولة الاسلامية في العراق والشام على المدينة القريبة من الحدود التركية. ولم يعرف ما اذا كان مقاتلو الجيش الحر المنتمون بغالبيتهم الى لواء عاصفة الشمال انسحبوا من المدينة ام اكتفوا بترك المواقع القتالية.

واشار الى وصول تعزيزات من لواء التوحيد، احدى اكبر المجموعات المقاتلة ضمن الجيش الحر في محافظة حلب، الى المدينة.

وذكر متحدث باسم لواء التوحيد يقدم نفسه باسم ابو الحسن لوكالة فرانس برس في اتصال عبر سكايب ان «لواء التوحيد سيعمل على تهدئة الامور»، مضيفا «نسعى جهدنا لفض هذا الخلاف. يجب الوصول الى حل يرضي الجميع وتشكيل لجنة تحكم بين الطرفين، وتحقيق المطالب الشعبية».

وقال ردا على سؤال ان «سكان اعزاز مستاؤون، ويطالبون بانسحاب داعش من اعزاز وتوجهها الى جبهات القتال».

وكان «لواء عاصفة الشمال» طالب «لواء التوحيد» بالتدخل في اعزاز ورد المهاجمين.

وقال في بيان صدر ليلا «نطالب لواء التوحيد بالإلتزام بالقسم الذي أقسمه أمام الله بحماية الشعب للتوجه فورا إلى مدينة اعزاز لحماية المدينة وتحريرها من كتائب داعش».

على صفحة «شباب حلب–اعزاز» على فيسبوك، كتب احد الناشطين «اذا تطبيق الشريعة الاسلامية سيكون لقتل اهلنا فلا نريده، وليكفرني من يكفرني...».

وقال آخر على «تويتر» ان «داعش أخذت وكالة رسمية من نظام الاسد: مهاجمة مشاف ميدانية، اعتقال اطباء، قتل ناشطين...»

واكد ناشطون ان سبب اندلاع المعارك امس كان ان عناصر من الدولة الاسلامية في العراق والشام هاجموا مشفى ميدانيا في اعزاز وارادوا اعتقال «طبيب الماني»، فتصدى لهم مسؤولو المشفى ومقاتلون، ما تسبب بمقتل اثنين منهم. وعلى الاثر، بدأت المعارك.

الا ان انصار الدولة الاسلامية على مواقع التواصل يوردون رواية اخرى مفادها ان «كتائب عاصفة الشمال قامت بمرافقة شخص الماني قام بتصوير مقار للدولة»، ما دفع الاخيرة الى التصدي له ومحاولة توقيفه، لكن «الالماني الكافر تمكن من الفرار»، من دون ان تذكر انه طبيب او غير ذلك.

وتتكرر منذ اشهر الحوادث والمواجهات المسلحة بين مقاتلين مجاهدين ومقاتلي الكتائب المقاتلة تحت لواء الجيش الحر، الا انها المرة الاولى التي يتمكن فيها المجاهدون من السيطرة على مدينة كانت بعهدة الجيش الحر في معركة خاطفة.

الأمن الأردني يعتقل 3 عناصر من التيار السلفي «الجهادي» خلال محاولتهم الدخول إلى درعا جنوب سورية

■ عمان ـ يو بي آي: أعلن التيار السلفي «الجهادي» في الأردن، الخميس، أن الأجهزة الأمنية اعتقلت 3 من عناصره خلال محاولتهم الدخول إلى سورية عبر أحد المنافذ غير الشرعية بين البلدين.

وقال قيادي بارز في التيار، فضل عدم ذكر اسمه ليونايتد برس إنترناشونال، إن «الأجهزة الأمنية اعتقلت أمس الأول الثلاثاء 3 من إخواننا المجاهدين كانوا في طريقهم إلى درعا جنوب سورية للجهاد في سبيل الله، وذلك عبر أحد المنافذ غير الشرعية بين البلدين».

وأوضح القيادي، أن أعمار الذين اعتقلوا تتراوح ما بين 25 و30 عاماً.

وكانت الأجهزة الأمنية الأردنية اعتقلت في آب الماضي 11 عنصراً من التيار السلفي خلال محاولتهم الدخول إلى سورية عبر أحد المنافذ غير الشرعية بين البلدين.

ويوجد على طول الحدود الأردنية ـ السورية التي تبلغ مساحتها (370 كيلومتراً) حوالي 40 منفذاً غير شرعي.

ويقول التيار السلفي «الجهادي» في الأردن إن عدد عناصره الذين يقاتلون القوات النظامية في سورية وصل إلى أكثر من 1000 مقاتل، 200 منهم في مدينة حلب شمال البلاد.

الإعلان عن كتيبة مسلحة جديدة تابعة «للقاعدة» في حلب باسم «المهاجرون» وتضم مقاتلين شيشان

■ عمان ـ يو بي آي: أعلن التيار السلفي «الجهادي» في الأردن، الخميس، تشكيل كتيبة مسلحة جديدة تابعة لتنظيم «القاعدة» في مدينة حلب شمال سورية، تحت اسم «المهاجرون» وتضم مسلحين من الشيشان.

وقال قيادي بارز في التيار رفض ذكر اسمه ليونايتد برس إنترناشونال، «أعلن مساء أمس الأربعاء في مدينة حلب شمال سورية، تشكيل كتيبة مسلحة جديدة تابعة لتنظيم القاعدة تضم أكثر من 1000 مقاتل وهم من قدامى المقاتلين المجاهدين في الشيشان ودول القوقاز».

وأوضح أن «الكتيبة التي يقودها أبو عبدالرحمن الشيشاني تضم خبرات عسكرية شيشانية قديمة».

وأشار القيادي إلى أن «الكتيبة أقامت معسكرا في مدينة حلب لتدريب المجاهدين من الشيشان ودول القوقاز والعرب ومن ثم إرسالهم إلى جبهات القتال للجهاد في سبيل الله».

يشار إلى أن مقاتلي «دولة العراق والشام الإسلامية» الذين يقاتلون القوات السورية الحكومية يتواجدون في مدينة حلب شمال سورية، بينما يتركز مقاتلي «جبهة النصرة لأهل الشام» في مدينة درعا (جنوب).

يذكر أن تنظيم «دولة العراق والشام الإسلامية» هو كيان سياسي «جهادي» مسلح ينتشر في العراق وسورية ويسيطر على مناطق عدة في العراق والشام. ويلقب قائده بـ«أمير المؤمنين»، وهو حاليا «أبو بكر البغدادي» الذي شكل «الدولة الإسلامية في العراق» في 15 تشرين الأول (أكتوبر) 2006.

و«جبهة النصرة لأهل الشام» هي منظمة سلفية «جهادية» تم تشكيلها أواخر سنة 2011 خلال الأزمة السورية وزعيمها «أبو محمد الجولاني» المكنى بـ«الفاتح» وهو من دمشق.

ويعد التيار السلفي «الجهادي» في الأردن حليفا لـ«دولة العراق والشام الإسلامية» ولـ«جبهة النصرة لأهل الشام».

بوتين يعتبر موقف الرئيس السوري «يوحي الثقة».. وروسيا لا تعتزم تدمير أسلحة سورية على أراضيها

الأسد يؤكد التزامه الكامل بخطة تدمير الأسلحة الكيميائية سورية «لا تشهد حربا اهلية» بل تتعرض لهجوم من تنظيم القاعدة

■ واشنطن ـ وكالات: قال الرئيس السوري بشار الاسد في مقابلة مع شبكة فوكس نيوز الامريكية بثت مساء الاربعاء ان بلاده «لا تشهد حربا اهلية» بل تتعرض لهجوم من «عشرات الاف الجهاديين» الذين ينتمون بغالبيتهم الى تنظيم القاعدة، كما أكد التزامه الكامل بخطة تدمير الأسلحة الكيميائية السورية، نافياً مسؤوليته عن الهجوم الكيميائي في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، معتبرا أن ما حدث هناك يعد «انتهاكا للقانون الدولي».

كما خاطب الاسد في المقابلة التي اجريت معه في دمشق الثلاثاء الرئيس الامريكي باراك اوباما، داعيا اياه الى «اتباع الحس السليم للشعب» الامريكي، الذي اظهرت استطلاعات للرأي انه يرفض توجيه ضربة عسكرية الى النظام السوري.

وشدد الرئيس السوري في المقابلة المطولة التي اجراها معه صحافيان في «فوكس نيوز» على ان النزاع الدائر في بلاده «ليس حربا اهلية».

وقال «لدينا حرب، حرب من نوع جديد» يشارك فيها «عشرات الاف الجهاديين» من اكثر من 80 جنسية مختلفة.

واضاف في المقابلة التي جرت باللغة الانكليزية «ما يمكنني ان اقوله لكم هو ان 80 بالمئة -- البعض يقول 90 بالمئة، ليست لدينا بيانات محددة -- من هؤلاء الارهابيين هم اعضاء في تنظيم القاعدة وفروعه».

واكد انه منذ بدأت الازمة في سورية قبل سنتين ونصف قتل «عشرات الاف السوريين» و15 الف جندي نظامي، غالبيتهم «في هجمات ارهابية واغتيالات وهجمات انتحارية».

وقال الأسد في المقابلة، الثلاثاء في دمشق، وتم بثها الأربعاء، إنه ملتزم تماما بكامل متطلبات الاتفاقية، مضيفا أنه «متى انضممنا إلى اتفاقية، نلتزم بها دائماً».

وأقر الرئيس السوري أن دمشق تمتلك أسلحة كيميائية، وقال إن «ذلك لم يعد سراً».

ووصف أن الهجوم الكيميائي على الغوطة يعد انتهاكا للقانون الدولي، وهو «جريمة مثيرة للاشمئزاز».

وعن اتهام نظامه بشن الهجوم على الغوطة بسبب امتلاكه غاز السارين، قال إن «أي أحد يمكنه تصنيع غاز السارين»، مشيراً إلى أن «المسلحين مدعومين من جانب حكومات».

واضاف «لا يمكن استخدام غاز السارين إلى جانب جيوشك، ولا تستخدم أسلحة الدمار الشامل عندما تكون تتقدم»، مؤكداً أن «الوضع كان لصالح الجيش» السوري، وأن النظام لم يستخدم هذا السلاح عندما كان يواجه مشكلات أكبر.

ونفى الأسد «بشكل قاطع» أن تكون حكومته وراء الهجوم على الغوطة الشرقية، وقال «نمتلك أدلة على أن مجموعات إرهابية استخدمت غاز السارين»، مشيراً إلى أنه تم تسليم هذه المعلومات إلى الروس.

وأضاف أن «رواية» استخدام الحكومة السورية هذا السلاح «غير متماسكة حتى.. لم نستخدم أي سلاح كيميائي».

وأعرب الرئيس السوري عن استعداده لتسليم الأسلحة الكيميائية «لأي بلد مستعد لتحمل المخاطر البيئية» الناجمة عن تدميره، مشيراً إلى أن عملية التخلص من السلاح الكيميائي معقدة من الناحية الفنية، مرجحاً أنها قد تستغرق نحو عام.

ورأى أن «المسألة معقدة للغاية.. هي ليست مسألة رغبة، بل مسألة تقنية».

وأضاف «لا خبرة لدينا في هذا الصدد، غير أن البعض يقول أن عملية التخلص من الكيميائي قد تستغرق عاماً، وربما أقل أو أكثر بقليل.. وهي تحتاج إلى كثير من المال.. نحو مليار دولار، وهي مضرة كثيراً بالبيئة»، متسائلاً «في حال كانت الحكومة الأميركية مستعدة لدفع هذا الثمن وتحمل مسؤولية جلب مواد سامة إلى الولايات المتحدة فلماذا لا يفعلونها».

وتوجه الرئيس السوري إلى نظيره الأمريكي، باراك أوباما، الذي واجه معارضة من الكونغرس حول توجيه ضربة عسكرية إلى سورية، وقال له «استمع إلى شعبك.. اتبع منطق شعبك».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان سيسمح بإجراء تحقيقات أممية إضافية، قال «دعوناهم أولاً للقدوم إلى سورية في آذار (مارس)، وكنا نطلب منهم أن يعودوا إليها».

من جهته اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس ان موقف سورية لجهة الوفاء بالتزاماتها بتفكيك ترسانتها الكيميائية «يوحي الثقة».

وقال بوتين خلال لقاء مع خبراء روس ودوليين في فالداي بشمال غرب روسيا «لا يمكنني ان اؤكد مئة في المئة اننا سننجح في انجاز (خطة تفكيك الاسلحة الكيميائية السورية) حتى النهاية، لكن كل ما شاهدناه في الايام الاخيرة يوحي الثقة بان هذا الامر سيحصل»، مشددا على ان دمشق وافقت خصوصا على الانضمام الى منظمة حظر الاسلحة الكيميائية.

واضاف «حتى الان، يبدو ان الجميع موافقون تماما على اقترحانا ومستعدون للعمل مع الخطة التي تم وضعها في الامم المتحدة».

وتابع بوتين «قالت سورية انها مستعدة للانضمام (...) وتعتبر نفسها انضمت الى الاتفاقية الدولية لحظر الاسلحة الكيميائية». وقال ايضا «انها خطوات ملموسة».

ومن جهته قال وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو الخميس إن بلاده ليست لديها خطط في الوقت الحالي لتدمير أسلحة كيماوية سورية على أراضيها بموجب اتفاق روسي أمريكي للتخلص من مخزونات الرئيس السوري بشار الأسد من هذه الأسلحة.

وقال شويجو لوكالة انترفاكس للأنباء ردا على سؤال بخصوص ما إذا كانت روسيا لديها خطط لتدمير مخزونات الأسلحة الكيماوية السورية على أراضيها «كلا. يجب اتخاذ قرار بهذا الشأن.»

وأضاف «لدينا مصانع لتدمير الأسلحة الكيماوية ولكن هناك فرق كبير بين الاستعداد والرغبة.

لا موعد لاجتماع منظمة حظر الاسلحة الكيميائية حول سورية

■ لاهاي ـ نيويورك ـ وكالات: لم تحدد منظمة حظر الاسلحة الكيميائية بعد اي موعد رسمي لعقد اجتماع حول «تدمير الاسلحة الكيميائية السورية» لانها ما زالت تتشاور الخميس حول نص البيان كما افاد متحدث.

واعلنت المنظمة صباح الخميس في وثائق رسمية ان لجنتها التنفيذية ستعقد اجتماعا الجمعة في الساعة 14.00 تغ في حي راق في لاهاي لمناقشة تفكيك الترسانة الكيميائية السورية.

لكن الناطق باسم المنظمة مايكل لوهان صرح لفرانس برس لاحقا انه «لم يتم بعد تحديد اي موعد نهائي، لا اليوم ولا الساعة» وان «الدبلوماسيين ما زالوا يعكفون على دراسة نص القرار».

ويفترض ان يبحث الدول الاعضاء الـ41 في اللجنة التنفيذية في انضمام سورية الى اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية وبدء برنامج ازالة تلك الاسلحة.

وانضمام سورية الى اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية التي تعود الى 1993، يندرج ضمن الخطة التي اتفقت عليها روسيا والولايات المتحدة بشأن تفكيك ترسانة الاسلحة الكيميائية السورية.

وعثر فريق محققي الامم المتحدة وضمنهم تسعة من خبراء منظمة حظر الاسلحة الكيميائية، على «ادلة دامغة ومقنعة» على استخدام غاز السارين في هجوم بالسلاح الكيميائي وقع قرب دمشق في 21 آب (اغسطس) الماضي، بحسب التقرير الذي نشر الاثنين.

ووصف الامين العام للامم المتحدة الهجوم بانه «جريمة حرب» فيما اعلنت الولايات المتحدة ان الهجوم خلف 1429 قتيلا.

وينص الاتفاق الروسي الامريكي على ان تقدم سورية في مرحلة اولى بحلول السبت قائمة كاملة وموثقة بترسانتها الكيميائية يشمل الاسلحة والمنشآت المرتبطة بها.

وتجري الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي مشاورات حول مشروع قرار يهدف الى ضمان التفكيك الفعلي للاسلحة الكيميائية السورية.

وتمنع اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية التي وقعت في 13 كانون الثاني (يناير) 1993 ودخلت حيز التطبيق في 29 نيسان (ابريل) 1997، صنع الاسلحة الكيميائية وتخزينها واستخدامها وتحظر على موقعي المعاهدة مساعدة دول اخرى في صنع هذه الاسلحة او استخدامها.

وبحسب دبلوماسيين فان القوى الغربية تسعى الى اقناع روسيا بان مشروع قرارها لا ينطوي على تهديد باللجوء الى عمل عسكري فوري في حال لم تحترم سورية تعهداتها بنزع الاسلحة الكيميائية. واذا تم التوصل الى تسوية مع موسكو يمكن ان يعرض القرار على تصويت مجلس الامن نهاية الاسبوع الحالي.

مقتل سجين سابق في غوانتانامو بعد انضمامه لمقاتلين إسلاميين في سورية

■ دمشق ـ رويترز: قالت جماعة إسلامية معارضة إن سجينا سابقا في القاعدة البحرية الأمريكية في خليج غوانتانامو لقي مصرعه اثناء قتاله في صفوف قوات المعارضة المناهضة للحكومة في سورية ونشرت الجماعة شريط فيديو لجنازته على موقع «يوتيوب».

ويقول محللون إن محمد العلمي المولود في المغرب الذي اطلق سراحه في عام 2006 هو أول معتقل سابق في جوانتانامو يقتل بمعركة في الحرب الأهلية السورية.

ونشرت الفيديو حركة شام الإسلام وهي من الكتائب الإسلامية التي تحارب الرئيس السوري بشار الأسد. ويظهر الفيديو الذي يحمل تاريخ الخامس من أغسطس آب جنازة خلالها يشيد زعيم من قوات المعارضة بالعلمي لتحمله سجن الأمريكيين في غوانتانامو لمدة خمس سنوات دون أن يتغير. ولم يعلق مسؤولون من وزارة الدفاع الأمريكية على الفيديو. وقال آرون زيلين زميل معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى والذي يراقب الأنشطة الجهادية على موقع (Jihadology.net) على شبكة الإنترنت إن الفيديو يؤكد فيما يبدو شائعات جرى تداولها لعدة أسابيع عن مقتل سجين جوانتانامو السابق في سورية. وقال «تبدو المصادر منطقية» وأضاف أن الفيديو نشر على موقع جهادي معروف على شبكة الانترنت.

وحارب العلمي في أفغانستان واعتقل في باكستان بعد هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

واظهرت سجلات وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) التي نشرها موقع ويكيليكس أن العلمي ارسل إلى معسكر الاعتقال الأمريكي في كوبا يوم 2من شباط (فبراير) 2002 «بسبب علمه بتجنيد حركة طالبان وتدريبها وخططها وكذلك احتمال الانتماء لتنظيم القاعدة.»

وتظهر السجلات ان العلمي تم ترحيله إلى المغرب في 7 من شباط (فبراير) 2006.

وقال زيلين انه بعد أن سجن في المغرب لفترة غير معروفة أطلق سراحه وشق طريقه إلى سورية.

ومن المرجح أن يغذي مقتل العلمي المخاوف من مخاطر إطلاق سراح المعتقلين من جوانتانامو على الرغم من أن كثيرين لم توجه إليهم تهم سابقا.

وقال زيلين «لهذا آثار على الجدال بشأن ما تفعله الولايات المتحدة مع الأشخاص الذين لا يزالون في غوانتانامو وما قد يحدث إذا عادوا إلى ديارهم أو اطلق سراحهم.»

وتقول الأمم المتحدة إن هناك عددا من كتائب قوات المعارضة تتكون بالكامل من غير السوريين الأمر الذي يؤكد أن الصراع المستمر منذ عامين ونصف العام جر دولا مجاورة ووسع خطوط الصدع الطائفي في مختلف أنحاء المنطقة.

وزادت المشاركة المتنامية لمقاتلين إسلاميين واجانب من الإحجام الغربي عن التدخل أو تسليح المعارضة. والتقى مراسلو رويترز بمقاتلين من بريطانيا وليبيا وتونس في سورية يقولون إنهم يقاتلون الأسد.

ويقاتل حزب الله اللبناني إلى جانب قوات الحكومة السورية.

وقال زيلين «يسلط الضوء بشكل كبير على المعتقلين السابقين في غوانتانامو ... سجنهم الأمريكيون ولا يزالون يحتفظون بالإيمان بالله وقضية الجهاد. ينظر إليهم على انهم أبطال.»

وفي الشهر الماضي أعادت الولايات المتحدة اثنين من معتقلي غوانتانامو إلى الجزائر كجزء من جهودها المتواصلة الرامية إلى إغلاق السجن.

وحتى الآن اطلقت الولايات المتحدة سراح 606 معتقلين. ويوجد حاليا 164 سجينا في غوانتانامو بما في ذلك 84 شخصا تمت الموافقة على اطلاق سراحهم منذ عدة سنوات.

كان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد وعد باغلاق معتقل غوانتانامو اثناء حملة انتخابات الرئاسة في عام 2008 مشيرا الى الضرر الذي لحق بسمعة الولايات المتحدة في انحاء العالم لكن الكونغرس وضع قيودا صارمة على نقل المحتجزين في يناير كانون الثاني 2011.

اوكسفام: كبار المانحين «يخذلون» السوريين المتضررين من النزاع

■ بيروت ـ ا ف ب: اعلنت منظمة «اوكسفام» غير الحكومية الخميس ان دولا مانحة بينها فرنسا وقطر وروسيا سددت اقل من الحصة التي يتوقع منها تسديدها من اجل تامين الحاجات الانسانية للسوريين المتضررين من نزاع مدمر مستمر منذ اكثر من سنتين.

وقالت المنظمة في بيان اصدرته انها اجرت تحليلا «يكشف ان فرنسا وقطر وروسيا تقدم أقل من نصف حصتها العادلة، فيما تتصدر الكويت والمملكة العربية السعودية الدول العربية التي تخطت مساهماتها حصتها لمساعدة السوريين المتضررين.

وتقصد «اوكسفام» بـ«الحصة العادلة» حجم المساعدات «الذي يجب أن تقدمه كل دولة وفقاً لدخلها الوطني الإجمالي وحجم ثرائها»، بحسب حساب تقوم به المنظمة.

واضافت المنظمة التي تعمل في مجال الاغاثة والتنمية ان الدراسة كشفت ان «العديد من الدول المانحة لم تف بحصتها في تمويل الاستجابة الإنسانية للأزمة السورية، رغم الحاجة الماسة الى هذا التمويل».

واضاف البيان الذي وصلت نسخة منه باللغة العربية الى وكالة فرانس برس ان «قطر وروسيا لم تلتزما سوى بثلاثة في المئة» من حصة كل منهما، «بينما تسعى فرنسا جاهدة للوصول إلى نصف حصتها العادلة (47 في المئة)».

واشارت الدراسة الى ان «ثلث الدول الأعضاء في لجنة مساعدات التنمية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي يعتبر أعضاؤها من أغنى بلدان العالم، قدمت أقل من نصف المتوقع منها». اذ قدمت اليابان مثلا 17 في المئة فقط من حصتها وكوريا الجنوبية 2 في المئة. أما الولايات المتحدة، أكبر مانح لنداءات الأمم المتحدة حالياً، فقدمت 63 بالمئة.

ونقل البيان عن رئيسة برنامج أوكسفام في سورية كوليت فيرون قولها «بالتزامن مع الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها العالم، نجد أنفسنا في مواجهة أضخم كارثة إنسانية من صنع الإنسان نفسه خلال العقدين الأخيرين، وعلينا أن نعالجها بجدية»، مضيفة «إن حجم الأزمة غير مسبوق».

ودعت فيرون المانحين الى التعهد «بالتزامات حقيقية في اجتماع الأسبوع القادم حول سورية»، على ان «يضمنوا وصول التمويل في أسرع وقت ممكن».

وكانت تشير الى اجتماع «المجموعة الدولية لدعم لبنان» الذي سيعقد في 25 ايلول (سبتمبر) في نيويورك برئاسة الامين العام للامم المتحدة بان كي مون وعدد كبير من الدول، وسيبحث في سبل مساعدة لبنان على تحمل عبء حوالى 750 الف لاجىء سوري نزحوا اليه.

ورحبت اوكسفام «بوعود التمويل الجديدة التي أطلقت في قمة مجموعة العشرين الأخيرة» في موسكو، مؤكدة على «ضرورة الإفراج عن تلك المبالغ في أقرب وقت ممكن».

كما حيت «سخاء» دول اخرى تخطت حصصها العادلة مثل الكويت (461 بالمئة) والدنمارك (230 بالمئة) والمملكة العربية السعودية (187 بالمئة) وبريطانيا (154 بالمئة)، والنروج (134 بالمئة)، والسويد (132 بالمئة). وأطلقت الأمم المتحدة أضخم نداء في تاريخها (خمسة مليارات دولار) في حزيران (يونيو) من أجل ضحايا الأزمة السورية، لكن تم حتى الآن جمع 44 في المئة فقط من المبلغ.

النائب السابق فارس سعيد: لـ«القدس العربي» يطالب بري بتوضيحات ويخشى إثقال الحوار ببنود غير السلاح

لبنان: تأييد ناقص لمبادرة بري وخشية من تطييرها إعلان بعبدا

حزب الله يتمسّك بحكومة بحجم الاوزان وبمعادلة الجيش والشعب والمقاومة

طلال ارسلان

ميشال عون

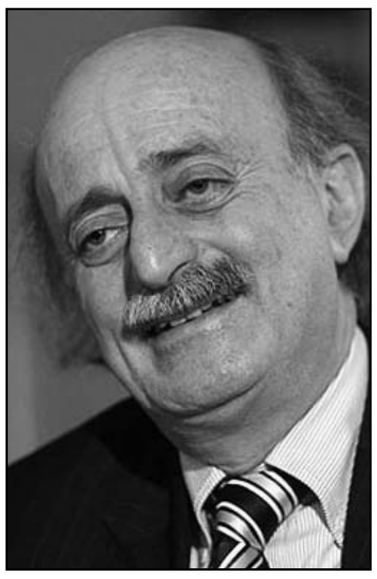

وليد جنبلاط

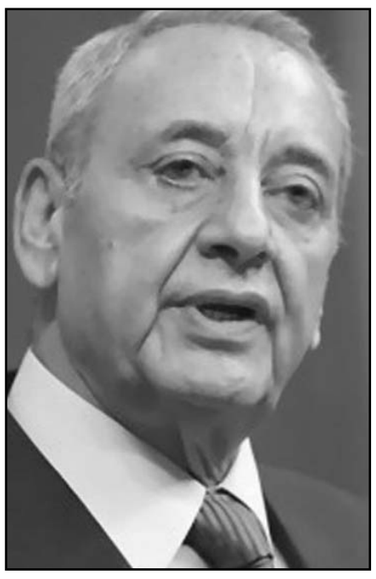

نبيه بري

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

إختتمت اللجنة الثلاثية التي كلّفها رئيس مجلس النواب نبيه بري عقد لقاءات مع المرجعيات الرئاسية ورؤساء الكتل النيابية لشرح مبادرته الحوارية جولتها أمس وستطلع الرئيس بري على حصيلة المحادثات ليقوم بدوره بالتشاور مع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في النتائج وتقرير الخطوة التالية بالدعوة الى الحوار أو عدمه.

وشملت جولة اللجنة الثلاثية المؤلفة من النواب ياسين جابر وميشال موسى وعلي بزي رئيسي الجمهورية والحكومة ميشال سليمان ونجيب ميقاتي والرئيس المكلف تمام سلام ورئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة والنائب وليد جنبلاط وكتلة الوفاء للمقاومة والرئيس أمين الجميّل ورئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية وحزب الطاشناق والامير طلال ارسلان والنائب ميشال المر والحزب السوري القومي الاجتماعي.

وقد عكس رئيس المجلس النيابي أجواءً إيجابية للقاءات التي أجريها لجنة كتلة التحرير والتنمية مع الكتل النيابية لشرح مبادرة رئيس المجلس الحوارية. وأوضح «أن مبادرته لاقت قبولاً جيداً من العديد من الأطراف، وهي تهدف في ما تهدف إلى تسهيل تشكيل الحكومة، لا إلى عرقلتها».

وعلم أن رئيس القوات اللبنانية الذي قاطع الحوار في طبعته الاخيرة أبلغ موفدي بري أن «لا مشكلة مع الرئيس بري والعلاقة معه ممتازة والنيات طيبة في إطلاق المبادرة. لكن الحوار لن يجدي نفعاً مع حزب الله ما دام متمسكاً بمواقفه. ونحن جرّبنا الحوار معه منذ ثمانية أعوام قبل تورطه في الحرب في سورية، ورأينا جميعاً ما كانت النتيجة». الى ذلك، عقدت قوى 14 آذار اجتماعاً لكل مكوّناتها في بيت الوسط تناول مبادرات الحوار ونتائج اللقاءات بين اطراف في 14 آذار ووفد رئيس مجلس النواب نبيه بري وتأليف الحكومة وتداعيات الامن الذاتي والوضع المسيحي في الشرق ومقاربته ومعالجته وسورية ما بعد الملف الكيميائي واستمرار المعارك هناك واعلان بعبدا والامال المعلقة على مؤتمر نيويورك المخصص لمساعدة لبنان في تحمل اعباء اللاجئين السوريين». وفي تقويم للتطورات كانت خلاصة البحث ان المساعي لتأليف الحكومة الجديدة لا تزال في طريق مسدود وسط اهتمام 14 آذار بالمواكبة الجدية الداعمة لرئيس الجمهورية في تحركه المقبل في الامم المتحدة. أما في ما يتعلق بالتطورات السورية، فان التفاهم الامريكي ـ الروسي في ما يتصل بالملف الكيميائي لا يزال في بداية الطريق.

وفهم أن «تيار «المستقبل» لا يؤيد الحوار بالشكل الذي وضعه الرئيس بري، ولكن المجتمعين أكدوا ان الحوار فرصة لا يجوز تضييعها، خصوصاً وان ممثلي 14 آذار على الطاولة ليسوا أشخاصاً عاديين إذ لا يمكن إملاء الآراء عليهم، لذلك لن يمرّ أي بند على طاولة الحوار ما لم يوافق عليه الجميع». وبدا ان الجميع يتحفّظ على المبادرة التي أطلقها بري، ولكن كل فريق ينظر اليها من منظار مختلف عن الآخر، فهناك من يصفها «بالعاطلة»، وآخر يعتبرها مجرّد مبادرة قد تلتقي مع مبادرة أخرى، ولكن جدول الأعمال ليس بري من يضعه بل رئيس الجمهورية، وهناك فريق ثالث يعتبر ان سقف الحوار هو «إعلان بعبدا» فممنوع تخطيه، كي لا يكون هناك أية محاولة لتطيير «إعلان بعبدا» عبر طريقة حوارية جديدة»، معتبرةً ان «الدعوة التي أطلقها بري قد تكون مشبوهة هدفها بشكل او بآخر تطيير «إعلان بعبدا».

في المقابل، قال النائب ميشال المر امس بعد استقباله وفد اللجنة «الرئيس بري رجل وطني ولا يطرح مبادرات من اجل المزايدات السياسية ولكن الاهم هو ايجاد الحل ونحن مع هذه المبادرة التي اطلقها الرئيس بري، مع الاشارة الى ان اللجنة النيابية اكدت لي ان خلاصة الاجوبة على هذه المبادرة سينقلها الرئيس بري الى الرئيس ميشال سليمان لكونه رئيس طاولة الحوار والرئيس بري كان المؤسس لهذه الطاولة عام 2006 ولا ينافس الرئيس سليمان على موضوع الحوار ولكنه مكمّل له. وانطلاقاً من هذه المعطيات فالشعب اللبناني يتطلع الى الخلاص بأي ثمن، وبالحوار كل شيء قابل للحل وليس عبر القتال والتراشق الاعلامي».

وكانت المباحثات حول تأليف الحكومة أفضت الى رفض حزب الله بشكل حاسم صيغة الحكومة القائمة على توزيعة 8 8 8 لكل من فريق 8 و14 آذار والوسطيين وطالب بصيغة تضمن له الثلث المعطّل على اساس توزيعة 6 9 9. وهذا ما أكدت عليه كتلة الوفاء للمقاومة بعد اجتماعها امس بقولها «ان كل محاولة لتشكيل حكومة لا تشارك فيها المكونات السياسية بحسب احجامها في المجلس النيابي ولا تتبنى الثوابت الوطنية التي اقرتها كل حكومات بعد الطائف هي محاولة مرفوضة وتضع البلاد امام مزيد من التعقيدات والتردي لان المرحلة لا تتحمل اي مغامرة غير محسوبة».

وجددت «تأييدها التام لمبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الحوارية واستعدادها للتعاون الإيجابي من اجل انجاحها باعتبارها تمثل طرحاً واقعياً لتأمين الحد الادنى المطلوب لمواجهة ما يجري في المنطقة ولتلاقي الافرقاء لمعالجة اسباب الاهتزاز. ولفتت الكتلة الى «ان التباينات التي ظهرت ازاء اعلان بعبدا والمقاربات المتفاوتة في النظر للحوار بين اللبنانيين، وامعان 14 آذار في تعطيل عمل المؤسسات الدستورية وتشكيل الحكومة، وتحوّل بعض شخصيات قوى 14 آذار الى مجرد كتبة مقالات تحريضية تناشد الغزات وتستدعيهم للتدخل في سوريا توهماً لتغيير القوى في لبنان، واستهداف بعض المكونات اللبنانية في بعض دول المنطقة، فكل ذلك يستدعي تنظيم الاطر والاليات المناسبة للمعالجة الدستورية لانقاذ لبنان».

تزامناً، قال منسّق الامانة العامة لقوى 14 آذار النائب السابق فارس سعيد لـ«القدس العربي» «إن في مبادرة الرئيس بري نقاطاً جيدة وقابلة للنقاش مثل إعتراف الرئيس بري بتدخلات في سوريا وقوله إن لبنان من البحر الى النهر لن يؤثر في القتال الدائر في سورية وهذا الكلام ليس موجهاً الى 14 آذار بل موجّه بشكل مبطّن لحزب الله، أما النقاط التي تحتاج إلى تدقيق فهي اصراره على أن تكون طاولة الحوار اطاراً دستورياً اضافياً على الأطر الدستورية الموجودة وكأننا نحمّل طاولة الحوار المشاكل الاقتصادية الموجودة في البلد وحل المشاكل المالية، فيما طاولة الحوار وجدت كإطار إكسترا دستوري بمعنى أنه غير موجود في الدستور وبشكل إسعافي وطارىء لحل مشكلة إسمها موضوع السلاح بيد حزب الله، وهذه النقطة أحببنا تجميلها وإعطاءها عناوين مثل الاستراتيجية الدفاعية وغيره إنما هذه هي النقطة المركزية التي نعانيها وأي خروج عنها وأي إثقال لطاولة الحوار ببنود أخرى نكون خلقنا اطاراً دستورياً جديداً من دون تعديلات دستورية».

وسئل هل تعتبر أن دعوة الرئيس بري الى بحث شكل الحكومة وبيانها الوزاري إنتقاصاً من صلاحيات رئيسي الجمهورية والحكومة فأجاب «طبعاً، وهذا انتقاص من صلاحيات الدستور، وتجاوز هذا الدستور اليوم من دون مناقشة هو مغامرة وإدخال لبنان في المجهول. وليس المطلوب اليوم من الرئيس بري أن يتخلى عن المبادرة بل أن يوضح للبنانيين ما هي النوايا الحقيقية وراء هذا التدبير وهل فعلاً يريد فعلاً تعديل الدستور والخروج عن اتفاق الطائف وهل يريد فعلاً إثقال جدول الاعمال ببنود اضافية».

وعن مطالبة حزب الله بصيغة 6 9 9 للحكومة قال سعيد «إن حزب الله بعدما فقد شرعيته الوطنية وشرعيته العربية والاسلامية وشرعيته الاوروبية والدولية بحاجة لأن يختبىء وراء شرعيته اللبنانية ويريد هذه الشرعية على قياسه وبشروطه أي يريد حكومة جيش وشعب ومقاومة وأي حكومة أخرى يعتبرها ناقصة».

وأكد «أن المطلوب من فخامة رئيس الجمهورية والرئيس المكلف تمام سلام بما لهما من احترام عند اللبنانيين أن يبادرا الى تشكيل حكومة وليضعوا جميع اللبنانيين من 14 و8 وما بينهما امام أمر واقع».

الضميري لـ«القدس العربي»: الاونروا تنهي خدماتها ومسؤولياتها تجاه المخيمات وهذا يؤثر سلبا على الوضع

مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية بؤر ملتهبة تشكو الاهمال وتحذر من الانفجار اذا ما تواصل عدم الاكتراث الفلسطيني والاستهداف الاسرائيلي

نابلس ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

يسود مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالضفة الغربية حالة من الاحتقان والغضب بحجة اهمال السلطة لها من جهة، ومواصلة الاحتلال الاسرائيلي استهدافه للمخيمات وابنائها من جهة اخرى، في حين لا تحرك الاجهزة الامنية الفلسطينية اي ساكن لحمايتهم من بطش الاحتلال، الامر الذي دفع المئات من ابناء مخيم جنين للاجئين للخروج الثلاثاء عقب استشهاد احدهم برصاص القوات الخاصة الاسرائيلية، ليدمروا ممتلكات عامة بالمحافظة احتجاجا على عدم قيام السلطة بأي شيء لحمايتهم «في حين لا تتوانى الاجهزة الامنية الفلسطينية عن ملاحقة اي قطعة سلاح مع رجال المقاومة داخل المخيمات»، وفق ما اكد حسام خضر رئيس لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين.

وفيما استنكرت قوى وفصائل العمل الوطني في محافظة جنين الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة يوم الثلاثاء في أعقاب استشهاد الشاب اسلام الطوباسي على أيدي قوات الاحتلال، قال حسام خضر لـ«القدس العربي» الخميس «هناك استهداف اسرائيلي حقيقي للمخيمات وهناك تجاهل رسمي من قبل السلطة ازاء كثير من الظواهر السلبية التي تنمو وترتع داخل المخيمات مثل تجارة المخدرات وانتشار السلاح بشكل ملفت للنظر وانتشار ظاهرة السيارات المسروقة، وذلك الى جانب ترك المخيمات بعيدا عن اي اهتمام او رعاية امنية. وانا اعتقد بان هذا جزء من مخطط كبير يستهدف المخيم كوحدة سياسية لها دلالاتها الوطنية، وان المخيمات كانت ولا تزال الحاضنة الحقيقية للحركة الوطنية الفلسطينية وهي الاقدر على مواصلة النضال مستقبلا في حال المساس باي من الثوابت الوطنية الفلسطينية».

وتابع خضر قائلا «انا أؤكد بان المشروع السياسي الفلسطيني السابق تلاشى بالكامل وفشل كخيار استراتيجي للشعب الفلسطيني وبالتالي هكذا سقف لمشروع وطني وسياسي يتطلب تفكيك بؤر التوتر ومعاقل الحركة الوطنية» في اشارة لمخيمات اللاجئين.

وفي ظل انتشار العديد من المظاهر السلبية في المخيمات جراء اهمال السلطة لها بالتزامن مع الاستهداف الاسرائيلي لتك المخيمات تسود حالة من الخشية من امكانية انفجار المخيمات في وجه السلطة، الامر الذي دفع خضر لتحميل السلطة المسؤولية عن الاوضاع المحتقنة التي تعيشها المخيمات.

واضاف خضر قائلا «السلطة تربي الجريمة في المخيمات وترعاها بشكل رسمي من خلال اهمالها وتجاهلها لمخيمات اللاجئين بحجة انه يصعب الدخول اليها»، لملاحقة تجار المخدرات والخارجين عن القانون.

وتساءل خضر قائلا: ولماذا تدخل السلطة من اجل قطعة سلاح مع انسان وطني وشريف او من اجل واحد من حماس او الجهاد الاسلامي ولا تأخذ بعين الاعتبار واقع المخيم، فيما تجار الحشيش وحملة السلاح والسيارات المسروقة يسرحون ويمرحون، وعمليات القتل وترويع المواطنين تجري تحت اعين المؤسسة الامنية» الفلسطينية.

ومن جهته حمل اللواء عدنان الضميري الناطق باسم الاجهزة الامنية الفلسطينية الوضع السيىء في المخيمات الى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» كونها تمارس سياسة انهاء خدماتها للاجئين على ارض الواقع.

وتابع الضميري قائلا لـ«القدس العربي» الخميس «الاونروا تنهي خدماتها ومسؤولياتها تجاه المخيمات، وهذا يؤثر سلبا على الوضع داخل المخيمات»، مشيرا الى ان المخيمات اكثر المناطق الفلسطينية ازدحاما بالسكان واكثرها فقرا وبطالة، مضيفا «البطالة تؤدي لاشكاليات كثيرة».

واوضح الضميري بأن الاجهزة الامنية الفلسطينية تقوم بواجبها الامني تجاه اهالي المخيمات وفق امكانياتها، وانها تواصل العمل على مدار الساعة لمحاربة الفلتان الامني الذي تسعى قلة قليلة من ابناء المخيمات لاستغلاله، منوها الى ان هناك اشكاليات عديدة داخل المخيمات مرتبطة مع بعضها البعض تسعى الاجهزة الامنية لحلها وانهائها. وتابع الضميري «المخيمات في سلم اولوياتنا في المؤسسة الامنية ونتعاطى معها بكل مسؤولية»، مشددا على انه يتحدث باسم المؤسسة الامنية الفلسطينية، وليس باسم وزارات السلطة، واذا ما هناك تقصير تجاه المخيمات من عدمه.

وبشأن اذا ما هناك حالة احتقان داخل المخيمات تجاه السلطة قال حسام خضر رئيس لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين «لا اعتبر بان هناك حالة احتقان، هناك تجاهل وازدراء من قبل السلطة لواقع المخيمات، وبالتالي يمكن في المستقبل ان يتم التعبير عن ذلك الواقع بكل مظاهر العنف التي ممكن ان تتوقعها».

وحول اقدام بعض المسلحين في الاونة الاخيرة على حمل السلاح من داخل المخيمات في وجه الاجهزة الامنية الفلسطينية، قال خضر» الذي جرى في مخيم جنين للاجئين ما كان حمل سلاح بقصد حمل سلاح ضد السلطة، بل هو تعبير عن اين دور السلطة امام اقتحام اسرائيل كل يوم لهذا المخيم وقتل ابناء هذا المخيم بدم بارد».

وكانت قوات خاصة اسرائيلية اعدمت فجر الثلاثاء الشاب إسلام الطوباسي بعد مداهمة منزله بمخيم جنين واطلقت النار عليه وهو على الفراش قبل ان تجره لخارج المنزل وتجهز عليه قبل الاعلان عن وفاته في مشفى نقل اليه داخل اسرائيل، الامر الذي اثار موجة من الغضب في صفوف المواطنين الذين خرجوا للشوارع للتعبير عن احتجاجهم على السلطة واجهزتها بحجة انها لا تحميهم من الاحتلال حيث تم تكسير بعض المركبات والاعتداء على المحلات التجارية ومباني السلطة الوطنية، وقلع الأشجار المثمرة في الشوارع، الامر الذي رفضته جميع الفصائل الفلسطينية باعتباره أمرا مرفوضا، ولا يليق بتضحيات جنين ومخيمها.

وقالت الفصائل الوطنية في بيان صحافي الاربعاء أن الاقتحام الاسرائيلي المتكرر للمخيم، جاء نتيجة قرار اسرائيلي سياسي لتنصل الاحتلال من حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني، ومن أجل عودة المنطقة إلى المربع الأمني بمقاسات إسرائيلية، خاصة أن التركيز في الآونة الأخيرة كان على المخيم والتصعيد عليه مستمرا.

وثمنت القوى الوطنية دور المؤسسة الأمنية الفلسطينية في الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، ومحاربة الفوضى، داعية كافة أبناء المحافظة إلى الحفاظ على وحدة الصف.

ومن جهته واصل خضر بصفته رئيسا للجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين قائلا موقف السلطة موقف غير مبرر ومدان من كل ما يجري في المخيمات من اعمال».

وطالب خضر السلطة الفلسطينية بالتحرك سريعا لمنع الانفجار داخل مخيمات اللاجئين، وقال «على السلطة ان تهتم بواقع المخيمات وان لا تتجاهله بالشكل القائم، هذا اولا، وثانيا على السلطة ان تتابع وتلاحق كل عناصر الجريمة في المخيمات والقائمين على تلك الجرائم مثل تجار الحشيش والمخدرات والكثير من تلك الجرائم»، متابعا «لا يجوز ان نقول بان المخيم منطقة، امنيا لا نستطيع دخولها، وكفى».

وبشأن اذا ما هناك خشية من انفجار الاوضاع داخل المخيمات في وجه السلطة الفلسطينية قال خضر «الانفجار قادم كما اراك الان، والانفجار قريب، والمخيمات وحدة عضوية واحدة. اذا الامور خربت في مخيم راح تخرب في كل المخيمات».

وشدد خضر من تحذيره للسلطة من انفجار المخيمات في وجهها في اية لحظة، وقال «اهمال السلطة يدعم هكذا وضع».

وفيما تلمس بوضوح الاهمال الذي تعانيه المخيمات من قبل السلطة الوطنية وفق ما اكده خضر، قالت مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان إن قوات الاحتلال تتعمد استهداف مخيمات الضفة الغربية لتحقيق أغراض ومكاسب سياسية.

وأوضح الباحث في التضامن، أحمد البيتاوي، أن قوات الاحتلال صعدت خلال الفترة الأخيرة من عمليات اقتحام مخيمات الضفة الغربية واستهداف أبنائها قتلاً واعتقالاً وتدميرًا لممتلكاتهم بغرض جر المخيمات للرد على اعتداءات الاحتلال، مشيرا إلى أن الاحتلال يرى في التصعيد من قبل جانب الطرف الفلسطيني فرصة لتحقيق مكاسب سياسية داخلية ومن أجل تبرير جرائمه التي ارتفعت في الفترة الأخيرة بالرغم من عودة القيادة الفلسطينية للمفاوضات.

وذكر البيتاوي أن قوات الاحتلال قتلت منذ بداية العام الجاري 10 مواطنين، من أبناء مخيمات الضفة الغربية، وهم: صالح أحمد العمارين (16 عامًا) من مخيم العزة في بيت لحم، والذي استشهد خلال كانون الثاني (يناير) الماضي، ورامي جمال الطالب (29 عامًا) من مخيم الجلزون في رام الله، والذي استشهد في شباط (فبراير) الماضي، ومحمود عادل الطيطي (25 عامًا) من مخيم الفوار في الخليل الذي استشهد خلال آذار (مارس)، وخالد جمال خريوش (27 عامًا) من مخيم طولكرم والذي استشهد في حزيران (يونيو) الماضي.

كما قتلت قوات الاحتلال الشهر الماضي ثلاثة من مواطني مخيم قلنديا في القدس، وهم: روبين عبد الرحمن زايد (30 عامًا)، وجهاد منصور أصلان (20 عامًا)، ويونس جمال أبو الشيخ (18 عامًا)، في حين قتلت ثلاثة مواطنين من مخيم جنين، وهم: مجد محمد لحلوح (22 عامًا)، وكريم صبحي أبو صبيح (19 عامًا)، وإسلام حسام الطوباسي (22 عامًا) والذي اغتاله الاحتلال فجر الثلاثاء.

ولفت الباحث في التضامن إلى أن الاحتلال يهدف أيضًا إلى الضغط على المخيمات الفلسطينية وإنهاك أبنائها بشكل متواصل خوفًا من عودتهم لمقاومة الاحتلال كما حدث خلال الانتفاضتين الأولى والثانية.

وكان ما يسمى قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي (نيتسان ألون) المسؤول عن الضفة الغربية قد قال في تصريحات نشرتها صحيفة (يديعوت أحرنوت) الاربعا، أن عناصر المقاومة الفلسطينية يقومون بما وصفها بناء مناطق آمنة في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية، معتبرًا ذلك أمرًا قابلاً للاشتعال.

وشدد الجنرال ألون على أنه ممنوع أن يكون هناك أماكن أمنة للعناصر المسلحة الفلسطينية. وحسب أقواله فإن ذلك عمليا يحدث بشكل محدود، ولكن ممنوع أن يستمر، وقال: أنا «اعتقد أن دخولنا لمخيمات اللاجئين للقيام باعتقالات سوف يشعل المنطقة كلها».

وأضاف: «الأهم أننا نصل لكل ناشط في كل مكان يتواجدون فيه وهذا مهم جدا، أنهم يريدون تقييد حرية النشاطات العملياتية التي تقوم بها وسنمنع ذلك، وإن المواجهات الكبيرة نسبياً كانت في أماكن وحوادث متفرقة ونحن مدركون للظروف البيئية الموجودة الآن والتي تلزمنا بضبط النفس والحذر».

وجاءت المقابلة على خلفية عملية الاغتيال التي نفذتها وحدات خاصة في الجيش الإسرائيلي الثلاثاء في مخيم جنين لناشط في حركة الجهاد الإسلامي، وأصيب على أثرها خمسة شبان آخرين، وتعرضت خلالها قوات الجيش لإطلاق نار من عناصر مسلحة، فضلاً عن اندلاع مواجهات بين قوات الجيش وشبان المخيم.

وأردف ألون، قائلاً: إن «هذه الظاهرة ذات احتمال متفجر من ناحية إسرائيل لان كل عملية دخول للجيش الإسرائيلي لمخيمات اللاجئين المثيرة للمشاكل، ممكن أن تؤدي لاشتعال كبير في المنطقة»، معترفاً بهذا الخطر ولكنه في نفس الوقت أكد أن مهمته الأساسية ومهمة الجيش هو منع النشاطات (الإرهابية) في المخيمات.

ولفتت الصحيفة إلى أنه وللمرة الثالثة خلال الأسابيع الأخيرة واجهت قوات الجيش الإسرائيلي مقاومة منظمة ومسلحة خلال عمليات ليلية لاعتقال مطلوبين، فضلاً عن المقاومة الشعبية التي تتشكل بشكل عفوي وتقوم بمهاجمة قوات الجيش الإسرائيلي وإعاقة عملها في المنطقة بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة.

وحذر ألون من بداية تطوير أو تكون مناطق آمنة للعناصر المسلحة الفلسطينية في مخيمات اللاجئين في جنين ونابلس، مضيفاً: «هم يريدون تقييد حرية نشاطاتنا العملياتية»، مدعياً أن هذه العناصر المسلحة داخل المخيمات تتبع لحركة فتح والجهاد الإسلامي وتقطن في مخيمات اللاجئين، وهي تحاول المساس بسيادة السلطة الفلسطينية -على حد ادعائه-.

وأوضح ألون أن هذه العناصر أعلنت مؤخراً رفضها لسيادة السلطة وعدم احترامها مبدأ القانون الواحد والسلاح الواحد الذي تحاول أجهزة السلطة الأمنية فرضه في الضفة الغربية.

كما أرجع ألون قيام العناصر المسلحة داخل المخيمات بمهاجمة الجيش الإسرائيلي بسبب حرمان السلطة لهم من الوظائف والمساعدات المالية واقتصارها على المقربين منها ولذلك هم يقومون بتحديها من خلال تهديد اتفاقيات التنسيق الأمني مع إسرائيل على حد قوله. ولفت الجنرال الاسرائيلي إلى أن قوات الاحتلال ليست وحدها من تواجه مقاومة مسلحة خلال دخولها مخيمات اللاجئين بل أجهزة السلطة الأمنية أيضاً تواجه نفس التهديد خلال محاولتها فرض القانون والنظام في المناطق -على حد ذكره-.

سقوط صاروخ أطلق من غزة على النقب

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أعلنت إسرائيل عن عثور وات الأمن لديها على حطام صاروخ قالت انه أطلق من قطاع غزة على أحد بلداتها القريبة من الحدود، فيما نفذت قوات الاحتلال توغلا بريا اعتقلت خلاله اثنان من الشبان.

ووفق الشرطة الإسرائيلية فقد ذكرت أنها عثرت صبيحة يوم أمس على بقايا صاروخ سقط على منطقة خلاء بها منشآت زراعية تقع في مجلس «هوف أشكلون» الإقليمي جنوب مدينة المجدل. وانطلقت صفارات الإنذار في أرجاء المنطقة، قبل أن يسقط الصاروخ ويحدث انفجارا. ولم يسفر الانفجار عن وقوع إصابات أو أضرار، كذلك لم تعلن أي جهة مسلحة في قطاع غزة مسئوليتها عن الهجوم.

وفي اعتداء إسرائيلي على غزة توغلت عدة آليات عسكرية مصفحة في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من وسط قطاع غزة، واعتقلت اثنان من الشبان.

وقال شهود عيان ان الدبابات الإسرائيلية توغلت في منطقة جحر الديك وسط إطلاق كثيف للنيران، قبل أن تقوم باعتقال المواطنين، واقتادتهم إلى جهة غير معلومة. وكثيرا ما تقوم قوات الاحتلال بعمليات توغل برية على الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، التي تقيم في عمقها منطقة أمنية عازلة تمتد لأكثر من 300 متر داخل أرضي الفلسطينيين، وتمنع المزارعين من الوصول إلى حقولهم. وكثيرا ما تنفذ قوات الاحتلال عمليات توغل برية وهجمات ضد قطاع غزة رغم حالة التهدئة المعلنة بين الطرفين، منذ نوفمبر من العام الماضي برعاية مصرية، والتي تنص على وقف الهجمات المتبادلة.

هولاند يحضر في باماكو مراسيم تنصيب رئيس مالي الجديد ابراهيم ابو بكر كيتا

■ باماكو – ا ف ب: وصل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ظهر الخميس الى باماكو ليشارك مع العديد من نظرائه الافارقة في مراسم تنصيب الرئيس المالي الجديد ابراهيم ابو بكر كيتا على ما افاد مراسل فرانس برس.

وكان في استقبال هولاند الذي يقوم بثاني زيارة الى مالي منذ شباط/فبراير، لدى نزوله من الطائرة ابراهيم ابو بكر كيتا الذي انتخب في 11 اب/اغسطس وادى اليمين الدستورية في الرابع من ايلول/ سبتمبر.

من جانب اخر يشارك الرئيس الفرنسي مع العديد من القادة الافارقة الحاضرين في العاصمة المالية في قمة مصغرة حول الوضع في افريقيا الوسطى التي تسود فيها الفوضى منذ تولي حركة التمرد على السلطة.

الحكومة المالية تقر تنظيم الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني وجنود تشاديون يتركون مواقعهم شمال مالي بسبب عدم استبدالهم

سويدي محتجز رهينة في مالي يوجه مناشدة لبلاده

■ باماكو – وكالات: اقرت الحكومة المالية الاربعاء اعتماد يوم 24 تشرين الثاني/نوفمبر موعدا لاجراء الدورة الاولى من الانتخابات الشريعية تليها دورة ثانية محتملة في 15 كانون الاول/ديسمبر، بحسب بيان رسمي فيما ترك نحو 150جنديا تشاديا مواقعهم في شمال مالي احتجاجا على طول المدة التي بقوها هناك ووجه سويدي محتجز كرهينة في مالي مناشدة لبلاده للعمل على اطلاق سراحه.

وتبنى مجلس الوزراء المجتمع الاربعاء برئاسة رئيس الدولة ابراهيم بوبكر كيتا مشروع المرسوم المتعلق بالحملة الانتخابية والانتخابات.

وقال بيان الحكومة ان «الهيئة الناخبة مدعوة الاحد في 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2013 في كافة التراب الوطني» للتصويت في هذه الانتخابات، وان «دورة ثانية من الانتخابات ستنظم الاحد في 15 كانون الاول/ ديسمبر 2013 في الدوائر الانتخابية التي لم يحصل فيها اي مرشح على الغالبية المطلقة من الاصوات في الدورة الاولى».

وبحسب المصدر نفسه، فان الحملة الانتخابية للدورة الاولى متوقعة من الثالث حتى الثاني والشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر. وفي حال تنظيم دورة ثانية، فان بامكان المرشحين بدء حملتهم اعتبارا من اليوم التالي لاعلان النتائج النهائية للدورة الاولة حتى 13 كانون الاول/ديسمبر 2013.

من جهتها قالت متحدثة باسم بعثة الأمم المتحدة إن سرية تضم نحو 150 جنديا تشاديا ضمن قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في شمال مالي تركوا مواقعهم الأربعاء احتجاجا على طول المدة التي أمضوها في الخدمة هناك.

وقالت المتحدثة سامانتا بونفينو إن الجنود الذين حاربوا إلى جانب القوات الفرنسية لطرد الإسلاميين المتشددين من شمال مالي متمركون في المنطقة القاحلة منذ عدة شهور ويطالبون بتسريع عملية استبدالهم بجنود جدد.

وقالت بونفينو في اتصال هاتفي من باماكو عاصمة مالي «غادر نحو 150 منهم تساليت إلى جاو» مشيرة إلى البلدة التي كان الجنود يتمركزون فيها.

وأضافت أن بعثة الأمم المتحدة في مالي والسلطات العسكرية التشادية تجري مناقشات مع الجنود للتوصل إلى حل لشكاواهم مضيفة أن بعض الجنود ظلوا في تساليت وأن البعثة اتخذت إجراءات للاستمرار في تأمين البلدة.

وشارك نحو ألفي جندي من تشاد في الحملة البرية للقضاء على تمرد الاسلاميين في شمال مالي وقتل 38 منهم في العمليات القتالية. وتولت الأمم المتحدة قيادة قوة حفظ السلام الأفريقية في مالي في يوليو تموز.

وتضم القوة جنودا من عدة دول أفريقية من بينها تشاد والنيجر والسنغال ونيجريا وبوركينا فاسو وهي ثالث اكبر قوة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة ومن المتوقع أن تضم 12600 جندي وشرطي عند اكتمالها.

وكان جنود متمردون ماليون قد اطاحوا في اذار 2012 بالرئيس آمادو توماني توري بسبب شعورهم بالسخط إزاء طريقة تعامل الحكومة مع انتفاضة قادها المتمردون الطوارق في شمال البلاد. وقام الجنود باعتقال وزراء ونهب القصر الرئاسي وإعلان استيلائهم على السلطة.

لم يمر وقت طويل على ذلك حتى تمكنت جماعات المتمردين الاسلاميين باحتلال شمال مالي وطالبوا بالاستقلال عن باقي البلاد، حيث أدى تدفق الاسلحة بعد سقوط الديكتاتور الليبي معمر القذافي في 2011 إلى تقوية شوكتهم.

وانزلقت الدولة الواقعة في غرب أفريقيا التي كان غالبا ما يشار إليها على أنها تمثل نموذجا للديمقراطية، إلى دوامة الفوضى العنيفة حتى رغم موافقة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وزعماء الانقلاب على تعيين حكومة مؤقتة برئاسة رئيس الجمعية الوطنية المالية ديونكوندا تراوري.

وبدأت فرنسا، عندما حذرت وكالات الاغاثة الدولية من أن الدولة التي يعصف بها الفقر باتت «على شفا كارثة إنسانية كبرى»، تدخلها العسكري في كانون ثان /يناير الماضي.

وتمكنت قوتها البالغ قوامها 4100 جندي من وقف تقدم المتمردين الاسلاميين صوب العاصمة باماكو انطلاقا من معاقلهم الشمالية واستعادة أجزاء كبيرة من المنطقة من قبضتهم بما في ذلك مدينتا تيمبوكتو وجاو.

وظلت المنطقة الواقعة حول مدينة كيدال الهامة في شمال البلاد في قبضة المتمردين الطوارق الانفصاليين حيث تكبدت خسائر بشرية مستمرة وشهدت العديد من التفجيرات الانتحارية.

في نهاية المطاف وقعت الحكومة المؤقتة اتفاق سلام مع المتمردين الطوارق في واجادوجو عاصمة بوركينا فاسو في 18 حزيران /يونيو حيث اشتمل على اتفاق لوقف إطلاق النار.

بعد ذلك بفترة قصيرة أطلقت الامم المتحدة بعثة حفظ سلام في مالي لتعزيز الاستقرار في البلاد وتمهيد السبيل أمام انتخابات سلمية في 28 أيلول /يوليو الماضي.

وفي جولة الاعادة في آب /أغسطس حصل ابراهيم أبو بكر كيتا، وهو رئيس وزراء سابق، على 77 في المئة من الاصوات بينما حصل منافسه سوماليا سيسي على 22ر3 في المئة.

وفي الرابع من الشهر الحالي أدى كيتا /68 عاما/ المعروف شعبيا بـ«آي ب كيه» أي الحروف الاولى من اسمه الثلاثي، اليمين الدستورية كرئيس جديد للبلاد.

على صعيد آخر أظهر مقطع فيديو عرضته عدة مؤسسات إعلامية سويدية الخميس أن رجلا سويديا محتجزا رهينة في مالي لقرابة العامين لا يزال على قيد الحياة بحسب الفيديو الذي صور في حزيران/يونيو الماضي.

واختطف يوهان جوستافسون على يد مسلحين يعتقد انهم إسلاميون في تيمبوكتو في تشرين ثان/نوفمبر عام 2011، بينما كان في جولة على دراجة نارية.

وقال جوستافسون في المقطع الذي إذاعته قناتا (اس في تي) و(تي في 4) والموقع الإلكتروني لصحيفة اكسبريسن: «لقد طلب مني أن أبعث رسالة إلى الشعب والحكومة في السويد لمحاولة إيجاد حل والتعاون مع المجاهدين».

وأضاف جوستافسون، الذي كان يتحدث باللغة السويدية، أن المقطع سجل في حزيران/ يونيو الماضي. وقال إنه بصحة جيدة ويعامل بصورة جيدة ويفتقد عائلته. ورفضت وزارة الخارجية والشرطة السويديتين التعليق. وتردد ان جوستافسون واحد من عدة أجانب تحتجزهم جماعة القاعدة في المغرب الإسلامي.

وفي أوائل الأسبوع الجاري، نشرت مجلة باريس ماتش الفرنسية تسجيل فيديو لأربعة فرنسيين اختطفوا في دولة النيجر المجاورة في عام 2010 من قبل فرع القاعدة في المغرب الإسلامي، حيث كانوا يعملون في منجم يورانيوم.

تأجيل محاكمة سيف الاسلام بتهمة المساس بالأمن القومي الى 12 كانون الاول

38 من رموز النظام الليبي السابق يمثلون امام محكمة في طرابلس والسنوسي يرفض التهم الموجهة اليه

■ طرابلس – وكالات : قررت محكمة الجنايات في الزنتان تأجيل محاكمة سيف الاسلام القذافي الى الثاني عشر من ديسمبر القادم في اطار محاكمته بتهمة المساس بالامن القومي فيما رفض رئيس الاستخبارات الليبية السابق عبد الله السنوسي التهم الموجهة اليه باصار اوامر بقتل 1200 سجين سياسي.

فقد مثل سيف الاسلام القذافي نجل احد ابناء الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي الخميس امام محكمة في الزنتان غرب ليبيا في اطار محاكمته بتهم المساس بالامن الوطني، وتم تأجيل المحاكمة الى 12 كانون الاول/ديسمبر المقبل. وهذه الجلسة الثالثة التي يمثل فيها سيف الاسلام القذافي منذ انطلاق محاكمته في كانون الثاني/يناير 2013 في الزنتان حيث هو معتقل على ايدي ثوار سابقين منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2011، بعد قرابة الشهر على مقتل معمر القذافي اثر القبض عليه.

كما دعي سيف الاسلام ايضا الى المثول الخميس مع مسؤولين في النظام السابق، امام غرفة الاتهام بمحكمة طرابلس في اطار قضية اخرى على صلة بقمع الثورة الليبية عام 2011، لكن بحسب عجمي العطيري العضو في كتيبة الزنتان التي تعتقل سيف الاسلام القذافي، فإن الظروف الامنية لم تسمح بنقل سيف الاسلام الى طرابلس، وهو ما يطالب به المدعي العام.

وفي الزنتان، قال محام حضر الجلسة لوكالة فرانس برس ان سيف الاسلام القذافي مثل امام محكمة الجنايات في الزنتان التي قررت تأجيل المحاكمة الى 12 كانون الاول/ديسمبر للسماح بحضور متهمين اخرين في هذه المحاكمة.

وقد ظهر سيف الاسلام داخل قفص الاتهام مرتديا الزي الازرق المخصص للمتهمين. وادلى باقواله بطلب من المحامي، محاطا بحارسين ملثمين يرتديان سترتين واقيتين من الرصاص، وذلك بحسب صور عرضتها قناة العربية الفضائية بشكل قالت انه حصري. وطالب سيف الاسلام ب «استمرار محاكمته في هذه المدينة (الزنتان) لانه يرى ان الاجراءات القانونية تتم بصورة حسنة للمحاكمة».

وتم البدء بالمحاكمة في الزنتان بعد اتهام بعثة من المحكمة الجنائية الدولية بتقديم قلم مجهز بكاميرا خلال زيارة الى سيف الاسلام القذافي في حزيران/يونيو 2012 بهدف نقل رسالة مشفرة من مساعده السابق محمد اسماعيل، احد ابرز المطلوبين لدى القضاء الليبي. وتم اعتقال بعثة المحكمة الجنائية الدولية لقرابة الشهر. ويلاحق سيف الاسلام والقائد السابق للاستخبارات الليبية عبد الله السنوسي بموجب مذكرات توقيف دولية صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية التي تشتبه في ضلوعهما بجرائم ضد الانسانية.

وتتنازع المحكمة الجنائية الدولية والسلطات الليبية على حق محاكمة سيف الاسلام القذافي. وفي نهاية ايار/مايو، رفضت المحكمة الجنائية الدولية طلب السلطات الليبية محاكمة سيف الاسلام القذافي امام المحاكم الليبية بسبب الشكوك حول قدرة الحكومة على ضمان اجراء محاكمة عادلة ونزيهة. وطعنت ليبيا بهذا القرار. وتؤكد السلطات الليبية الانتقالية التي حاولت التفاوض مرات عدة على نقل سيف الاسلام القذافي الى العاصمة الليبية لكن من دون نتيجة، ان سيف الاسلام معتقل في سجن خاضع لسلطة الدولة. من جانبه مثل السنوسي امام غرفة اتهام طرابلس مع حوالى عشرين مسؤولا في النظام السابق، وفق ما افاد مراسل وكالة فرانس برس. وعقدت الجلسة وسط حراسة امنية مشددة، بشكل مغلق، في مجمع قضائي يضم سجنا اودع فيه معظم مسؤولي النظام الليبي السابق. كما حضر المحامون الجلسة. ومن المتوقع ارسال حوالى 40 الف وثيقة و4 الاف صفحة من محاضر الاستجواب الى غرفة الاتهام في طرابلس.

وهذه المحاكمة تعتبر الاهم في تاريخ ليبيا. وتم تأكيد 11 تهمة على الاقل بحق هؤلاء المسؤولين، بينها تهم قتل ونهب وتخريب واعمال تمس بالوحدة الوطنية وتجارة مخدرات والتواطؤ في التحريض على الاغتصاب والخطف واختلاس اموال عامة خلال الاشهر الثمانية من النزاع في ليبيا والتي انتهت الى الاطاحة بمعمر القذافي في تشرين الاول/اكتوبر 2011. الا ان غرفة الاتهام لديها السلطة بحسب القانون، لرفض هذه الاتهامات او قبولها او طلب تقديم ادلة اضافية لاستكمال التحقيق. وهذه العملية قد تستغرق من شهر الى عدة اشهر.

كما بدأت امس الخميس أولى جلسات غرفة الاتهام بمحكمة جنوب طرابلس الابتدائية الخاصة بمحاكمة رموز النظام السابق ، بعد إصدار النائب العام أوامر بجلب 38 متهما للمحكمة وسط إجراءات أمنية مشددة وحشود كبيرة من الأهالي.

ومنعت السلطات الليبية عددا من ممثلي وسائل الإعلام ومنظمات حقوقية محلية ودولية من دخول قاعة أولي جلسات غرفة الاتهام .

وعرض قاضي التحقيق بالغرفة الاتهامات على المتهمين الذين مثلوا امس في قفص الاتهام بقاعة المحكمة. حيث رفض رئيس الاستخبارات الليبية السابق عبد الله السنوسي خلال مثوله أمام محكمة استئناف طرابلس امس الخميس التهم الموجهة اليه ومن بينها اصدار أوامر بقتل 1200 سجين سياسي.

وتضم قائمة المتهمين مصطفي الخروبي و عبد الله السنوسي رئيس جهاز الاستخبارات العامة للنظام السابق وأبوزيد دوردة رئيس جهاز الأمن الخارجي و منصور ضو آمر ما كان يسمي بالحرس الشعبي ، و البغدادي المحمودي أمين اللجنة الشعبية العامة في النظام السابق و محمد الزوي أمين مؤتمر الشعب العام و عبد العاطي العبيدي وزير الخارجية السابق .

وقالت مصادر إن المتهمين أنكروا الاتهامات الموجهة إليهم والمتعلقة بتورطهم بشكل مباشر في محاولة إجهاض ثورة» 17 فبراير» وارتكاب جريمة الإبادة الجماعية والنهب والتخريب وإصدار الأوامر بإطلاق النار على المدنيين وجلب المرتزقة وإثارة الفتن والتحريض وحشد الجحافل وتشكيل مليشيات مسلحة لقتل الابرياء .

ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن المصادر قولها إن عدم مثول المتهم «سيف القذافي « امس أمام غرفة الاتهام بمحكمة جنوب طرابلس الابتدائية ، يرجع إلى تزامن موعد الجلسة مع جلسة محكمة الزنتان الابتدائية في قضية التخابر مع جهات أجنبية للإضرار بالأمن القومي.

واحتشد أهالي وأسر شهداء الثورة ومذبحة «أبوسليم» أمام المحكمة وهم يحملون صور الشهداء ولافتات تطالب بالقصاص العادل من هؤلاء المتهمين .

ابوزيد دوردة رئيس جهاز الامن الخارجي الليبي السابق لحظة وصوله الى قاعة المحكمة

منظمات حقوقية دولية واحزاب وهيئات مغربية تطالب بالافراج الفوري عن الصحافي انوزلا

وزارة العدل تعتزم مقاضاة صحيفة «البابيس» الاسبانية لنشرها فيديو «القاعدة» الذي يحرض على ارتكاب اعمال ارهابية بالمغرب

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

باعتقال الصحافي علي انوزلا، ناشر موقع لكم، فتحت السلطات المغربية على نفسها، دون ان تكون مضطرة لذلك، نافذة دخلت منها رياح تعصف بسمعة راكمتها خلال السنوات الماضية في ميدان الحريات العامة وحرية الصحافة.

وتتصاعد الاحتجاجات وموجة الاستنكار منذ اعتقال علي انوزلا، احد ابرز الصحافيين المغاربة الذين نهجوا الشجاعة والجرأة في التدبير المهني للقضايا التي يتناولها، تاركا ما يمكن وصفه بالخط الاحمر خلف ظهره ما دامت لا تمس الثوابت الوطنية المغربية وقيم المجتمع المغربي.

واعتقلت السلطات المغربية علي انوزلا على خلفية نشرت النسخة العربية لموقع لكم. كوم خبرا عن شريط فيديو لتنظيم القاعدة في بلاد الغرب الاسلامي يهدد فيها المغرب وملكه ويحمل الكثير من التحريض على العنف وهو الشريط الذي نشر على موقع اليوتوب واعاد نشره موقع صحيفة البابيس الاسبانية الذي اشار اليه الموقع في الخبر، فيما قامت النسخة الفرنسية لموقع لكم بنشر الفيديو.

ابو بكر الجامعي: انا اتحمل المسؤولية

واستغرب الصحافي أبوبكر الجامعي مدير نشر موقع «لكم. كوم» بالفرنسية، كيف أن السلطات الأمنية لم تأمر باعتقاله، وهو الذي قام بنشر شريط الفيديو المنسوب لتنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي»، مشيرا إلى أن «موقع «لكم.كوم» بالعربية، لا يتحمل مسؤولية النشر، لأنه قام فقط بنشر رابط الفيديو، الموجود في مدونة البلوغ لصحافي جريدة «البابيس» الاسبانية، اكناسيو سيمبيريرو. وتساءل أبوبكر الجامعي، في بيان له عقب اعتقال الصحافي علي أنوزلا، «إذا كانت السلطات الأمنية تعتبر نشر شريط الفيديو ضربا من «الخطر»، فلماذا انتظرت السلطات الأمنية أربعة أيام لاعتقال الزميل علي أنوزلا، علما أن الشريط نشر في 14 ايلول/ سبتمبر الجاري، ولم يصدر أمر الاعتقال، إلا في 17 من نفس الشهر، كما أن السلطات الأمنية لم تكلف نفسها عناء الاتصال بإدارة موقع «لكم.كوم»، لطلب حذف الشريط»، مضيفا «: موقع «لكم.كوم» بالعربية والفرنسية يعتبران الشريط ضربا من «الدعاية» أو «البروباغاندا»، كما أن إدارة الموقع لم تثن بتاتا على ما جاء في الشريط».

وأوضح الجامعي، أن نشر شريط الفيديو، يدخل في إطار مهمة إخبار وإعلام المواطنين والقراء، بأن منظمة إرهابية تهدد سلامتهم ومسؤوليهم»، مضيفا أن « الدول الديمقراطية لا تعتبر التحريض على العنف فعلا إجراميا، إلا حينما تكون سمة الخطر حاضرة بقوة، أو حينما يستهدف هذا التحريض مجموعة اثنية، أو دينية بذاتها، كما تنص على ذلك قوانين العديد من الدول الديمقراطية».

وقال ابو بكر الجامعي «أنا المسؤول الوحيد على نشر الفيديو المنسوب لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وإذا كان نشر الشريط يتسبب في ارتكاب افعال إرهابية، فلماذا تم الانتظار لمدة أربعة أيام؟» واكد انه رهن إشارة العدالة المغربية وأنه مستعد للاستجابة لأي طلب يصدر عنها.

واحتشد للتضامن مع انوزلا اول امس الاربعاء العشرات من الناشطين والسياسيين والحقوقيين والصحافيين والفنانين امام أمام مقر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء، حيث يحتجز انوزلا منذ يوم الثلاثاء الماضي وطالبوا بإطلاق سراحه فورا ورددوا، على مرأى من رجال الأمن الذين كانوا متواجدين بكثافة دون أي تدخل لفض الوقفة، شعارات هاجمت بعض الوزراء منهم مصطفى الخلفي وزير الاتصال، ومصطفى الرميد وزير العدل والحريات، وقادة أحزاب سياسية، خرجت ببلاغات تدين فيها أنوزلا، وتنعته بمختلف النعوت السلبية، فيما اعتبره المتظاهرون نوعا من الإدانة والتجييش المتعمد ضد الصحافي المعتقل.

وكان من بين المحتجين بعض رجال الأعمال المشهورين ككريم التازي إلى جانب المحامي عبد الرحيم برادة والخبير الإقتصادي فؤاد عبد المومني والأمينة العامة لـ»لحزب الاشتراكي الموحد» نبيلة منيب.

ورفع المحتجون أنفسهم شعارات تنتقد بعض الهيئات والنقابات الصحافية على مواقفها التي أحجمت فيها عن الدفاع عن زميل يمارس المهنة ذاتها، وفضلت الاصطفاف إلى جانب الموقف «الرسمي» الذي أدان أنوزلا مسبقا كما احتشد مساء امس الخميس الناشطون امام مقر وزارة العدل بالرباط للتنديد باعتقال أنوزلا وبالمغالطات التي حفل بها بيان الإعتقال الصادر عن الوكيل العام للملك لدلى محكمة الإستئناف بالرباط وبعد انتهاء الوقفة احتضن مقر نقابة المحامين بالرباط ف ندوة حول الديمقراطية شارك فيها خديجة الروكاني ومحمد سبيلا وعبد الرحيم الجامعي وعمر بندورو وفؤاد عبد المومني.

وفيما تراجعت موجة الادانة الحزبية والسياسية والصحافية لانوزلا تصاعدت الاحتجاجات على اعتقاله، خاصة وان اتهامات وجهت للمنددين بانوزلا بأنهم ينفذون التعليمات التي تريد تصفية الحساب مع انوزلا وشجاعته وجرأته.

جماعة العدل والاحسان تستنكر

واعتبرت الهيئة الحقوقية لجماعة العدل والاحسان اقوى التيارات الاسلامية بالمغرب «اعتقال مدير موقع لكم. كوم «بطش واضح بقلم يساهم بكتاباته السياسية في فضح جذور الفساد والاستبداد.» وطالبت «السلطات المغربية بالاطلاق «الفوري» لسراح علي أنوزلا مع تمكين موقع «لكم» من استرجاع الأجهزة التي احتجزتها السلطات.

ونددت الهيئة في بيان لها نشرته على موقع الجماعة الإلكتروني، باعتقال أنوزلا من شقته بالعاصمة الرباط، وبحجز أجهزة الكومبيوتر الموجودة في مقره، واعتبرته «انتهاكا صريح» لحرية الرأي وطالبت تمكين الصحافيين من حقهم في حرية التعبير دون أدنى مساس به، ومواجهة كل أنواع «الاستبداد والقمع والبطش» التي يتعرض لها الشعب المغربي عموما والإعلام والإعلاميون خصوصا، والإفراج الفوري عن المعتقلين منهم.

وقال عبد اللطيف وهبي القيادي في حزب الأصالة والمعاصرة الذي عادة ما يحسب على السلطة أنه يعتزم الدفاع عن الصحافي علي أنوزلا، وأنه يطالب بالإفراج الفوري عنه، مؤكدا أن قضية اعتقال الصحافي علي أنوزلا، كانت نقطة في جدول أعمال حزب قيادة حزبه اول أمس الأربعاء، دون أن يكشف أو يؤكد، إن كانت ستخرج ببلاغ يعلن عن الموقف الرسمي للحزب على اعتبار أن القضية ما زالت قيد الدرس، وقد تتوج بإصدار بلاغ رسمي.

واوضح وهبي، أنه سيدافع عن الصحافي أنوزلا، من موقعه كمحام وليس كقيادي عن حزبه البام، مؤكدا:» أنا مقتنع أن ناقل الكفر ليس كافرا، وأعتقد أن هذا المنطق لا ينطبق على الصحافي الذي يبحث عن الخبر ويتحرى بشأنه وينشره بهدف الاخبار..» واعتقال أنوزلا سيبين بالملموس، أنه ليس للحكومة الحالية قدرة لاحترام حرية الصحافة، وبالتالي اعتقال الصحافي أنوزلا ليس إلا الحلقة الأولى من إصلاح منظومة العدالة التي يقودها السيد وزير العدل والحريات في المغرب».

وأعربت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان عن تخوفها على مصير الصحافي، ومدير نشر موقع «لكم. كوم» الإخباري، علي أنوزلا، وعن ما إن كانت الأسباب وراء إعتقاله مرتبطة بعمله المهني الصحافي وعن كتاباته وآرائه.

وإستنكرت الجمعية «قرار إبقاء الصحافي، علي أنوزلا، تحت الحراسة النظرية دون اعتبار لطبيعة القضية المرتبطة بحرية الصحافة الذي هو موضوع البحث بشأنها، ولا الضمانات التي يتوفر عليها». وشدد البيان على ضرورة احترام الدولة للحق في الممارسة الصحافية بكل حرية، وفقا لالتزامات المغرب الدولية وخاصة المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية،التي تنص على الحق في حرية « التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار ونقلها للآخرين دونما اعتبار للحدود».

هيومن رايتس ووتش تدين

وادانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في بيان ارسل لـ»القدس العربي»عن اعتقال السلطات المغربية اعتقال الصحافي علي أنوزلا وقال جو ستورك، القائم بأعمال المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط و شمال أفريقيا في المنظمة انه «يعتبر علي أنوزلا، مثله مثل الصحافيين في جميع أنحاء العالم، أن من وظيفته تغطية ما يقوله ويفعله تنظيم القاعدة وفروعه. وعندما تخلط السلطات بين التغطية والتأييد، فإنها تخيف الصحافيين الآخرين الذين يقومون بتغطية مشروعة لمثل هذه الحركات».

وأكد البيان أن موقع «لكم.كوم» لم يضع رابطا للفيديو ولم ينشره، والذي يحمل عنوان «المغرب، مملكة الفساد والاستبداد»، بدلا من ذلك، نشر الموقع في 13 سبتمبر مقالا يحتوي على رابط نحو مقال في مدونة بشأن شريط الفيديو الذي ظهر على موقع لصحيفة «البابيس» الأسبانية. وهو المقال الذي كان يحتوي على رابط للفيديو.

وذكرت «هيومن رايتس ووتش» أن مقال «لكم.كوم» لم يعبر عن تأييد لرسالة الفيديو، ولكنه ذكر مضمونها، وأشار المقال إلى أن الفيديو باللغة العربية، والذي وصفه بأنه «شريط دعائي»، ندد بالملك محمد السادس كثري فاسد، وقمعي، ومتحالف مع إسرائيل، وأنه تضمن نداء عاما إلى المغاربة من أجل «الهجرة إلى الله»، وهو ما يُفهم عادة على أنه يعني تبني الجهاد. وقال مقال «لكم» إن شريط الفيديو ومدته 41 دقيقة، كان أول مرة يستهدف فيها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وهو أحد الفروع الجهوية لتنظيم القاعدة، الملك محمد السادس.

وأشارت المنظمة إلى أن أنوزلا يوجد رهن الحراسة النظرية بمقر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية في الدار البيضاء. ولم تعلن بعد التهم الموجهة إليه. ويحدد القانون المغربي مدة الحراسة النظرية عادة في يومين، ولكن إن انطوت قضية على جرائم منصوص عليها في قانون مكافحة الإرهاب بتاريخ 28 ايار/ مايو 2003، فإن المدة تصل إلى أربعة أيام قابلة للتجديد مرتين، ليصبح المجموع 12 يوما. واعتبارا من 18 ايلول/ سبتمبر، لم يلتق أنوزلا بأي محام.

مراسلون بلا حدود: اعتقال تعسفي

ونددت منظمة مراسلون بلا حدود باعتقال علي أنوزلا، واعتبرت اعتقاله تعسفيا، وأكدت أن نشر رابط الفيديو يخضع فقط للإعلام وليس التحريض على الإرهاب كما تدعي الدولة المغربية. وذكرت المنظمة بالخطأ الجريء للجريدة الرقمية لكم والمتابعات التي يتعرض لها علي أنوزلا.

وقال بيان مراسلون بلا حدود ان الدولة المغربية وكذلك الهيئات التي حاولت اتهام علي أنوزلا في موقف حرج للغاية. كما نددت منظمة العفو الدولية باعتقال علي أنوزلا واعتبرت اعتقاله تعسفيا للغاية، وطالبت السلطات المغربية بالإفراج الفوري عنه.

وأعلنت وزارة العدل والحريات المغربية، أنها تعتزم رفع دعوى في إسبانيا ضد صحيفة إلبابيس لتوفيرها لرابط نحو شريط الفيديو، الذي قال عنه البلاغ إنه يشكل تحريضا على ارتكاب أعمال إرهابية في المغرب.

وقال مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية ان نشر تنظيم القاعدة الإرهابي لشريط فيديو يسيء إلى المغرب يعتبر «محاولة للمس بالنموذج المغربي».

واوضح الخلفي «ان إدراج البعد السياسي في الحملة التي يشنها تنظيم القاعدة ضد المغرب يعتبر محاولة للمس بالنموذج المغربي»، مضيفا أن «هذا الشريط يتضمن تحريضا واضحا على العنف وارتكاب أعمال إرهابية تدينها وترفضها كل مكونات المجتمع المغربي» مبرزا الاستراتيجية الصارمة التي ينهجها المغرب لمواجهة مختلف أشكال التهديد الإرهابي.

وأكد الوزير الشكاية التي قدمها المغرب ضد الصحيفة الإسبانية (إيل بابيس) بالنظر للطابع الخطير الذي يكتسيه نشر هذا الشريط خاصة وأنه باللغة العربية.

«النهضة» تطالب بالتحقيق في تسريب وثيقة أمنية «خطيرة» تتعلق باغتيال البراهمي

تونس: مصادرة 600 شركة وأكثر من 500 عقار ملك عائلة بن علي

■ تونس – وكالات : استنكر صحبي عتيق رئيس الكتلة البرلمانية لحركة النهضة الإسلامية الحاكمة في تونس الخميس، «تسريب» وثيقة أمنية حذرت فيها المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي ايه) في 13 تموز/يوليو 2013 وزارة الداخلية التونسية من اغتيال النائب المعارض محمد البراهمي الذي اغتيل في 25 تموز/يوليو 2013، وطالب بفتح تحقيق في «التسريب»فيما افادت لجنة خاصة ان آخر عمليات مصادرة املاك الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي واصهاره بلغت 600 شركة و500 عقار.

وقال عتيق خلال جلسة مساءلة بالمجلس الوطني التأسيسي لوزير الداخلية لطفي بن جدو (مستقل) «ما معنى أن يقع تسريب وثيقة داخلية؟ هذا أمر خطير يمس بالامن القومي بعد أسبوع قد يقع تسريب وثيقة أخرى إن تسريب الوثائق في حد ذاته أمر خطير وجريمة يعاقب عليها القانون، ونحن مع فتح تحقيق وتحديد المسؤوليات نريد فتح تحقيق في التسريب وتحديد المسؤوليات».

والسبت نشرت جريدة «المغرب» التونسية وثيقة أمنية حذرت فيها «سي آي ايه» من «إمكانية استهداف..محمد البراهمي..من قبل عناصر سلفية».

وإثر تسريب الوثيقة اعترف وزير الداخلية لطفي بن جدو بأن وزارته تلقت فعلا «مراسلة» من «جهاز أمن خارجي» حذر فيها من اغتيال البراهمي.

ودفع الوزير بأنه لم يكن على علم بالوثيقة لأن إدارة الامن العمومي بوزارة الداخلية التي تلقت «المراسلة» لم توجهها إليه، ووعد بفتح تحقيق لتحديد المسؤوليات.

والأربعاء أعلن طيب العقيلي وهو عضو لجنة حقوقية تعمل على «كشف حقيقة اغتيال» المعارضين شكري بلعيد ومحمد البراهمي أن علي العريض رئيس الحكومة والقيادي في حركة النهضة أمر ،إثر اغتيال محمد البراهمي مباشرة، قيادات امنية «موالية له» بوزارة الداخلية «بإعدام» الوثيقة التي حذرت فيها المخابرات الامريكية من اغتيال البراهمي.

وأضاف الطيب العقيلي ان كبار المسؤولين الامنيين الحاليين في وزارة الداخلية عينهم علي العريض عندما كان وزيرا للداخلية وأن «ولاءهم لراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة» وأنهم «يأخذون التعليمات إلى يومنا هذا من علي العريض».

وقال «الوزير الحالي هو مجرد صورة في وزارة الداخلية، ووزير الداخلية الفعلي سابقا وحاليا هو علي العريض».

وأضاف «أقمنا دعوى قضائية» ضد علي العريض رئيس الحكومة وحوالى 20 مسؤولا في وزارة الداخلية «لانهم علموا بالجريمة (الاغتيال) ولم يمنعوها» معتبرا ذلك «تواطؤا ومشاركة في الجريمة».

وأضاف ان «كل اركان جريمة الدولة متوفرة (في هذه القضية) وبالتالي فإن مقاضاة الحكومة دوليا واردة».

وقال علي العريض في بيان اصدرته الحكومة الاربعاء انه «ينفي كل المزاعم والاراجيف التي ما فتئ يروّجها المدعو الطيب العقيلي، ويؤكد انه لم يعلم بوجود الوثيقة المذكورة الا بعد فترة من حادثة الاغتيال الاليمة للشهيد محمد الابراهمي».

واعتبر ان «استغلال هذه الاحداث لكيل الاباطيل للحكومة والاطارات الامنية والمدنية بالتشكيك في جهودها ومصداقيتها، هو توظيف سياسي مبني على الافتراء والنيل من مؤسسات الدولة لا على تكريس احترامها واحترام قيم العدل والانصاف».

من جهتها أفادت لجنة خاصة في تونس الأربعاء بأن 600 شركة ملك الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي وأصهاره اضافة الى أكثر من 500 عقار يمثلون نتائج آخر عمليات المصادرة.

وقال رئيس لجنة المصادرة نجيب هنان ، خلال جلسة استماع الاربعاء أمام لجنة مكافحة الفساد والاصلاح الاداري بالمجلس التأسيسي، إنه تمت مصادرة 514 عقارا على ملك عائلة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي وأصهاره، في حين بينما تجري دراسة وضعية 150 عقارا آخر قبل مصادرتها.

وفضلا عن العقارات، صادرت اللجنة 600 شركة وأوضحت انها بصدد دراسة وضعية 250 شركة أخرى معدة للمصادرة.

وأبرز اصهار بن علي من كانوا من رجال الاعمال وهم بلحسن الطرابلسي شقيق زوجته ليلى الطرابلسي وسليم شيبوب وصخر الماطري، زوجا ابنتيه، فروا خارج تونس ابان سقوط حكمه في 14 كانون الثاني/يناير عام 2011.

وفي نيسان/ابريل الماضي تلقت تونس دفعة عن الأموال المنهوبة من قبل رموز النظام السابق خارج البلاد وتحديدا من لبنان بقيمة 28ر8 مليون دينار لكنها ما تزال تواجه صعوبات في تعقب باقي الاموال واستعادتها.

وفرضت السلطات قيودا على أملاك مئات من الأقارب ورجال الأعمال المورطين في فساد مع النظام السابق.

ولم يبرز رئيس اللجنة قيمة الأملاك المصادرة، لكنه أفاد بأنها لا تمثل سوى 85 بالمئة من القائمة المعدة للمصادرة، في حين تتولى وزارة المالية مصادرة الحسابات الجارية والسيولة النقدية.

وتقترح اللجنة تخصيص عائدات الأملاك المصادرة لعائلات شهداء وجرحى الثورة وذوي الاحتياجات الخصوصية وتنمية المناطق المهمشة والفقيرة.

مشرعون جمهوريون يجددون اتهامهم الخارجية الامريكية بالتقاعس عن محاسبة المسؤولين بخصوص هجوم بنغازي

■ واشنطن – ا ف ب : شن اعضاء جمهوريون في الكونغرس الامريكي الاربعاء هجوما جديدا على وزارة الخارجية بسبب طريقة ادارتها للهجوم على القنصلية الامريكية في بنغازي (ليبيا) قبل عام منددين بعدم اتخاذ اي اجراءات عقابية ضد مسؤولين وزاريين.

وكان الهجوم «الارهابي» الذي وقع في 11 ايلول/سبتمبر 2012 واودى بحياة اربعة ايريكيين بينهم السفير كريستوفر ستيفنز قد اثار عاصفة سياسية لاشهر عدة بين ادارة باراك اوباما الديموقراطية وبين المعارضة البرلمانية الجمهورية.

وخلصت لجنة تحقيق «مستقلة» شكلتها في اواخر 2012 وزيرة الخارجية انذاك هيلاري كلينتون الى وجود تقصير خطير في مجال الامن داخل وزارة الخارجية واوصت بتوقيع عقوبات على اربعة موظفين في الوزارة انتهى بهم الامر الى الحصول على اجازة بدون راتب.

الا ان وزارة الخارجية التي يتولاها جون كيري منذ شباط/فبراير الماضي اعادت في اب/اغسطس الماضي هؤلاء الموظفين الاربعة الى العمل لكن في وظائف اخرى معتبرة انهم «لم يقصروا في واجباتهم».

والاربعاء استجوبت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب من جديد مساعد وزير الخارجية المكلف هذا الملف باتريك كينيدي.

وندد رئيس هذه اللجنة الجمهوري ادوارد رويس بانه «بعد مرور عام لم تجر محاسبة اي موظف في وزارة الخارجية على هذا الفشل في امن قنصلية بنغازي وموظفيها الامريكيين».

كما اعرب عن الاسف لكون «وزيرة الخارجية (كلينتون) لم تخضع للاستجواب» من قبل لجنة التحقيق هذه التي شكلتها.

واكد كينيدي ان هذه اللجنة كانت «مستقلة» فعليا ونفى عدم معاقبة احد مذكرا بان الموظفين الاربعة الحقوا بوظائف ادنى.

مذيع في القناة الاولى المغربية: اسباب عنصرية وراء توقيفي عن العمل

الرباط – «القدس العربي»

من مصعب السوسي:

قال محمد راضي الليلي، مقدم نشرات الأخبار في القناة المغربية الأولى ان لا علاقة لفؤاد عالي الهمة، مستشار العاهل المغربي، بقرار توقيفه عن العمل في القناة.

وتوجه الليلي برسالة إلى الهمة، نشرت «شبكة الأندلس الإخبارية» نسخة منها، بتاريخ 19 آب/أغسطس الماضي نفى فيها ما تردد في أروقة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة عن وقوف الأخير وراء قرار توقيفه. وجاء في الرسالة: «يؤسفني سيدي المستشار أن أخبركم بأني قد تعرضت لقرار تعسفي من مديرة الأخبار السيدة فاطمة بارودي حينما أعفتني من تقديم الأخبار وكافة مهامي الصحافية بداية من 20 يونيو 2013 انتقاما مني بدافع عنصري تجلى حينما كانت تناديني في هيئة التحرير وفي مواقع مختلفة بعبارة (الصحراوي تحت الخيمة) أو في عرقلة أي مجهود إعلامي أريد القيام به دفاعا عن مغربية الصحراء، وهو ما سيتجلى لسيادتكم في منعي من تغطية مفاوضات منهاست منذ 2011». كما اتهم الليلي مديرة الأخبار أيضا بمنع بث تقرير عن حفل عزاء كانت قد أقامته الكتابة الخاصة للعاهل المغربي لسيدها ولد الشيخ، المستشار السابق في الديوان الملكي الذي توفي قبل حوالى أربعة أشهر، من أي من نشرات الأخبار بالقناة الأولى. بينما قامت قناة العيون الجهوية ببث التقرير نفسه. مضيفا أن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أبعدته عن المؤسسة منذ 8 من تموز/ يوليو 2013، وقطعت راتبه الشهري «من دون أي حجة قانونية أو مراعاة لوضعي الاجتماعي ولما أسديته لوطني المغرب ولمؤسستي الإعلامية أو لقناة العيون الجهوية حيث كنت أول مقدم أخبار بها في عام 2004».

وفي اتصال هاتفي لـ»القدس العربي» براضي الليلي قال الأخير ان «الرسالة جاءت ردا على الشائعة التي نشرتها مديرة الأخبار فاطمة بارودي عن أن الهمة هو من أوقفني وهذا أمر غير صحيح». وأضاف الليلي في تصريحه أن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة اتخذت في حقه ثلاث خطوات غير قانونية، الأولى هي إعفاؤه من مهامهم، تلاها وقف راتبه الشهري. ثم بعد ذلك منعه كليا من دخول المؤسسة أواخر شهر آب/أغسطس المنصرم.

وأشار الليلي أنه ليس الوحيد الذي تعرض للتوقيف أو التضييق داخل القناة، مذكرا بثلاث حالات أخرى لكل من حسن القواتلي، نائب مديرة الأخبار الذي أعفي من مهامه لمدة وصلت الآن إلى خمسة أشهر مع خفض راتبه إلى النصف. وحورية بوطيب، مقدمة ومعدة نشرات باللغة الإسبانية تم منعها من التقديم وحصر مهامها في إعداد المواضيع الوطنية دون الدولية. ورحمة عياش، مخرجة بالقناة الأولى وزوجة حسن القواتلي والتي تم نقلها إلى قناة السادسة بعد عدة مضايقات من مديرة الأخبار بالقناة الأولى.

وقال الليلي انه ثمة دوافع عنصرية في قرار التوقيف هذا «لا سيما وأني والزميل القواتلي نتحدر من مدينة كَليم». وشدد الليلي أنه يرفض أن يكون «موظفا شبحا بالمؤسسة»، فقد سمح له قبل أيام بالولوج إلى المؤسسة لكن دون أن يمارس أية مهام، وعاد إليه مرتبه مع خصم 2000 درهم (حوالي 200 يورو) لأن مديرة الأخبار لم تقم بعملية التنقيط المعتادة، وأنه الآن «في انتظار العودة لممارسة المهام كما في السابق». وحول ما إذا كان الليلي قد اتصل بفيصل العرايشي، الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، لبحث موضوع التوقيف قال: «حولت الاتصال به مرتين منذ توقيفي، لكني لم أتلق جوابا إلى الآن، وأشك في أن من يعيق التواصل بيني وبينه هو مدير ديوانه إدريس الإدريسي».

إخوانية تقول إن أخوة غزة ورابعة بواسطة الأرواح.. بشر يؤكد بأن مقابلة هيكل كانت لنفي أي صلة للإخوان بحرق فيلته ومكتبته.. ودور البابا بتهدئة النفوس

الشيخ عبدالمقصود يدعو السيسي لمبارزة بالصحراء.. وماكينة للتضليل الاعلامي والسياسي

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

أهم ما في صحف مصر امس موافقة الحكومة على رفع الحد الأدنى للأجور في الحكومة إلى ألف ومائتي جنيه في الشهر على أن يتم التطبيق ابتداء من أول العام القادم، وبهذا تكون قامت بحل واحدة من أكثر المشاكل الجماهيرية وضمنت تأييدا كبيرا، لكن الأهم هو من أين ستقوم بتدبير الأموال اللازمة لذلك، من زيادات في الضرائب على فئات اجتماعية قادرة، أم ضبط في إهدار موارد مالية أم اعتمادا على عودة موارد السياحة ودوران عجلة الاقتصاد، الله أعلم.

كما عكست الصحف تزايد القلق من عودة الدراسة وقيام المتشددين بعمليات عنف ضد الطلاب والمدارس وحدوث مشاكل في الجامعات، والإعلان عن بيع خراف العيد في المجمعات الاستهلاكية بالتقسيط على أربع أقساط وبدون مقدم أو فائدة، وهزة أرضية في حلوان وانفجار قنبلة أثناء قيام في إخواني أثناء إعدادها في منزله اسمه أيمن قدري من قرية كفر الغاب بمحافظة دمياط، ونقله للمستشفى بإصابات خطيرة.

وإلى بعض مما عندنا:

سرّ زيارة قيادات إخوانية لحسنين هيكل

أما الحدث الأهم في رأيي، فهو محاولة وزير التنمية المحلية السابق، الإخواني الدكتور محمد علي بشر تبرير أسباب مقابلته ومعه زميله الدكتور عمرو دراج وزير التخطيط السابق لاستاذنا الكبير محمد حسنين هيكل في منزله. وهو الخبر الذي امتنعت صحيفة الإخوان «الحرية والعدالة» عن نشره يوم الأربعاء لتنشر أمس الخميس توضيح بشر، والذي أكد فيه ما انفردت به «القدس العربي» بأن السبب الرئيس للزيارة نفي أي دخل للإخوان بعملية حرق فيلته ومكتبته في برقاش بعد ان اتهمهم صراحة بأنهم وراء العملية، وأن الأوامر صدرت من رابعة الى وحدة امبابة للتنفيذ، إذ قال بشر بالنص: «اللقاء بمكتب هيكل جاء أثناء اتصال بهيكل لتأكيد ان الإخوان والتحالف ليسا مسؤولين تجاه فيلته ومكتبته».

وراوغت الجريدة، في إضفاء غموض على من طلب اللقاء هما، أم هيكل، فمرة تقول الجريدة «إن هيكل كان يريد الاستماع لوجهة نظر التحالف، بأنه ليس ممثلا لأحد ولا حاملا لوساطة، وكذلك حرص التحالف الوطني على ألا يتبنى العنف ولا يحرض عليه».

وقال أيضاً «اللقاء رغم جوّه الودي وتقديرنا له إلا انه مثل أي لقاء جمع بين التحالف وآخرين للتعبير عن وجهة نظر التحالف دون استثناء أحد والتحالف لديه إصرار على عدم قبول فكرة الأمر الواقع».

أي أن الهدف من نشر التوضيح، كان لإرضاء الأحزاب والجماعات المشاركة للإخوان في ما يسمونه التحالف الوطني لدعم الشرعية، وهو يضم قوى، كانت قد أحست بأن الإخوان تجاهلوهم عندما ذهبوا لطلب وساطة هيكل، ولنفي أي دور لهم في حرق فيلته ومكتبته، وحرصهم الشديد على ان تكون بينهم وبينه خطوط اتصال مستمرة كما كانت لأن الكثير من عبارات بشر تحمل تقديرا له.

«الحرية والعدالة»: لماذا نردّ على العنف بمثله؟

وإلى معارك الإخوان المسلمين، ونبدأها مع صديقنا العزيز الدكتور عصام العريان وتغريدة له على طريقة، والعصفور صوصو، أعدها للنشر يوم الاثنين في «الحرية والعدالة» زميلنا محمد بحيري، وفيها قال عصام: «إن خبراء العنف لدى الانقلاب هم الذين يبتكرون إرهاب الدولة وإن الدولة هي التي تحتكر وسائل القوة جميعاً في الجيش وفي البوليس وهي التي لديها قناصة قتلوا منا المئات وأراقوا منا الدماء وانتهكوا منا الحرمات ولكننا نقابل كل ذلك بصبر وجلد كما قال الله سبحانه وتعالى: «كفوا أيديكم» وكما قال النبي (صلى الله عليه وسلم): «إني لم أؤمر بأن أرد على العنف بمثله»، وأننا إذ ندين كافة صور العنف فإننا ندعو الدولة في بداية الأمر وقوتها المسلحة وقوتها الأمنية إن تكف عن العنف أيضاً، لكي لا تدع مجالاً لعنف مضاد.

أتوجه برسالة الى شرفاء مصر كلهم أن ينصحوا الدولة أن تكف عن استعمال العنف وأن تقابل المظاهرات السلمية بإجراء سلمي وأن تقابل الأيدي الممدودة لها من كل الوساطات الدولية بأن تستجيب لها لأننا لم نرفض أي مبادرة تقوم على الشرعية واحترام الدستور الذي استفتى عليه الشعب، وعودة البرلمان الذي انتخبه الشعب وإننا لن ننجر أبداً إلى عنف وسيلقى الذين يقيمون العنف وسيلة كما قال الله سبحانه وتعالى: «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»، والله أكبر وتحيا مصر».

من أفشل الوساطات لحل الازمة؟

يا سبحان الله على أمر صديقنا العزيز، عصام، الوساطات الدولية التي يشير إليها تنحصر في أمريكا وبالتحديد في جون ماكين لأن مفوضة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون أكدت أخيرا أن محمد مرسي هو الذي أحبط الحلول للوصول إلى تسوية، وهو ما يكشف أن الإخوان عندما رفضوا كل حل قبل الثلاثين من يونيو كانوا يعتمدون على أمريكا، ومن الغريب انه بعد كل ما حدث ويحدث على الأرض، ورغم انه مختبىء حتى الآن، فإنه لا يفرض شروط الجماعة من إعادة مرسي ومحاكمة قادة الجيش والأمن والمعارضين وإعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل الثالث من يوليو. وإنما يطالب ايضا بما قبلوه هم من حل مجلس النواب بحكم من المحكمة الدستورية العليا، ثم إعادة مرسي بعد انتخابه ثم تخلى عن قراره، ولم يكن هناك مجلس نواب في عهده، وإنما مجلس شورى كان عصام زعيم الأغلبية فيه.

ثم استقال منه غالبية أعضاء الثلث المعين وبالتالي أصبح محلولا بحكم القانون، وعلى كل فهذا مقبول منه بحكم الصداقة ومحبتي له، ولكن الذي أرفضه منه ان يهتف مثلنا، تحيا مصر، لأنني كنت أنتظر منه هتافهم السري، ظط في مصر.

ماكينة التسميم السياسي والتضليل الإعلامي!

و إلى شياطين المعارضة وقول زميلنا الإخواني، حازم غراب في نفس عدد «الحرية والعدالة»: «هل نجد في القرآن الكريم ما قد يفسر استسلام وتصديق شرائح المغيبين لماكينة التسميم السياسي والتضليل الإعلامي؟

لنقرأ ما اختاره وفسره الشيخ محمد راتب النابلسي من الآيات في سورة الأنعام: «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من شياطين الانس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون»، التقديم في القرآن له خصائص ما قدم الله شياطين الانس على شياطين الجن إلا لأن شياطين الأنس أخطر من شياطين الجن، إنسان لطيف يحمل شهادة عالية، لبق، دمث، أفكاره كلها إلحادية، أفكاره إباحية، أفكاره دنيوية هذا بجلسة بيدعيك الى غداء، بيلاطفك، يؤنسك، تفضل حتى الآن أنت قابض على الدين، شو وين عقلك؟ هذا أخطر من الشيطان».

وقال حازم معلقاً: محاولة إجهاض وإفشال أول نظام سياسي يستلهم الإسلام. علينا أن نتذكر «ولو شاء ربك ما فعلوه» لقد تأكدنا أن خطط الإفشال وضعتها ومولتها ونفذتها وروجت لها أجهزة سرية مصرية وأجنبية وقد عرفنا حقيقة أحقاد من خدعونا وكنا أنجحناهم على قوائم الإسلاميين. انهم قوى وأحزاب تعيش في مصر وليس لمصر، نحن نحسن الظن بالله جل شأنه ونوقن أن الأيام والأسابيع والشهور حبالى بما يقدره الله من خير».

«اليوم السابع»: المصريون الشعب الوحيد الذي يدلع الشياطين!

طبعاً، هو يقصد كل معارضي الإخوان بأنهم شياطين انس. ومن المصادفات المدهشة ان حكاية الشياطين استهوت في نفس اليوم زميلنا محمد الدسوقي رشدي سكرتير عام التحرير في «اليوم السابع»، فقال عنهم ليحرج الشيخ راتب النابلسي وحازم معاً: «تقريباً احنا الشعب الوحيد في العالم اللي دلع الشيطان واحنا اللي قولنا للشيطان يا «شوشو»، تفسير بعض الأحاديث بشكل خاطىء ليضفي على الشيطان المزيد من القوة والحضور في حياة الإنسان فمثلا يقال أنه يجب غسل اليدين عند الاستيقاظ من النوم لأن الشيطان يبيت على اليدين ويجب مسح الأنف ثلاث مرات لأن الشيطان يبيت على الخياشيم وصحيح أن هذه الأقاويل مبنية على أحاديث وردت بالصحيحين، ولكن العلماء في تفسيراتهم للحديثين نفوا تماماً تلك الفكرة التي تقوم بسيطرة الشيطان على الإنسان، ابليس مجرد متكبر ضعيف يسعى لكي يغوي ما يستطيع حتى لا يكون في النار وحيدا وهي محاولة يائسة من كائن مهزوم وكل نجاح له لا يعود الى قوته بقدر ما يعود إلى ضعف نفوسنا التي لم تكتف بالهزيمة أمام الشيطان بل صنعت لنا بضعفها وطمعها وشرورها شياطين انس أقوى وأطغى ألف مرة من ابليس نفسه!».

«الأسبوع»: غالبية المصريين مع نهج السيسي

طبعاً، شياطين الإنس، أقوى ألف مرة من ابليس اللعين، وأفضل وسيلة لطردهم، الاستعاذة بالله العلي القدير، وقراءة المعوذتين. والى شخص اسمه السيسي، وهو زميلنا في «الاسبوع» محمد السيسي الذي قال: «بعد أن انتفضت الجماهير ضد مبارك ثم الإخوان أو بالأحرى ثارت على التبعية التي عبر عنها النظامان السابق والأسبق وبدأت مصر تتلمس طريق الاستقلال الوطني وتسترد دورها وتستعيد روح الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، نجد من يحرض من جديد على الجيش ويحاول تشويه فترة من أزهى فترات الاستقلال الوطني مستخدما نفس العبارات التي يروج لها الأمريكان وأذيالهم للانقلاب على المرحلة الناصرية منذ السبعينيات. ورغم الحملة الشرسة، فنجم الفريق أول عبدالفتاح السيسي يلمع يوما بعد الآخر، بل أن الشعب المصري الذي ارتبط فكرياً ووجدانياً بعبدالناصر وجدد الارتباط مع السيسي هو من يتصدى من تلقاء نفسه لفلول الإخوان والموتورين والمتأمركين ويلتف اكثر وأكثر حول جيشه العظيم، يا من تهتفون «يسقط حكم العسكر»، إذا كنتم تسعون لتشويه سمعة الجيش لمواجهة صعود نجم الفريق أول عبدالفتاح السيسي وما يمثله من مشروع للاستقلال الوطني، فاعلموا انه رئيس مصر القادم وباكتساح، لو قرر الاستجابة لرغبة الجماهير المتنامية وخاض الانتخابات الرئاسية».

هدى عز الدين تهاجم «جيش تسلم الأيادي»

وأخيراً إلى معارك النساء، حيث الرقة والجمال حتى وان علا الصراخ، أو البكاء والنحيب على من فارقونا مثل بكاء الجميلة الإخوانية الدكتورة هدى عز الدين التي بكت يوم الثلاثاء في صحيفة «الحرية والعدالة» على الشهداء في غزة ورابعة وغيرها، وهاجمت جيش تسلم الأيادي – تسلم يا جيش بلادي، قائلة: «أرواح تعبر حواجز المعابر والأنفاق والسدود وتعبر الشوارع والميادين المغلقة، وتعبر سجن الجسد ومعتقلات المستبد وزنازين المحتل المظلمة لتحلق في آفاق الشهادة وتنعم بعد طول حصار برحابة السماء ونور الضياء، وبعد تهديدات شيطانية صاخبة إلى سكنية ملائكية، اطمئنان ورضا «يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية»، غزة ورابعة شقيقتان رجال ونساء أطهار شرفاء، واجهوا شبح الموت وهزموه بصبر وثبات وشجاعة ورباط فابتسمت وجوه الشهداء، ياحلاوة المذاق، ياالجمال وروعة الجنة، هم لا يهابون الموت، لا يعرفون الخوف هم صنعوا معجزة انتصروا فيها على من قتلوهم بعد أن قتلوهم بالفعل، غزة ورابعة شهادتان شاهدتان على قدر وخيانة إخوة أشقاء في الدين والوطن، اختاروا الوقوف مع العدو، عدو الدين، وعدو الوطن، واتخذوه ولياً حميماً وحليفاً وصديقا لهم، واتخذهم هو خداماً واتباعاً وعبيداً له!!».

نانيت فؤاد: لمن يتاجرون بآلام الفلسطينيين

أما الجميلة الثانية فكانت زميلتنا في «الأسبوع» نانيت فؤاد، وعلى عكس هدى، قالت: «المثير للعجب والدهشة ان من تاجروا بآلام الفلسطينيين والقضية الفلسطينية وتعالت صرخاتهم ان افتحوا لنا باب الجهاد لنزحف لقدس الأقداس، لم نسمع لهم صوتا، لم يحركوا ساكنا، بل لقد تزامنت الأحداث مع الهجوم على مبنى المخابرات الحربية بشمال سيناء وأصبح الجيش المصري هو العدو الذي يجب جهاده ألم يعلموا أن الجيش المصري خاض أربعا من الحروب لنصرة القضية الفلسطينية وهو الأمل الوحيد المتبقي لمصر والأمة العربية بعد الانهيار المدمر للجيش العراقي والانهاك الشديد للجيش السوري، حفظ الله لنا الجيش المصري بقياداته وضباطه وجنوده، بل اعترفت جماعة «أنصار بيت المقدس» بتنفيذ عمليات إرهابية ضد قوات الجيش مما أدى لمقتل عدد من الضباط والجنود، إذن فأين أنتم من نصرة القدس وبيت المقدس؟ نعم لقد سقطت أقنعتكم المزيفة وتكسرت تحت أقدام الحقيقة وانكشفت ادعاءاتكم يا من تمرستم ونهلتم من العلم الأسود الذي بُني هيكله بتسويق الأكاذيب».

السيسي قام بانقلاب على الديمقراطية

لا، لا، هذا إحراج ما بعده إحراج للإخوانية هدى، أما ثالث الجميلات فهي زميلتنا في «الوفد» فاطمة المعدول التي هاجمت إخوانية يمنية هي الجميلة توكل كرمان بأن قالت عنها يوم الأربعاء: «كانت توكل كرمان على قناة الـ«بي بي سي» الإخبارية العربية تناقش المذيع بمفردها، والحقيقة انها كانت مذهلة، فهي تحفظ نفس الكلمات وتتحدث بنفس الطريقة وبنفس المنطق المغلوط والمقلوب «أنا مع الديمقراطية والربيع العربي، نعم مرسي فشل، ولكن السيسي قام بانقلاب على الديمقراطية، أنا مع الشرعية، يونيو انقلاب على خمسة وعشرين يناير، رابعة سلمية، الجيش وحش ويقتل الآلاف، نعم أنا إخوان مسلمين ولكني غير منظمة»، كلمات وجمل ترددها، هي، هي مهما تنوعت الأسئلة ومهما اختلفت، ولا أعرف، هل يوزعون عليهم سيديهات بما يقولونه، أم انهم جميعا لهم مخ واحد اشتراه لهم المرشد من مسمط واحد».

كُل كبده ومخ زين واقرأ الفاتحة للحسين

إييه، إييه، وهكذا ذكرتني فاطمة بالمسمط ولحم الرأس، حيث كنت ومجموعة أصدقاء تعرفنا على أشهر المسامط في القاهرة، وكنت أهوى المخ، وأعرف أشهر المطاعم التي تقدمه مع الكبدة ولم يكن بينها مطعم المرشد العام.

وأشهرها كان في حي الحسين، واسمه، كل كبده ومخ زين واقرأ الفاتحة للحسين، والثاني في حي بولاق أبو العلا أمام مسجد السلطان أبو العلا واسمه – كل كبده ومخ باطمئنان واقرأ الفاتحة للسلطان ويقع في شارع 26 يوليو وقبل خطوات من كوبري أبو العلا القديم الذي ألغي ويمر فوقه كوبري الخامس عشر من مايو، وفي ميدان الفلكي كان يوجد مطعمان للكبدة والمخ متقابلان أحدهما امام حاتي الجيش والثاني في صف قهوة سوق الحميرية والمطعم الخامس الشهير في شارع محمد علي على بعد خطوات من القلعة ومسجدي السلطان حسن، والرفاعي المتقابلان، إييه، إييه، أيام، لكن كله كوم ومطعم كبدة ومخ المرشد العام كوم تاني.

الجهاد يهدف لسعادة البشرية لا تهديمها

وأما رابع وآخر جميلات اليوم فهي زميلتنا في «اللواء الإسلامي» هناء طوبار التي قالت في غيظ عن هدى وتوكل وغيرهما من الأخوات والإخوان: «القتال الذي ينشب لهيبه، وتستعر ناره بين أفراد الدولة الواحدة وبين أحزابها وفصائلها لتحقيق مآرب شخصية وأغراض ذاتية وأهداف مادية، لا يمكن، بل يستحيل ان يطلق عليه كلمة جهاد، فهذا المصطلح الإسلامي العظيم يهدف إلى سعادة البشرية جميعاً تحت راية الإسلام وتستخدم الحكمة والموعظة والجدال بالتي هي أحسن، ثم الجهاد بمعناه العميق والذي يرتبط بكلمة أخرى لصيقة به، وهي في سبيل الله، ومعنى في سبيل الله، ان كل عمل يقوم به المسلم يقصد به وجه الله تعالى من غير أن يشوبها شيء من شوائب الأهواء والشهوات والجاه والسلطة والسلطان».

«اليوم السابع»: القيادي الذي طلب قيام طبيب نفسي بالكشف عليه

وما أن سمعني زميلنا في «اليوم السابع» كريم عبدالسلام وأنا أصول وأجول في مطاعم الكبدة والمخ، وعرف بما قالته فاطمة المعدول، حتى ذكرني بالطلب الذي قدمه المحامي والقيادي الإخواني صبحي صالح المحتجز بقرارات من النيابة، وطلب فيه قيام طبيب نفسي بالكشف عليه في سجن برج العرب بالإسكندرية، لأنه كان يعالج نفسياً منذ خمس سنوات، فقال كريم عنه يوم الأربعاء: «اننا لا نتهم المحامي صبحي صالح الذي كدر حياتنا بمشروعاته القانونية الركيكة وإعلاناته الدستورية المتهافتة ولا نفتري عليه شيئاً من عندنا لكنه هو من أعلن وطلب من إدارة سجن برج العرب أن تعرضه على طبيبه النفسي الذي يعالجه منذ خمس سنوات بعد رفض نيابة الاستئناف الاعتراض على قرار حبسه على خلفية اتهامه من قبل المتظاهرين أي انه لم يكن ليعلن عن مرضه النفسي الذي يعوقه بالتأكيد عن ممارسة التشريع وعن وضع القوانين التي تحدد مصير شعب بكامله لولا أنه تعرض لمحنة الحبس على ذمة عدة قضايا، وبعد أن ذاق مرارة السجن، فأين ضميره كإنسان وقانوني ومسؤول ليخفي مرضه الخطير هذا عن الشعب وعن المسؤولين الذين حمّلوه في فترة من الفترات وضع الإعلان الدستوري المحدد لمصيرنا خلال ثورة 25 يناير وما بعدها؟ وأين كانت أجهزة الدولة في الفترة الانتقالية الأولى؟

مبارزة الشيخ محمد عبدالمقصود والفريق السيسي بالأدعية

وإلى معركة أخرى عجيبة من الناحية العقلية، أي من جهة المخ أيضا، حيث دعا الشيخ محمد عبدالمقصود الفريق السيسي الى مبارزة علنية بالأدعية، أي يقفان في ميدان ويقوم كل منهما بالدعاء على الثاني، وطلب انزال اللعنة على الكاذب منهما، وهو ما ورد في تغريدة له على طريقة، والعصفور صوصو، ونشرتها له يوم الثلاثاء جريدة «الشعب» وصوص قائلا: «نحن على استعداد أن نباهله، أنا على استعداد أن أخرج معه الى العراء في الصحراء ونبتهل الى الله عز وجل أن ينزل لعنته على المبطل منا «قد انقلب على الشرعية واستحل دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم حسبنا الله ونعم الوكيل»، إن السفاح قائد الانقلاب عبدالفتاح السيسي استحل دماءئنا واستحل أعراضنا وحول مصر كلها الى سجن وعاملنا أسوأ من معاملة سكان المستعمرات»، ان الخروج للتظاهر في هذه الأيام: «جهاد حتى يحقق الله سبحانه وتعالى – لنا ما نريد»، «أليس الله قادراً على أن يأخذ عبدالفتاح السيسي في لحظة الله قادر ولكن الله تعالى ابتلانا به وابتلاه بنا ونسأل الله سبحانه أن يحق الحق ويبطل الباطل».

هذا ومن المعروف ان المباهلة، هي الملاعنة، والمشكلة في الدعوة للمباهلة ان السيسي يجيد المباهلة بالمدفع والمسدس، أو السيف والرمح، حسب الطلب، ولا يجيد المباهلة بالكلام مثل عبدالمقصود الذي لا يجيد المباهلة بالسلاح، أي انه يتقدم بطلب يصعب تحقيقه حتى يبرر اختفاءه، رغم ان النيابة لم تطلبه للتحقيق، ولدرجة انه لا يذهب الى عمله بمركز البحوث الزراعية الذي ارسل إليه إنذارا لتغيبه عن العمل ولم يرد، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

البابا تواضروس الثاني يحاول تهدئة النفوس

وعلى طريقة الصلح خير يا شيخ عبدالمقصود وهدي نفسك شوية، ومعلش يا سيسي، سامحه ده ما يقصدش، فقد أراد البابا تواضروس الثاني تهدئة النفوس بأن ذكرنا بما كان قد كتبه في كتاب له عنوانه – وطني مصر – أصدره عندما كان أسقفاً عاما لمحافظة البحيرة، ونشرت جزءاً منه جريدة «وطني»، وقال فيه: «ألم يلفت نظرك ذات يوم ان وطننا العزيز ينطق بثلاث حروف فقط وربما يكون ذلك هو البلد الوحيد المكون اسمه في لغته من ثلاثة حروف فقط؟ «مصر» كذلك ألم يلفت نظرك ايضا من التاريخ القديم جدا ان اشهر معالم هذا الوطن هو الأهرامات الثلاثة ذائعة الصيت رغم وجود أهرامات أخرى كثيرة منتشرة هنا وهناك، يرد اسم مصر كثيرا في الكتاب المقدس بدءا من سفر التكوين حتى أسفار العهد الجديد في ميلاد السيد المسيح والهروب الى مصر يوم الخمسين وربما اشهرها اصحاح 19 من سفر إشعياء وكان القدماء يطلقون على بلادهم، «كيمي» وهي «الأرض السوداء» نسبة لتربة الأرض الطينية التي غطس بها نهر النهيل ضفتيه، اما العبرانيون فقد أطلقوا عليها اسم «مصرايم» في صيغة المثنى أي مصر العليا ومصر السفلى «الوجه القبلي والوجه البحري» ومنه جاء اسم «مصر» في العربية ويكاد يكون الاسم الوحيد لدولة يتكون من ثلاثة حروف ذات رنين خاص وقد تأمل احد الكتاب في حروف اسم مصر فقال: «مصر» راية خفاقة، تاريخ مصر الطويل يمتد لثلاث حلقات متماسكة وضاربة بجذورها في أعماق الزمن.

– الحلقة الأولى: مصر الفرعونية كانت دولة مستقلة تحت حكم وطني خالص وكانت أقوى وأهم دولة في العالم.

– الحلقة الثانية: مصر المسيحية التي ظلت لمدة السبعة قرون الأولى للميلاد رغم توالي حكم الأجانب من رومان ويونان وغيرهم.

– الحلقة الثالثة: مصر الإسلامية بعد الفتح العربي لمصر حيث جاء العرب واستوطنوا إلى جوار المسيحية والملاحظ انه في كل الأحوال استمرت مصر ولاية لها كيانها فلم تنقسم أو تنشطر ولم تتداخل مع غيرها كما حدث لبلدان العالم القديم الأخرى، ظلت مصر واحدة».

وكانت اول من بنى الأعمدة وصار لها ثلاثة اشكال خارجية، مسلة وهي التي اشتهرت بها الحقبة الفرعونية، منارة وهي التي اشتهرت بها الحقبة المسيحية وبقيت حتى الآن في الكنائس المسيحية، ومئذنة وهي التي ترتفع على المساجد في كل مكان ويعلوها الهلال كعلامة ترتبط بالسنة القمرية والشهور الإسلامية».

يصعب على اسرائيل أن تواجه النشاط الزائد لفصائل «القاعدة» في شبه جزيرة سيناء

ثورة التحرير أطلقت المارد من القمقم في سيناء

عاموس هرئيل

■ في الوقت الذي يحصر المجتمع الدولي فيه عنايته في محاولة فرض التسوية لتجريد سورية من السلاح الكيميائي، يتابع حكم الجنرالات الجديد في مصر عمليته العنيفة الموجهة على بقايا النظام السابق من الاخوان المسلمين.

في القاهرة والإسكندرية والمدن الحدودية المصرية قُمعت المظاهرات وطُرح آلاف من رجال الحركة في السجون، وفُرضت قيود شديدة على نشاط الدعاة من رجال الدين. أما في سيناء فهناك صراع عسكري بكل جوانبه، فقد اعتُقل مئات من الناشطين الاسلاميين، وتقول تقديرات مختلفة إنه قُتل مئات آخرون، وصفتهم السلطات بأنهم ناشطو ارهاب مسلحون، بهجمات من الجيش على حصون الاسلام المتطرف في شبه الجزيرة.

يعتمد الجيش المصري في الأساس على هجمات مروحيات واطلاق نار من بعيد على المنطقة الجبلية التي يختبئ فيها المتطرفون. وفي أكثر الحالات لا تعمل قوات الامن المصرية بحسب خطة التمشيط من بيت الى بيت والاعتقالات. وتنحصر العملية المصرية بمجملها في «أنصار بيت المقدس»، التي هي المنظمة الكبرى في سيناء التابعة لـ«القاعدة». لكن المصريين يعملون ايضا على مواجهة منظمات اخرى أصغر كـ«أكناف بيت المقدس». وتستعمل القاهرة في الوقت نفسه القبضة الحديدية في علاج أنفاق التهريب بين سيناء والقطاع في رفح.

تتهم السلطة الجديدة المنظمات الاسلامية في سيناء بالمشاركة في محاولة الاغتيال الفاشلة لوزير الداخلية المصري. وفي مؤتمر صحافي هذا الاسبوع عرض المصريون قنابل راجمات ضُبطت في العملية العسكرية في سيناء، صُنعت بحسب ما كُتب عليها في غزة. وتوجه القاهرة في كل يوم اتهامات لمنظمات في سيناء وأخواتها وراء الجدار الحدودي في رفح، من الفصائل الفلسطينية في غزة. وتحولت المنظمات في سيناء تحت الضغط العسكري الى الدفاع. وتحاول هنا وهناك الرد بعمليات دفاع.

ليس واضحا الى الآن كم من الوقت ستستمر مصر في استعمال ضغط واسع جدا في سيناء. وتراقب اسرائيل متنحية التطورات، وفي متابعة لسياستها الاقليمية نحو الزعزعة العربية تجهد على نحو عام في ألا تتدخل. وقد سُجل منذ تولى الجنرالات الحكم في القاهرة تحسن آخر للعلاقات الامنية بين الدولتين، يعتمد ايضا على تلاقي مصالح في مواجهة الضلع الاخر في المثلث الجنوبي، أي قيادة حماس في غزة التي تمارس مصر عليها الآن ضغطا ثقيلا بتدمير الأنفاق وفرض قيود كثيرة على استعمال معبر رفح.

جيش مبارك

قبل نحو من اسبوع أنهى العميد نداف فدان فترة خدمة بلغت سنتين قائدا لفيلق «أدوم»، وهو الفيلق الميداني للجيش الاسرائيلي الذي يتولى الاشراف على حدود مصر وعلى الجزء الجنوبي من الحدود مع الاردن.

وفي حديث مع صحيفة «هآرتس» حذر فدان من إبداء رأي صريح في الأحداث في سيناء وحصر عنايته في ما كان تحت مسؤوليته المباشرة. «يوجد تنسيق تكتيكي جيد بيننا وبين قوات الامن المصرية»، يقول فدان، الذي أكثر من لقاء نظرائه وراء الحدود في السنتين الاخيرتين.

«يوجد حوار دائم أخذ يقوى الآن، لكنه كان يتم في فترة رئاسة مرسي من دون صلة بالأحداث الداخلية التي حدثت في مصر. ويجب أن نتذكر أن الجيش المصري بُني في ايام نظام مبارك. يوجد ضباط أتقياء بدرجات مختلفة لكنهم ليسوا من رجال الاخوان المسلمين».

إنه يتحفظ من تحليل نسب القوى الداخلية في القاهرة. «يبدو هذا مثل نقاش في ملاحق يوم السبت من صحيفة «هآرتس». إن الفيلق مشغول في الحياة اليومية بمواجهة تحديات تكتيكية وعملياتية. وقد كانت التحولات في القاهرة عاملا مؤثرا لكنني اشتغلت في الأساس بما كان لي تأثير فيه على الارض، وبما اشتُق من ذلك في ما يتعلق بتصور عملنا على طول الحدود».

نشأ فدان ابن السادسة والاربعين في كيبوتس عين كرميل، وقضى جزءا كبيرا من خدمته العسكرية مقاتلا وضابطا في دورية هيئة القيادة العامة. وأصبح بعد ذلك قائد كتيبة في لواء الشباب الطلائعيين، وقائد وحدة المستعربين «دفدفان» في ذروة الانتفاضة الثانية، وقائد اللواء الميداني في بيت لحم وقائد مدرسة الضباط. وقبل أن يتولى العمل في الفيلق منحته الحدود المصرية يقظة دامية. ففي اثناء التماس مع سلفه العميد تمير يدعي، وقعت في آب/ اغسطس 2011 أكبر عملية على الحدود حينما قتل مخربون دخلوا من مصر ستة مواطنين اسرائيليين واثنين من رجال الامن في عين نتافيم شمال ايلات.

وقعت الأحداث الاولى في سيناء في منتصف العقد الماضي، لكن ثورة التحرير، يقول فدان «من المؤكد أنها أطلقت المارد من القمقم في سيناء. ففي ربيع 2011 انشأت بنى تحتية ارهابية اسلامية من سيناء صلة بمنظمات الجهاد العالمي في قطاع غزة وبلجان المقاومة الشعبية في رفح، وبدأت تعمل معا على التخطيط لعمليات. ولا نعلم الى اليوم هوية أكثر المخربين الذين شاركوا في العملية في عين نتافيم. ونُقدر أنه شارك فيها نحو من 18 شخصا كان عدد منهم على الأقل مصريين».

تم بعد ذلك تعريف المنظمة التي نفذت العملية بأنها «أنصار بيت المقدس»، وهي أكبر المنظمات في سيناء. وكانت لجان المقاومة من غزة مشاركة في تمويل العمليات وفي نقل أحزمة ناسفة استعملها عدد من المخربين. «لكن مشاركة الأنصار كانت أكبر كثيرا مما ظننا في البدء. كان المخربون مسلحين جيدا بصواريخ مضادة للدبابات والطائرات، وببنادق قناصة وشحنات ناسفة وكانت تلك عملية مخططا لها وطموحة ذكرتنا سعتها بهجمات حزب الله في الفترة التي كان الجيش الاسرائيلي فيها في جنوب لبنان».

والى جانب غزة يلاحظ في سيناء مشاركة خارجية متزايدة لـ«القاعدة». فقد حصلت حركات سلفية متطرفة في غزة وسيناء على ارشاد ومظلة فكرية وأموال من رجال بن لادن. وفي العمليات الاولى في سيناء يبدو أن قيادة القاعدة العالمية لم تحب أن تتحمل المسؤولية باسمها. وتغيرت نظرتها حينما أظهرت الفصائل في سيناء قدرة حقيقية على إحداث ضرر باسرائيل ومصر. وحصلنا على برهان على التغيير قبل شهرين، حينما التقطت الاستخبارات الامريكية مكالمة هاتفية بين قادة القاعدة في أنحاء العالم، وأصدرت تحذيرا اقليميا بعملية في واحدة من سفاراتهم، وكان على الخط ايضا زعيم فصيلة اسلامية من سيناء. «إن الفصائل في سيناء أصبحت جزءا من الفكرة وجزءا من النادي»، يقول فدان. «واسرائيل اليوم موجودة في أجندة «القاعدة» أكثر مما كانت قبل خمس سنوات. وسنرى تعبيرا عن ذلك في السنوات القريبة في عمليات من سيناء وسورية ولبنان».

تكتسب الشبكات الارهابية في سيناء بالتدريج استقلالا أكبر وتتحرر من ظل غزة. فقد أصبح اعضاؤها ينتجون هم أنفسهم وسائل قتالية وهي التي تقرر متى تنفذ عملية بحسب تقديراتها. وتُقدر الاستخبارات الاسرائيلية أنه يعمل في سيناء بضعة آلاف من الارهابيين المسلحين المنقسمين الى أكثر من 200 فصيل على الأقل. «اعتقدنا ذات مرة أن المنظمات الاسلامية لن تشتغل بتهريب السلع على الحدود»، يقول فدان. «وتبين أننا كنا مخطئين. لأن الناشط نفسه يمكن اليوم أن يهرب مخدرات ويهرب في الغد وقودا ويشتغل بالارهاب بعد غد. قبل سنة كان يميل عدد من الامنيين في اسرائيل الى وصف تحول من البنية القبلية القديمة للبدو في سيناء الى تنظيمات ايديولوجية تشمل القبائل كلها. وكان ذلك استنتاجا مبالغا فيه قليلا.

ضعف الشيوخ القدماء في الحقيقة لكن ما زال يوجد لهم تأثير والبنية القبلية باقية».

محاربة الارهاب في سيناء

الجدار الجيد

حينما تولى فدان عمله كان قد بدأ بناء الجدار على الحدود المصرية، بحسب قرار حكومي اتُخذ في 2010. وقد بادر رئيس الوزراء نتنياهو الى الجدار في البدء في محاولة لصد تيار المهاجرين من افريقيا، لكن العملية في عين نتافيم أعطت سياقا آخر أمنيا مُلحا للتعجيل بالمشروع. وقد بُني نحو من 240 كم بسرعة قصوى في أقل من سنتين بكلفة نحو من مليار ونصف مليار شيكل. وما زال ينقص 700 متر في منطقة المنحدرات الصخرية عند مشارف ايلات ستتم حتى نهاية السنة. وصُدت الهجرة فنقصت من عشرة آلاف شخص كل سنة الى بضع عشرات في 2013. ويُثني فدان على القائم بالمشروع العميد عيران أوفير، الذي قاد بناء الجدار وهو مشغول الآن بموازاة ذلك ايضا بتحسين الجدار الحدودي في الجولان. «إن هذا الشخص جرافة ضخمة فهو يستحق جائزة أمن اسرائيل».

كانت العملية في عين نتافيم نقطة الفصل في نظرة اسرائيل للحدود المصرية. «تغير اسلوب عملنا»، يقول فدان. «حينما كنت ترى في الماضي انسانا يقترب من الحدود مع كيس كنت تستعد للتهريب. وأنت اليوم تستعد لعملية، هذا الى أن المهربين في بعض الحالات ايضا يطلقون النار على الدوريات لصرف الانتباه وللتمكين من نجاح التهريب في نقطة قريبة».

بعد العملية تم توسيع الجهد الاستخباري الاسرائيلي في المنطقة الحدودية: فزيدت وسائل مراقبة كثيرة وانشأ «الشاباك» لواء جديدا مختصا بهذه المنطقة. وافتتح الجيش الاسرائيلي قيادتي لواء ميدانيتين، وهو يقيم الآن قيادة الفرقة على اساس خدمة دائمة بدل ضباط الاحتياط. وتم إتمام انشاء وحدة نخبة جديدة هي دورية «ريمون» التابعة لجفعاتي والمختصة باحباط اعمال تسلل من الحدود وطُورت تطويرا كبيرا نوعية القوات الموضوعة على الحدود، فقد حلت وحدات نظامية محل الكتائب الاحتياطية، ووضعت الآن على الحدود المصرية كتائب مدرعة وكتيبة «كاركل». ويغادر فدان مثل قادة آخرين قبله النقب نصيرا للكتيبة التي أكثر قادتها وجنودها نساء. «حينما جئت الى هنا ظننت أن الكتيبة مناسبة اجتماعية تُمكّن النساء ايضا من أن يصبحن مقاتلات. وغيرت رأيي. إن «كاركل» تعمل بحسب معيار عال جدا لا يقل عن أي كتيبة مشاة اخرى».

سُجلت في السنتين الاخيرتين في منطقة الفرقة 11 عمليات منها اعمال تسلل واطلاق قناصة للنار، وبث ألغام واطلاق قذائف صاروخية على ايلات وعلى قواعد سلاح الجو في النقب. وحدثت في الجزء الشمالي من الحدود الذي تتولى قيادته فرقة غزة عدة عمليات اخرى. لم تعد الحدود المصرية هي نفس حدود السلام المتثائبة التي كانت في الثلاثين سنة السابقة. والجدار الجديد لا يمنع اطلاق النار من فوقه ولا يلغي احتمالات التسلل تماما. ويعلم فدان مع تجربته في وحدات خاصة في الماضي، أنه لا يوجد جدار لا تستطيع قوة مدربة بقدر كاف التغلب عليه. «يجتازون هذا الجدار ايضا لكن في اوقات متباعدة فقط. إن القضية هي أن الجدار يعوق جدا التسلل، وتُمكننا اعادة الانتشار من الوصول سريعا وضبط من تسلل على نحو عام».

ويقول إن التغيير الذي حدث في السنوات الاخيرة عظيم، «انتقلنا من وضع منطقة حدودية مفتوحة بلا جدار مع قوات كانت ضائعة كثيرا في المنطقة، تجري في الصحراء وراء طرف خيط، الى استعداد مختلف تماما فأصبحت هذه منطقة محاطة بجدار ومغطاة بوسائل جمع معلومات وتستعملها قوات أحسن تدريبا». وهو يقلل الحديث عن الجزء الثاني من المنطقة الذي كان تحت مسؤوليته. في الحدود الاردنية التي ما زالت بلا جدار مهم، ما زال يوجد الى الآن هدوء نسبي لأن الملك عبد الله ما زال ينجح في إبقاء بلده مستقرا، رغم الرجات في الدول المجاورة. ويوافق فدان على أن يقول فقط إن التنسيق الامني مع الاردنيين الذي يتم كله أو أكثره بأدنى قدر من الظهور الاعلامي، ممتاز. «رأينا في السنة الاخيرة بوادر أحداث هناك، بعد اكمال الجدار مع مصر، ورأينا في الأساس ازدياد عدد محاولات تهريب المخدرات من الاردن، لكن الاردنيين يضعون على الحدود قوات نوعية وبيننا وبينهم ثقة متبادلة عالية، يحرصون معها على تقديم تقارير حقيقية بلا تلاعب». وما زالت الحدود الاردنية مستقرة الى الآن في أيلول/ سبتمبر 2013.

هآرتس 2013/9/18

نتائج الحرب على سورية اثمانها ستكون عالية

من الافضل مصادقة اسرائيل على الميثاق الكيميائي

ضحايا القصف الكيماوي في سورية

شلومو بروم*

■ المشاهد لرد الفعل الاسرائيلي المتعض على اتفاق نزع السلاح الكيميائي من سورية لا يدري اذا كان يضحك أم يبكي. ففيه تعبير عن صبيانية وطنية بنزعة شديدة من الازدواجية. فالاسرائيليون يتصرفون كطفل اخذوا منه دميته. وعدونا بحرب «صغيرة ولطيفة» وها هم اخذوها من شعبنا. هذا هو المهم. ليس مهما أن القوة العسكرية تصل الى الدرجة العليا حين يكفي مجرد التهديد باستخدام القوة لتحقيق الهدف. نحن الاسرائيليين سنواصل الادعاء بان امتناع الرئيس الامريكي باراك اوباما عن الهجوم على سورية هو تعبير عن ضعفه وهزاله.

لقد خططت الولايات المتحدة لهجوم عقاب محدود بالحجم وبالزمن، كان هدفه ردع نظام الاسد عن استخدام آخر للسلاح الكيميائي ضد الثوار والسكان المدنيين في المناطق التي يعمل فيها الثوار. ومن دون أن تُطلق رصاصة واحدة نجح التهديد بالعملية العسكرية في تحقيق المطلوب، وهو اتفاق لنزع السلاح الكيميائي السوري في جدول زمني معقول. وسيزيل تطبيق هذا الاتفاق عن اسرائيل تهديدا جديا، عسكريا ونفسيا. قبل ايام غير كثيرة شهدنا اهستيريا جماهيرية حول شراء كمامات الغاز. ونزع سلاح سورية يقلب الجرة رأسا على عقب. لم تعد حاجة الى الكمامات وجعل من غير الضروري الانفاق المالي الهائل على شرائها والابقاء على جهاز توزيعها.

العراق وليبيا نزعت قدرتهما الكيميائية. وانضمت ايران الى الميثاق الذي يحظر حيازة السلاح الكيميائي. هذا ميثاق مع نظام رقابة متشدد جدا مقارنة بمواثيق اخرى. لدى مصر قدرة نظرية على انتاج السلاح الكيميائي، ولكن بعد سنوات عديدة من الاهمال ليس واضحا اذا كان لا يزال موجودا وما هي قيمته، واتفاق السلام مع مصر مستقر.

رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست افيغدور ليبرمان يجري المقابلات الصحافية ويدعي بانه لا يمكن تصديق بشار الاسد لانه نفى حتى الان بان لدى سورية سلاحا كيميائيا. حجة مثيرة للاهتمام ومزدوجة الاخلاق من جهة من يمثل دولة لا تتميز بالضبط بالشفافية وقول الحقيقة، عن قدراتها العسكرية. اما وزير الشؤون الاستراتيجية، يوفال شتاينتس، فيجري المقابلات هو ايضا ويشكو من أن الاتفاق لن يؤدي الى اخراج كل السلاح الكيميائي من سورية في غضون اسبوع – اسبوعين. وهكذا يظهر شتاينتس جهلا: كيف بالضبط يمكن نزع سلاح دولة يزعم ان لديها نحو الف طن من السلاح الكيميائي ـ المواد التي ليست مريحة جدا للنقل ـ في غضون اسبوع، اسبوعين في واقع من الحرب الاهلية. فهل ينبغي التشكيك بالتفكير الاستراتيجي للوزير الاستراتيجي؟

بالتوازي، نسمع اصوات بكاء وعويل على الاثار السلبية التي ستكون لكل حل وسط على ايران. فهل الرسائل التي تنشأ عن هذا الاتفاق مثلا، لان السلاح الكيميائي لا يجدي لبقاء الانظمة، وفضلا عن ذلك يشكل خطرا على بقائها؛ وان الولايات المتحدة وروسيا قادرتان على أن تتحدا لمعالجة خطر اسلحة الدمار الشامل ـ ليست سابقة ممتازة لمعالجة البرنامج النووي لايران.

ولكن التعبير الابرز عن الازدواجية هو الادعاء بان هذا الاتفاق يعطي نظام الاسد الاذن بذبح مواطنيه. ان يسمع المرء هذا على لسان اسرائيليين يفركون اياديهم استمتاعا، لان ما يحصل هو بالاجمال ـ عرب يذبحون عربا، يثير الشفقة. فهل اسرائيل مستعدة لعمل شيء ما حتى لو كان صغيرا، لتمنع هذا؟ هل كانت مستعدة في أي وقت من الاوقاف لان تضحي بمصلحة اسرائيلية ما كي تمنع اعمالا فظيعة من هذا النوع؟

من السهل القاء كل شيء على الولايات المتحدة وعلى الرئيس اوباما والتفكير بان هذا جبن وضعف من جهته عدم الدخول الى حرب. ولكنه لا يمكنه ان يقدر بمستوى منطقي من المعقولية بان نتائج الحرب لن تكون اسوأ من الوضع الحالي، وواضح أن أثمانها ستكون عالية. فحربان امريكيتان في العراق وفي افغانستان، جسدتا كم هو ضروري التفكير الحكيم من مثل هذا النوع.

بدلا من ردود الفعل الصبيانية من جانبنا، لعله من الافضل اعادة النظر في امكانية مصادقة اسرائيل على الميثاق الكيميائي.

* عميد احتياط باحث في معهد بحوث الامن القومي
نائب رئيس مجلس الامن القومي سابقا
هآرتس 2013/9/18

العقوبات الامريكية المفروضة على دول الشرق الاوسط كم تكلف المواطن الامريكي؟

البيروقراطية الحكومية المعقدة تؤدي الى انتاجية عمل منخفضة

هيلا فيسبرغ

■ البنى التحتية، معدات العمل والتكنولوجيا غير الكافية، وكذا البيروقراطية المعقدة هي العوامل المسؤولة عن انتاجية العمل المتدنية في اسرائيل – هكذا حسب معطيات منظمة الدول المتطورة الـOECD، التي عالجها مركز طؤوب لبحوث السياسة الاجتماعية في اسرائيل. وذلك، استمرارا للمعطيات التي نشرها المركز الاسبوع الماضي، وبموجبها انتاجية العمل في اسرائيل (الانتاج لساعة العمل) كما قيست في 2012 أدنى من تلك التي قيست في السنة السابقة – 33.7 دولار لساعة العمل مقابل 34 دولارا في 2011. وفي اعقاب ذلك وصلت اسرائيل الى مكان منخفض في ترتيب انتاجية العمل – المرتبة 26 من بين 34 دولة في المنظمة.

رأسمال مادي منخفض ـ بنى تحتية، معدات عمل، مباني، طرق وتكنولوجيا مستواها ليس جيدا بما فيه الكفاية ـ يؤدي حسب دان بن دافيد، مدير مركز طؤوب الى «مخزون رأسمال» منخفض. مخزون رأس المال يحسب من خلال توزيع عموم الاستثمار في رأس المال المادي (الاستثمار في البنى التحتية، المواصلات وما شابه) في السنة، على عدد ساعات العمل السنوية. وتكون النتيجة هي مخزون رأس المال لساعة العمل التي تتراوح بين 4 و20 دولارا لساعة العمل. وحسب بن دافيد، فان هناك علاقة واضحة بين مخزون رأس المال المنخفض وانتاجية العمل المنخفضة. فكلما كان مخزون رأس المال لساعة العمل أعلى، هكذا يمكن للعمال أن ينتجوا أكثر.

في اسرائيل مخزون رأس المال هو نحو 5 دولارات لساعة العمل، اما في دول مثل هولندا، سويسرا، فرنسا، بلجيكيا واستراليا فيصل الى 11 – 14 دولارا لساعة العمل – وانتاجية العمل عالية بناء على ذلك، 50 – 60 دولارا لساعة العمل. في دول مثل النرويج ولوكسمبورغ، مخزون رأس المال عال جدا (17 – 19 دولارا للساعة) وانتاج العمل هو نحو 80 دولارا للساعة.

الدول التي تتميز بمخزون رأس مال منخفض – مثل البرتغال، هنغاريا، استونيا، اليونان وآيسلندا (حتى 6 دولارات لساعة العمل)، تعرض ايضا انتاجية عمل لا تزيد عن 40 دولارا في الساعة).

«ليس مفاجئا أن دولة ذات مستويات منخفضة نسبيا من رأس المال البشري والمادي تظهر نموا منخفضا في انتاجية العمل القومية»، يقول بن دافيد، ويضيف بانه «كلما كانت المواصلات افضل والتكنولوجيا اكثر تطورا – هكذا يكون ممكنا الانتاج اكثر ونتائجه افضل».

عامل آخر يؤدي الى انتاجية العمل المنخفضة هي البيروقراطية الحكومية المعقدة، وذلك لانه عندما تكون البيروقراطية غير ناجعة – فان العاملين وارباب العمل يكونون مطالبين بان يخصصوا لها المزيد فالمزيد من المقدرات، على حساب انتاج البضائع والخدمات. ومثال على ذلك يمكن أن نراه في معطيات الـOECD المتعلقة بعدد الايام اللازمة لاقامة اعمال تجارية. وبينما المعطى المتوسط في المنظمة هو 13 يوما، ففي اسرائيل عدد الايام المطلوبة هي 34. في نيوزيلندا مطلوب يوم واحد فقط لاقامة مصلحة تجارية. أما في اسبانيا التي توجد في أسفل التصنيف، فمطلوب 47 يوما كاملا.

هآرتس/ذي ماركر 2013/9/9

للحرد ثمن

تسفي بارئيل

■ الفهم العادي هو أن العقوبات او تجميد العلاقات الدبلوماسية بين الدول الغربية ودولة في العالم الثالث تلحق ضررا جسيما للدولة المستهدفة فقط، ولكن اذا ما سألنا شركات النفط او مصانع الانتاج الامريكية أو الاوروبية، يتبين ان الكلفة التي يتكبدها المواطن الامريكي او الاوروبي بسبب السياسة الخارجية كبيرة واليمة.

قبل سنة قدرت ثلاث شركات نفط كبرى في الولايات المتحدة بان العقوبات على ايران تكلف المواطن الامريكي نحو 25 سنتا لجالون البنزين. ويكاد يكون من الصعب الحصول على المعلومات عن المنتجات الاخرى. ويكاد يكون متعذرا تقدير الكلفة العامة للعقوبات، بما في ذلك الخسارات المحتملة. اما المعطيات عن الكلفة على المستهلك فغير متوفرة.

ولكن ليس فقط العقوبات التي تفرضها الدول الغربية تضر مباشرة بالصندوق القومي، فالسياسة الخارجية غير المتوازنة هي الاخرى يمكنها أن توقع ضررا حقيقيا مثلما تعلمت تركيا. فقبل نحو شهر تحدثنا هنا عن التخوف التركي من القطيعة الاقتصادية مع النظام العسكري في مصر، بسبب هجوم اردوغان الفظ على الجيش المصري، الذي اسقط محمد مرسي. في حينه لم يكن اتضح بعد بكامله مدى الغضب المصري على رئيس الوزراء التركي، الذي اشتد حتى أوقع قطيعة كاملة بين اتحاد الغرف التجارية المصرية وتركيا.

ما دفع التوتر بين الدولتين الى الذروة، كان تصريح اردوغان الاخير، الذي قال عن احمد الطيب، شيخ الازهر، المؤسسة الدينية الاهم في مصر وفي العالم الاسلامي كله، ان «التاريخ سيشتمه مثلما شتم مثقفين دينيين في الماضي»، لان الشيخ أيد الانقلاب العسكري واسقاط مرسي. «لن نستأنف العلاقة مع تركيا الى أن يعتذر رئيس الوزراء التركي»، كما جاء في بيان اتحاد الغرف التجارية.

في أعقاب البيان طالب ايضا اعضاء اتحاد عاملي السياحة بمقاطعة تركيا وقطر، الداعمتين للاخوان المسلمين، وشطبهما من قائمة الاهداف السياحية. كما يدعو أعضاء الاتحاد المواطنين المصريين الى عدم استخدام شركات الطيران التركية والقطرية. ففي العام الماضي وصل الى تركيا نحو 100 الف سائح مصري، ومنذ بداية السنة وصل الى مصر نحو 40 ألف سائح تركي. هذه المقاطعة لن تدفع الاقتصاد التركي الى الانهيار، ولكنها ليست الوحيدة التي تمارس ضدها.

شركة الاستثمارات الكبرى TAQA من اتحاد الامارات التي اعتزمت استثمار 12 مليار دولار في اقامة محطة توليد طاقة في تركيا، أعلنت قبل نحو اسبوعين عن تجميد الاستثمار الذي يعتبر الاكبر في تركيا. فقد قررت دولة اتحاد الامارات، التي تساعد مصر بنحو 3 مليارات دولار، وترى في الاخوان المسلمين عدوا مصريا، هي الاخرى تعاقب تركيا على سياستها تجاه مصر. قبل الانقلاب استثمرت تركيا نحو 2 مليار دولار في مصر. واعتزمت توسيع التجارة معها الى نحو 5 مليارات دولار في غضون خمس سنوات.

وقد دخلت هذه الرؤية الى جمود عميق وذلك لان التصدير التركي الى مصر توقف على نحو شبه تام.

وتضع المقاطعة المصرية، التي تنضم الى فقدان السوق السورية وتقليص الاستيراد في دول الخليج، تضع العجز التجاري التركي منذ بداية السنة عند نحو 60.5 مليار دولار، نحو 18.3 في المئة اكثر من العام الماضي. وتشير معطيات تموز/ يوليو الى ارتفاع بنحو 10 في المئة في الاستيراد مقابل ارتفاع بـ 2.2 في المئة في التصدير مقارنة بذات الفترة من العام الماضي، وذلك قبل الارتفاع الاخير في اسعار النفط، الذي سيلحق بتركيا نفقات اخرى بنحو 300 مليار دولار.

من دون صلة بالسياسة الخارجية، هبطت الليرة التركية منذ ايار/مايو بمعدل 8 في المئة، ومن الصعب التوقع ان تكتفي بذلك في ضوء سياسة تركيا في تجميد الفائدة، حيث أعلنت انه بعد رفع الفائدة في الشهر الاخير فانها لن ترفعها حتى نهاية السنة.

وتسارع المعارضة التركية الهزيلة، كما هو متوقع، الى مهاجمة اردوغان على سياسته الخارجية التي تعزل تركيا في الشرق الاوسط وتلحق بالدولة ضررا اقتصاديا هائلا. ولكن اذا كانت هذه الهجمات في الماضي تعتبر نباحا غامضا على قافلة اقتصادية متينة تندفع من دون كوابح، فانه تنطلق الان أصوات قلقة في اوساط الاقتصاديين والمنظمات الاقتصادية الذين يخافون من أن تكون المعجزة الاقتصادية التي احدثها اردوغان قبل عقد من الزمان آخذة في التبدد. ومع أن المعطيات العموم اقتصادية لا تزال جيدة، ومكان الاسواق العربية تحتلها اسواق في جنوب امريكا وافريقيا، والتصدير الى اوروبا هو الاخر سجل ارتفاعا، الا انه عندما يضطر المواطن التركي الذي يتلقى أجره بالليرة التركية لان يدفع اكثر مما في الماضي لقاء منتجات مستوردة، يتعمق الاحساس بان احدا ما لا يتحكم جيدا بالمقود الاقتصادي.

مثل هذا الاحساس، اذا ما تعاظم وتجذر، من شأنه أن يكون هداما من ناحية اردوغان، الذي يعتمد على النجاح الاقتصادي كرافعة شديدة القوة للمضي قدما في تحقيق تطلعاته السياسية. ففي العام القادم سيرغب في أن ينتخب رئيسا للدولة واقرار اصلاحات مهمة في الدستور. وسيكون من الصعب عليه اقناع الجمهور بمنحه التأييد مرة اخرى اذا كان سيظهر كمن يكسر الفرع الذي يبني نفسه عليه. ولا يتبقى سوى أن نرى كم ستصبح مصر وسورية جزءا لا يتجزأ من السياسة الداخلية في تركيا و«تنتقمان» من اردوغان.

هآرتس/ ذي ماركر 2013/9/12

محمد سليمان شاعر الحواس المشتعلة:

صوت يمضي إلى الشعر بلا تكلف ويخرج عليه بجرأة العارفين

محمود قرني

■ يظل الشاعر محمد سليمان واحدا من أبرز شعراء مصر في العقدين الأخيرين. فقد نجح في مراكمة كمية ونوعية في قصيدة الشعر الحر متجاوزا الكثير من الآفاق المحدودة والأطر الضيقة التي أرادها للقصيدة شعراء جيله، بعد أن تكلست الكثير من التجارب واستنامت الى مرجعية النص المكتوب الذي أصبح تراثا، لاسيما في الصيغة التي طرحها نص جيل الريادة. وسليمان الذي قارب الخامسة والستين الآن يعد واحدا من هؤلاء الذين امتلكوا حساسيتهم الخاصة في الأداء الشعري معضدا بذلك كونه صوتا يملك خصوصيته منذ أن قدم ديوانه الأول «قصائد رمادية».

وعلى رأس جيل السبعينيات في مصر يقف سليمان، وهو في خطواته الشعرية، البعيدة عن الخيلاء، يؤكد هذا المعني في دواوينه التي تجاوزت الآن اثني عشر ديوانا.

وبين أعمال سليمان سيظل ديوانه «اسمي ليس أنا» الذي صدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة مؤكدا على جدارته بنحت موقعه الخاص والمتميز وسط هذه القافلة الصغيرة من الشعراء. فبعد سجالات طويلة وصراعات متعددة الاتجاهات خاضها هذا الجيل استوت الملامح وباتت قاب قوسين أو أدنى من موقع ـ الشعراء الكبار ـ حسبما يحلو لنا في الأدبيات العربية أن نسمي الرواد وأن نفرق بينهم وبين من هم دون النجوم.

والديوان الذي ينقسم الى ستة أجزاء ويضم كل جزء عدة قصائد هي أقرب الى القصر والتكثيف، يذهب الى ما يمكن تسميته التعيين الشعري الذي يثير في المقابل خوفا وجزعا من فكرة التشيؤ ذاتها، وهو منحي يخص محمد سليمان منذ ديوانه ـ سليمان الملك ـ رغم كونه خطابا شعريا يتماهي زمنيا مع التاريخ، والأسطورة، فيما كان يحاول أن يصنع من شعريته فلكلورا خاصا يماهي بين سليمان الشاعر وسليمان الحكيم.

في هذا الديوان تتنامي ملامح الشعرية وتتواشج، مع التاريخ الشعري لسليمان، وسنجد أسطورة وحيد القرن مسيطرة على أكثر أجواء الديوان، وسنجد مناخات قرية ـ مليج ـ مسقط رأس الشاعر، سنجد الشقة، وسلم الجارة، وانهيار سلم القيم الاجتماعية، الفقر، المرض، الشيخوخة، ورائحة العطن، والشيخوخة كل ذلك يبدو منبثا مضافا يرقد هذه التجربة، بعد أن غادرت ضجيج الأصوات الأولى.

فمحمد سليمان الذي كان متهما بالتأثر بصلاح عبد الصبور استطاع تجاوز محنة الاتهام منذ عدة دواوين بل ربما منذ ديوانه الثاني ـ سليمان الملك ـ ولم يتبد هذا التأثر واضحا سوى في ديوانه الأول ـ قصائد رمادية ـ وهو ديوان يبدو أن سليمان أسقطه من تجربته تماما، فقد دأب على وضع قائمة بأعماله في نهاية كل ديوان، عادة ما تخلو من هذا الديوان.

تبدو شعرية سليمان الأحدث أكثر جدارة بالانتباه فالأمر يجب ألا يختلط وسط زحام الاتهامات العشوائية التي لا تصدر عن وعي أو متابعة حقيقية. فسليمان الذي يتماهى مع الوعي الشعري لتيار واسع ينتظمه صلاح عبد الصبور؛ يبدو مختلفا على مستويات عدة، ففيما تمتح لغة عبد الصبور من تعميق فكرة التأمل الإنساني وإنضاج هذا التأمل ليتحول الى موقف من الوعي بالعالم، يبدو وعي سليمان باللغة أكثر اقترابا من الأجيال الأحدث في الكتابة الشعرية، لذلك تبدو مراوحاته أكثر انحيازا لقصيدة النثر رغم انه ما زال يلتزم الإيقاع الخليلي بالمعنى الدقيق، وهو فيما أرى نوع من مغالبة طبيعة النص نفسه، الذي لا يبعده عن قصيدة النثر سوى شكله فقط، وسوى بعض القناعات لدي الشاعر عما يسميه بالنغمية.

وفيما تكتمل للشاعر صلاح عبد الصبور أدوات الشعر عبر الوعي الكلي بقضاياه الوجودية والمجتمعية تكتمل لسليمان أدوات الشعر عبر الوعي الجزئي الذي أحال اللغة الى شؤونها الوظيفية التي لا تعتني بأي نوع من البلاغة سوى عبر بلاغة المشهد الشعري في اكتماله.

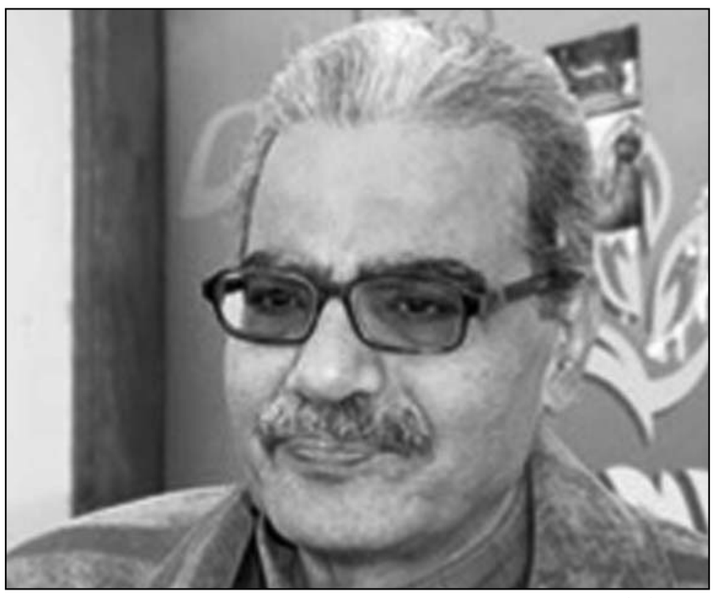

محمد سليمان

علي جانب آخر يدرك سليمان جيدا المسافة التاريخية التي يتأرجح فيها نصه بين الغياب والحضور، ويتمكن عبر وعيه بهذا الابتسار الواسع وهذه الهزيمة الحضارية الكاسرة أن يعيد رتق الكثير من هذه الفتوق، وتغدو مرارات الانكسار والهزائم المتصلة طعما سائغا للشعر، ومن ثم تكون مادته.

كائنات سليمان الشعرية تعيش وسط ـ نوستالجيا ـ لا يعرفها ولم يعرفها شعر صلاح عبد الصبور الذي كان يجاور مشروعا حضاريا ويكتب كتفا بكتف الى جوار حجازي ودرويش وأدونيس وسعدي ومطر، لذلك فقد كان مؤرقا بحاضره، لم يكن في حاجة لهذه ـ النوستالجيا ـ التي يرعاها سليمان برفق وحميمية، لذلك تتبدي دائما باعتبارها محصلة الهزيمة الحضارية. على مستوي آخر لم ينخدع سليمان بسراب التركيب اللغوي والمواقف الأكثر عنقودية للوعي الصوفي الذي أودى بكثير من مجايليه، فبقدر إغراء هذه الكتابة المسترسلة في غموضها وتفجيراتها للغة بقدر خوائها الذي ينطوي على أكذوبة كبري تمثل المسافة الشاسعة بين المتصوفة الأوائل الذي أدركوا الموقف المحال من طبيعة الأحوال، ولم يدركوه وهم ينامون على مؤخراتهم الأسفنجية ويضطجعون أمام مكيفات الهواء.

باختصار نستطيع القول أن الشاعر محمد سليمان الذي أنضج تجربته على مهل يبدو أكثر ثقة في المستقبل رغم حديثه المرور عن شيخوخته التي تبدو شابة بروحه الطربة والمنفتحة شعريا وإنسانيا .

فمحمد سليمان حريص على الانتقال بكائناته الشعرية من ديوان الى آخر، وفي ديوانه ـ اسمي ليس أنا ـ ينتقل معه كائنه الأثير ـ وحيد القرن ـ هذا الوحيد الذي حصل على الجزء الأول من الأجزاء الستة للديوان والذي جاء تحت عنوان ـ مثل وحيد القرن ـ وهذا التماهي الذي استغرق سليمان في أكثر من ديوان يبدو تماهيا بين الذات الشاعرة وهذا الحيوان الضخم الطيب الذي ربما يشبه سليمان في أشياء ليست قليلة.

فوحيد القرن هو الذي «يجر النهر من الأعماق ويحرر سُحبا من ألوان الرسامين، ويفاوض شمسا هاربة ..» هكذا يقول سليمان،

ثم يمضي قائلا:

وحيد القرن يمص غيوما نبتت في الذاكرة
وحيد القرن يربي شجرا في المنديل
وحيد القرن يراوغ صف بنادق وتماثيل،
وحيد القرن يفتش عن كلمات لم يمسسها الصيادون
وحيد القرن وحيد
صلوا من اجل وحيد القرن.

سنجد سليمان يعود الى وحيد القرن في الجزء الثاني المعنون ـ استراحة الجندي ـ لكنه في هذه القصيدة يبدو أكثر إفصاحا، فيتخلي وحيد القرن مؤقتا عن قوته المفرطة ليبدو أكثر هوانا وضعفا، وليبدو مثيرا للسؤال، رغم مساحات البوح الواسعة التي تتراوح بين البوح الذي ينتسب لضمير المخاطب، والبوح الذي ينتسب لضمير الغائب وكلاهما ـ الشاعر ووحيد القرن يتبادلان المواقع، يقول الشاعر:

أنا وحيد القرن
ظلي على الرصيف لم يعد يتبعني
وصيحتي
في داخلي ترن
أنا الفتى القديم لست جوربا
وأنت لست قاربا ينسل
أو أفعى
دعنا إذن
نجرب الهواء مرة معا.

وفي الجزء الثاني من القصيدة المعنون ـ من أنت؟ ـ يعلن الشاعر حربا ضد وحيد القرن، يعلن الحرب ـ بالأحرى ـ ضد نفسه، فالسؤال هو سؤال الكينونة، التي تبعثرها قسوة يومية غير مفهومة ومنظومة قيمية لا تحمل إلا أكثر الوجوه قبحا للسقوط الحضاري والمجتمعي، لذلك تبدو أسئلة الشاعر مفزعة وأجوبته أكثر فزعا، يقول سليمان:

لك أن تعلن حربا ضد وحيد القرن
لك أن تنساه
وأن تهجوه
وأن تتمنى أن يخرسه الله
لكيلا يركض في الطرقات ويعوي
لك أن تعلن إن زمان الشعر مضى
لماكينات ستكتب شعرا أبهى
والأجراس ومليارات الورق وغلايات المقهى
لك أن تعلن أن اللغة هي الأرقام
وأن البنك هو القاموس.

ورغم الانتقالات المتفاوتة التي تحققها قصائد الديوان لا تكاد تخلو قصيدة من مساحات واسعة للمفارقة التراجيدية التي لا تعتمد على التقابلات والمفاجآت بل تعتمد على التوليد الشعري من هزلية المأساة وأحيانا سخريتها مثلما يتبدى ذلك في قصيدة ـ لا أحد خلفي بخنجر سيعدو ـ ففي هذه القصيدة التي لا تتجاوز سطورها احد عشر سطرا يبدو نوع من الثناء المكتظ بالسخرية على الفقر وعلى ضياع السلطة، فالشاعر هنا لم يكن ساعيا للمال ولا لتبوء راية من الرايات أيا كان اسمها، لذلك سينام قرير العين مثل عمر، الذي تتناص القصيدة مع جملته الشهيرة: حكمت فعدلت فنمت آمنا يا عمر .. يقول سليمان :

لست راية لبلادي
لست جنديا
ولا بائع مدافع
لست مليونيرا ولا أميرا
بوسعي أن أنام اذن
تحت شجرة ابن الخطاب
أو في بيتي
تاركا ساعتي في الدرج
ونظارتي أيضا
لا احد خلفي بخنجر سيعدو
أو يفكر بانقلاب ضدي.

والديوان في مجمله تنتظمه وحدة نسيج في الأداء المتساوق والأكثر هارمونية، لذلك تبدو انتقالات الشاعر بين موضوعاته العشرية سلسلة، غير مثقلة بترهلات تذكر سوى في القصائد الأولي التي حفلت ببوح ناعم لا يضجر القارئ باسترساله، لكن مهارة سليمان تبدو معبرة عن نفسها بحذق في القصائد القصيرة، لا سيما في الأجزاء التي انتظمت قصيدتي « الجثة التي في البيت » و « دفاتر العزلة » يبدو ذلك جليا في قصائد «لم اخترع شمسا، قد اتذكر وجهي، جارتي، قلت لهم وعادي مثل الباص أنا وأخيرا قصيدته أنا الذي هنا».

في هذه القصيدة يعاود الشاعر محمد سليمان وضع فواصل وداعية مع وحيده ورفيقه وحيد القرن وتبدو الأجواء أكثر جنائزية في هذه الإيقاعية التي انتظمت القصيدة حيث اختار سليمان متفعلن متفعلن ليكون الرجز هو الخلفية التي تقدم هذه الجنائزية المرتبطة بحداء الإبل في الصحراوات العربية حسبما كان يرى العرب، فرغم أن الرجز هو اقرب البحور الشعرية الى لغة النثر إلا أن انتظامه النغمي وسلاسته الإيقاعية تربطانه بحركة الجسد بشكل وثيق كما تربطانه أيضا بالعديد والفلكلور والهزيج والنشيج الشعبيين، يقول سليمان في القصيدة:

أنا الذي هنا وليس أنت
أنا الذي في الطابق السفلي
قرب النار
والغبار
والعفن
أنا صديق النمل والباصات
والكرات عادة تأتي
مركولة إليّ
أنا وحيد القرن
أنصت إذا
لكي أمد صيحتي
وأنتمي للصمت.

من هنا ربما يبقى ديوان «اسمي ليس أنا» واحدا من أهم دواوين محمد سليمان إن لم يكن أهمهما على الإطلاق، فهو ديوان يؤشر على التحقيق الباذخ لهذه التجربة وعلى تجارب قليلة قرينة له من بين أعضاء جيل السبعينيات مثل حسن طلب وعبد المنعم رمضان والراحل حلمي سالم، وجمال القصاص وأحمد طه ورفعت سلام وصلاح اللقاني، والراحل وليد منير وآخرون، ويبدو استمرار الإقصاء الذي ترتكبه الدولة حيال هذه التجربة نوعا من العته الذي ليس غريبا على مثل هذه المؤسسات الخربة التي تقدم نفسها باعتبارها راعية للثقافة، ويزاد الأمر غرابة بعد نشوب ثورتين كبيرتين لم تقتربا حتي الآن من حقل الثقافة المعشوشب والمليء بالزعانف التي استنكر المتنبي قبل مئات السنين أن تكون بين الشعراء.

«ساق البامبو» لسعود السنعوسي:

عندما تدير لي الكويت ظهرها أهرب الى الفلبين!

د. محمد بن مسلم المهري *

■ ... انتهيت من قراءة رواية ساق البامبو لمؤلفها سعود السنعوسي ، ولا أنكر الشعور الذي انتابني عند آخر صفحة قرأتها لقد أدخلني المؤلف جوا من الحزن والأسى كان آخر العهد به حين فرغت من قراءة رواية البؤساء .

لم يكن عيسى أو هوزيه أو جوزيف كاجان فولجان، ولكنهما ينطلقان من زاوية واحدة وهي ظلم المجتمع، ولست هنا للمقارنة بين الروايتين ولكن شيئا ما ذكّرني برواية هوجو العالمية .

لقد استطاع المؤلف أن يشكل شيئا من عقلية « السيد» في الخليج العربي ويأخذ بها إلى جانب طالما ألح علينا كمواطني مجلس التعاون النظر أو إعادة النظر إليه، وهو مسألة الجاليات الوافدة من أقطار العالم للعمل في هذه المنطقة الغنية من الأرض، سيما وما تحمل هذه الجاليات من ثقافات تأصلت لديها، وما تراه من ثقافة تخالف الموروث لديهم ، بل إنهم ملزمون بكل هذه العادات الدخيلة عليهم ، ناهيك عن الأخلاق التي يقابلون بها في الكثير من المرافق الخدمية التي يتعاطونها.

لقد استطاع السنعوسي بشخوصه القلائل وتقسيمه العجيب بين بلدين وثقافتين متباعدتين أن يبعث روحا خفية ما كان لها أن تحيا لو أنها ظلت حبيسة سجلات الأحوال المدنية التي دونت في أغلبها الأعمال المخلة التي ترتكبها بعض الجاليات الوافدة، متناسين المعاملة السيئة التي تتعرض لها الكثير من هذه الجاليات ، وكذلك الأحوال التي رمت بهم إلى تلك البلدان التي تختلف كل الاختلاف عن بيئتهم ومعتقداتهم ، كما أنه من الملاحظ عدم تدخله في حوارات شخوصه إلا في أضيق الأحوال وهو ما يلاحظه القارئ حين تحدث عن الإسلام والأديان وما يفعله الاتباع في استقطاب الآخر ص299

لقد جالت الرواية بكل أجزائها الخمسة وصفحاتها التي اقتربت من (400) صفحة بمأساة قل من التقطها في عالم الرواية الخليجية على الأقل بهذه التقنية الجميلة ، وبهذا الإخراج المبدع، والحق أن المؤلف تجاوز في روايته مرحلة القراءات المؤقتة ، حيث إنه لم يترك الفسحة للقارئ حتى يجزئ الرواية للأوقات المناسبة ، إنه يمارس سطلة سحرية تجبر القارئ بسبب ولسبب أن يتم القراءة إلى نهاية الجزء والأجزاء إلى نهاية الرواية.

فالرواية تسير بطريقة سلسلة في تصوير الأحداث إلى درجة أن القارئ يخرج بحصيلة مفادها أن الآباء لا يعلمون حجم الذنب الذي اقترفوه حين يلقون بتلك النطف في حالة من حالات النشوة أو الانتقام، فما حدث لجوزافين في شاليه آل الطاروف أنبت إنسانا يقبل بأكثر من أم وبالتالي أكثر من اسم .. ووطن .. ودين .

عيسى عبدالله الطاروف الذي ولد في الكويت لأب كويتي وأم فلبينية كان حظه أن يتخلى عنه والده لاعتبارات اجتماعية ؛ فعاش عيسى العربي وjose بالإنكليزية وهوزيه بالفلبيني وخوسيه بالإسباني، طفولة متناقضة بداية بالأصحاب والأقران في قريته، فكانوا ينادونه Arabo رغم أنه لا يشبه العرب في شيء إلا نمو شاربه وشعر ذقنه بشكل سريع ، وعند أمه «آيدا» ذلك الكاثوليكي الذي يعمد ، وعند أمه مسلم بالوراثة ، وفي عقله بوذي متأمل.

هوزيه ذو السحنة الفلبينية المتجذر في بلد المنشأ حتى لامس جذوره أعماق الأرض كشجرة البامبو أو الخيزران ما لبث أن اقتلعته الأيام إلى موطن الأجداد.

هنا يشاهد عيسى المجتمع الذي عاند والده في القدم فورّثه ذلك العناد بواقعه المرفوض جملة وتفصيلا « الأمر ليس سهلا «هكذا قالت «خولة» أخته، إذن الدخول إلى طبقة كهذه ليس كنزهة في كهوف بياك– نا – باتو مع (ميرلا محبوبته وابنة خالته) إنها عقدة الاسم وما يجب أن يقدم له من القرابين ليبقى كالنجم لا يستطع الوصول إليه أحد، عائلة الطاروف لا تقبل إلا من يليق بها اسما ومكانة لأنها تحيا تلك العقدة الطبقية التي تميزها عن غيرها ، فالمجتمع يعيش صراعا طبقيا يبدأ بالفرد وينتهي بما يحويه من طبقات.

« شيء معقد ما فهمته في بلاد أبي. كل طبقة اجتماعية تبحث عن طبقة أدنى تمتطيها ، وإن اضطرت لخلقها، تعلو فوق أكتافها ، تحتقرها وتتخفف بواسطتها من الضغط الذي تسببه الطبقة الأعلى فوق أكتافها هي الأخرى» ص279

المجتمع ليس سهلا .. الديانة التي ورثها عيسى كانت ثقلا يضاف إلى الأعباء التي وجدها في أرض الوطن خاصة وأنه يحمل في ذهنه الطقوس الكاثوليكية والتأملات البوذية والصور الجهادية المظلمة ، عليه لن ولم يتخلص منها بهذه السهولة، وإن قابل إبراهيم سلام وحادثه عن الدين الإسلامي وأتى له بالخوارق والمعجزات « لأن الأديان أعظم من معتنقيها»299ص .

الديانة لم تك سوى مرحلة من مراحل التغيير المجتمعي الذي حدث لعيسى بدليل أنه لم يتحمل الذهاب إلى المسجد خمس مرات وما أن حذرته هند من الاقتراب من إبراهيم سلام وأصدقائه حتى لاذ بالفرار عن بقايا موروث ديني خالط جيناته .

لم يكتف السنعوسي بالطبقة المخملية فراح يهبط ببطله إلى مطعم للوجبات السريعة وكأنه يبحث عن نبض الشارع الكويتي وما يحدث من تصادم بين تلك الطبقات والفئة الوافدة وما يدور بينهما من معارك في ساحات (البورجر) حين يتلقون الشتائم لأتفه الأسباب و» لكن أوغاد ينتقمون من أوغاد» ص333

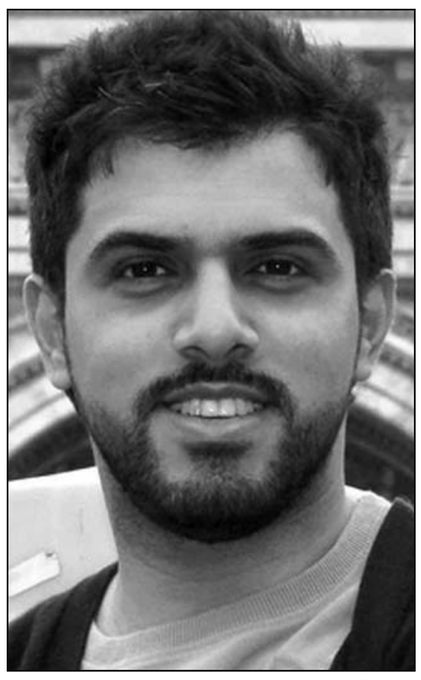

سعود السنعوسي

مما يلاحظ في سياق التشكيل السردي تسارع الأحداث، إذ تصل الذروة حين يتداخل والطبقة الوسطى التي قد تتفهم ما يعانيه كونهم ينادون بالتغيير للكثير من المفاهيم العالقة بالمجتمع خاصة فيما يتعلق بالنظرة للآخر إن كان من (البدون) أو الطائفية البغيضة فكان الاعلان للانتخابات هي الخلطة السحرية التي تجمع القلوب على مشاربها المختلفة، وإن شئت فقل المصالح هي جامعة القلوب والعقول ، نتج عنها تلك الحوارات الساخنة التي تأتي على كل صغيرة وكبيرة وخلال تلك النشوة العابرة فاه عيسى بالسر الذي لم يطلع عليه أحد وإن كانت أم جابر الجارة الثرثارة ، ولكن جابرا كان من الحاضرين بقوة خلال الحوار.

– المرشحة هند الطاروف هي عمتي.

– أنت تمزح !! تركي

– هند عيسى الطاروف .. شقيقة عبدالله عيسى الطاروف أبي.

– جابر: أنت تكذب !!!

بهذا الخبر الذي انداح في الكويت (لأنها صغيرة كما يقول البعض) الذي يمثل الذروة في الحبكة لا من حيث الجانب الدلالي فحسب وإنما من الناحية العاطفية للمتلقي الذي يطالع بدوره ذلك الزيف المستشري في مجتمع يدعي الإسلام ويعامل أبناءه من خلال اللون، والشكل، والاسم، مجتمع يقوم بطرد أبنائه في الداخل والخارج :

« الكويت .. كلما أحكمت قبضتي على طرف ثوبها فلتت من يدي .. أناديها .. تدير لي ظهرها .. أركض إلى الفلبين شاكيا» ص304

لم تعد الشكوى في هذه المرحلة مجدية بل أصبح من الضرورة الرحيل والعودة إلى وطن لا يلفظه، وطن يبحث عنه ويعتز وروحه التي سكنت هناك إلى الأزل بالرغم من انقسامها وميلها إلى تربة الأجداد التي لم يأخذ منها إلا تلك الذكريات العجيبة

« بلاد العجائب .. صورة مغايرة لصورة كنت أراها طيلة حياتي في الفلبين .. صورة خاطئة مطابقة لأحلامي .. لا شبه بين البلاد في مخيلتي القديمة وواقعي الجديد سوى أن هذه وتلك .. كلاهما .. بلاد العجائب «ص367.

مما لا شك فيه أن السنعوسي حين كتب ساق البامبو كان يستحضر في مخيلته أكواما من الأحداث التي جرت في أرض الخليج عامة والكويت على وجه الخصوص أقلها من خلال اللقاء بهم في مخافر الشرطة فقد مارسها عيسى (المؤلف) حين أضاع الأوراق الثبوتية فطالع الوجوه الخائفة على لقمة العيش وتلك التي تمارس الغواية على ضعيفي النفوس والثالثة التي لا تبالي في أي واد هي.

في الختام لم يخرج عيسى من الفلبين إلى جنة وارفة، وإنما خرج ليطالع بنفسه تلك الوجوه التي سافرت في سماء الأحلام ، وقرر أن يرى مجريات الأمور وما يحدث لها خلف البحار ، لم يك عيسى الطاروف حالما بالثروة بقدر التعرف على مالكيها الذين يحسبون كل صيحة أو اسم قد يدمر بنيانهم الذي بنوا عبر أجيال ، والتي لم تك في حقيقة الأمر قبل الطفرة شيئا يذكر.

عيسى الطاروف (المؤلف) كشف الأوراق بصورة ممتعة من خلال كويتي من أصل فلبيني أو العكس إذ إن شهادته لن تقبل في مجتمعه وكذلك الوافد الغريب وهنا عليه (المؤلف) أن يخلق من يجمع الغربة والجذور ، ولتأصيل وتعميق تلك الفكرة عمد إلى لغة ذلك الكائن الغريب واستدل له بقول المناضل الفلبيني خوزيه ريزال « إن من لا يحب لغته الأم ، هو أسوأ من سمكة منتنة» 388 والقصدية من وراء ذلك تمرير الحقيقة بصورة تبعد عنه التحيز لفئة بعينها ، ثم ما لبث أن صنع ذلك الإنسان الأمين الذي تعلم في المعهد الديني في الكويت ليكون المترجم الوفي لكل وقائع الرواية .. « تصل إلى إبراهيم محمد سلام هاتف رقم :009655253545

---

* أكاديمي من سلطنة عُمان

ثم يهدأُ كلُّ شيءٍ على وقع خطى الديكتاتور

كريم عبد

مطرٌ سوريٌّ يهطلُ ولا يصل
يهطلُ مندفعاً في الريحِ
مُندهشاً من هبوبِ العواصفِ
يَرشقُنا ونحنُ نتساقطُ قتلى في التظاهرات
مطرٌ في الريحِ
يرشقُ أوراقَ التاريخِ المتطايرةِ حولَ قبورِنا
مطرٌ يهطلُ ولا يصل
يهطلُ ولا يوصلنا
مطرٌ هائمٌ
مطرٌ طائرٌ مع الطيور
.....
.....
بحرٌ سوريٌّ يَشهقُ مطعوناً
فينسحبُ إلى الأعماقِ
تاركاً أقمارَ الليلِ وبقايا أشجارٍ
على سواحلهِ المهجورة ..
وجوهُ الغرقى تسألُنا في الليل
عن أشواكٍ وجروح
عن حفيفِ ثيابٍ وقُبلٍ ملهوفةٍ
بدّدتها أمواجُ البحرِ المتلاطمةِ في الريح
.....
.....
البحرُ السوريُّ يَشهقُ مُنسحباً مطعوناً
ثم يهبُّ كشعبٍ مجنونٍ متدفقاً على مدنٍ
تتدفقُ على مدنٍ أخرى
شعبٌ يتدفقُ بالبهجة والأمطار
نرقصُ في ساحاتِ الفجرِ وغاباتِ الفجر
نرقصُ ترقصُ معنا الأشجار
نرقصُ نتصايحُ نتطاير
نطير مع الطيور
.....
.....
ثم يهدأُ كلُّ شيءٍ على وقع خطى الديكتاتور
تهدأ الريحُ
يهدأُ البحرُ ويخفُّ المطر
تهدأُ الحشراتُ في أدمغة الجلادين
يهدأُ المخبرونَ والوزراءُ التعساءُ
على وقع خطى حافظ الأسد
وهو يُحملقُ بأولادِهِ قلقاً على مصيرِهم
لكنَّهُ لا يجهشُ بالبكاءِ ولا يتكلم
فقد تعلمَ القسوةَ والرصانةَ الرخيصةَ
كديكتاتورٍ فضٍّ
سجنَ بلاداً واسعةً أربعينَ سنةً متواصلةً
ثم وضعَ مفاتيحَ السجنِ في جيوبِ أولادِهِ
وضعَ لهم على الطاولةِ حلوىً وزهوراً
ورائحةَ قبور
حلوىً وزهوراً وخناجرَ ينظفون بها
أسنانَهم
****
رائحةُ دماءٍ تَعِمُّ البلاد
رائحةُ دماءِ قتيلٍ ما زال يرفسُ وسطَ
الشارع
****
لقد تركَ الديكتاتورُ في عيونِ أولادِهِ،
المفتوحةِ ككهوفٍ موحشة، أشلاءَ سوريا
وهي تصرخ مطعونةَ القلبِ تركضُ خائفةً
من أن يسحبَها البحرُ حين يشهقُ مطعوناً
منسحباً إلى الأعماق ..
لكنَّ البحرَ يتدفقُ متصاعداً
ونتدفقُ معَهُ نحنُ السوريينَ
المتراكضينَ إلى ساحاتِ
الفجرِ الراقص، نرقصُ
في ساحاتِ المدنِ المفتونةِ
بالنورِ، بالتينِ والجروح
والياسمينِ ورائحةِ
الزيتون، نرقصُ ونحنُ
نرى الديكتاتورَ يركضُ
هارباً تاركاً أولادَهُ أمامَ
قطارٍ مجنون، قطارِ القتلِ
والسفالةِ وأكلِ لحومِ
البشرِ والزقوم
فيتطايرُ معَهُ
الجرادُ والجلادونَ
والحشراتُ التي
في أدمغةِ
الجلادين.
.....
.....
لماذا تتراكضونَ مذعورينَ يا أولاد الكلب ؟!
إلى أين تهربونَ يا ضباط المخابرات ؟!
لمن تركتم الفيلاتَ والشققَ العاليةَ
والسياراتَ الفارهة ؟!
لمن تركتم أسهمَكم تتصاعدُ على شاشاتِ
البورصةِ العالمية ؟!
من سيرثها ؟!
ومن سيرثُ جثثَ القتلى وذكرياتَهم وبقايا
النقود في جيوبهم ؟!
إلا تحنُّ قلوبُكم إلى سرقةِ محابسِهم
وأقراطِ زوجاتِهم بعد أن سرقتم
جوازاتَ سفرِهم وأسماءَهم
وأصواتَ أمهاتِهم وأجراسَ
طفولتهم؟
كيف تتركونَ جثثَ القتلى بين
الأنقاض وتهربون يا أولاد الكلب
؟!
لماذا قتلتموهم إذن ؟!
لماذا تركتم بلاداً محطمةً
تركضُ وتسقطُ .. تَنهضُ
وتركضُ وتتعثرُ .. تتلفّتُ بحثاً
عن نفسِها فلا تجدُ غيرَ صراخٍ
ووحشةٍ في سماوات
تهتزُّ وغيوم تتحركُ
وسفنٍ يرتّجُّ بها البحرُ
وشعبٌ يسبح وسطَ
ملايينِ النجوم الغارقةِ
في هذا البحرِ المرتجِّ
حيثُ القتلى وثيابُ
القتلى وذكرياتُهم
وساعاتُهم
اليدويةُ ووجوهُ
أمهاتِهم وهوياتُهم
المحوّةُ ..
ملايينُ السباحينَ
وسطَ ملايينِ الأقمارِ المتلاطمةِ بحثاً عن
أبوابِ دمشقَ حيثُ أمواجٌ من البنادقِ تطلق
رصاصاً متدفقاً على الدكتاتور ..
رصاصاً متدفقاً
لا ليقتلوهُ
بل ليجعلُوهُ يركض
ويركض
خائفاً مذعوراً متلفتاً متعثراً إلى الأبد ...

لندن 2012

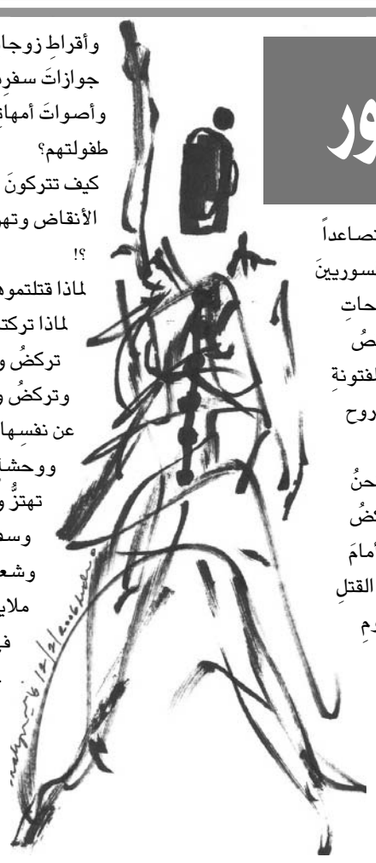

---

* شاعر من العراق يقيم في لندن

جائزة البوكر تفتح ذراعيها لمؤلفين أمريكيين وعالميين

■ لندن ـ (رويترز): قال منظمو مسابقة جائزة مان بوكر للرواية الإنجليزية وهي من أشهر الجوائز الأدبية العالمية الأربعاء إن الجائزة ستتيح للمؤلفين من أي دولة المنافسة للفوز بجوائزها من العام القادم.

وكانت الجائزة متاحة لمواطني المملكة المتحدة ودول الكومنولث وجمهورية أيرلندا فقط منذ أن بدأ منحها في عام 1969 وستشهد بدءا من عام 2014 منافسة من مؤلفين أغلبهم أمريكيون لكن يمكن لأي كاتب بالإنجليزية من أي مكان في العالم المنافسة.

وقال أيون تريفين مدير مؤسسة جائزة بوكر للصحفيين «سيكون في وسع الفائز بجائزة مان بوكر بدءا من 2014 أن يقول أنا الأفضل في العالم الناطق بالإنجليزية».

من يد فاطمة «الخُمْسَة» إلى يد رابعة

منصف الوهايبي

كنّا في طفولتنا البعيدة جدّا ،نعجبُ من « الخُمْسة»[يد فاطمة]، ثمّ عرفنا أنّها جزء من ثقافتنا المغاربيّة. والعبارة الفرنسيّة:

La main de Fatima ou la main de Fatma

تعني «الخُمْسة» التي تنتسب إلى العربيّة بقدر ما تنتسب إلى العبريّة.ويتنازَعُها اليهود كما يتنازعها المسلمون، بل الهنود أيضا؛ وإنْ بنسبة أقلّ، ف«الخُمسة» معروفة إلى حدّ ما في مناطق من الهند وباكستان.. بل في مناطق من أوروبا يَصلنا بها ماء المتوسّط، مثل فرنسا واسبانيا. ومن الصعوبة بمكان القول إنّها ذات جذور عربيّة، والأساطير التي نُسجتْ حولها (النبي وابنته فاطمة) قد تكون لاحقة، ولا سند لها من التاريخ. على أنّ الكلمة من حيث الصيغة أقرب إلى العدد«خَمْسة»، فضلا على أنّها تحيل على أصابع اليد.

وعلى كلّ فلا أثر ل«الخُمسة» في العربيّة السعوديّة مثلا وهي موطن الإسلام. بل هناك من يعتبرها ضربا من الشرك أو الوثنيّة. وغنيّ عن الذكر أنّ المرأة هي التي تضع«الخُمْسة» برغم أنّ لا شيء يجعلها وقفا على النساء. ولكن لا غرابة، فهي حليّة؛ والرجال لا يضعون الحلي، وإن كان هناك اليوم، طائفة من الناس «المودرن» لا يرون مانعا في أن يتحلوا ب«الخُمسة». على أنّ ما يسترعي الانتباه حقا، أنّ «الخُمسة» ليست صورة مطابقة لليد، كما قد يقع في الظن، فهي «يَدٌ» بإبهامَيْن اثنيْن. ومردُّ ذلك ـ كما يفسّره البعض، وهم على حقّ ـ إلى أنّ الأمر يتعلّق بيدين متراكبتيْن ظاهرًا لظاهر/ أو قفا لقفا، أو بأثر يد واحدة، وُضعتْ على وجهها، ثمّ على قفاها. أمّا رمزها فهو محفوف بغموض غير يسير، فقد يكون دلالة على رجاء أو أمل ما.. والأمر قد يختلف من شخص إلى آخر.

وهناك أيضا «عيْن» في مستوى الراحة[راحة اليد] قد تظهر وقد لا تظهر. وهي عند العرب المسلمين واليهود، استعاذة من«العين اللامّة» أو «العين الشرّيرة».

***

هذا باختصار بعض ما تثيره «الخُمسة» [يد فاطمة]. ولكنّنا نعرف أيضا في تونس «اليد الحمراء» التي كانت تلاحق الوطنيّين التونسيّين زمن الاستعمار، ومنهم أبي الذي كان ينام فوق سطح معصرة الزيتون التي يملكها والده،حتى لا يباغتوه؛ وقد كادوا مرّة يظفرون به، لولا نباح الكلاب. ومن شعارات «اليد الحمراء» التي اغتالت حشاد وشاكر وغيرهما: «ـ انضمّوا إلى اليد الحمراء ـ ضدّ فرحات حشاد الأمريكي ـ ضدّ البلاط الملكي الفاسد ـ انضمّوا إلى اليد الحمراء التي ستجعل من هذه البلاد أرضا فرنسيّة تقوم على الحرية التقليديّة الموروثة عن مبادئ 1789 الحرية والمساواة والإخاء ـ أيها الرجال الأحرار أيها الإخوان التونسيّون من المسلمين والمسيحيّين واليهود، في سبيل استقلالنا المهدّد والمحافظة على مدنيّتنا القديمة التي نشأت على ضفاف البحر المتوسّط تلك المدنيّة العربيّة واللاتينيّة. انضمّوا إلى اليد الحمراء...»

***

سؤالي: أين تونس اليوم من كلّ هذا؟ ما هذه الأزمنة الشبيهة بالأواني المستطرقة في تونس ما بعد 14/17؟ حيث تحضر«الخُمسة»[يد فاطمة] وتحضر في باردو، جنبا إلى جنب: تونس حشاد وبورقيبة.. فيما تختفي في«القصبة» تونس التي لا نعرفها أعني «تونس الإخوان».. أعني تونس حسن البنّا وسيّد قطب.. والأصابع الأربع الصفراء التي ارتفعت في المجلس التأسيسي.. هذا الشعار المتهافت الذي يرمز به واضعهُ إلى اعتصام رابعة العدويّة الشاعرة الصوفيّة العذبة.. ولقد نسيَ هؤلاء أنّ يداً بأربع أصابع، لا يمكن إلاّ أن تكون شارةَ الجهل.. أنّ يدا ينقصها إصبعها الإبهام.. هي بكلّ بساطة، يدٌ لا تستطيع أن تكتب.. لا تستطيع أن تمسك بالقلم.

وقد ذهب أسلافنا إلى أنّ القلم هو أوّل ما خلق اللّه، وأوّل ما بدأ بذكره في الكتاب، وأنّه وصف نفسه بأنّه علّم بالقلم، وأبان أنّ صناعته أفضل الصّنائع. ومن هذه الآيات في القلم:

ـ«اقرأ وربّك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم» 3/96 العلق

ـ«ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربّك بمجنون» 1/68 القلم ـ «وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيّهم يكفل مريم» 44/3 آل عمران

وكان للكتّاب والشعراء مجال واسع في وصف هذه الأداة (القلم) شعرا ونثرا. فقال فيه ابن المقفّع : «القلم من نعم اللّه الجليلة ومواهبه الجزيلة... فهو الكيل السّابق والسّكّيت النّاطق، به اتّسعت الأفهام، وضبطت العلوم والأحكام، ولولا الأقلام لضاق الكلام،وقلّت الحكّام، ونسيت الأحكام». وقال في موقع آخر: «القلم بريد القلب، يخبر بالخبر، وينظر بلا نظر». وقال عبد الحميد الكاتب:«القلم شجرة ثمرها الألفاظ، والفكر بحر لؤلؤه الحكمة». وأورد حمزة الأصفهاني نصّا لمسلم بن الوليد عدّه من «الوصف الجامع لاستعمال القلم». وممّا جاء فيه أنّ القلم «يظهر ما سدّاه العقل ، وألحمه اللّسان، وبلّته اللّهوات، ولفظته الشّفاه، ووعته الأسماع، وقبلته القلوب وينسب إلى أحمد بن يوسف الكاتب الوزير قوله : «القلم لسان البصر، يناجيه بما استتر عن الأسماع». وقال محمّد بن عبد الملك الزّيّات:«بالقلم تزفّ بنات العقول إلى خدور الكتب». فهذه الشّذرات وغيرها ممّا جاء شعرا وهو كثير، تبين عن الكتابة بوجهيها الفنّي الجمالي الرّاجع إلى علم الخطّ، واللّغوي اللّساني الرّاجع إلى علم الإملاء، أو ما يسمّى قديما بالهجاء، وهو يعنى بالعلاقة بين الرّمز المكتوب والصّوت المنطوق، ومدى مطابقة هذا لذاك أو قصور الكتابة عن تمثيل المنطوق تمثيلا كاملا وكثيرا ما يلتبس الوجهان في هذه الأقوال.

ولعلّ من أظهر ما في هذه الشّواهد وبخاصّة ما اتّصل منها بأحكام الكتابة من برْي واستمداد وتسوية وشكل ونقط، أنّ تصوّر الكتابة عند القدامى، معقود على آصرة متينة بين الزّمانيّ والمكانيّ أو بين الصّورة المنطوقة والصّورة المكتوبة،حتّى أنّهم استعاروا للخطّ مصطلحات لغويّة نحويّة مثل اللّحن والضّرورة في باب ما أسموه «لحن الخط والتّسوية وما يجوز وما لا يجوز في ذلك وما يستحسن في الضّرورات وما يستقبح».

وجعلوا إيقاع الخط من إيقاع اليد الخاطّة، وحركته من حركتها، ووصلوا ما بينها وبين الفكر حيث اليد الممسكة بالقلم، هي اليد– الفكر

إذا امتطى الخمس اللطاف وأفرغتْ عليه شعاب الفكر وهي حوافلُ

وإذا صرفنا النّظر ـ عن صورة المسيل الحافل التي يتّخذها الفكر، ولعلّ مصدرها الماء نفسه، فهو لا يحمل في ذاته لونا ولا شكلا، ولذلك تنعكس فيه صور شتّى الكائنات؛ إذ لو كان له لون أو شكل لما أمكن أن يعكس أيّ صورة ـ فإنّ حركة اليد حركة الفكر ومجلى الكتابة. وعليه لا غرابة أن يدقّق الشاعر وصف الأصابع الممسكة بالقلم، على نحو ما نجد في المصنّفات المخصوصة بالكتابة ف«صفة مسكه[القلم] بالإبهام والوسطى غير مقبوضة، لأنّ ببسط الأصابع يتمكّن الكاتب من إدارة القلم، ولا يتّكئ على القلم الاتّكاء الشّديد المضعف له، ولا يمسك الإمساك الضّعيف فيضعف اقتداره في الخط...» أو قولهم : «إذا أراد [الكاتب] يأخذ القلم فيتّكئ على الخنصر، ويعتمد بسائر أصابعه على القلم، ويعتمد بالوسطى على البنصر، ويرفع السّبّابة على القلم، ويعمل بالإبهام في دوره وتحريكه.»

ولولا خشية أن نرمى بالتمحل على هذه النّصوص، لحملناها على معنى الكتابة كما يراها « رولان بارت» فهو يذهب إلى أنّ حقيقة الكتابة «في اليد التي تضغط وتسطرّ وتنقاد، أي في الجسد الذي ينبض(الذي يستمتع)». ويضيف في ذات الموضع : «إذا كنّا نرفض»الايديوغرام«[رسم الفكرة]،فلأنّنا نسعى دون انقطاع في غربنا، أن نُحلّ سلطة الكلمة، محلّ سلطة الحركة... إنّ الحركة ...موجودة في عمق الإيديوغرام مثل نوع من الأثر التّصوير، مبخّر». ويبيّن أنّ البشر زاولوا طويلا الكتابة اليدويّة، ما عدا الطّباعة. ولذلك فـ«إنّ مسيرة اليد، وليس إدراك أثرها المرئيّ، كان الفعل الأساس الذي تحدّ بواسطته، الآداب وتتدارس، وترتّب...»

على أنّ حركة اليد ليست حركة الفكر ومجلى الكتابة فحسب؛ فاليد محفوفة بجملة من الرّموز والمعاني مثل القوّة والقدرة والسّلطة.

أمّا إذا حصرنا هذه المعاني في اليد الخاطّة أو الكاتبة، فلا نظنّ أنّنا نجانب الصّواب ما تأوّلناها على أنّها اليد «الأسطوريّة» صانعة الأداة، ورمز القوّة الخالقة قوّة الكلمة أو اليد– الفكر المتحرّرة من سلطان المادّة أي «اليد الإلهيّة» أو«يد اللّه» من حيث هي صورة استعاريّة تجسّد«اللاّمرئي»، ولكنّها تخرق المقدّس في ذات الآن. وقد نكون في الصّميم من هذه الكتابة، ما أخذنا بالاعتبار كل هذه العناصر(القلم واليد والعقل) على أنّها عناصر متواشجة تتظافر في حدّ الكتابة من حيث هي خلق بالعقل وهو صفة من صفات القلم ، والنظر وهو سواء حملناه على البصر أو البصيرة تبصّر وتأمّل وتدبّر أي صفة من صفات العقل، كما يدلّ على ذلك المتواتر اللّغوي «عين الصّواب» أو «عين العقل» أو المأثور من الأقوال مثل «القلم لسان البصر»أو «بِنَوء الأقلام يصوب غيْث الحكمة». إنّ اليد ذات مَعان مجازيّة متشعّبة مثل الجاه والقدرة والسّلطان وأوّل الشيء والأمر النّافذ والقهر والغلبة والحفظ والوقاية... وإذا أضفنا إلى ذلك عنصر الماء ـ وصلته في المتخيّل الدّيني بعمليّة الخلق أجلى من أن نتبسّط فيها ـ ساغ لنا أن نتأوّل كلمة «قلم» دون تحميلها فوق ما تحتمل – على أنّها رمز يجسّم الكلمة المقدّسة أو الكلمة من حيث هي جوهر خلّاق. والقلم «القرآنيّ» نفسه محفوف بأكثر من أسطورة تقرنه بمعان شتّى مثل الخطّ أو الكتابة والعقل والقدر... وهو الأساس في نظريّة التّوقيف الإلهيّ في نشأة الخطّ حيث يجري القلم بقضاء من الله وقدر، كما يذهب إلى ذلك محي الدين بن عربي. أمّا هذه «اليد» التي يرفعها الإخوان، فلاندري كيف ستكتب، ولا بأيّ قلم ستمسك.

---

* شاعر وأكاديمي من تونس

«حيفا ... بُرقة : البحث عن الجذور»:
سيرة ذاتية للشاعر سميح مسعود

سليم النجار

■ حتى لو لم تخرج السيرة شعراً، قد يكتشف الكاتب نفسه وهو يكتب الموضوع الذي حسب أنه كان ينوي كتابته . قد يكتشف نفسه من خلال ما يكتب، كما قد يكتشف مكنونه، وقدراته .

كثيراً ما هممت أن أكتب في موضوع جمعتِ أطرافه، ووضعت عناصره، وألمت بمفرداته، حتى لو كان علماً أو مقالاً، ثم إذا بي أثناء الكتابة تتفتح لي تفاصيل وتراكيب ورؤى لم تكن في بالي أثناء الإعداد، وأشعر ساعتها أن القلم أصبح له دفع ذاتي، وأنه هو الذي يكتبني وليس العكس، بل إن الكلمات تستقل عن القلم وعني وتصبح هي الرائدة في السيرة الذاتية التي لا تقتصر على كتابة السيرة، بل يكتب كاتب السيرة ذلك في كتابته لسيرته الذاتية، كما فعل الكاتب سميح مسعود، في كتابه «حيفا ... بُرقة: البحث عن الجذور» الصادر حديثاًعن دار الفارابي في بيروت .

أحب أن أشير– في التأمل التالي – إلى مسألة الوعي عند الكاتب، وثقافة الكاتب.

في البداية تكون السيرة الذاتية هواية لرسم الكلمات ترضي شيئاً في صاحبها، وهي تبدأ عادة بالمحاكاة للأشياء والموجودات، وكل مكونات المكان النابض بتاريخ شعبه.

ومن هذه الزاوية تحديداً يتعين أن نقف مع مقدمة سميح مسعود، عندما كتب « تشاء المصادفات أن توصلني «التغريبة الفلسطينية» إلى كندا الواقعة في أقصى المعمورة، بلاد بعيدة تترامى خلف المحيطات، هي الأطول في العالم، يتسع مداها وتتعاقب أراضيها المغطاة بالثلوج بلا نهاية في رحاب فضاء يمتد شمالاً في المحيط المتجمد الشمالي عند التقاء أطراف السماء بالمحيط .» ص .9 .

ولعل من يذهبون منا إلى أوروبا في أي وقت ربما يستلفت نظرهم هؤلاء الفنانون أو الرسامون بالمئات على الأرصفة في لندن أو باريس أو في غيرهما من العواصم والمدن الأوروبية والذين يعرضون عليك أن يرسموا صورتك في ثوان وبمنتهى البراعة وبثمن زهيد، وهم يفعلون هذا فعلاً ولكنهم لم – ولن – يدرجوا أبداً في عداد المبدعين ... لماذا رغم وجود الحرفية العالية، والمهارة الهائلة والخبرة المتازة في الرسم وتقنياته...لماذا لا يحسب هؤلاء من المبدعين، والإجابة ببساطة ... لأنهم لا يملكون (رؤية) ... لا يقدمون كشفا، لا يبدعون جديداً ... إنهم – في أحسن الأحوال – ينسخون الكون والأشياء من حولهم.

أما في هذا التأمل، فأحب أن أقف قليلاً عند مسألة طرحها سميح مسعود في كتابه « حيفا ... بُرقة: البحث عن الجذور «رغم إنه افتتح مقدمته بالحديث والإشارة لكندا، وأي كانت الصورة اللغوية التي قدمهِا، إلا أنه تجاوز حرفية الكتابة، وتقنية الصورة اللغوية، وقدم رؤيته القادمة من الشرق، والتي بدا لي انحيازه الكامل لتلك الثقافة عندما أشار إلى سيرة رمز من رموز الثقافة المشرقية تذكرها عندما زار الناصرة التي درس فيها ميخائيل نعيمة في أيم صباه، وتحدث عنها في مذكراته (سبعون: المرحلة الأولى) ويهمني أن أثبت ما قاله عن شخص من حيفا ساعده للوصول إلى الناصرة للالتحاق بالمدرسة، يقول عنه نعيمة بأسلوبه المميز « فاتني في غمرة امتناني وسروري بتيسير ما تعقد من أموري، أن أسأل الرجل عن اسمه، وعن عمله، وعن دينه، ولعله كان من الخير ألا أسأل، وإلا لما كان لي أن أشهد أمام نفسي وأمام الملأ أن معين الخير لم ينضب – ولن ينضب – في الإنسان من أيمّا لون، أو لغة، أو دين، وحيثما كان نصيبه من رقعة الأرض .» ص 263 .

هذه هي السيرة الذاتية المبدعة، والمعنى المقصود من الرؤية ... ومن الوعي بالحديث عن الوطن وقضاياه.

أن يحضر في العمل السيري بقانون الإبداع الجيد، وبقانون الرؤية المتفتحة، وهي قوانين – بالمناسبة – غير مكتوبة، ولا أملك لها وصفة خاصة، لأنها بنت الحس المرهف، والثقافة الواعية المستنيرة المحيطة بعصرها وبظروفها وبفنها، وتدور هذه السيرة غير الخطابية وغير الزاعقة وغير الدعائية ... فالسيرة الذاتية الحقيقية ضد الخطابة والصياح والدعاية ... أقول هذا في نفس الوقت الذي أعترف فيه، بأنه لا يوجد مبدع حقيقي يعيش في برج عاجي بمعزل عن قضايا عصره واشكاليات واقعه وهموم وطنه ... وأن المبدع الذي يولي ظهره لكل هذا مبدع متخلف عن عصره ووطنه ولحظته، ولكن السؤال هو: كيف تتم المعادلة ؟ ... وكيف يتحقق الإبداع عبر هذه الاشتراطات ومن خلالها؟ أن أبدع دون أن أكون غائباً عن عصري وقضايا وطني ... وفي نفس الوقت أن أحمل عصري وقضايا وطني إلى إبداعي ... ولكن بلا صراخ ولا خطابية ولا مباشرة فجة.

في هذا الإطار عاش سميح مسعود تجربته السيرية متجاوزاً المباشرة، وجاءت انعكاسا وجدانيا لهذا التشكيل الجميل من المعاناة والصبر في رصد ذكرياته :

(أسرفت بالذكريات، استحضرت لحظات من أيام طفولتي في حيفا، تخيلت والدي سائراً في شارع الناصرة، حاملاً بيديه حلوى – هريسة معطرة كنت أعشقها – وتخيلته ملوحاً لي عن بعد، وتخيلت نفسي راكضاً نحوه ناثراً أصابعي الصغيرة في كفيه.

أفقت على صوت أحمد أبو غربية، صحاني من أحلام اليقظة، أخبرني بأننا على وشك الوصول إلى حيفا ... نظرت حولي، رأيت قبة البهائيين، تطل على البحر من نقطة عالية فوق الكرمل ملفوفة بأردان غيوم شفيفة، قلت له: «نعم نحن على أبواب جنة أخاذة الجمال») ص. 188 .

التراث الشعبي لشعب من الشعوب معطيات ماثلة ومتجسدة ومبلورة لمجموعة من القيم الاجتماعية والفنية والرؤيوية، والتي ما زالت تفعل فعلها بشكل أو بأخر في أي شعب ذات تراث معين، وليست مجرد أشكال قديمة مفرغة من المعنى والدلالة .. مثال – ليس عبثاً أن التراث الفلسطيني قبل النكبة، خصوصاً في فاعليته لم يكن يترك فراغاً – اطلاقا – بين أجزاء المكان الفلسطيني ... فلا فراغ بين المكان والإبداع، بل المفردتان ملتصقتان كالروح في الجسم . وليس غريباً على سميح مسعود أن يلتقط بقلمه الراصد والمتحفز تلك المفردات، عندما كتب سيرة هذا التراث الفني الذي تغنى به عبر صور مختلفة، لكن الصورة التي رصدها ذات دلالة ...

(وبينما كنت أخط هذه السطور توقف ناظري عند خبايا الأرشيف الفلسطيني في الناصرة، وجدت فيه ما يؤكد على أن أم كلثوم زارت حيفا بالقطار في زمن مضى، وأحيت حفلتين غنائيتين، احداهما في شارع الملوك وثانيتهما في مسرح متنزه الانشراح، غنت فيه بعد ان أرخى الليل أستاره الرقيقة على حيفا في تلك الأمسية، أغنية «أفديه إن حفظ الهوى»... تحمست سيدة حيفاوية ساعتئذ وصرخت ضاغطة على حبالها الصوتية من شدة طربها لأم كلثوم: «أنت كوكب الشرق». وهكذا نالت أم كلثوم لقب كوكب الشرق في حيفا . اطلقته عليها سيدة مجهولة اسمها أم فؤاد، والتصق هذا اللقب بأم كلثوم طوال حياتها.

وغنى في حيفا محمد عبد الوهاب ومنيرة المهدية وفريد الأطرش وأسمهان وسهام رفقي وحليم الرومي – الذي عاش فيها مع أسرته وعمل وأنهى دراسته في المعهد الموسيقي العربي – وغيرهم) ص. 24 . عندما تقول مثقف بعينه أنك تقول قنبلة أو وردة ... أو فكرة ... وما العالم إلا فكرة، والفكرة إما خير أو شر . كل ما حولنا من مثقفين هم مجموعة من البشر بهم الاشرار والاخيار بهم الثوار وبهم المرتزقة والخونة ... ليسوا كلهم سواء ...

إن مشكلة المثقفين العرب عامة والفلسطينيين خاصة ازدواجية وغيبوبة ثقافية ينتقلون من خندق إلى آخر بحثاً عن ملجأ اقتصادي وآمان وهمي ...

وأذكر هنا في حديث مع الشاعر الراحل أمل دنقل في مجلة الاسبوع العربي اللبنانية – عدد 72 في 25 مارس 1974، قال أمل دنقل عن المثقفين (الوضع الثقافي في مصر اليوم يمر في مرحلة من الترهل . إن الكتاب الذين بدأوا ثوريين منذ شبابهم تحولوا بفضل الظروف العديدة الى مرتزقة وهذه محنة الثقافة الحقيقية في مصر ... إن الخوف قاد الكثيرين منهم إلى التسليم وإلى نوع من الانفصام العقلي فهم يدلون في أحاديثهم الخاصة بأراء ثم يكتبون نقيضاً ويتبنون مواقف غير التي يتداولوها. إني أعتقد أن الجيل السابق لا يختلف كثيراً عن الجيل الحالي).

أسوق هذه الاستشهادات للشاعر أمل دنقل للقول ان سميح مسعود، هو الذي دفعني بتلك الاستشهادات، فسميح كما عرفته منذ اليوم الأول، وحتى هذه اللحظات ما يقوله في الجلسات الخاصة، يكتبها مقالاً، أو شعراً، أو رأياً، وهذا ما فعله مؤخراً في سيرته الذاتية «حيفا ... بُرقة: البحث عن الجذور» فكتب بكل جرأة عن تاريخ محدد من تاريخ شعبه، بدون تزييف أو بتجميل للقبيح:

(توسع النقاش بعد ذلك ودار حول التجربة المريرة للتصفيات الجسدية للمخالفين في الرأي السياسي وآثارها السياسية الخطيرة على موضوع الوحدة الوطنية، كما دار الحديث حول التقسيم وحول رغبة الحكومة البريطانية بإنهاء الانتداب بعد أكثر من عقدين على الإنتداب ... كانت الجلسة حافلة بأحاديث كثيرة سمعتها لأول مرة، وكالعادة كان جارنا رشيد الإدريسي آخر من تحدث من الحضور، أجال بصره بينهم، وقال: «يقنعني أي رأي يأتي من خارج الزعامة التقليدية المتحجرة، لأنها تتفنن دوماً في جلب الضرر والمصائب للقضية الوطنية، على الأقل لم يلوث اليسار بالاغتيالات والتصفيات، وأراء نشطائه لا علاقة لها بالزلمنة والعشائرية وتقديس الزعماء ...) ص . 133، 134.

يكون البحث اشكالياً بالمعنى الذي يتحول فيه إلى مجموعة من الأسئلة تفرض نفسها علينا، وأتصور أننا من الممكن أن نرقى إلى مستوى البحث عندما نتعامل معه بمنطقه، أي أن نضيف إلى الأسئلة التي يطرحها أسئلة جديدة، فمن المؤكد أن أحد المعاني الضمنية التي ينطوي عليها هذا الكتاب «حيفا ... بُرقة : البحث عن الجذور» معنى يقول: أنه لا سبيل الى التحديث ولا سبيل إلى تجاوز الماضي والحاضر بسلبياته إلا عندما نبدأ في صياغة الأسئلة وطرح الأسئلة وأن نبدأ بالشك في كثير من المسلمات التاريخية الرسمية ألتي آمنا بها طويلاً.

وهذا ما فعله سميح مسعود في رحلته بالبحث عن الجذور، وإن كان قال ذلك عبر تقديم لوحة فنية تأسر المشاهد قبل القارئ، وفي كلا الصورتين أوحى مسعود بالتالي :

(شعرت في تلك اللحظة أنّ جذوري بهما أصبحت أعمق وأكبر، شعرت أنني بالبحث عن الجذور تعرفت على نفسي أكثر، وتأكد لي أنّ لدي ما يكفي لكي اكون جذراً لأحد، يكفي لكي تتدفق عصارة جذوري إلى أحفادي، لكي تنبت في فصول أيامهم، ويتعرفون بها على وطنهم بأرضه وإرثه التاريخي المتراكم عبر الزمن) ص . 307.

هل يمكن أن تبقى سيرتنا الفلسطينية حية؟ هذا ما سعى له سميح مسعود في كتابه الذي توحدت فيه جذوره مع مسقط رأسه حيفا وقريته بُرقة وأصبحتا معاً أيقونة حياته.

فضاءات ثقافية

ألبوم «قاسم حداد .. تقريباً»

الرباط – «القدس العربي»:

أقامت مبادرة «كلنا نقرأ» في جناح «تاء الشباب5» مراسم تدشين وتوقيع إصدار ألبوم «قاسم حداد .. تقريباً»، الثلاثاء 10 سبتمبر2013، بمجمع السيف، ويجمع الألبوم كل الأغاني التي قدمت مؤخرا في فعالية «المحرق ورشة حياة..» بمركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث، أثناء حفل احتفائي كبير بالكاتب والشاعر البحريني قاسم حداد. وقدمت الفعالية الإعلامية فاطمة زمان بحضور الكاتب قاسم حداد وابنه الموسيقار محمد حداد وأعضاء الفرقة الموسيقية التي غنت الأسبوع الماضي: محمد أسيري، يوسف الجابري ومحمد الحسن.

وبهذه المناسبة، أكد حداد أن هذه التجربة «ذكرى لن ينساها، وإحدى أهم وأجمل ذكرياته على الإطلاق، مضيفاً أن «الشباب أضافوا لتجربتي الإنسانية والشعرية الكثير».

وقال الحسن والجابري: «هذه التجربة غيرت حياتنا، وأرغمتنا على الدخول في عالم قاسم الخاص»، فيما قال أسيري إنها «تجربة جديدة غيرت من الرداء التقليدي الذي يسير عليه الشباب، وجعلتهم يدخلون غمار الكلمة الفريدة لفنان وشاعر بحريني كبير كقاسم».

ويعد تاء الشباب مشروعاً ثقافياً تتبناه وزارة الثقافة لنشر الثقافة في الأوساط الشبابية، ويقوم على مجموعة من الفعاليات ضمن مجالات ثقافية مختلفة ينظمها الشباب المتطوعون.

ورشة سيناريو

على صعيد آخر، وضمن سلسلة فعاليات مبادرة «بريمير» في «تاء الشباب» الخامس، قدم السيناريست الإماراتي محمد حسن أحمد ورشة كتابة السيناريو السينمائي بعنوان «سيناريو». وشارك السيناريست أحمد خبرته مع الجمهور من خلال عرض مقتطفات سينمائية لأعمال أجنبية تبرز مجال كتابة السيناريو السينمائي ومدى الإنتاج الفني مع الإخراج الفاعل، وفي ضوئه تفاعل الحضور بالمشاهدة والمناقشة مع السيناريست فيما يتعلق بمجال السيناريو والسينما بما أسهم في تبادل الاستفادة.

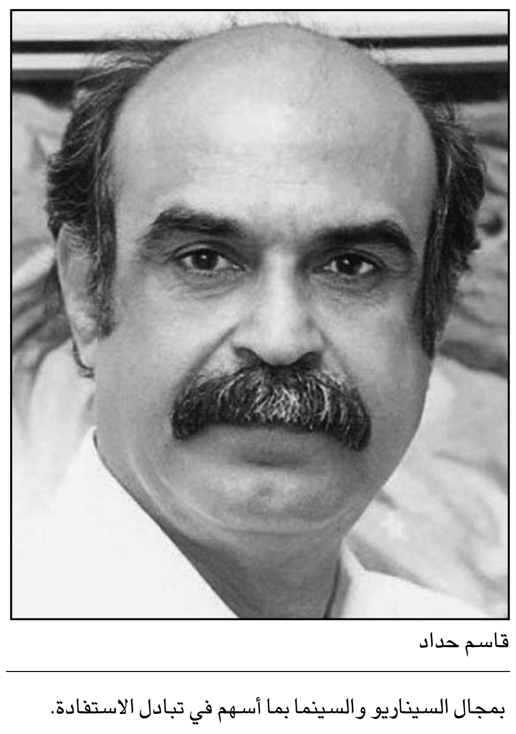

قاسم حداد

«الانتصار للجمال»

وتحت شعار «الانتصار للجمال»، احتفت مبادرة «درايش» ضمن مهرجان «تاء الشباب» بمشروعها الأوّل الذي نظمته بالتّعاون مع حلبة البحرين الدوليّة لسباق السيّارات، وحقّقت من خلال هذا الحدث تصوّرها ومخطّطها لإعادة تدوير الموادّ التّالفة أو تلك المعدّة للإتلاف من خلال تصميم معماريّ أعاد توظيف الإطارات المستهلكة وبعض قطع الغيار لإنشاء مساحة تفاعليّة مفتوحة، قام بتصميمها وتنفيذها مجموعة من الشباب الذين تمكّنوا من إنجاز المشروع خلال أسبوعين فقط.

وقد اتّخذ التّصميم الذي تمّ تنفيذه باستخدام إطارات السّيارات وقطع الغيار والموادّ الاستهلاكيّة شكل شعار حلبة البحرين الدوليّة لسباق السيّارات، وتعمّد استثمار جميع الزوايا في مهامّ وظيفيّة متنوّعة ما بينها خشبة المسرح التي شهدت إقامة حفل موسيقيّ مع فرقة هافانا الشّبابيّة البحرينيّة، بالإضافة إلى العديد من المسابقات والأنشطة التّفاعليّة مع الجمهور الذي اتّخذ من إطارات السّيّارات مقاعد وطاولات.

وتضمّن المشروع إلى جانب ذلك، مساحة مخصّصة للعب الأطفال، ومقهى مصغّرًا، واستوديو للتّصوير الفوتوغرافيّ، ومساحات خضراء مصغّرة، وقد تواصلت الجهود لخلق فضاء معماريّ ذي مهامّ وظيفيّة متعدّدة تتناسب مع مختلف العائلات والزّوّار، والتي حوّلت المكان في يوم تدشينها إلى مساحات تفاعليّة تناوبت فيها الأنشطة التّرفيهيّة والثّقافيّة والمسرحيّة.

ثلاثة كتّاب من مصر وسوريا وتونس يفوزون بجائزة التأليف المسرحي الموجه للبالغين

الرباط ـ «القدس العربي»:

أعلنت الأمانة العامة للهيئة العربية للمسرح، نتائج مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للبالغين (الكبار) للعام 2013، وقد جاءت على النحو التالي:

ـ الفائز بالمركز الأول : عادل البطوسي – مصر عن نص «صرخة الموت».

ـ الفائز بالمركز الثاني : وائل قدور – سوريا عن نص «الدحل».

ـ الفائز بالمركز الثالث : حمّادي المّزي– تونس عن نص «الناظرون إلى النجوم» .

إن الهيئة العربية للمسرح ـ حسب بلاغ تلقت «القدس العربي» نسخة منه ـ تهنئ الفائزين في النسخة الخامسة من مسابقة التأليف المسرحي هذه، والتي باتت موعداً منتظراً للكتاب المسرحيين العرب،حيث تعتبر المسابقة بشقيها (النصوص الموجهة للكبار والنصوص الموجهة للاطفال) أهم مسابقة في تأليف النص المسرحي العربي، ومن المعلوم أن شروط هذه المسابقة لا تتضمن اي تحديد لعمر الكاتب، كما أنها لا تشمل التنافس في النص المونودرامي،، و قد أفرزت خلال الدورات الأربع الماضية للساحة المسرحية العربية عدداً من الأسماء التي أصبحت من الأسماء المجلية في هذا الصنف من الإبداع، وقد بلغ عدد المتقدمين للمسابقة هذا العام 186، منهم 104 تنافسوا على جوائز تأليف النص المسرحي للبالغين، الأمر الذي يسجل تناميا ملحوظاً في عدد المتنافسين، ومستوى التنافس الفني، مما يعزز جهود الهيئة العربية للمسرح في دعم النص المسرحي العربي ورفده بالأقلام الجديدة، انسجاماً مع توجيهات الرئيس الأعلى للهيئة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ومشاريع الهيئة الاستراتيجية. كانت التصفيات قد مرت في ثلاث مراحل، تأهل للمرحلة الثانية منها اثنان وستون نصاً، فيما تأهل للمرحلة الثالثة واحدٌ و عشرون نصاً، فاز منها الثلاثة المذكورين آنفا. سجلت لجنة التحكيم ملاحظات أوردها بلاغ الهيئة العربية للمسرح على النحو التالي:

ـ كان التنافس شديداً جداً خاصة في المرحلة الثانية التي تأهل فيها إثنان و ستون نصاً، و شهدت المرحلة الثالثة تنافساً أشد مما جعل واحداً و عشرين نصاً تحتل المراتب الثلاث عشرة الفضلى، و بفوارق قليلة.

ـ نهل كتاب كثر من وقائع التاريخ، و معانيه، و من الميثولوجيا المشتبكة معه، و تميزت نصوصهم بالثراء الدرامي و اللغوي.

ـ توفرت نصوص كثيرة على نفس تجريبي رفيع، بحس إنساني شفاف، و لغة درامية تبعث على الاطمئنان بنفس مسرحي جديد.

ـ شكل الكتاب الشباب نسبة عالية من المتقدمين.

ـ انعكست الحالة العامة التي يعيشها الإنسان في عالمنا اليوم بشكل عميق على موضوعات و معالجات هذه النصوص، فكانت نتاجاً شرعياً للاسئلة المشروعة فكرياً و فنياً.

ـ شارك الكتاب من كافة الدول العربية ودول المهجر في المسابقة، وسجل كتاب مصر النسبة الأعلى من المشاركات.

وحيت الأمانة العامة في بلاغها أعضاء لجنة التحكيم الذين بذلوا جهداً كبيراً في أعمال التحكيم، مثمنة روحهم العلمية و العملية.

وأفاد البلاغ أن الفائزين سينالون المكافأة المالية التي نص عليها الإعلان، إضافة إلى طباعة نصوصهم ضمن منشورات الهيئة العربية للمسرح، وأن الفائزين سيتم تكريمهم ضمن فعاليات مهرجان المسرح العربي، الذي يعقد دورته السادسة في العاشر من يناير القادم في رحاب الشارقة.

من ناحية ثانية، تؤكد الهيئة العربية للمسرح اعتزازها بالعديد من النصوص التي تنافست في المرحلة الأخيرة، تلك النصوص التي شكلت قيماً فنية وفكرية وأدبية رفيعة المستوى، وستكون هذه النصوص محط اهتمامها في خطوات سيعلن عنها لاحقاً.

المهرجان الدولي الأول للحكاية في المغرب من 20 إلى 22 سبتمبر الحالي

الرباط ـ «القدس العربي»:

تنظم رابطة أدباء الجنوب ومركز القصبة للثقافة والفنون بزاكورة، المهرجان الدولي الأول للحكاية، وذلك من 20 إلى 22 أيلول (سبتمبر) الحالي، بمدينة زاكورة (جنوب المغرب)، بتعاون مع المجلس البلدي لزاكورة وعمالة زاكورة.

وستعرف هذه التظاهرة الثقافية الكبرى مشاركة نخبة من أهم حكائي المغرب والعالم العربي، حيث سيتم إلقاء عروض فردية وجماعية للحكاية، بالاضافة إلى عروض مسرحية وفقرات احتفالية خاصة بالأطفال لتشجيعهم على الخلق والابداع.

ويأتي تنظيم الدورة الأولى، لهذا الملتقى، في إطار تشجيع الحكاية وإبراز القدرات وتفتيح الطاقات الإبداعية، علاوة على محاولة المنظمين الاهتمام بالموروث الحكائي المحلي وتثمينه، حيث ستنظم خلال المهرجان ندوة خاصة بالحكاية الشعبية الدرعية يشارك فيها أساتذة مختصون، يلقون الضوء على دور الحكاية الشعبية في التعريف بتراث درعة العريق.

الهروب من السياسة شرقا إلى المغرب غربا ومهرجان السينما النسائية بسلا يعلن عن موعده

ميريام فارس في الناظور

الرباط ـ «القدس العربي»

ـ من خولة اجعيفري:

أصبح المغرب في الآونة الاخيرة بر الأمان للعديد من الفنانين العرب ووجهة مفضلة للعديد من نجوم الغناء العربي، خصوصاً لمطربات من مصر ولبنان وسوريا، فالاوضاع الأمنية والتأزم السياسي الذي تعانيه بلدان الربيع العربي دفع فناني الشرق للنزوح نحو المملكة المغربية التي تخصص ريع كبير للمهراجانات و الحفلات التي وجد فيها هؤلاء الفنانين تعويضاً مادياً ومعنوياً عن حالة «البطالة» الفنية التي تعيشها بلادهم.

ففي أواخر الشهر الماضي، أحيت المطربة اللبنانية «نجوى سلطان» مهرجان «وادي لاو»، كما استضاف مهرجان تويزا بطنجة الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي، وفي فعاليات الدورة السادسة من مهرجان «أصوات نسائية» بمدينة تطوان، الشهر الماضي أيضا، شاركت المطربتان المصريتان «آمال ماهر» و»شيرين عبد الوهاب»، هذه الاخيرة التي أقحمت السياسة في الفن ألقت التحية من فوق المسرح لوزير الدفاع المصري، الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وهو ما رفضه جمهور تطوان، وأعربوا عن استيائهم منه بهتافات دفعتها إلى التعجيل بإنهاء فقرتها الغنائية

وأعربت شيرين لبرنامج تلفزيوني مصري، عن احترامها وحبها الكبير للمغرب، مؤكدة أن «ما صدر من قلة قليلة من الجمهور المغربي في حفلتها بتطوان لا يعبر عن الرأي العام المغربي، ولن يؤثر على علاقتها بالشعب المغربي العربي الشقيق».

فيما شهد مهرجان «الدار البيضاء» خلال أواخر شهر آب مشاركة نجمتين لبنانيتين هما نجوى كرم ورولا سعد، ومن جهتها، أشعلت الفنانة اللبنانية ميريام فارس بفستانها الأزرق، حماسة عشرات الآلاف من الجمهور الذين احتشدوا قبل أيام قليلة لحضور حفلها ضمن سهرات الدورة الرابعة للمهرجان المتوسطي للناظور

وفي الدورة التاسعة عشرة لمهرجان «فاس للموسيقى العالمية»، في يونيو الماضي، شاركت المطربة السورية «أصالة نصري» المعروفة بمواقفها المعارضة للنظام السوري.

«أصالة» اعتبرت، في تصريحات صحفية على هامش المهرجان، أن إحياءها لحفل فني في المغرب من خلال مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة، هو بمثابة «جائزة كبرى تحصل عليها بعد سنين في خدمة الفن والأغنية العربية».

وقال عمر السيد الناقد الموسيقي المصري «هناك سمتان أساسيتان للفنانين بشكل عام كانتا هما الحاكمتان أيضا لقرارات إقامة الحفلات خارج بلادهم، أولهما أن الوسط الفني هو المقياس الأكثر حساسية ودقة لتوقعات المجتمعات تجاه المستقبل، وتجاه اللحظة الحاضرة، فالفنان حين يشعر بدرجة، ولو قليلة، من الخطورة، يبدأ في البحث عن مكان بديل للعيش وممارسة الفن باعتباره كنجم مشهور سيلقى قبولا في المجتمعات الشقيقة».

أما السمة الأخيرة، وفقا للناقد الموسيقي المصري، فـ»تتعلق بتساهل المطربين بشأن المبالغ المالية الهائلة التي كانوا يحصلون عليها في بلادهم، ففي ظل الظروف التي دفعتهم للسفر إلى الخارج، وإقامة الحفلات في دول أخرى، لن يستطيعوا التمسك بشروطهم السابقة في تلك الدول، وإلا لن يجدوا مكانا بديلا لحفلاتهم، بينما هم يرغبون في اكتساب أكبر عدد من الجمهور»

وستعرف مدينة سلا في الفترة الممتدة ما بين 23 و28 من الشهر الحالي الدورة السابعة للمهرجان الدوليّ لفيلم المرأة، بمدينة «سلا» المغربية، والذي ستشارك فيه العديد من الفعاليات النسائية الغربية والعربية، بحضور فنانين وفنانات يكرمون السينما النسائية وعلى رأسهم الممثلة المصريّة داليا البحيري والتي تم اختيارها ضمن لجنة تحكيم المهرجان والذي يتضمن كل من المخرجة الإيطاليّة فاليريا سارمبينتو، والممثلة المغربيّة سناء عكرود والفرنسية آنا موكلاليس والألمانية آنيت كولب والمخرجة البوريكنابية أبولين طراوري ومنسّقة مهرجان وارسو، الناقدة البولندية مارزينا موسكال

كما يعرف المهرجان عدة ضيوف شرف من المشرق وخصوصا من مصر حيث سيتم تكريم الممثلة المصرية آثار الحكيم وفقرات عدة منها منتدى بعنوان «سينما المرأة وحلم الربيع العربي» ورشات لكتابة السيناريو وتقديم مؤلفات تتعلق موضوعاتها بالسينما ومناظرات في نفس الموضوع إلى جانب عروض مختلفة بفضاءات عدة بالمدينة وكذا زيارات للمشاركين لمآثر سلا والعاصمة الرباط وأنشطة أخرى مختلفة.

وسيتنافس على جوائز المهرجان 12 فيلما وهي «عشم» لماجي مرجان من مصر و «وجدة» لهيفاء منصور من المملكة العربية السعودية و»كل نم مت» ل»كاتريونا ماكنزي» من أستراليا و»إيكا نتاي» من المانيا وفرنسا وجيورجيا و»سارة تفضل السابق» ل»كلوي روبيشو» من كندا و»صيف الأسماك الطائرة» ل»مرسيلا سعيد» من التشيلي و»ليلى فوري» لبيا ماريه من جنوب إفريقيا، ومعركة سولفيرينو» ل»جحوستين تريي» من فرنسا و»منعرجات» ل «فلورا لاو» من هونغ كونغ و»الأناني الكبير» ل»كليو بار نار» من بريطانيا و»زينب زهرة أغمات» للمخرجة المغربية فريدة بورقية عن المغرب.

المهرجان سيقوم كذلك بإطلالة على الفيلم المغربي الطويل والقصير من خلال فقرة «نافذة على الفيلم المغربي» من خلال أفلام (الطويلة: فجر 19 فبراير لانور المعتصم، وأغرابو لأحمد بايدو، ونساء بدون هوية لمحمد العبودي، وخارج التغطية لنور الدين دوكنة و»لفردي» لرؤوف الصباحي؟، أما القصيرة القصيرة فمثلها كل من «رقصة مع اسمهان» لسامية شرقيوي، و»شبابيك مغلقة» لزينب التوبالي، و»أم/ بحر» لأسماء المدير و»رصيف القدر» أمينة السعدي.

يعرض فيلمه «بدون موبايل» في لندن يوم غد

سامح زعبي: نحتاج للحفاظ على حبنا للحياة... وليس فقط على نضالنا السياسي

لندن ـ «القدس العربي»:

بعد أن تجول خلال العامين الماضيين في عدة مهرجانات وفاز بعدة جوائز عربية وعالمية، يحل فيلم «بدون موبايل» ومخرجه سامح زعبي ضيفين على رابطة الجالية الفلسطينية في العاصمة البريطانية لندن، وذلك في اطار مبادرة من الجالية الفلسطينية وبالتعاون مع مهرجان الفيلم الفلسطيني في لندن للتعريف بالسينما الفلسطينية.

وتدور الحداث الفيلم بنظرة فكاهية حادة على البيئة الاجتماعية لقرية فلسطينية في الداخل الفلسطيني داخل الخط الاخضر، حيث بطل الفيلم جودت، عامل بناء شاب ومضطرب، منشغل دائما بالتسكع مع أصدقائه وإجراء مكالمات هاتفية والبحث عن الحب، حيث تبدو هذه المحاولة شبه مستحيلة في وسط تسيطر عليه السياسة من جهة والتقاليد من جهة أخرى.

ولإضافة المزيد من التعقيد لحياته هنالك سالم، والد جودت العصبي وحاد المزاج والذي يبرز روح التهكم للفيلم بإعلانه على طريقته الخاصة عن مشكلة شعبه بأكمله، قائلاً: «تبا لهذا التعايش!»، سالم العجوز مُصمّم على جرّ جودت وكل أهالي القرية إلى معركته المستعرة ضد برج الاتصالات الإسرائيلي الذي يخشى أنه يعرضهم جميعا للإشعاعات. نرى تناقضا كبيرا بين سلوك الأب الهستيري وأسلوب ابنه الهادئ والمسترخي والذي يهمه قبل كل شيء أن يفوز بقلوب الفتيات المسلمات والمسيحيات وحتى اليهوديات، بينما يخوض صراعه الشخصي مع امتحان القبول في الجامعة.

للوهلة الأولى، يبدو الظلم الاجتماعي الذي يعانيه الفلسطينيون داخل الخط الاخضر وكأنه يحتل المركز الثاني مقارنة بالحكاية الصبيانية الأكثر بروزا هنا، ويعود ذلك إلى أسلوب الإخراج السلس والواثق للمخرج سامح زعبي الذي يدرك بشكل متميز أهمية الفكاهة العفوية الجيدة وقدرتها على التأثير بشكل أكبر من مقاربة المشاهدين بخطاب حادّ وجامد.

ولد المخرج سامح زعبي عام 1975 ونشأ في قرية اكسال الفلسطينية بالقرب من مدينة الناصرة. تخرج من جامعة تل أبيب بشهادتين في الأدب الإنجليزي والدراسات السينمائية عام 1998، وحصل في العام التالي على منحة تفوق لمتابعة دراسة الماجستير. حصل سامح في شباط/ فبراير 2005 على شهادة الماجستير في الإخراج من كلية الفنون في جامعة كولومبيا. حاز فيلمه القصير «بي كوايت» على المرتبة الثالثة في لائحة اختيارات مؤسسة السينما في مهرجان كان عام 2005، وقد اختارت مجلة صانع الأفلام سامح من بين أفضل خمسة وعشرين وجهاً جديداً في السينما المستقلّة.

«بدون موبايل» هو أول أفلام سامح الطويلة، والفيلم بطولة: رازي شواهدة، باسم لولو، نائلة زرقاوي، أيمن نحاس وعامر حليحل.

«القدس العربي» التقت المخرج سامح زعبي وأجرت معه هذا الحوار:

■ «بدون موبايل» يعتبر فيلمك الروائي الاول، والذي حائز على جائزة مونبلييه وطاف عدة مهرجانات، هل نحن كفلسطينيين قادرون أن نصنع سينما تجارية تحت الاحتلال؟ ما هي الصعوبات التي تواجه صناع الافلام الفلسطينيين؟

■ إن مقاربتي وتوجهي كمخرج وصانع للأفلام هي صناعة أفلام سياسية هادفة واجتماعية توعوية، ولكن بالاضافة الى ذلك فانا أؤمن أن صناعة السينما يجب أن تكون ترفيهية أيضا. لذلك، أنا أحاول أن أصنع أفلامي بحيث تحقق كلا المطلبين.

وأعتقد أنه بصناعة الكوميديا يمكن تحقيق ذلك، فقد شعرت أن لدي مادة لفيلم يمكن أن تكون كوميدية، وعبثية وذات مغزى أيضا. لذلك أعتقد أننا اذا تبنينا مثل هذا النهج قد نكون قادرين على تقديم انتاج سينمائي مرغوب تجارياً. فمن المهم صناعة أفلام يرغب الفلسطينيون أنفسهم بالذهاب والتمتع بمشاهدتها. وألا نقلق من تقديم صناعة سينمائية يريد الجمهور الغربي أن يشاهدها. لأن هذا سوف يحدّ من الرؤية والإبداع.

للأسف، و بسبب واقع أن تمويلنا يأتي من أوروبا، لا يزال علينا أخذ موافقتهم على الأعمال التي نريد صناعتها، واتجاههم العام هو لدعم الأفلام التي ليست بالضرورة تجارية. لذلك فأنا أواجه معادلة صعبة في محاولتي ايجاد التوازن بين كلا المطلبين (الهادف والمرغوب تجارياً).

■ استخدمت كوميديا الموقف في «بدون موبايل» البعض يرى ان استخدامها بكثرة يعتبر ابتذال أو تهريج؟ كيف ترد؟

■ أعتقد أن تقديم القضايا الجادة بقالب كوميدي سيكون أكثر فاعلية، النكتة تشكل قاسما مشتركا بيننا، وبالتالي فإنها ستسمح للقصة بالخروج من «السرد المحلي» لتصبح عالمية. وعلى صعيد شخصي آخر، لقد نشأت في عائلة مضحكة وساخرة وكذا كل قريتي. النكتة جزء أساسي من حياتهم اليومية كما هي لجميع الفلسطينيين، وأردت أن ألقي على هذا الجانب من المجتمع الذي لا نراه في كثير من الأحيان. أردت أن أصنع فيلما يمكنه أن يستحضر روح الفكاهة والنكتة التي نشأت عليها، والذي نادرا ما نشاهده على الشاشة الكبيرة. فيلمي القادم هو أيضا كوميديا، لكن احداثه تدور في غزة هذه المرة. فنحن بحاجة للحفاظ على إحساسنا بالمحبة للحياة وليس فقط في النضال السياسي. وأعتقد أنه بأخذ الواقع السياسي القاسي هناك بعين الاعتبار، فقد تمكنت الفكاهة والنكتة من تطوير حاجز مقاومة للتوتر السياسي المجهد الموجود بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

■ اظهرت تلاحما ملفتا ما بين جيلي النكبة الثاني والثالث من خلال علاقة بطل الفيلم بوالده ما هي الرسالة التي تريد ايصالها هنا؟

■ لقد فتنت دائما بصراع الأجيال في فلسطين وتعاملت مع هذه الظاهرة في فيلمي القصير «كن هادئاً». حاولت في الفيلم ألا أحاكم الأب أو الابن، بل حاولت أن أعطي كل واحد منهما مساحته وفضاءه لنستطيع فهمه، وفهم علاقة كل منهما بالآخر.

أعتقد أن الجيل الأكبر سنا الذين عانوا التأثير المباشر للنكبة لا يزال يشكل المرتكز الأساسي لجيل الشباب، و المقصود بذلك أنه في حال أراد جيل الشباب أن يكون قويا ومستعداً لمواجهة التحديات الاجتماعية والسياسية اليومية، فهو بحاجة الى فهم واحترام جذوره وتاريخه قبل أن يذهب في رحلته عبر الحياة. لا يزال الجيلان بحاجة الى بعضهم البعض، لتحقيق الازدهار وصنع الفارق. لأن انكار الذات الحقيقية واختلاق واقع مغاير للواقع السياسي لن يثمر شيئا.

■ فيلمك سيعرض غدا في لندن. ماذا تريد ان تقول لجمهورك العربي في بريطانيا حول السينما الفلسطينية؟

■ السينما الفلسطينية غنية ومعقدة في آن بسبب اختلاف وفرادة أنواع أصواتها الإبداعية، حيث يلقي كل مخرج وصانع أفلام ضوءاً ومنظوراً جديداً على الرواية والحالة الفلسطينية. نحن كمخرجين وصانعي أفلام نأتي من خلفيات ومنهجيات مختلفة، وهذا علامة على وجود حالة ابداعية وصحية متزايدة في صناعة السينما الفلسطينية. ومن هذا المنطلق، أعتقد بوجود مساحة للعروض الكوميدية وآمل أن يأتي الناس للمشاهدة التمتع بوجهة نظر مختلفة عن الواقع الفلسطيني.

ـ يعرض الفيلم ضمن فعاليات الفيلم الفلسطيني في ريفز سايد ستوديوز بهامرسميث.

سامح زعبي

المخرج المغربي المقيم في ألمانيا محمد نبيل يشارك في المهرجان السينمائي الدولي لنساء العالم

لقطة من فيلم «جواهر الحزن»

الرباط ـ «القدس العربي»:

اختارت إدارة «المهرجان السينمائي الدولي لنساء العالم» في دورته ال 13 ، فيلم «جواهر الحزن» للصحافي و المخرج المغربى –الألماني محمد نبيل للمشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان.

وينظم هذا الملتقي السينمائي من طرف منظمة أرض النساء (TERRE DES FEMMES) في مدينة «توبنغن» الالمانية في الفترة ما بين 21 و 27 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وسيكون شعار دورة هذا العام: «لا للعنف ضد النساء» .

وسيلتقي جمهور مدينة «توبنغن» الالمانية بمخرج الشريط لمناقشة أوضاع النساء في المغرب و خاصة موضوع الأمهات العازبات و معاناتهم في المجتمع المغربي و الذي يحكي عنه الشريط .

فيلم «جواهر الحزن» أنتجته «مؤسسة ميا باراديس للإنتاج» في 74 دقيقة، ويتناول تجربة نسائية أليمة لأمين عازبتين، وعن أمومة مازال المجتمع المغربي لا يعترف بها، كما يسلط الشريط الضوء على الظاهرة التي تنتشر بشكل كبير في المجتمع المغربي خلال السنوات الأخيرة، حسب دراسات وإحصاءات عدة.

ويتناول المخرج قصة الشريط بأسلوب سينمائي يجمع بين جمالية الصورة وواقعية الحكي، محاولا تجاوز منطق الفصل بين المتخيل و الواقعي في مجال الفن السابع.

سودوكو

			3		9		7	
				2			6	1
7		1				3		
4			2					
	8	9	4		5	2	3	
					1			8
		6				4		5
8	9			7				
	1		6		2			

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

8	7	4	9	5	1	6	2	3
1	9	6	2	3	4	8	5	7
2	3	5	7	8	6	1	9	4
3	4	8	1	9	5	7	6	2
6	2	9	3	7	8	5	4	1
5	1	7	4	6	2	3	8	9
9	6	3	5	2	7	4	1	8
4	8	2	6	1	3	9	7	5
7	5	1	8	4	9	2	3	6

ابـــــراج

الحمل:
في قلبك قرار بأن تبدأ يومك بروح انطلاقية تليق بك، وفي هذا اليوم سيخالجك احساس جيد ومفرح.

الثور:
تنتابك حالة فتور بخصوص أمور كثيرة، وخصوصاً الأمور العاطفية حولك، أنت تبالغ بكون الأمور قاتمة ومملة.

الجوزاء:
انفعالاتك كثيرة اليوم وستجد نفسك وقد ضخمت أموراً لا داعي لأن تتضخم وسيندهش من حولك من غضبك أو حزنك.

السرطان:
فرصة ذهبية تطرق بابك فاعرف كيف تستغلها لمصلحتك، تتخطى حواجز كانت تبدو لك مستعصية.

الأسد:
ابتعد عن الغضب وتعامل مع أصحاب الثقة والمخلصين لك، تمر اليوم بمرحلة عاطفية وهادئة.

العذراء:
يمكنك اليوم أن تغض النظر عن بعض الأمور وتكيّف نفسك مع ظروفك الطارئة لتصل إلى ما تريد.

الميزان:
عرض مهم يزيد من ثقتك بنفسك، لقاء عاطفي يسعد أوقاتك ويغير مجرى بعض الأمور لما تتمناه وتحلم به.

العقرب:
حذار من ارتكاب حماقة هذا اليوم، فكل الأنظار متجهة إليك، كثير من الأمور تتوقف على حسن تصرفك.

القوس:
يوم ملائم لتحقيق بعض المشروعات التي تحلم بها، رغم أعمالك المرهقة ستشعر بالطمأنينة وراحة البال.

الجدي:
زميل حسود يحاول الإيقاع بك، ولكنك تنتصر عليه بجرأة ودبلوماسية وشيء من المرونة.

الدلو:
تغييرات مهمة على الصعيد المهني، وتكتشف أسراراً كنت غافلاً عنها، حب قديم يتجدد.

الحوت:
عدم ترددك مع الحبيب ينقلك إلى مجالات أرحب وأوسع، وتأكد بأنه هو الأخلص لك وهو معك.

دورها في مسلسل «نيران صديقة» لا يمثل فنانة معينة

رانيا يوسف: تجربة تقديم البرامج مرهقة وهواية تربية الحيوانات علمتني الرحمة

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

حققت الفنانة رانيا يوسف نجاحاً كبيراً في دراما رمضان 2013، وأصبحت مثار اهتمام الجمهور المصري والعربي، و في دور نور توفيق بمسلسل «نيران صديقة» يتساءل المشاهد من هي الشخصية الحقيقية التي تجسدها رانيا يوسف في هذا المسلسل.

رغم قضاء رانيا يوسف فترة طويلة بزواجها من المنتج محمد مختار وانجابها منه، إلا انه لم ينتج لها كما فعل مع زوجته السابقة النجمة نادية الجندي. يتردد وجود أزمة بينها وبين النجم عادل إمام منذ العام الماضي هل تم حلها.

ترد النجمة رانيا يوسف على هذه الموضوعات وغيرها من الاسئلة.

رانيا يوسف في «نيران صديقة»

■ دورك بمسلسل «نيران صديقة» يرمز لشخصية حقيقية من هي؟

■ **شخصية نور توفيق بمسلسل «نيران صديقة» خليط لأكثر من شخصية وليست واحدة كما رددت بعض الصحف ولم أصرح لأحد بأنني أجسد شخصية معينة. وسبق ان تردد ذلك في مسلسل «أهل كايرو» وقالوا انني أجسد شخصية سوزان تميم وغيرها وهذا غير حقيقي لأن رؤية المؤلف لم تحدد شخصية بعينها ولكنها أخذت من اكثر من شخصية.**

■ هل تفكرين في مجال الغناء والاستعراض؟

■ **أحب مجال الاستعراض لكنني لا أركز على الغناء.**

■ تجربة تقديم البرامج هل أعجبتك؟

■ **قدمت برنامج «بحلم بيك» على محطة Mbc مع المطرب عبدالله الرويشد ووجدتها مهنة متعبة جدا من خلال اسئلة كثيرة حول الضيف والاستوديو والإضاءة وأمور عديدة صعبة لكنني احببت هذه التجربة.**

■ والد بناتك المنتج محمد مختار لماذا لم ينتج لك كما فعل مع زوجته السابقة الفنانة نادية الجندي؟

■ **محمد مختار لم ينتج لي أفلاما، لأنه أرادني النجاح بمفردي وليس اعتمادا عليه كمنتج، ولذلك بعد انفصالنا استمرت الصداقة بيننا خاصة لوجود بنات بيننا.**

■ هل حدثت مشاكل بينك وبين محمد مختار اثناء حياتكما الزوجية بسبب نادية الجندي الزوجة السابقة لمحمد مختار؟

■ **قبل انفصالي عن مختار كانت علاقتي جيدة جدا مع نادية الجندي ولم تحدث أي مشاكل بيننا.**

■ أفلام نادية الجندي كنت تتابعيها ام لا؟

■ **شاهدت أفلامها وكنت معجبة جدا بفيلمي «الباطنية» و«الرغبة».**

■ هل الجمال يساعد في استمرار الممثلة في نجوميتها؟

■ **هناك فنانات تعمل ولا يشعر بها احد وبالتالي الجمال لا يساعدهن، وكنت أتمنى دراسة التمثيل لكن أهلي رفضوا وطالبونني بدراسة جامعية بعيدة عن التمثيل.**

■ لماذا لديك هواية تربية الحيوانات؟

■ **لأنني أتعلم منهم الرحمة وأعلم ذلك لبناتي ومنذ صغري وعندي قطط وعصافير وكلاب وحاليا لدي 4 قطط.**

■ كيف ترين النجاح والصداقة والعلاقة بينهما؟

■ **كلما زاد النجاح تقل الصداقة وهذه معادلة موجودة بين كل المجتمعات تقريبا، وأتمنى ان تكون العلاقة متعادلة بين النجاح والصداقة حتى لا يفقد الفنان اصدقاءه.**

■ يتردد في جلسات فنية وجود أزمة بينك وبين النجم عادل إمام بعد اعتذارك عن مشاركته مسلسل «فرقة ناجي عطا الله»؟

■ **اعتذرت عن مسلسل «فرقة ناجي عطا الله» لأن تصويره خارج مصر مدة طويلة وظروف بناتي وبيتي لا ينفع معها ذلك.**

■ ألم يغضب منك النجم عادل إمام؟

■ **النجم عادل إمام يعرف ظروفي ولم يغضب مني وأعتبره صاحب فضل عليَ.**

■ النجاح والأجر أيهما تفضلين؟

■ **احب النجاح اكثر من المادة، وراضية تماماً بكل شيء.**

■ نجاح أدوارك يدفعك لزيادة أجرك؟

■ **بالتأكيد لأنه يحمل معنى انني أتقدم للأمام في اعمالي.**

اخبار فنية

كارمن سليمان تستضيف النجمة أنغام في «محبوبي أنا» على قناة ام بي سي الاولى

كارمن سليمان وأنغام

دبي ـ من احمد المجايدة:

في لقاء فني وحواري شيّق بين نجمتيْن تنتميان إلى جيليْن مختلفيْن، تستضيف كارمن سليمان الفائزة بلقب الموسم الأول من «Arab Idol»، نجمتها المفضلة أنغام، ضمن حلقة جديدة من برنامج «محبوبي أنا» على MBC1.

وخلال اللقاء، تتحدث أنغام عن بداياتها الفنية، والشهرة المفاجئة التي حققتها مع إطلاقها لألبومها الأول، لتخرج بعد ذلك من عباءة والدها الفنية، وتدخل مرحلة «استقلالها الفني» حسب قولها.

من جانبها، تكشف كارمن سليمان عن إعجابها الكبير بـ أنغام، وسرّ الرابط الذي يجمعهما، فضلاً عن عدد من النقاط المشتركة بينهما على الصعيديْن الشخصي والفني.

أما في القسم الثاني من الحلقة، فتتشارك النجمتان في أداء أغنيات خالدة لـ فيروز ووردة ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ، إلى جانب عدد من أغنيات أنغام.

وبدورها، توجّه أنغام النصائح الفنية لـ كارمن حول طريقة اختيار أعمالها القادمة، وتكوين شخصيتها الفنية الخاصة، وغيرها من الأمور التي استقتها أنغام من خبرتها الغنائية الطويلة وتاريخها الفني الحافل.

ـ يُعرض برنامج «محبوبي أنا» على MBC1 كل ثلاثاء في تمام الساعة 09:30 مساءً بتوقيت السعودية، 06:30 مساءً بتوقيت غرينتش.

مهرجان الرباط للجاز يهدي دورته الحالية للمرأة الفنانة

■ الرباط – رويترز: استضافت قلعة شالة الأثرية الدورة الثامنة عشرة لمهرجان الرباط الدولي لموسيقى الجاز.

والمهرجان من أهم الأحداث الثقافية في المغرب ويشارك فيه فنانون من أنحاء العالم ويشهد سنويا مزيجا من موسيقى الجاز الأوروبية والأيقاعات الشرقية والأمازيغية والأفريقية.

وخصص المهرجان دورته التي استمرت خمسة أيام هذا العام للمرأة الفنانة تقديرا لدور المرأة في عالم الموسيقى والغناء.

وقال مجيد بقاس المدير الفني المغربي للمهرجان «بالنسبة للموسيقى المغربية فإن حضور المرأة مهم جدا لأنها حاضرة في العزف والغناء والرقص. أردنا أن نبين للجمهور الكريم ذلك وأن نشرف المرأة المغربية والمرأة الأوروبية ونخلق لهن لقاءات بين الجاز الأوروبي والموسيقى المغربية.»

شاركت في مهرجان الرباط للجاز هذا العام الفنانة المغربية أم الغيث التي غنت بمصاحبة خماسي بابانوش الفرنسي للوتريات.

وتحدث روبرت جوي سفير الاتحاد الأوروبي لدى المغرب عن الدور المهم للمرأة الفنانة في موسيقى الجاز.

وقال جوي «أعتقد أن النساء أدين دورا غير عادي في تاريخ موسيقى الجاز. لهذا فهذه فرصة ممتازة للاستفادة من كل الإبداع النسائي الرائع في موسيقى الجاز. اعتقد أن الحظ أسعدنا هذا العام على وجه الخصوص بوجود الفنانة المغربية المشهورة أم (الغيث).»

وذكرت الفنانة أم الغيث أن الموسيقى ساهمت في تغييرالصورة النمطية للمرأة المغربية.

وقالت «المغربية ليست هي المرأة المتواجدة في مخيلة أي إنسان.. تلك المرأة التي ترتدي الجلباب أو المقفول عليها الباب. بل هي التي يمكن أن تكون أمازيغية أو صحراوية كما يمكن أن تكون كل هذه الأشياء وتغني بالانجليزية والعربية والأمازيغية. وبالنسبة لي هذه أشياء مهمة جدا وأن أمثل هذا الغنى وهذه التعددية المتواجدة في بلادي.»

وشارك في المهرجان أيضا فريق ناوكو سوكاتا السويدي المؤلف من ثلاثة عازفين برئاسة عازفة البيانو اليابانية الأصل التي يحمل الفريق اسمها.

وعبرت ساكاتا عن سعادتها البالغة بالاشتراك في مهران الرباط هذا العام.

وقالت «أنا امرأة وأعزف مثل فنانة. أنا موسيقية وإنه لأمر رائع أن اعزف كامراة.»

المهرجان تنظمه البعثة الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي في المغرب بالتعاون مع المراكز الثقافية الأوروبية المختلفة في الرباط وبرعاية عدد من المؤسسات والهيئات المحلية. ويخصص عائد حفلات المهرجان كل عام لجمعية خيرية مختلفة.

مسلسل «بريكينغ باد» يتصدر ترشيحات جوائز آيمي للاعمال التلفزيونية

■ لوس انجليس – (د ب ا)– تتجه أنظار المهتمين بعالم الترفيه التلفزيوني إلى لوس انجليس ليلة الأحد المقبل حيث سوف يتم تكريم أفضل الأعمال التلفزيونية خلال حفل جوائز آيمي الخامس والستون .

وعلى عكس جوائز الاوسكار التى غالبا ما تكون نتائجها محسومة بسبب ما يسبقها من حفلات الجوائز التي تمنح للأفلام المتميزة فإن جوائز آيمي دائما ما تأتى بمفاجآت وهذا العام ليس استثناء.

وتشهد فئة المسلسلات الدرامية عودة أربعة مسلسلات كانت ضمن المنافسة العام الماضي. ولكن من غير المتوقع أن يعيد مسلسل «هوم لاند» (الوطن) الذى فاز العام الماضي فوزه في ضوء الدعم القوي الذي حصلت عليه مسلسلات أخرى خاصة مسلسل «بريكينغ باد».

ويحظى المسلسل الذى يحكى قصة مدرس كيمياء لطيف يتحول لتاجر مخدرات بإشادات طوال العام كما أن معدلات مشاهدته بلغت مستويات قياسية مع اقتراب نهاية موسمه الخامس والاخير.

ويواجه بريكينغ باد منافسة قوية مع مسلسل الدراما الخيالي «جيم أوف ثرونس» الذى حصل على 16 ترشيحا فى حين ما زال مسلسل «ماد مين « من المسلسلات التي تحقق نجاحا بين متابعي الدراما التلفزيونية.

ومن غير المتوقع أن يمثل المسلسل البريطاني «داونتون آبى « تهديدا حيث أنه لم يعرض على التلفزيون الأمريكي منذ بداية العام.

ومن المسلسلات الجديدة التى دخلت المنافسة هذا العام مسلسل الدراما السياسي «هاوس أوف كاردز» الذى كان يعرض على موقع نيتفليكس لمقاطع الفيديو. والمسلسل ليس فقط تم انتاجه بصورة جيدة ولكنه أيضا دشن اتجاها جديدا فيما يتعلق بعادات المشاهدة حيث أزال الخط الفاصل بين المشاهدة عبر التلفزيون وعبر شبكة الانترنت بصورة لم تحدث من قبل.

ومن المتوقع أن تشهد المنافسة في فئة المسلسلات الكوميدية منافسة قوية. ويدعم موقع جولدديربي الإلكتروني للجوائز مسلسل «مودرن فاميلي» الذى حاز على جوائز ثلاثة أعوام لكى يضيف مزيدا من الجوائز لرصيده. وسوف يواجه مودرن فاميلى منافسة من مسلسل « 30 روك « الذى يعرض فى موسمه الأخير ومسلسل «ذا بيج بانج ثيوري».

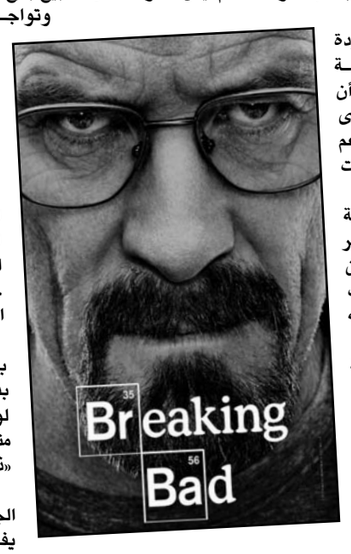

وتواجه هذه المسلسلات منافسة قوية من جانب ثلاثة مسلسلات أخرى جديدة هى «لوي» وهو يدور حول الممثل الكوميدي لوي سي كيه فى نيويورك والمسلسل مرشح لجائزة آيمي لأول مرة . فى حين حظى مسلسل «فيب» بإشادة النقاد وتقوم ببطولته جوليا لويس دريفورس حيث تجسد دور نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية. والمسلسل السادس الذى ينافس فى فئة المسلسلات الكوميدية هو « جيرلز» وهو يحكي حياة فتيات فى الثمانينيات من القرن الماضى فى نيويورك بصورة جريئة.

وتعد لويس دريفورس الاقرب للفوز بجائزة أفضل ممثلة كوميدية متقدمة بذلك على تينا فاي. كما من المتوقع أن يفوز لوى سي كيه جائزة أفضل ممثل كوميدي متقدما على جيم بارسونس بطل مسلسل «ذا بيج بانج ثيوري».

وحظى براين كرانستون بإشادة الجماهير والنقاد لاعوام ومن المرجح أن يفوز بجائزة أفضل ممثل درامى عن دوره فى مسلسل « بريكينغ هابت». ومن المرجح أن تفوز كلير دانيس بجائزة أفضل ممثلة درامية عن دورها فى مسلسل «هوم لاند» (الوطن).

ومن المقرر أن يكرم الحفل الممثل جيمس جاندولفيني نجم مسلسل» سوبرانوس» وكوري مونتيث نجم مسلسل «جلي» اللذين توفيا هذا العام.

ومن المقرر أن يقدم الحفل الممثل نيل باتريك هاريس .

الدورة السادسة لبانوراما الفيلم الأوروبي تتحدى أوضاع السياسة في مصر

■ القاهرة – (د ب أ): كشفت شركة أفلام مصر العالمية النقاب عن التفاصيل الكاملة للدورة السادسة من «بانوراما الفيلم الأوروبي» التي تقيمها الشركة التي أسسها المخرج المصري الراحل يوسف شاهين سنويا.

وذكرت شركة الإنتاج والتوزيع المصرية إن الفعاليات والعروض السينمائية للبانوراما تقرر أن تقام في الفترة من 27 تشرين ثان/ نوفمبر إلى 7 كانون أول/ ديسمبر المقبل في القاهرة بمشاركة سينمائيين من مصر والعالم.

وتضم «بانوراما الفيلم الأوربي» عدة برامج متخصصة بينها برنامج بعنوان «اختيارات أوروبية» وبرنامج خاص حول «السينما الوثائقية» وبرنامج «العمل الأول» بالإضافة لبرامج تعليم السينما و«كلاسيكيات البانوراما» المقرر أن يعرض نسخة تم ترميمها حديثا لفيلم «هيروشيما حبي» للمخرج ألان رينيه.

وتقام الفعاليات في ظل وضع سياسي معقد في مصر دفع كل الأحداث السينمائية إلى إعلان الإلغاء أو التأجيل خاصة مهرجان القاهرة السينمائي الذي تقرر عدم إقامة دورته العام الجاري وتأجيله للعام القادم.

ماريان خوري

وقالت المخرجة والمنتجة المصرية ماريان خوري مديرة البانوراما إن مجموعة الأفلام التي يتم عرضها هذا العام تم إختيارها نتيجة العمل المتواصل على مدار عام كامل منذ إنتهاء الدورة السابقة مشيرة إلى أن الدورة الجديدة تشهد محاولة لتوسيع نطاق عرض الأفلام في دور عرض سينمائي جديدة في العاصمة لتصل إلى نطاق أوسع من الجمهور.

فضائيات

وزير تبويس الشوارب يعلن الحرب على امريكا

خطيب بدلة *

■ امتلأت نفوس السوريين إعجاباً برئيسهم الذي كان شاباً قبل ثلاث عشر سنة – ثم أصبح في سن النضج عند حيطان الخمسين– الدكتور بشار الأسد حينما رأوه يتحدث على قناة (روسيا 24)، ويشوبر بأصابع يديه – دلالة على حيويته الزائدة وديناميكيته ربما– ويقول، من دون تردد، أو تلكؤ، أو لعثمة، أو مواربة، إنه سيتخلى عن السلاح الكيماوي الذي تمتلكه سوريا المُمَانِعَة استجابة للمبادرة الروسية، وليس خوفاً من أمريكا!..

والحقيقة التي يعرفها السوريون قبل غيرهم هي أن الروس، هم الآخرين، ليسوا خائفين من تهديدات أميركا!! وأن مجيء مبادرتهم التي توعز للقيادة السورية الحكيمة بأن تتخلى سلاحها الكيماوي (من فم ساكت) بعد التهديدات الأمريكية مباشرةً هو من قبيل المصادفة (البحتة)!.. أو ربما المصادفة (المحضة)!

الأمر جاء مصادفةً بالفعل، لأن روسيا – مثلها مثل الرئيس بشار الأسد– لا تخاف من أمريكا، ولا تكتال بكيلها، والدليل على ذلك ستجدونه فيما يلي:

لقد توصل الإعلامي الساخر نديم قطيش في برنامجه الفكاهي (DNA) إلى أن العدوان على سوريا قد ابتدأ، ولكنه فشل، وتنفث، وأخفق، وأُحبط.. والدليل على ذلك أن السيد الدكتور علي حيدر، وزير المصالحة الوطنية الذي يُعْرَفُ في الأوساط الشعبية السورية باسم (وزير تبويس الشوارب على المسك)، قال في مقابلة دراماتيكية أجرتها معه قناة «الجديد نيو تي في» بالحرف الواحد إن الصاروخين اللذين أطلقتهما أمريكا إيذاناً ببدء عدوانها على سوريا قد أسقطتهما أمريكا نفسها! قبل أن يصلا إلى هدفهما! أو بلغة الكومبيوتر عملت لهما أمريكا (Delete)، لا لشيء إلا لأن وسائل الرصد الرادارية الروسية قد اكتشفتهما منذ لحظة إطلاقهما قبل ساعة من على بعد ثمانمئة كيلومتر.. وعلى ما يبدو أن وزير (الضَرْب)، يعني وزير الدفاع الأميركي اتصل، خلال هذه الساعة الرملية، بالرئيس الأميركي أوباما وقال له (يا سيدي دير بالك، ترى الروس كشفونا!)، فقال له: يسترّ على عرضك يا هيجل، اعمل للصاروخين (Delete)، ولا تجعلنا نصطدم مع الروس!

ابنة فرانسوا أولاند تحتج

■ غير أن اللقطة البارعة، اللقطة (اللي هيّ– على قولة إخوتنا المصريين)، أو ضربة المعلم.. جاءت هذه المرة من الرفيق الدكتور ناصر قنديل الذي استضافته الإخبارية السورية فور إعلان النصر السوري الشجاع على الجانب الأمريكي المتخاذل.

قال «قنديل» ما معناه إن اللعبة كلها، يا مرحوم الوالدين، تتعلق بمكافحة الإرهاب!

واليوم أقلع أعضاءُ مجالس الشعوب، وأعضاء مجالس الشيوخ، وأعضاء البرلمانات، وأعضاء الكونجرسات عن تأييد رؤسائهم المتآمرين، القَتَلَة، المستبدين في توجيه ضربة عدوانية للقسم السوري من هيئة الممانعة، بسبب الإرهاب.. يعني بكرا (بالفصحى: غداً) يقول السيناتور النائب لرئيسه: برافو برافو للرئيس بشار الأسد، عم يقتل الإرهابيين اللي حضرتك تدعمهم ضده؟.. وتزقف (أي: تصفق) ابنة فرانسوا أولاند وتقول لأبيها: شفت يا بيي؟ شفت عمو حسن شو عمل بالإرهابية؟ يسأله المذيع: عفواً أستاذ ناصر، مين عمو حسن؟ فيقول: ولو يا عمي.. السيد حسن نصر الله!

مسؤولون هردبشت

■ على قناة سما الشام يلتقط المحلل الاستراتيجي الكبير الدكتور طالب ابراهيم سر الانتصار التاريخي الذي حققه محور الممانعة على أمريكا قائلاً مع ابتسامة تغلبه فتكاد أن تتحول إلى ضحكة مقهقهة:

أي لكان عمي لكان.. أقل من ثلاثة آلاف بطل من أبطال حزب الله أذاقوا أمريكا وإسرائيل الويل والثبور، وعظائم الأمور، وأجلسوا قسماً من أهلها في القبور، في سنة 2006، بقى بدهم يعلقوا على جبهة ممتدة من بيروت إلى دمشق إلى بغداد إلى طهران وربما إلى القاهرة.. معليشي يعني المفروض كل واحد يعرف حجمه!

ويلاحظ الدكتور طالب في المقابلة ذاتها أن المسؤولين الكبار في أمريكا وبريطانيا لم يكونوا (ثقيلين) على مدى العشرين سنة الماضيات، إنهم، بصراحة، مسؤولون خفاف.. وبالحرف الواحد: عقولهم خفيفة!

وئام وهاب ولعنة بشار الأسد

■ أنبأنا السياسي اللبناني الظريف، ذو الوجه البسام، الممتلىء بالحبور، النشوان– على حد تعبير وديع الصافي– بخمر العافية «وئام وهاب» بأمر لا يمكن أن يخطر في بال ابن امرأة، سواء أكان أنسياً أو جنياً، ذكراً أو أنثى، تتلخص بوجود شيء اسمه: «سحر بشار الأسد»، أو «لعنة بشار الأسد»..

كان ذلك، قبل مدة قريبة، حينما استضافته قناة «توب نيوز» التي يمتلكها الإعلامي الدكتور ناصر قنديل المتخصص برصد العمليات اللوجستية المتعلقة بمكافحة الإرهاب.

سألته المذيعة:

عفواً أستاذ وئام.. ماذا الذي تقصده حضرتُك بـ(لعنة بشار الأسد)؟

قال: كل مَنْ سولت له نفسه الأمَّارةُ بالسوء فدنا، أو اقترب، أو لمس، أو حكى بضع كلمات زاحلات بحق الرئيس المفدى بشار الأسد يحترق.. وها هي الوقائع ماثلة أمامنا على الأرض.. لقد احترق شانئوه جميعاً.

دهشت المذيعة، وقالت: الله الله.. كيف يعني استاذ وئام؟ هل من الممكن أن تضرب لنا أمثلة على ذلك؟

قال، بلهجة الواثق، مع ابتسامة وسيمة:

طبعاً طبعاً، وَلَوْ. أنا الذي يضرب لك الأمثلة. حمد بن جاسم آل ثاني، وزير خارجية قطر، قاد الحملة المسعورة ضد سيادة الرئيس بشار في الجامعة العربية، وفي الأمم المتحدة، ومَوَّل الإرهابيين، (يقصد بالإرهابيين: السوريين الذين لا يوالون سيادة الرئيس بشار الأسد)، واحتضن ائتلاف التآمر والخيانة، ائتلاف الدوحة.. أين هو حمد الآن؟ هوب.. طار!..

قالت المذيعة وقد انبهرت: والله صحيح.

تابع وئام بيك وهاب، مع توسيع نطاق الابتسامة: محمد مرسي، رئيس أكبر دولة عربية، بقي ساكتاً من وقت ما ابتدأت المؤامرة الكونية على دولة الصمود والتصدي والممانعة سورية، لا ينبس ببنت شفة.. وفجأة لعبت بعقله بريطانيا وأمريكا وفرنسا وبعض الدول العربية المتآمرة، فألقى خطبة عصماء أعلن فيها دعمه لما يسمى بـ(الشعب السوري)، وأمر بإغلاق السفارة السورية في القاهرة وسحب سفير مصر من قلعة الصمود والتصدي دمشق.. المهم، صلى مرسي العشاء، وبيت استخارة، ونام، فاق، وجد نفسه مخلوعاً لا يكتال أحد بكيله، ليس هو وحده، بل كل أنصاره وأتباعه ومنحبكجيته طلع لهم السيسي وأرسلهم جميعاً باتجاه (خبر كان)..

الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، أين هو؟

استغربت المذيعة هذا الكلام، واعتقدت أنها ألقت القبض على المنحبكجي الظريف وئام وهاب متلبساً بالجرم المشهود، فقالت له:

وقف عندك أستاذ وئام!.. سعود الفيصل حي يرزق، وهو الآن قائم على رأس عمله وزيراً للمملكة العربية السعودية.

لم يرتبك وئام بيك من هذا السؤال المشاكس، بل على العكس، ازدادت ثقته بنفسه (الطاق طاقين وقال لها): عندي معلومات مؤكدة تنص على أنه سيطير خلال فترة وجيزة.. ورجب طيب أردوغان سيلحق به قريباً، وكذلك أحمد داود أوغلو.. ولا تنسي أن فرنسا ستشهد انتخابات قريبة، وسوف يطير بموجبها فرنسوا أولاند، ومعه لوران فابيوس..

قياساً على هذا الحديث أرجو من الإخوة القراء أن يترقبوا وصول أوباما وكيري وماكين.. إلى حيثُ ألقت رحلها أمُّ قَشْعَم!!.. متأثرين بـ (لعنة بشار الأسد)..

---

* كاتب سوري – رئيس تحرير مجلة كش ملك الإلكترونية.

وارضيات

العراق: ميزانية لعام 2014 قد يصل حجمها الى 150 مليار دولار وخطة خمسية لتنويع الاقتصاد

■ بغداد – رويترز: قال فاضل نابي نائب وزير المالية العراقي يوم الاربعاء ان ميزانية العراق لعام 2014 من المرجح ان يبلغ حجمها الاجمالي 174.6 تريليون دينار (150.1 مليار دولار) على اساس سعر للنفط قدره 90 دولارا للبرميل.

ويحاول البلد العضو بمنظمة اوبك اعادة بناء اقتصاده الذي دمر على مدى سنوات من الحروب والعقوبات معتمدا بشكل اساسي على الايرادات النفطية التي تمول حوالي 95 بالمئة من ميزانيته.

ويملك العراق رابع أكبر احتياطيات نفطية في العالم، ويهدف الي زيادة طاقته لانتاج النفط لتصل الي 8–8.5 مليون برميل يوميا بحلول 2017 وهو ما قد يرفعه الي مصاف كبار المنتجين في العالم.

وقال نابي ان خطة الميزانية لعام 2014 تتوقع صادرات نفطية حجمها 3.4 مليون برميل يوميا. واضاف انها تخصص تريليون دينار (860 مليون دولار) للشركات النفطية العاملة في اقليم كردستان شبه المستقبل الذي من المتوقع ان يصدر 250 ألف برميل يوميا من الخام.

ووصلت ميزانية 2013 إلي 138 تريليون دينار عراقي استنادا أيضا الي سعر للنفط قدره 90 دولارا للبرميل لكن مع صادرات أقل حجمها تبلغ 2.9 مليون برميل يوميا.

وتخصص الميزانية 64 تريليون دينار لمشاريع استثمارية في حين يذهب الباقي للانفاق على الرواتب وبرنامج السلع الغذائية المدعومة.

من جهة ثانية أعلنت الحكومة العراقية عن خطة خمسية لتنويع الاقتصاد بدلا من الاعتماد على النفط وتطوير القطاع الصناعي.

وتواجه الخطة التي أعلنها العراق هذا الأسبوع معوقات كبيرة من بينها تصاعد العنف الطائفي والتناحر السياسي داخل الحكومة الائتلافية.

لكن قد تكون الخطة في حالة تنفيذها إيذانا ببدء مرحلة جديدة من التعافي من آثار الحروب والعقوبات الاقتصادية الدولية التي دامت عقودا من الزمن. واقتصر التعافي منذ الغزو الأمريكي عام 2003 على ارتفاع إنتاج النفط.

وقال حسين الشهرستاني نائب رئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة إن الحكومة اتخذت قرارا بالتركيز على الموارد غير النفطية وإن الخطة الجديدة ستركز على الصناعة.

وتنص الخصة التي تغطي الفترة من عام 2013 إلى عام 2017 على استثمار نحو 357 مليار دولار في مشروعات تنمية في أنحاء البلاد والتركيز على خمسة قطاعات هي البناء والخدمات والزراعة والتعليم والنقل والمواصلات والطاقة.

وسيأتي نحو 79 بالمئة من هذه الاستثمارات من الحكومة والباقي من القطاع الخاص.

وسيظل النفط أكبر مصدر للإيرادات الحكومية في تلك الفترة. ومن المتوقع أن تبلغ إيرادات النفط 768.7 تريليون دينار (662 مليار دولار) في السنوات الخمسة وأن تبلغ الإيرادات غير النفطية 43.5 تريليون دينار.

ويطمح العراق إلى رفع إنتاج النفط من 3.2 مليون برميل يوميا في 2012 إلى 9.5 مليون برميل يوميا في 2017 وتعزيز الصادرات من 2.6 مليون برميل يوميا إلى ستة ملايين برميل يوميا في 2017 بافتراض أن متوسط سعر برميل النفط 85 دولارا على مدى السنوات الخمسة.

ويعتقد كثير من المحللين أن هذه الأهداف قد تكون مغرقة في التفاؤل نظرا للمشاكل اللوجستية وتأثير العنف الطائفي على إنتاج النفط والأنشطة الحكومية.

ويسعى العراق لزيادة طاقة تخزين النفط الخام للتصدير من 10.987 مليون برميل إلى 30.057 مليون برميل في 2017.

وتتضمن الخطة الخمسية أيضا جهودا لتعزيز الإنتاج الزراعي للحد من اعتماد العراق على واردات الحبوب.

وقال سامي متي الوكيل الفني لوزارة التخطيط العراقية إن الخطة تهدف لإنتاج نحو ستة ملايين طن من القمح في 2017 وهو ما سيغطي الاستهلاك المحلي ورفع متوسط إنتاج الشعير من 820 ألف طن في 2011 إلى 1.2 مليون طن في 2017.

وقال إن الخطة تهدف لزيادة إجمالي الإنتاج العراقي بمعدل 13 بالمئة سنويا في المتوسط وخفض نسبة الفقر من 19 بالمئة في 2012 إلى 16 بالمئة في 2017. وتأمل الحكومة أيضا أن تساعد الخطة على تضييق الفجوات الاقتصادية بين المناطق الريفية والحضرية.

مصر تضع حدا أدنى للأجور للعاملين بالقطاع العام عند 170 دولارا شهريا

■ القاهرة – رويترز: قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية يوم الأربعاء إن رئيس الحكومة المؤقتة في مصر حازم الببلاوي أعلن أن مجلس الوزراء وضع حدا أدنى للأجور قدره 1200 جنيه مصري (170 دولارا) شهريا للعاملين في الحكومة والقطاع العام على أن يبدأ التنفيذ من اول كانون الثاني/يناير القادم.

وهناك مخاوف من أن يؤدي وضع حد أدنى للأجور إلى خروج العمالة غير الماهرة من السوق وهو ما قد يزيد أعداد العاطلين في أكبر بلد عربي سكانا.

وتتعرض الحكومة لضغوط للعمل من أجل مجتمع أكثر عدالة في بلد يبلغ عدد سكانه 85 مليون نسمة بعد انتفاضة في 2011 أطاحت بحسني مبارك.

ونقلت الوكالة عن الببلاوي قوله إن أجور القطاع الخاص ستتم مناقشتها في وقت لاحق.

وتضرر الاقتصاد المصري من حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي التي تشهدها البلاد منذ اكثر من عامين.

ونما الناتج المحلي الإجمالي 2 بالمئة في السنة المالية المنتهية في 30 يونيو حزيران وهو معدل ضعيف بدرجة لا تسمح بخفض معدل البطالة بين الشباب الذي يقدر بأكثر من 20 في المئة.

الدولار يساوي 6.8933 جنيه مصري.

عاملون القطاع الحكومي في اليونان يواصلون اضرابهم ضد قرار شطب وظائف

■ أثينا – د ب أ: واصل الآلاف من العاملين في القطاع الحكومي باليونان إضرابهم عن العمل امسش الاربعاء لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على قرار الحكومة بشطب وظائف كجزء من تعهداتها في إطار برنامج إنقاذها.

وتوقفت الخدمات العامة مثل المدارس والمحاكم، وتستقبل المستشفيات الحكومية حالات الطوارئ فقط بعد انضمام الأطباء إلى الإضراب.

وانضم للإضراب معلمو المدارس الثانوية الذين بدأوا الاثنين الماضي إضرابا لمدة 5 أيام، كما انضم إليهم نظراؤهم في المدارس الابتدائية وأساتذة الجامعات.

كما انضم للإ ضراب جامعو القمامة وموظفو التأمينات الاجتماعية إلى جانب الموظفين غير العاملين بالقطاع غير الحكومي مثل المحامين والصحفيين الذين دعوا إلى توقف عن العمل لمدة ثلاث ساعات ما أدى لانقطاع الخدمات الإخبارية في أنحاء البلاد.

يأتي الإضراب قبل لقاء مسئولي اليونان بالدائنين الدوليين الأسبوع المقبل. وتعتزم الحكومة تعليق عمل 25 ألف من موظفي القطاع العام هذا العام والاستغناء عن 15 ألفا بنهاية عام 2014 .

وتتلقى اليونان منذ عام 2010 قروضا دولية بقيمة 250 مليار يورو (350 مليار دولار)، لكن الاقتصاد لا يزال بعيدا عن الإصلاح.

وبعد ستة أعوام من الركود،، اقترب معدل البطالة من مستوى 30 % ، وبلغ مستوى الدين العام 160 % من الناتج المحلي الإجمالي.

فولكسفاغن تمضي في خطط إنتاج سيارة اقتصادية للأسواق الصاعدة

■ برلين – د ب أ: أكدت شركة فولكسفاغن الألمانية للسيارات في معرض فرانكفورت للسيارات الخامس والستين أنها ستستمر في خططها لإنتاج سيارة رخيصة الثمن للأسواق الصاعدة.

وقال مدير الشركة هانز ديمانت في تصريحات أدلى بها في المعرض الذي تستمر فعالياته حتى الأحد القادم إن «سيارتنا الاقتصادية يمكن أن تكون جاهزة للطرح في السوق الصينية بحلول عام 2016». وبعدها سيتم تصنيع طراز خال من الكماليات للسوق الهندية.

وتعتبر السيارات الاقتصادية هي القطاع الذي يفتقر إليه نطاق الإنتاج من جانب شركة فولكسفاغن وشركاتها التابعة. ويهمين على قطاع السيارات رخيصة الثمن حاليا شركتا داتشا الرومانية التابعة لشركة رينو الفرنسية وسوزوكي اليابانية.

وقال ديمانت إن من المحتمل ألا يتم بيع تلك السيارة تحت العلامة التجارية فولكسفاجن. وقال لصيحفة (فرانكفورتر ألغماينه تسايتونغ) الألمانية إننا «نتحدث هنا عن سيارة خارج نشاطنا الأساسي».

ولا تستهدف سيارة فولكسفاغن الاقتصادية الأسواق الأوروبية إذ أن فولكسفاغن لا تريد أن تقلل من قيمة ماركات فولكسفاغن وسكودا الفارهتين في أسواقهما.

ويتولى ديرمانت وهو مدير سابق في شركة أوبل للسيارات مسؤولية المشروع الخاص بدراسة مدى جدوى إنتاج طراز منخفض السعر. ومن المتوقع أن يتم اتخاذ قرار بشأن الاستمرار في هذا المشروع خلال هذا العام.

منظمة التجارة تخفض توقعاتها لنمو المبادلات العالمية وسط تباطؤ الطلب

■ جنيف/فيينا – د ب أ: قالت منظمة التجارة العالمية امس الخميس إن التجارة العالمية تتجه لأن تنمو بصورة أكثر بطأ مما كان متوقعا خلال العامين الحالي والقادم وسط تباطؤ الطلب في أوروبا والدول النامية.

وعدلت المنظمة توقعاتها للعام الجاري إلى 2.5 % مقابل 3.3 % في نيسان/أبريل لنمو التجارة العالمية.

وأضافت المنظمة التي تتخذ من جنيف مقرا لها أن التجارة العالمية ستنمو بمعدل 4.5 % العام القادم بانخفاض قدره نصف نقطة مئوية عما كانت تتوقعه من قبل.

وفي ظل استهلاك الاتحاد الأوروبي حوالي نصف السلع المتداولة في العالم، وتوقعات ببقاء البطالة فيه عند مستويات مرتفعة لبعض الوقت، قالت منظمة التجارة إن النمو العالمي سيظل دون المتوسط في 20 عاما والبالغ 5.4 % في الفصول الربعية القادمة.

ومن بين الدول الصاعدة، تبدو الصناعات الصينية أنها تستعيد قوة الزخم، بينما لا يزال الاقتصاد الهندي ينكمش بحدة، وفقا لخبراء الاقتصاد بالمنظمة.

وزير المالية السابق: الاقتصاد الروسي الحالية قد تتحوّل إلى أزمة

■ موسكو – يو بي اي: أعرب وزير المالية الروسي السابق، أليكسي كودرين، عن اعتقاده بأن المشاكل الاقتصادية التي يواجهها الاقتصاد الروسي الآن قد تتحول إلى أزمة.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن كودرين قوله للصحافيين، على هامش منتدى فالداي الدولي، إن «وتيرة النمو التي تدنت إلى مستوى الصفر وانكماش الاستثمارات تعتبر أولى بوادر للأزمة.. لكن الأزمة لم تندلع بعد، وفي حال نشوء ظروف خارجية غير ملائمة قد يتحول الوضع إلى أزمة».

وشدد على ضرورة تغيير المناخ الاستثماري في البلاد، قائلا «يتوقف الكثير على تطور المؤسسات حيث إذ لم تتهيأ ظروف ملائمة للمستثمرين.. ولا تنحصر المشكلة في كيفية إنفاق الأموال الحكومية بل في جعل المستثمرين ينفقون».

وأضاف أن الاقتصاد والمناخ يجب أن يتصفا بوضوح وشفافية، «واتضح الآن أن هذه العملية ستستغرق بضعة أعوام».

تقرير للامم المتحدة يشير إلى إعاقة تحقيق الأهداف الانمائية للألفية في العام 2013

■ بيروت – يو بي اي: ذكر تقرير أممي، سيطلق من نيويورك في 23 أيلول/ سبتمبر الحالي حول الاهداف الإنمائية للألفية 2013 في العالم والعالم العربي، أنّ التقدّم في تحقيق العديد من الغايات ضمن الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية» قد أعيق بسبب عدم المساواة بين البلدان وداخلها».

وأشار التقرير الذي وزع مكتب الامم المتحدة في بيروت مقتطفات منه امس الخميس إلى انه «يمكن أن توفر التحولات السياسية الأخيرة في بعض البلدان فرصة مؤاتية لتحقيق ما تصبو إليه الشعوب، لكن هذه التحولات ما زالت تمثل تهديداً لتقدّم الأهداف الإنمائية للألفية».

وتحدث عن «توسيع النزاعات في المنطقة أيضاً لدوامة الفقر والبطالة والجوع». وقال «من المتوقع أن تطال البطالة 14.8 % من السكان في العام 2013، وهي أعلى من النسبة التي سجّلتها المنطقة في عام 1990» وهكذا يصبح تأمين العمل اللائق للجميع مطلباً ملحاً ومهمة شاقة على مستوى السياسة العامة، في ظل ضرورة العمل على تحسين مشاركة النساء والشباب في سوق العمل».

وأضاف انه من المتوقع أن تؤدي الزيادة في أعداد الفقراء والعاطلين عن العمل إلى زيادة في نسبة الذين يعانون من الجوع في المستقبل القريب، بحيث يطال 20 % من السكان، بعد أن كانت هذه النسبة 15 % في العام 2011.

لكن التقرير لفت إلى أن المنطقة العربية «قد أظهرت في الوقت ذاته تقدماً ملحوظاً في عدد من الأهداف الإنمائية للألفية رغم الأثر الكبير الذي تتكبّده الحياة الاقتصاديّة والسياسية والاجتماعية بفعل النزاعات والاضطرابات».

وأشار إلى انّ المنطقة العربية « تعد متأخرة عن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بنسبة 9.6 % ولكنها ما زالت في موقع أفضل من الموقع الذي تحتلّه المناطق النامية الأخرى والتي تسجّل نسبة 13.3 % من التراجع».

كردستان العراق يطالب يحق تصدير نفطه للخارج

■ أربيل – ا ف ب: دافع رئيس وزراء اقليم كردستان العراق يوم الاربعاء عن حق الاقليم، الذي يتمتع بالحكم الذاتي، في تصدير النفط والغاز الى الخارج خلافا لراي حكومة بغداد.

وقال نشيرفان بارزاني في مؤتمر صحافي، عقب التوقيع على اتفاق مع شركاء اجانب بشان تزويد محطة كهرباء دهوك بالغاز الطبيعي «اريد تطمين الشركات الاجنبية في المنطقة بان الحكومة الكردية ستواصل سياسة تنمية الاقليم».

وتتهم بغداد اقليم كردستان بتوقيع عقود مع شركات اجنبية بدون اذنها، ولا تعترف بقانونية اي عقد لم يتم التفاوض عليه تحت اشراف وزارة البترول.

وقال بارزاني «نحن لا نشكل تهديدا لاي دولة في المنطقة ولا نريد العمل خارج اطار الدستور العراقي» مؤكدا في الوقت نفسه «تصميمه على تصدير النفط الى تركيا ودول اوروبية اخرى».

من جانبه اوضح رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ان حكومته عرضت على البرلمان الاقليمي مشروع قانون بشان عقود استغلال وتقاسم عائدات النفط والغاز.

في المقابل طلب وزير كردستان للموارد الطبيعية اشتي هاورامي من شركة بريتش بتروليوم «العدول عن الاتفاق» الذي عقدته مؤخرا مع بغداد لاستغلال ابار في منطقة موضع نزاع مع كردستان و»فتح مفاوضات لعقد اتفاق ثلاثي».

ويقضي العقد المبرم مع المجموعة النفطية البريطانية بان تقوم باجراء تحاليل للتربة في حقل يقع في منطقة كركوك ويفتح الباب لزيادة انتاج هذا الحقل.

ويطالب كردستان العراق بهذه المنطقة المحيطة بكركوك والغنية بالنفط.

ووقعت الحكومة الكردية الاربعاء في اربيل مع المجموعة النروجية دي.ان.او، والانكليزية التركية غينيل اينرجي، والكردية كار اتفاقا لاستغلال حقل غاز وتزويد محطة كهرباء الدهوك بالغاز.

وكشف رئيس الوزراء ان العمل في بناء انبوب لنقل الغاز بطول 50 كلم سينتهي في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل على ان يبدا استخدامه في تصدير شحنات الغاز اعتبارا من الفصل الاول من العام المقبل.

شركة غلف كيستون البريطانية للنفط تبدأ الإنتاج التجاري بكردستان العراق

■ لندن – رويترز: قالت شركة غلف كيستون للنفط التي فازت للتو في معركة قضائية على ملكية أصول نفطية في كردستان العراق إنها بدأت الإنتاج التجاري وبصدد رفعه إلى 20 ألف برميل من النفط يوميا بنهاية 2013.

وقالت الشركة يوم الخميس إن الإنتاج من حقل شيكان بلغ 12 ألفا و400 برميل يوميا في أوائل أيلول/ سبتمبر وسيزيد إلى 20 ألف برميل يوميا بنهاية العام.

والحقل هو أهم أصول الشركة التي تطمح أن تصل بإنتاجه إلى 150 ألف برميل يوميا في الأعوام الثلاثة المقبلة.

وقالت غلف كيستون التي تكبدت خسارة قدرها 26.4 مليون دولار في النصف الأول من العام إن زيادة الإنتاج ستدر إيرادات منتظمة.

وقالت الشركة إنها تعمل بدأب صوب هدفها لنقل إدراجها من سوق الاستثمارات البديلة إلى بورصة لندن الرئيسية وذلك بنهاية 2013.

حكومة جنوب السودان تخطط لاقتراض 1.6 مليار دولار لتمويل ميزانيتها الجديدة

■ جوبا – رويترز: قال أجري تيسا سابوني وزير المالية في جنوب السودان يوم الأربعاء إن بلده يخطط لاقتراض 4.9 مليار جنيه – أو حوالي 1.6 مليار دولار– لتمويل ميزانيته لسنة 2014–2014 التي تبلغ 17.3 مليار جنيه.

ويطبق جنوب السودان الذي يفتقر إلى منافذ بحرية ميزانية تقشفية، للحد من اثار توقف استمر 16 شهرا في إنتاجه النفطي اثناء نزاع مع جاره السودان الذي ينقل النفط عبر أراضيه.

وعاد النفط الذي يشكل المصدر الرئيسي لميزانية جنوب السودان يتدفق مجددا منذ نيسان/ابريل، لكن الإنتاج منخفض بمقدار النصف عند 200 ألف برميل يوميا مقارنة بمستويات ما قبل التوقف.

وقال سابوني أمام البرلمان إن الحكومة تأمل في جمع 10.6 مليار جنيه من إيرادات النفط في السنة المالية الحالية إضافة إلى 1.5 مليار جنيه من الايرادات غير النفطية. وأضاف أن الحكومة اضطرت لاقتراض 4.7 مليار جنيه من أسواق دولية ومحلية خلال السنة المالية السابقة. وتابع انه إذا لم يتوقف إنتاج النفط مجددا فإن الموقف المالي للبلاد من المنتظر أن يشهد تحسنا كبيرا في السنة المالية الحالية.

وقال مسؤولون بوزارة النفط إنهم يأملون بزيادة الإنتاج النفطي إلى 250 ألف برميل يوميا قبل نهاية العام. وقال سابوني إن 8.1 مليار جنيه من ميزانية السنة الحالية ستتجه لسداد الديون والمتأخرات ودعم الاحتياطيات النقدية ودفع رسوم للخرطوم تم الإتفاق عليها نظير استخدام خطوط أنابيب النفط إضافة إلى رسوم أخرى. وتنتهي السنة المالية في جنوب السودان في حزيران/يونيو.

وميزانيةالسنة الحالية مرتفعة بمقدار 2.58 مليار جنيه عن ميزانية التقشف للسنة الماضية. ويتوقع جنوب السودان ايضا زيادة في الانفاق على الخدمات الاجتماعية وانخفاض النسبة المئوية للمخصصات لقطاع الامن من 58بالمئة إلي 50 بالمئة.

المعرض الزراعي السعودي يروج للزراعة العضوية

■ الرياض – رويترز: قال مشاركون في المعرض الزراعي السعودي لعام 2013 بالرياض ان شعبية الزراعة العضوية تزيد في المملكة مع ارتفاع طلب المستهلكين على المنتجات الزراعية المحلية العضوية متجاوزا المعروض.

وجذب المعرض الزراعي الذي استمر أربعة أيام قبل اغلاقه يوم الاربعاء أكثر من 20 ألف زائر شاهدوا منتجات أكثر من 300 عارض من 13 دولة.

وقال بائعون سعوديون وتجار يتعشمون في بيع منتجاتهم العضوية المحلية ان أسعار المنتجات العضوية المستوردة من الخارج مرتفعة جدا في السوق وان مثيلاتها المحلية أسعارها معقولة لكنها قليلة.

وقال مواطن سعودي يدعى ابراهيم السلمان وهو يتأمل زيت زيتون عضوي معروض في المعرض «المنتج العضوي غير متوفر وخاصة الخضار والفواكه قليلة جدا. المستورد منها سعره غالي والمحلي قليل. في الرياض وهي مدينة كبيرة ربما هناك 10 الى 12 موقعا بالكثير متخصصة في بيع المنتجات العضوية، ثم المشكلة الكبرى لنها احيانا لا توجد فيها المواد التي يريد الناس شراءها».

وقال مدير عام مجموعة الضيف للتجارة والتنمية الزراعية التي تعرض الكثير من التمر المحلي سلطان الثنيان ان الزراعة العضوية هلا فرصة كبيرة للنمو في السعودية.

وأضاف الثنيان «الزراعة العضوية كذلك تحظى بطلب كبير وتحظى بانتاج متوسط او منخفض الى حد ما ولكن بحكم أسعاره العالية وبحكم ناس معينة اللي تطلبه وتقبل عليه فهو لذلك لا يزال تحت المرحلة الاولية.»

وأنشات وزارة الزراعة السعودية ادارة للزراعة العضوية في عام 2008، ليكون بمثابة هيئة مسؤولة عن تطبيق قانون الزراعة العضوية السعودية الحديث آنذاك. ويهدف الدعم الحكومي الى تشجيع المزارعين على نشر طرق الزراعة العضوية.

وذكر تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) في عام 2012 ان أقل من 0.5 في المئة من الأراضي الزراعية في السعودية تزرع وفقا لطرق الزراعة العضوية.

لكن التقارير اشارت الى ان ذلك بدأ يتغير مع سعي المملكة الى ان تغطي الزراعة العضوية خمسة في المئة من المساحة المزروعة بحلول عام 2017.

وقال مهندس زراعي في شركة الالات والمواد الزراعية يدعى حمودة هيثم «من 3 سنين صار توجه كبير للمزارعين على أساس انه فيه هناك مستهلكين يطالبوا بالمنتجات العضوية. فبنحاول نحن نتصل بالشركات المنتجة للبذور عالميا لكي نجيب (نوفر) لهم بذور منتجة عالميا.»

وقال مهندس زراعي من هولندا يدعى فنسنت إنجل ان المتاح من المنتجات الزراعية العضوية في المعرض الزراعي وفي الأسواق السعودية أقل كثيرا بالمقارنة مع بلده.

وجذب المعرض ايضا طلاب كليات الزراعة السعوديين الراغبين في تعلم المزيد بشأن التكنولوجيا الحديثة والالات في مجال الزراعة.

وذكرت الحكومة السعودية ان قيمة قطاع الأغذية العضوية والطبيعية الداخلية في المملكة تقدر حاليا بنحو 27 مليون دولار وتمثل نحو 90 في المئة من السوق الاقليمي في دول مجلس التعاون الخليجي.

الجزائر بحاجة لـ300 مليار دولار استثمارات لإنتاج 60 مليار متر مكعب من الغاز الصخري سنويا

■ الجزائر – يو بي اي: أعلنت الوكالة الوطنية الجزائرية لتثمين موارد المحروقات أن الجزائر بحاجة لاستثمارات بقيمة 300 مليار دولار أمريكي لإنتاج 60 مليار متر مكعب من الغاز الصخري في غضون 50 عاما المقبلة.

وذكر تقرير صادر عن الوكالة مساء الأربعاء أن السيناريو الذي أعدته الوكالة ينص على ضرورة أن تقوم الجزائر بحفر 12 ألف بئر على مدى 50 عاما بوتيرة 240 بئر سنويا لإنتاج 60 مليار متر مكعب سنويا من الغاز الصخري. وأوضح التقرير أن أنه تم التوصل إلى أنه يجب استثمار نحو 300 مليار دولار منها 200 مليار مخصصة لحفر الآبار فقط.

وأعدت الوكالة هذه التقديرات على أساس نتائج الدراسات المنجزة في المجال المنجمي الجزائري وتأخذ بعين الاعتبار المعلومات المتوفرة حول إنتاج الغاز الصخري.

ويتطلب تطوير وتثمين الغاز غير التقليدي عددا هاما من الآبار وتعبئة قياسية لآلات الحفر مزودة بتكنولوجيات حديثة.

وكان وزير الطاقة الجزائري يوسف يوسفي أعلن الثلاثاء الماضي أن بلاده في مرحلة متقدمة تمكنها من اقتراح مشاريع استكشاف الغاز الصخري التي تم تحديد أماكنها.

وقال يوسفي خلال لقاء تناول الغاز غير التقليدي بالعاصمة الجزائر بمشاركة 550 خبيرا في هذا المجال «نحن في مرحلة متقدمة تسمح لنا باقتراح مشاريع ملموسة للمحروقات غير التقليدية».

وكشف الوزير أن بلاده قامت «باكتشاف كتل للتنقيب عن الغاز الصخري وطلبنا بموجب القانون حول المحروقات الاتفاقات اللازمة لإطلاق هذا النوع من المشاريع».

وكان تقرير أمريكي حول الطاقة صادر عن وكالة معلومات الطاقة الامريكية صنف في نيسان/إبريل الماضي الجزائر ضمن الدول الأكثر توفرا على الغاز الصخري في العالم، مبرزا أن الجزائر تتعادل مع الولايات المتحدة في كمية الغاز الصخري التي تتوفر عليه.

بورصة دبي تقود المكاسب في المنطقة بعد الإبقاء على برنامج التحفيز الأمريكي

■ دبي – رويترز: قادت بورصة دبي تعافيا لاسواق الشرق الأوسط امس الخميس بعدما فاجأ مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الأسواق بقراره الإبقاء على برنامجه لشراء السندات.

ومقارنة مع الأسواق الناشئة في آسيا كان تأثير القرار الأمريكي على بورصات الخليج متواضعا لأنها لا تعتمد على تدفقات الأموال الأجنبية. وكانت المنطقة أقل قلقا من آسيا بشان أي تقييد للسياسة النقدية الأمريكية.

لكن قرار المركزي الأمريكي ترك تأثيرا إيجابيا على منطقة الخليج من خلال تعزيز الطلب على صادراته النفطية والإبقاء على أسعار الفائدة عند مستويات منخفضة وهو ما يستفيد منه القطاع العقاري.

وقال فؤاد درويش رئيس الوساطة لدى بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) في الكويت «تتزايد مشاركة المستثمرين الأجانب في المنطقة ويضخون مزيدا من الأموال هنا.

أحجم المستثمرون الذين أخذوا في الاعتبار احتمالات تقليص التحفيز عن المشاركة لكنهم عادوا الآن إلى المشاركة مجددا.»

وارتفع مؤشر سوق دبي 2.2 بالمئة إلى 2666 نقطة مسجلا أعلى مستوى إغلاق منذ 26 آب/أغسطس وليصبح على مبعدة 3 بالمئة فقط من أعلى مستوياته منذ بداية العام الذي سجله في آب/أغسطس.

وقفز سهم ديار للتطوير 6.3 في المئة مسجلا أعلى مستوى له في عدة سنوات. وقفز سهم بنك المشرق ثالث أكبر بنك في دبي من حيث القيمة السوقية 15 بالمئة، وهو الحد الأقصى اليومي المسموح به في السوق بعدما أعلن البنك عن زيادة نسبة الملكية الأجنبية لأسهمه إلى 20 في المئة.

واشار أحد المحللين إلى أن البنك ربما إتخذ هذا القرار استعدادا لزيادة لرأس المال. ولا تزال قيم التداول منخفضة في سهم بنك المشرق وهو من الأسهم التي لا يتم تداولها كثيرا.

وصعد المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.2 بالمئة ليتوقف هبوط استمر ثلاث جلسات.

وزاد مؤشر سوق الكويت 0.5 بالمئة إلى 7848 نقطة مسجلا أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع.

وقال درويش عن سوق الكويت «هناك تفاؤل بعدم حدوث تصعيد في أزمة سوريا وان نتائج أعمال الربع الثالث من العام ستكون أفضل من الربع الثاني. هناك أسهم عديدة مقومة بأقل من قيمتها الحقيقية ويستطيع المؤشر بسهولة الوصول إلى مستوى 8000 نقطة.»

وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودي 0.3 بالمئة إلى 8025 نقطة لكن المكاسب كانت متواضعة بشكل عام مع انتظار المستثمرين إعلان نتائج الأعمال الفصلية ومن المنتظر أن يبدأ إعلان النتائج أوائل أكتوبر.

وقادت أسهم البتروكيماويات صعود المؤشر الرئيسي مدعومة بقرار المركزي الأمريكي مع ارتفاع مؤشر القطاع 0.5 بالمئة.

وقال هشام تفاحة مدير الصندوق في الرياض «ستتحرك السوق في نطاق بين 8050 و8200 نقطة حتى إعلان نتائج أعمال الشركات. إذا لم نر نموا على أساس فصلي يزيد عن عشرة بالمئة فلن نستطيع تبرير صعود السوق إلى مستويات مرتفعة جديدة.»

وصعد المؤشر السعودي إلى 8223 نقطة في 21 آب/أغسطس مسجلا أعلى مستوياته في خمس سنوات. وقال تفاحة إنه يتوقع أن تكون شركات البتروكيماويات والاتصالات المحرك الرئيسي لنمو الأرباح.

وفي مصر قفز سهم القابضة المصرية الكويتية 7.7 بالمئة مقلصا خسائره منذ بداية العام إلى 35.2 بالمئة. وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.3 بالمئة لتصل مكاسبه منذ بداية العام إلى 1.2 في المئة.

وقال محمد رضوان مدير المبيعات الدولية لدى فاروس للأوراق المالية في القاهرة «بعد قرار المركزي الأمريكي سيتراجع الدولار في السوق السوداء ويتوقف المستثمرون عن المضاربة في العملة ويتجهون إلى عائدات أعلى في الأسهم التي شهدت هبوطا.»

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي ارتفع المؤشر 2.2 في المئة إلى 2666 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 1.2 في المئة إلى 3812 نقطة. وزاد المؤشر السعودي 0.3 في المئة إلى 8025 نقطة. كما زاد مؤشر قطر 0.4 في المئة إلى 9871 نقطة.

وصعد المؤشر الكويتي 0.5 في المئة إلى 7848 نقطة. كما صعد المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 6603 نقاط. ايضا صعد المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1199 نقطة.

وفي مصر ارتفع المؤشر 0.3 في المئة إلى 5530 نقطة.

إندونيسيا تصبح أكبر مستورد للبنزين في العالم بحلول 2018

■ سنغافورة – رويترز: قالت وود ماكنزي يوم الخميس إن إندونيسيا لا الولايات المتحدة ستصبح صاحبة أكبر تأثير على تجارة البنزين العالمية بحلول عام 2018، مع تحولها إلى أكبر بلد مستورد لوقود السيارات في العالم، وهو ما سيعكس اتجاه تدفقات تجارة الوقود الحالية والتي تسير من الشرق إلى الغرب.

وقالت الشركة الاستشارية في بيان إن عجز البنزين في إندونيسيا – بفعل نمو الدخل وتزايد ملكية السيارات والدعم الحكومي – سيزيد إلى حوالي 420 ألف برميل يوميا في 2018 من 340 ألف برميل يوميا في 2012.

من ناحية أخرى سينخفض عجز الولايات المتحدة والمكسيك في البنزين إلى 60 ألف برميل يوميا من 560 ألف برميل يوميا على مدى الفترة ذاتها. وقالت وود ماكنزي إن البلدين سيحققان فائضا في السنوات التالية. وقال سوشانت غوبتا مدير أبحاث قطاع التكرير والتوزيع لدى وود ماكنزي في البيان «إندونيسيا هي بالفعل أكبر سوق بها عجز في العالم كبلد على حدة، لكنها لا تؤثر حتى الآن على تدفقات التجارة بين مناطق العالم أو الأسعار، لأن عجزها مازال أقل بالمقارنة مع السوقين الأمريكية والمكسيكية معا.»

وتحصل إندونيسيا على معظم وارداتها من المنتجات النفطية من منطقة آسيا والمحيط الهادي وتعد سنغافورة هي المورد الرئيسي لها.

لكن بحلول 2018 ستشهد منطقة آسيا والمحيط الهادي عجزا في البنزين قدره 118 ألف برميل يوميا بسبب الطلب الإندونيسي مقارنة مع فائض 55 ألف برميل يوميا في 2012.

ومن المتوقع أن تزيد صادرات البنزين من الشرق الأوسط إلى آسيا والمحيط الهادي لكنها ستكون محدودة بسبب معاناة تلك المنطقة أيضا من نقص في المنتجات النفطية.

وتتحرك معظم إمدادات البنزين حاليا من آسيا في الشرق عبر قناة السويس إلى الأسواق في الغرب لكن وود ماكنزي تقول إن من المرجح أن تعكس اتجاهها بسبب زيادة الطلب الإندونيسي.

المركزي الامريكي يفاجئ الاسواق والمحللين ويقرر ابقاء برنامجه للتحفيز الاقتصادي بلا تغيير

■ واشنطن – وكالات الانباء: تحدى مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) الامريكي توقعات المستثمرين يوم الاربعاء بتأجيل بداية تقليص برنامجه الضخم للتحفيز النقدي قائلا انه يريد ان ينتظر ظهور المزيد من الادلة على نمو اقتصادي قوي. واعرب المركزي الامريكي في بيان عن قلقه من ضغوط قد يتعرض لها الاقتصاد جراء زيادة حادة في تكلفة الاقتراض في الأشهر القليلة الماضية. وقال انه نظرا للقيود التي يعانيها الاقتصاد بسبب السياسة المالية المتشددة وارتفاع فائدة القروض العقارية قرر المركزي الامريكي عدم تقليص مشترياته من الأصول بعدما أخذت أسواق الأسهم والسندات في اعتبارها هذا التقليص.

وقال المركزي الأمريكي في بيان يوضح فيه قراره «إذا استمر تقييد الأوضاع المالية الذي شهدته الأشهر السابقة فقد يؤدي ذلك إلى تباطؤ وتيرة التحسن في الاقتصاد وسوق العمل.»

يذكر ان مجلس الاحتياطي ترك اسعار الفائدة لليلة واحدة قرب الصفر منذ اواخر 2008، وزاد الى اكثر من ثلاثة اضعاف حجم ميزانيته ليصل الي اكثر من 3.6 تريليون دولار من خلال ثلاث جولات من مشتريات السندات بهدف إبقاء تكاليف الاقتراض منخفضة. لكن المركزي الامريكي قال امس الاول بانه لن يبدأ زيادة اسعار الفائدة على الاقل حتى يهبط معدل البطالة الي 6.5 بالمئة مادام التضخم لا يهدد بتجاوز مستوى 2.5 بالمئة.

وفضلا عن ذلك رفض بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي التعهد بخفض مشتريات السندات هذا العام، بل وذهب الي مدى أبعد بأن أكد ان البرنامج «ليس في مسار محدد سلفا». ويتناقض ذلك مع تصريح لبرنانكي في حزيران/يونيو الماضي قال فيه ان مجلس الاحتياطي يتوقع ان يقلص البرنامج قبل نهاية العام، وان من المرجح ان ينهي البرنامج بحلول منتصف 2014 وهو موعد يتوقع المركزي الامريكي ان معدل البطالة فيه سيحوم حول 7 بالمئة.

واعلن البنك المركزي الامريكي ايضا انه خفض توقعات النمو للعامين 2013 و2014 مع تحسين توقعاته بشان البطالة بشكل طفيف.

وجاء في بيان المركزي الامريكي أن الاقتصاد مازال يحقق تقدما على الرغم من زيادات ضريبية أكثر ارتفاعا وتخفيضات في الميزانية الاتحادية. وقال البيان «مع الأخذ في الاعتبار تخفيض النفقات الاتحادية ترى اللجنة تحسنا في النشاط الاقتصادي وأوضاع سوق العمل منذ أن بدأت برنامجها لشراء الأصول قبل عام مع تنامي القوة الأساسية للاقتصاد ككل.»

وأبلغ برنانكي مؤتمرا صحافيا عقب انتهاء اجتماع لجنة السوق المفتوحة بمجلس الاحتياطي والذي استمر يومين «لا يوجد أي جدول زمني محدد. أرى انه يجب علي ان اؤكد ذلك.» واضاف قائلا «إذا أكدت البيانات توقعاتنا الاساسية وإذا اكتسبنا المزيد من الثقة في تلك التوقعات... فاننا قد نتحرك في وقت لاحق هذا العام.»

من جهة اخرى شدد برنانكي على المخاطر من ان يلقي احتمال التشدد بين الادارة والكونغرس بشان الموازنة والديون، بثقله على اقتصاد الولايات المتحدة.

واضاف ان اقفال الخدمات غير الاساسية للدولة الفدرالية وتخلف عن سداد الولايات المتحدة لديونها «قد يكون لهما عواقب خطيرة على الاقتصاد والاسواق المالية».

واعتبر بن برنانكي ان اقتصادا امريكيا قويا يشكل أحد «افضل الامور» التي يمكن ان تحصل للدول الناشئة الواقعة ضحية عدم الاستقرار المالي.

والاحتياطي الفدرالي متهم من بعض الدول الناشئة بزعزعة اقتصادها عبر تشجيع تدفق رساميل متقلبة مع سياسته النقدية الملائمة جدا والتي تمر بعمليات ضخ كثيفة للسيولة. وجاء رد فعل اسواق العملات والمعادن الثمينة سريعا وحادا، إذ هبط الدولار الامريكي الي أدنى مستوى في سبعة اشهر امام العملات الرئيسية، وقفز سعر الذهب – وهو أداة تقليدية للتحوط من التضخم– أكثر من 4 بالمئة.

وجاء رد المستثمرين سريعا بأن دفعوا الاسهم الامريكية للصعود الى مستويات قياسية وعوائد السندات للهبوط. وكانت عوائد سندات الخزانة الامريكية قد صعدت على مدى الصيف بفعل توقعات بأن البنك المركزي سيخفض مشترياته من السندات البالغ قيمتها 85 مليار دولار شهريا والتي تمثل حجز الزاوية في مساعيه لتحفيز الاقتصاد.

وتنقسم مشتريات الاحتياطي من السندات في الاسواق حاليا شهريا الى 45 مليار دولار من سندات الخزينة و40 مليار دولار من السندات المدعومة بالقروض العقارية.

وقال محمد العريان الرئيس التنفيذي للاستثمار بمؤسسة بيمكو التي تدير أضخم صندوق استثمار تعاوني في العالم «مجلس الاحتياطي يبقى قلقا جدا من الفتور العام للاقتصاد مفضلا المخاطرة بأن يواصل سياسة شديدة التيسير لفترة طويلة على تشديدها قبل الاوان.»

وقال خبراء اقتصاديون ان من المحتمل ألا يبدأ مجلس الاحتياطي تقليص مشترياته من السندات حتى ما بعد موعد انتهاء فترة رئاسة برنانكي للمجلس في كانون الثاني/يناير. وسيترك ذلك مهمة شائكة في سحب برنامج التحفيز لمن سيخلفه والذي من المرجح ان يكون جانيت يلين نائبة رئيس مجلس الاحتياطي التي قال مسؤول بالبيت الابيض يوم الاربعاء انها تتصدر المرشحين للمنصب.

وامتنع برنانكي عن التعقيب على مستقبله مكتفيا بالقول انه يأمل بأن يكون لديه المزيد من المعلومات قريبا.

ووجد استطلاع لرويترز شمل 17 من كبار المتعاملين في وول ستريت أن تسعة منهم يتطلعون الان الي ان يقلص المركزي الامريكي مشترياته من السندات في اجتماعه في كانون الاول/ديسمبر. وتوقع واحد فقط خفضا في تشرين الاول/اكتوبر، بينما قال اثنان ان مجلس الاحتياطي سينتظر حتى العام القادم.

الأسهم الأوروبية تقفز لأعلى مستوياتها في 5 سنوات

■ باريس – رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية يوم الخميس وصعد أحد المؤشرات الرئيسية إلي أعلى مستوياته في خمس سنوات بعدما فاجأ مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الأسواق بتأجيل خطط لتقليص لتقليص برنامجه للتحفيز النقدي.

وقادت أسهم العقارات والأسهم المرتبطة بالدورات الاقتصادية صعود السوق مع ارتفع سهم أنجلو أمريكان للتعدين العالمية 3.7 في المئة وسهم يونيبيل– رودامكو أكبر مجموعة عقارية في أوروبا 4.8 في المئة.

وصعدت أيضا أسهم شركات تعدين الذهب حاذية حذو صعود حاد لأسعار المعدن النفيس مع هبوط الدولار. وقفز سهم راندغولد 8.1 بالمئة وسهم فريسنيللو 6 بالمئة.

وأغلق مؤشر يوروفرست300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى مرتفعا 0.6 بالمئة عند 1265.95 نقطة مسجلا أعلى مستوياته منذ منتصف 2008، بينما صعد مؤشر يورو ستوكس 50 للأسهم القيادية في منطقة اليورو 0.9 بالمئة إلى 2936.20 نقطة مسجلا أعلى مستوى له منذ منتصف 2011.

وفي أنحاء أوروبا أغلق مؤشر فايننشال تايمز100 البريطاني على مكاسب قدرها 1.01 بالمئة، في حين صعد مؤشر داكس الألماني 0.67 بالمئة، ومؤشر كاك40 الفرنسي 0.85 بالمئة.

الدولار قرب أدنى مستوى في 7 أشهر إثر قرار مجلس الاحتياطي

■ لندن – رويترز: تراجع الدولار امس الخميس مقتربا من أدنى مستوى في سبعة أشهر مقابل سلة عملات رئيسية بعد أن خيب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) توقعات محللين كثيرين كونوا مراكز على أساس أنه سيقلص برنامجه التحفيزي الضخم.

وهبط مؤشر الدولار 0.1 بالمئة بعد أن نزل 1.2 بالمئة في الجلسة السابقة، وهو أكبر انخفاض ليوم واحد في أكثر من شهرين، بعد أن قرر مجلس الاحتياطي مواصلة شراء أصول قيمتها 85 مليار دولار شهريا بينما كانت التوقعات لخفض بنحو عشرة مليارات دولار.

وتراجع المؤشر لمستويات لم يبلغها منذ ما قبل طرح بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي فكرة تقليص التحفيز للمرة الأولى في أيار/مايو.

وبلغ مؤشر الدولار 80.127 في أحدث قراءة بعد أن نزل إلى 80.060 أمس الأول، وهو أدنى مستوياته منذ فبراير شباط.

وارتفع اليورو إلى أعلى مستوى في سبعة أشهر ونصف، وسجل في أحدث معاملة 1.3538 دولار بعد صعوده في وقت سابق إلى 1.3546 دولار.

واقترب الجنيه الاسترليني من أعلى مستوى في ثمانية أشهر 1.6164 دولار الذي سجله يوم الأربعاء عندما حقق أكبر زيادة بالنسبة المئوية ليوم واحد في ثلاث سنوات. وبلغ أحدث سعر للعملة البريطانية 1.6135 دولار.

واتسم أداء العملات مرتفعة العائد بالقوة. وارتفع الدولار النيوزيلندي 0.6 بالمئة إلى 0.8411 دولار أمريكي. وسجلت العملة أعلى مستوى في أربعة أشهر عند 0.8415 دولار مستفيدة من بيانات أظهرت نمو اقتصاد نيوزيلندا بمعدل أفضل من المتوقع في الربع الثاني من العام.

وأثرت موجة صعود الأصول عالية المخاطر على الين الذي يعتبر ملاذا آمنا وساعدت الدولار على تعويض بعض خسائره. وارتفعت العملة الأمريكية 0.65 بالمئة إلى حوالي 98.66 ين مبتعدة عن أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع 97.76 ين الذي سجلته يوم الأربعاء.

من جهته ارتفع اليورو إلى أعلى مستوى في ثلاث سنوات ونصف السنة مقابل الين مع تعرض العملة اليابانية التي تعتبر ملاذا آمنا لضغوط نزولية جديدة وسط موجة صعود للأصول والعملات عالية المخاطر.

تصريحات تصالحية للرئيس الايراني تقلص ارتفاع اسعار النفط بعد القرار المفاجئ للمركزي الامريكي بشأن التحفيز

■ لندن – سنغافورة – رويترز: هبطت اسعار العقود الاجلة للنفط اكثر من دولار اثناء التعاملات يوم الخميس بعد تصريحات تصالحية من الرئيس الإيراني ساهمت في تقليص علاوة المخاطر وعززت التكهنات بتعافي صادرات النفط إلى الغرب.

وتراجعت أسعار النفط رغم صعود سلع أولية أخرى وأسواق الأسهم بعدما فاجأت الولايات المتحدة الأسواق بقرار الإبقاء على برنامج التحفيز النقدي.

وهبط عقد خام القياس الاوروبي مزيج برنت تسليم تشرين الثاني/نوفمبر 1.70 دولار الي 108.90 دولار للبرميل بحلول الساعة 1600 عصرا بتوقيت غرينتش.

وانخفضت عقود الخام الامريكي الخفيف 1.21 دولار إلى 106.86 دولار للبرميل.

وحققت عقود برنت والخام الأمريكي في الجلسة السابقة أكبر مكاسبهما في ثلاثة أسابيع حيث فوجئ المستثمرون بقرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) تأجيل تقليص تحفيزه النقدي الضخم الأمر الذي أضعف الدولار وعزز الطلب على الأصول عالية المخاطر.

لكن النفط بدد مكاسبه المبكرة بعدما تعهد الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني بألا تنتج حكومته أبدا أسلحة نووية، في أقوى إشارة منه حتى الآن على أنه ربما يسعى إلى تحسين العلاقات مع الغرب بعد عداء دام عقودا.

وتعرضت الأسعار إلى ضغوط أيضا مع انحسار المخاوف من احتمال توجيه ضربة عسكرية أمريكية إلى سوريا.

وكان سعر خام برنت قد صعد بالمعاملات الآسيوية المبكرة باتجاه 111 دولارا للبرميل مواصلا مكاسبه للجلسة الثانية.

وبحلول الساعة 0519 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر خام برنت تسليم نوفمبر تشرين الثاني 29 سنتا إلى 110.89 دولار للبرميل في حين زاد الخام الأمريكي 62 سنتا إلى 108.69 دولار. وبلغت علاوة برنت فوق الخام الأمريكي أدنى مستوياتها في حوالي شهر.

شركات صينية توقع اتفاقيتين لإنشاء محطتي كهرباء بالأردن تعملان بطاقة الرياح والصخر الزيتي

■ عمان – من صدام اليحيى: وقعت شركات صينية امس الأربعاء مذكرتي تفاهم مع السلطات الأردنية لإنشاء محطتي كهرباء في الأردن.

وبموجب مذكرة التفاهم الأولى، التي وقعت بين الحكومة وائتلاف استثماري صيني مكون من مؤسسة الصين الدولية لمشروعات المياه والكهرباء وشركة شينجيانغ – الرياح الذهبية للعلوم والتكنولوجيا، يلتزم الائتلاف الصيني بتصميم وانشاء وادارة محطة توليد الطاقة بالرياح بقدرة انتاجية تصل الى 300 ميغاواط.

وبحسب وكالة الأنباء الأردنية الرسمية وقع مذكرة التفاهم وزير الصناعة والتجارة حاتم الحلواني، وعن ائتلاف الشركات الصينية مدير عام مؤسسة الصين الدولية لمشروعات المياه والكهرباء. ولم تحدد الوكالة مكان إقامة المحطة، ولا المدى الزمني لتنفيذها، ولا تكلفة إنشائها.

وتنص مذكرة التفاهم الثانية، التي وقعها الحلواني مع ممثلي ائتلاف شركات (سيبكو 3 الصينية ومجموعة أتش تي جي وشركة اللجون للاستثمار في الصخر الزيتي) على إقامة محطة توليد كهرباء في منطقة اللجون بمحافظة الكرك، تعمل على الصخر الزيتي وبطاقة انتاجية تصل إلى 900 ميغا واط.

ويُعرف الصخر الزيتي بأنه صخر رسوبي يحتوي على مادة عضوية صلبة قابلة للاحتراق والتقطير.

وفي تصريحات صحافية قال الحلواني إن توقيع مذكرتي التفاهم يأتي تمهيداً لإقامة مشاريع استثمارية صينية في الأردن في مجالات توليد الطاقة، والتي تشكل أهم التحديات التي يواجهها الاقتصاد الوطني.

وأشار الحلواني إلى أن الأردن بما يمتلك من مخزون كبير (رابع مخزون في العالم) من الصخر الزيتي يبلغ 31 مليار طن، يشكل نقطة جذب للعديد من المستثمرين والشركات العالمية المهتمة في هذا المجال.

وفيما يتعلق بمحطة توليد الكهرباء القائمة على الصخر الزيتي، أوضح الحلواني أنها ستنفذ على مرحلتين وبكلفة تبلغ 2.6 مليار دولار، سيتم تمويلها بالكامل من البنوك والشركات الصينية التي تم توقيع الاتفاقيات معها. ولم يحدد الوزير الأردني المدى الزمني لتنفيذها.

الصين تمنح قرضا بقيمة خمسة مليارات دولار للقطاع النفطي الفنزويلي

■ كراكاس – ا ف ب: اعلن رافاييل راميريز وزير النفط ورئيس شركة النفط العامة في فنزويلا يوم الاربعاء ان الصين ستمنح قطاع النفط في فنزويلا قرضا جديدا بقيمة خمسة مليارات دولار.

وقال الوزير في تصريحات على الانترنت «اتفقنا مع بنك التنمية (الصيني) على شروط القسط الثالث من الصندوق الصيني، خمسة مليارات لمشاريع الوطن وللشعب».

ويعد الوزير لزيارة سيقوم بها الرئيس نيكولاس مادورو للصين في نهاية الاسبوع.

وفي تموز/يوليو اعلن الوزير ان هذا القرض سيخصص لمشاريع الانتاج والتنمية الاقتصادية.

وتم استحداث الصندوق الصيني الفنزويلي في 2007 بهدف تمويل مشاريع فنزويلية عبر بنك التنمية الصيني وصندوق التنمية الوطني في فنزويلا. واعلن راميريز الثلاثاء الماضي اتفاقا مع التعاونية الوطنية للنفط في الصين على اطلاق مشروع جديد في كتلة نفطية من حزام اورينوك (وسط) ينتج 220 الف برميل يوميا باستثمار قيمته 14 مليار دولار.

ومنحت الصين قروضا لفنزويلا بقيمة 36 مليار دولار. وتقوم الدولة الاميركية اللاتينية بسداد القسم الاكبر منها من النفط الخام الذي تملك اكبر احتياطي منه في العالم.

وفي آب/اغسطس قال الوزير ان شركة النفط العامة في فنزويلا دفعت 20 مليار دولار للصين في اطار تسديد ديونها.

المفوضية الاوروبية تسعى لمزيد من التدقيق في أسعار الفائدة القياسية عقب فضيحة ليبور

■ بروكسل – د ب أ: اقترحت المفوضية الأوروبية يوم الأربعاء ضرورة أن يتم الإشراف بصورة وثيقة علي نحو اكبر على أسعار الفائدة القياسية، مع فرض غرامات لمنع حدوث أي تلاعب فيها، وذلك في محاولة للاستفادة من دروس فضيحة التلاعب في سعر فائدة ليبور، وهو سعر الفائدة السائد لدى البنوك في لندن.

في الوقت نفسه رفض مسئول بالمفوضية الاعتراضات التي تقول إن هذه المقترحات غير كافية. ويقول المنتقدون إن المفوضية الأوروبية تخلت عن الجزء الأكبر من سلطة الرقابة للسلطات المحلية لأنها رضخت لضغوط لندن التي تحدد سعر الليبور.

وقال سفين جيغولد، عضو البرلمان الأوروبي عن حزب الخضر في ألمانيا، إن المفوضية تخلت عن الطريق الذي تعهدت بالتمسك به، ولذلك أضاعت فرصة النضال من أجل تعزيز وتنظيم السوق المالية الأوروبية.

من ناحيته رفض المفوض الأوروبي للسوق الداخلية ميشيل بارنييه هذه الانتقادات، وقال إن «المعايير القياسية تقع في قلب النظام المالي». وأضاف أنها «حيوية لأسواقنا وكذلك للرهون العقارية وتوفير الملايين لمواطنينا.. ومع ذلك، لم يتم تنظيمها حتى الآن بشكل كبير، ولا تخضع للإشراف».

وقال إنه يثق في الأجهزة الرقابية الوطنية بالدول الأعضاء «لتقوم بمهمتها مع المارقين» وفي أنها استوعبت الدرس من الأزمة المالية حتى في بريطانيا التي تفجرت فيها فضيحة الليبور.

وهناك شكوك بشأن عمليات تلاعب في سعر الفائدة خلال الأزمة المالية العالمية عام 2008، لكن الفضيحة وصلت إلى ذروتها العام الماضي عندما أصبح بنك باركليز البريطاني أول بنك يقوم بتسوية غرامة لمحاولته التلاعب في سعر فائدة ليبور.

كما تم تغريم مصرف يو.بي.إس السويسري العملاق بعد ذلك، في حين يتم التحقيق مع مصرف دويتشه بانك أكبر البنوك الألمانية لتلاعبه هو الآخر في سعر الفائدة ليبور، وهو مقياس يتم استخدامه لملايين المعاملات المالية اليومية، ومرجع لكل شئ بدءا من الرهون العقارية إلى بطاقات الائتمان.

ويشتبه المحققون في أن مؤسسات الإقراض تقلل من أسعار الفائدة التي تستخدمها في حساب ليبور، إذ أن أسعار الفائدة المرتفعة تتم ترجمتها بشكل عام على أنها مؤشر على ضعف مالي في أي مؤسسة مصرفية.

كما تجري الهيئات الرقابية الأوروبية المعنية بالمنافسة تحقيقا بشأن ما إذا كان تكتلات أسعار الفائدة القياسية القائمة متورطة في التلاعب في سعري ليبور و«يوريبور» وهو سعر الفائدة السائد بين البنوك الأوروبية.

وأشارت المفوضية الأوروبية إلى أن «التلاعب في سعر فائدة قياسي يمكن أن يتسبب في خسائر كبيرة للمستهلكين والمستثمرين ويشوه الاقتصاد الحقيقي ويضعف ثقة السوق».

ولفتت الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي إلى تقديرات بأن الأدوات المالية والتعاقدات التي تكون مرجعيتها أسعار الفائدة القياسية تتجاوز قيمتها الإجمالية ألف تريليون يورو (1.335 تريليون دولار).

وتقدمت المفوضية بالفعل باقتراحات تسعى من خلالها إلى تجريم التلاعب في المعايير القياسية المالية.

لكنها خطت خطوة أخرى يوم الأربعاء باقتراح بضرورة الحصول على ترخيص مسبق لمزودي المعايير المالية القياسية وأن تراقب «مجموعات من المشرفين» تعمل مع هيئة الأسواق والأوراق المالية الأوروبية المعايير القياسية الرئيسية وأن يتم استخدام «بيانات كافية وصحيحة» لتحديد تلك المعايير بطريقة تتسم بالشفافية.

وأوضحت أيضا الغرامات التي يجب فرضها في حالات التلاعب في المعايير المالية القياسية داعية إلى توقيع عقوبات على الأفراد تصل إلى غرامة قدرها 500 ألف يورو وبالنسبة للشركات تصل إلى مليون يورو أو 10 % من حجم مبيعاتها الإجمالية في السنة أيهما أعلى.

ولكي تصبح اقتراحات المفوضية قانونا يجب موافقة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي.

منظمات إغاثة تحذر: صادرات ألمانيا من «بقايا بقايا»

لحوم الدواجن لأفريقيا يهدد بازاحة المربين المحليين من السوق

■ هانوفر – د ب أ: حققت صناعة لحوم الدواجن في ألمانيا نموا غير مسبوق بلغ 120 %، ومن الغريب أن هذا النمو حدث – جزئيا – بفضل الصادرات الى أفريقيا.

فقد بلغت صادرات ألمانيا من لحوم الدواجن لأفريقيا العام الماضي 47 ألف طن وذلك طبقا لبيانات هذا القطاع. وعن ذلك قالت أنيكا فولغارت من الاتحاد الألماني لصناعات الدواجن»لم تكن هناك صادرات دواجن تقريبا قبل هذا الوقت إلى أفريقيا».

ورصدت منظمات إغاثية مثل منظمة «خبز من أجل العالم» بعين الريبة ظاهرة تزايد صادرات منتجات لحوم الدواجن الألمانية إلى أفريقيا بسبب آثار هذه الصادرات الرخيصة على الأسعار التي تبيع بها الشركات الأفريقية العاملة في نفس المجال.

وأوضح فرانسيسكو ماري، الخبير في شئون الصادرات الزراعية لدى منظمة «خبز من أجل العالم»، أن أفريقيا أصبحت أهم سوق لصادرات ألمانيا وبقية دول الاتحاد الأوروبي من بقايا لحوم الدواجن.

ما هو السبب وراء هذا الازدهار المفاجئ في صادرات ألمانيا من لحوم الدواجن إلى أفريقيا؟

وصادرات ألمانيا من هذه اللحوم إلى أفريقيا جديدة نسبيا ولم تنشط إلا في السنوات الأخيرة، حسبما أشارت مارغيت بك من خدمة ماركت انفو بمدينة بون والخاصة بالبيض والطيور والتي توفر معلومات لرجال الأعمال العاملين في هذا القطاع.

وتستند هذه البيانات إلى معلومات مكتب الإحصاء الألماني.

وحسب معلومات ماركت انفو فإن الشركات الألمانية لصناعات لحوم الدواجن صدرت 445 ألف طن من هذه اللحوم للخارج عام 2012 منها 322 ألف لدول تابعة للاتحاد الأوروبي.

كما أوضحت بك أن «دولا مثل غانا وبنين من الأسواق التي تصرف فيها لحوم الدواجن الأوروبية ولكنها تلعب دورا ثانويا في هذا المجال». وبررت ذلك بأن أكثر صادرات لحوم الدواجن الألمانية تذهب إلى جنوب أفريقيا.

وحسب المكتب الاتحادي الألماني لحماية المستهلك وأمن السلع الغذائية فإن إبرام اتفاقية ثنائية مع جنوب أفريقيا فتح سوقها أمام هذه المنتجات، مما جعل جنوب أفريقيا تصبح خلال عامين فقط ثاني أكبر مستقبل لهذه المنتجات الألمانية من خارج دول الاتحاد الأوروبي بعد أوكرانيا.

وحسب بيانات مكتب الإحصاء الاتحادي فإن صادرات صدور أو أوراك لحوم الدواجن المجمدة إلى جنوب أفريقيا ارتفعت عام 2012 إلى 21 ألف و 245 طنا مقارنة بـ1969 طنا عام 2011.

وبرر الخبراء ذلك بوجود تنسيق متبادل في الرقابة البيطرية بين جنوب أفريقيا وألمانيا منذ أواخر عام 2010.

ومن بين السلع الرخيصة في أوروبا أجزاء الدواجن التي لا يكاد يكون هناك طلب عليها في أوروبا، مثل أجنحة الدواجن أو قطع أخرى «وهذه بقايا البقايا التي لا يريدها أحد هنا» حسبما رأى ماري، الذي أشار أيضا إلى أنه من الممكن أن تؤدي لحوم الدواجن التي يتم شحنها من ألمانيا إلى أفريقيا أن تزيح المزارعين المحليين العاملين في هذه الصناعة من المنافسة، لأنهم لا يستطيعون منافسة الواردات الرخيصة من هذه المنتجات.

ورأت زيمونه بوت من المنظمة العالمية لمكافحة الجوع أن تصدير بقايا لحوم الدواجن إلى أفريقيا.. بمثل هذه التكلفة الباهظة يعد بمثابة جنون من الناحية البيئية.

وانضمت إليها باربارا فيyراد، المتحدثة باسم منظمة ميزريور الإغاثية في ألمانيا أن هناك خطرا من أن يتسبب ذلك في تدمير كامل للأسواق المحلية.

وفي المقابل ترى بيريت طومسون من اتحاد «ايه بي ال» للمزارعين الألمان بمدينة هام الألمانية أن هذه الأسواق الجديدة التي تنفتح أمام المنتجات الألمانية ليست سلبية كلها «طالما أن ذلك لا يدمر الهياكل المحلية في الدول المستقبلة».

غير أن طومسون تحفظت على هذه الصادرات قائلة «ليس هناك علاقة بالطبع بين تزايد هذه الصادرات إلى الدول النامية وتزايد الطلب عليها هناك، بل إن السبب في هذا التزايد هو إلغاء العوائق التجارية». وأوضحت طومسون أنها بصدد إعداد دراسة تتبع الصادرات الألمانية من لحوم الخنزير على مستوى العالم «فهناك تزايدا هائلا أيضا في هذه الصادرات إلى الدول النامية.»

وزير الاقتصاد التركي: نسعى للتخلص نهائيا من الإعتماد على الإنتاج الأجنبي وتباين اسعار الليرة صعودا وهبوطا لا يضرنا طالما كل تعاملاتنا بها

اسطنبول – من هشام شعباني:

أوضح ظفر جاغلايان، وزير الاقتصاد التركي، أن الصادرات التركية غير مرتبطة بالليرة التركية صعوداً أو هبوطاً، وأن صعود وهبوط الليرة يجب أن لا يؤثر على قطاع الصناعة والتجارة من حيث الاستدانة والتبادلات التجارية، طالما كان التعامل يجري بالليرة التركية.

جاء ذلك في كلمة له ضمن فعاليات امس الخميس في اليوم الثاني من قمة اسطنبول المالية. وأضاف: «أن الأزمة المالية العالمية أوجدت تعريفاً جديداً للرأسمالية العالمية، وجعلت العالم برمته ينسى أسماء شركات كانت تدير الاقتصاد العالمي، وأن تركيا صرفت جهوداً جمة لتحمي اقتصادها من تأثيرات الأزمة وعقد اتفاقات جمركية عديدة، وطورت قوانينها لكي تصبح منفتحة على العالم بعد عقود من عزلة اقتصادها الذي كان منكفئاً على ذاته.»

وأضاف جاغلايان «أن الأخطاء التي إرتكبت من قبل الحكومات التركية السابقة في المجال الاقتصادي، تستغل من قبل الدول الأوروبية التي تعمل على ابقاء تركيا خارج الأسواق الحرة، إلا أن الحكومة التركية عقدت إجتماعات مكوكية مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الامريكية، للوصول إلى صيغة نهائية حول دخول تركية إلى الاسواق الخاصة بالتجارة الخارجية».

ونوه جاغلايان الى أن اتفاقيات تجارية رفيعة المستوى عقدت بين تركيا والولايات المتحدة الامريكية حول التبادل الاستثماري، كما عقدت اتفاقية أسعار حرة مع 18 بلداً. واضاف «قطاع الصادرات التركية حقق نمواً العام الحالي بنسبة 4.8 %، لكن الأهم من هذا أن تركيا باتت ركناً اقتصادياً مهماً، بعد ما كانت تتخبط داخل أمواج من الأزمات الاقتصادية، كما أصبحت بلداً منتجاً يصدر بضائعه للعالم بعد أن كانت صناعتها موجهة نحو الداخل».

وتابع القول أن حجم الصادرات التركية كان قبل 10 سنوات 36 مليار دولار أميركي، ليرتفع العام الماضي وبالرغم من الأزمة الاقتصادية إلى 15 مليار دولار، فيما تشير المؤشرات أن يكون العام الحالي نحو 158 مليار دولار، معتبراً أن هذا ليس كافٍ بالنسبة لتركيا.

وشدد جاغلايان على أن تركيا بحاجة إلى ثورة في أسلوب التفكير، وهو ما يلوح في أفقها، لأنها استفادت من تجاربها السابقة الخاصة بالأزمات والأخطاء الاقتصادية التي مرت بها، وأن أنظمة التشجيع على الاستثمارات الصناعية تظهر مدى فائدتها، خاصة بعد أن اعتبرت الحكومة أن المشاريع الصناعية الحديثة هي مشاريع استراتيجية يجب حمايتها. واضاف أن الحكومة أجرت دراسات للتخلص بشكل كامل من حالة الإعتماد على الإنتاج الأجنبي بهدف الاعتماد على الذات بشكل كلي، ما سيعزز الاقتصاد الوطني.

ولفت جاغلايان الى أن الغاز الطبيعي كان يعتبر أحد العوامل الهامة التي أدت إلى ارتباط الصناعة التركية بالخارج، لكن تشجيع الحكومة على استخدام مصادر الطاقة المتجددة والحديثة، إضافة إلى الفحم الطبيعي قلل نسبة الارتباط بالخارج إلى 46 %، معتبراً أن المحطتان النوويتان لإنتاج الطاقة واللتان من المخطط أن تنتجا 85 مليار كيلو واط/ساعة من الطاقة الكهربائية، سيشكلان نقلة نوعية هامة، وأنه لا قلق على البيئة كون التدابير الأمنية الخاصة بتلك المحطات تم اتخاذها بعناية.

وأكّد جاغلايان على أن التطور الصناعي هو قدر تركيا وغايتها، بالرغم من النجاحات الواسعة التي تحققت في قطاع السياحة والانشاءات، كما أن الدعم التمويلي والإجرائي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة سيقدم لتأخذ دورها في التطور الصناعي، خاصة و»أن الحكومة قدمت دعمها لمراكز البحث والتطوير ما ساهم بشكل فعلي في التطور الذي تشهده البلاد».

وشدد الوزير التركي أن رجال الأعمال الأتراك هم أكثر رجال الأعمال والمستثمرين في العالم شجاعة، وأنه في الكثير من جولاته حول العالم شاهد الكثير من المستثمرين الأتراك يعملون في بلدان لا يعرفون لغتها.

وقال «أن تركيا التي يزداد حجم صادراتها وقدرتها على خلق ملايين الوظائف تراجع فيها العجز الجاري إلى أدنى مستوياته، كما أن جميع تلك المكتسبات التي تحققت في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية، لم تتحقق عبثاً إنما أتت عبر جهود حثيثة وعمل دؤوب»، مشدداً على أهمية الموارد البشرية وتطويرها.

وحول مسألة الاستثمارات الجارية في منطقة جنوب شرق الأناضول وتأثيرات العمليات الإرهابية في المنطقة على التنمية الاستثمارية، أشار جاغلايان الى أن السياسات الخاطئة من قبل الحكومات السابقة التي انتهجت تجاه شرق وجنوب شرق الأناضول أدت إلى شعور سكان تلك المناطق بالعزلة، «إلا أن تركيا اليوم – بكردها وتركها وعربها وشراكستها ولازها – يعيشون جنبا إلى جنب يعيشون في بلد واحد، كما أن الحكومة أصدرت حزمة قرارات لتشجيع الاستثمار، لتطوير وخلق تنمية مستدامة في المنطقة، وأن مستثمرين استجابوا لتلك القرارات وبدأوا عمليات الاستثمار وخلق فرص توظيف في تلك المناطق ما سيؤدي إلى وقف حالات الهجرة الداخلية، وسيطور المناطق التي اعتبرت في إحدى المراحل نائية، كما أن الحكومة تواصل افتتاح المرافق الخدمية في جميع الولايات، وأهمها المطارت».

بروسيا دورتموند يسعى لتضميد جراحه الاوروبية على حساب نورمبيرج بالدوري الالماني

■ برلين – (د ب أ): يسعى المتصدر بروسيا دورتموند لتضميد جراحه بعد خسارته الأولى هذا الموسم أمام نابولي الإيطالي في أولى مبارياته ببطولة دوري أبطال أوروبا حينما يواجه نورمبيرج غدا السبت في الأسبوع السادس من الدوري الألماني لكرة القدم (بونسليجا).

ويأمل دورتموند في استمرار بدايته الممتازة في الدوري الألماني هذا الموسم وتحقيق انتصاره السادس على التوالي ليحكم قبضته على الصدارة قبل أن يلتقي شالكة مع بايرن ميونيخ يوم السبت أيضا واللذان يخوضا المباراة بمعنويات مرتفعة عقب فوزهما في أولى مبارياتهما بدوري الأبطال منتصف هذا الأسبوع.

وخسر دورتموند 2/1 أمام نابولي الإيطالي الاربعاء في افتتاح مبارياته بدوري الأبطال، وشهدت المباراة طرد يورجن كلوب مدرب الفريق بعد مشادته مع حكام المباراة، كما تلقى حارس المرمى رومان فايدنفلر البطاقة الحمراء، قبل أن يتعرض مدافع الفريق ماتس هوميلس للإصابة.

واعتذر كلوب عن غضبه عقب المباراة واعترف «بأن العاطفة هي التي دفعته للاعتراض بشكل مبالغ فيه على حكام المباراة».

وتعد الخسارة أمام نابولي هي الأولى هذا الموسم لدورتموند في جميع المسابقات التي خاضها هذا الموسم حتى الآن، وذلك بعد فوزه على بايرن ميونيخ في كأس السوبر الألماني مطلع الموسم، بالإضافة إلى فوزه في الدور الأول في بطولة كأس ألمانيا، فضلا عن انتصاره في مبارياته الخمس التي خاضها بالدوري الألماني وهي أفضل بداية لدورتموند بالبوندسليجا طوال تاريخه.

ويحتاج دورتموند الآن إلى التركيز في مباراة نورمبيرج الذي يحتل المركز السادس عشر (الثالث من المرخرة) برصيد ثلاث نقاط حققها من ثلاث تعادل وخسارتين ولم يفز في أي مباراة حتى الآن مثل فريقي فرايبورج وبراونشفيج الصاعد حديثا هذا الموسم.

على الجانب الآخر، يسعى بايرليفركوزن صاحب الترتيب الثالث برصيد 12 نقطة والذي تلقى خسارة قاسية 4/2 خارج ملعبه أمام مانشستر يونايتد الانجليزي في دوري أبطال أوروبا أول أمس الثلاثاء إلى العودة للانتصارات مجددا حينما يلتقي أيضا يوم السبت مع فريق ماينز الذي يحتل المركز الخامس برصيد تسع نقاط، والذي تلقى الخسارة في الجولتين الماضيتين من البوندسليجا، بعد فوزه في الجولات الثلاث الأولى.

وجاءت الخسارة الأخيرة لماينز على ملعبه بهدف نظيف أمام شالكة الذي عوض بدايته المخيبة هذا الموسم وحقق فوزين متتاليين ويأمل في أن يحقق انتصاره الثالث على التوالي حينما يواجه بملعبه فريق بايرن ميونيخ بطل الثلاثية التاريخية في الموسم الماضي.

وفاز كلا الفريقين بثلاثة أهداف نظيفة في أولي مبارياتهما بدوري أبطال أوروبا حيث تغلب شالكة على ستيوا بوخارست الروماني، بينما فاز بايرن ميونيخ على سيسكا موسكو الروسي.

وأظهر بايرن الذي يحتل المركز الثاني في البوندسليجا برصيد 13 نقطة متأخرا بفارق نقطتين فقط عن المتصدر دورتموند خلال مباراته مع سيسكا موسكو عدم تأثره بانتقادات ماتياس سامر مدير الكرة بالفريق الذي وصف أداء اللاعبين بأنه يتسم بـ»الخمول» حيث صرح سامر عقب فوز بايرن على هانوفر بهدفين نظيفين بالدوري الألماني الأسبوع الماضي أن بايرن يفتقد لـ»الحماس والروح».

وأدت تصريحات سامر إلى وجود انقسام في معسكر بايرن ميونيخ.

فبينما اتفق بعض اللاعبين بالإضافة إلى فرانز بيكنباور الرئيس الفخري للفريق مع هذه التصريحات، فإن الآخرين ومن ضمنهم قائد الفريق فيليب لام، ورئيس النادي أولي هونيس، ورئيس مجلس الإدارة كارل هاينز رومينيجه أبدوا عدم ترحيبهم بهذه الانتقادات. ولم يظهر بايرن حتى الآن بنفس المستوى المميز الذي ظهر عليه في الموسم الماضي، أو حتى بنفس مستوى غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند الذي سحق هامبورج 2/6 الأسبوع الماضي، وتسببت هذه النتيجة في إقالة تورستن فينك مدرب هامبورج من منصبه. وسيتولى رودولفو كاردوسو مدرب الفريق الرديف لهامبورج مسئولية الفريق الأول مؤقتا في لقاء هامبورج مع فيردر بريمن غدا السبت، ويحتل بريمن المركز الرابع عشر برصيد ست نقاط، بينما يحتل هامبورج المركز الخامس عشر بأربع نقاط.

وقال كاردوزو لاعب هامبورج الحالي وفيردر بريمن السابق «نريد الاستقرار» خاصة بعد فشل فريقه في الفوز سوى في مباراة واحدة فقط مقابل خسارته في ثلاث مباريات ليصبح الفريق صاحب أسوأ خط دفاع في المسابقة بعدما تلقت شباكه 15 هدفا في خمس مباريات.

وتفتتح مباريات الأسبوع السادس للبوندسليجا اليوم الجمعة حيث يلتقي بوروسيا مونشنجلادباخ بملعبه مع إينتراخت براونشفيج.

كما يلتقي غدا السبت هانوفر مع أوجسبورج، وفولفوسبورج مع هوفنهايم، بينما يلتقي يوم الأحد فرايبورج مع هيرتا برلين وشتوتجارت مع إينتراخت فرانكفورت.

كونزالو هيجون نجم نابولي يسدد هدفا في مرمى بروسيا دورتموند في بطولة الاندية الاوروبية

عباس يعتبر نفسه الرئيس الشرعي ويرفض التنحي

جماهير الزمالك تقتحم مقره وتعلن إدارة شؤون النادي وتنشئ منصة بداخله

القاهرة – «القدس العربي»

من عبد الله محمد القاعود:

اقتحم الآلاف من جماهير نادي الزمالك مقره أمس في ميت عقبة بحي المهندسين وقرروا إدارة شؤونه لحين تعيين مجلس إدارة مؤقت يسير شؤونه لحين موعد إجراء الانتخابات القادمة وذلك في سابقة تعد هي الأولى من نوعها بمصر احتجاجا على خروج الفريق من دوري ابطال أفريقيا والخسارة أمام الأهلي 2/4 .

وشرعت الجماهير الغاضبة في إنشاء منصة لها داخل النادي لتوجيه المتظاهرين خاصة مع تزايد أعدادهم، فيما ردت قوات الأمن بتفريق المتظاهرين عن طريق قنابل غاز مسيلة للدموع، واعتصمت مجموعة الأولتراس أمام بوابات النادي، وتلقي بالألعاب النارية على مقر القلعة البيضاء.

ودعت رابطة مشجعي «وايت نايتس» لوقفة احتجاجية أمس تحت مسمى «ثورة بيضاء» أمام نادي الزمالك، لتحقيق عدد من المطالب أبرزها رحيل مجلس الإدارة والجهاز الفني لفريق الكرة. وحضر ممدوح عباس رئيس الزمالك داخل النادي، ويتواجد حاليا في مقر القلعة البيضاء مع عدد من أعضاء المجلس.

من جهته رفض ممدوح عباس رئيس نادي الزمالك الرضوخ لتهديدات جماهير ألتراس «وايت نايتس» التي طالبت برحيله ودعت لتنظيم مظاهرة حاشدة أمام النادي أمس متمسكا بالاستمرار في موقعه، ومهددا في الوقت ذاته بالتعامل بحزم وحسم مع أي محاولة للخروج عن نطاق التظاهر السلمي، مشددا على أنه تولى رئاسة الزمالك من خلال إنتخابات «حرة نزيهة» وبناء على الأغلبية التي حصل عليها من خلال أصوات أعضاء الجمعية العمومية وهم وحدهم فقط اصحاب الحق في بقائه أو رحيله، معتبرا أنه الرئيس «الشرعي» والمنتخب للقلعة البيضاء. وشهد مقر نادي الزمالك أمس وصول تعزيزات أمنية مكثفة من سيارات الأمن المركزي بناء على طلب مسؤولي الزمالك بالتزامن مع المظاهرة التي دعت إليها رابطة وايت نايتس أمس.

وكشف رئيس النادي عن علمه بوجود مخطط من جانب البعض من أجل تحريض الجماهير ضده، محذرا «من يعتدي على مقر نادي الزمالك بقطع يده» على حد قوله حرفيا، كاشفا في الوقت ذاته عن تلقيه تهديدات بالقتل على هاتفه الشخصي في أعقاب الخسارة أمام الزمالك بأربعة أهداف مقابل هدفين في بطولة أفريقيا، مشيرا إلى أنه قام بإبلاغ الجهات الأمنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

الهلال يستضيف اتحاد جدة في قمة مباريات الأسبوع الرابع للدوري السعودي لكرة القدم

■ جدة – (د ب أ): تستأنف مواجهات الجولة الرابعة لبطولة الدوري السعودي لكرة القدم اليوم الجمعة بمواجهتين في الرياض والقصيم، أبرزها لقاء «الكلاسيكو» الذي يجمع فريقي الهلال والإتحاد على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، واللقاء الثاني يقام على ملعب مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الرياضية ببريدة ويجمع فريقي الرائد والنصر.

وستتجه الأنظار إلى العاصمة السعودية الرياض في لقاء «الكلاسيكو» لما يحمله عادة من إثارة ومتعة وندية بين الفريقين اللذين يسعيان للخروج من هذه المواجهة الجماهيرية بالنقاط الثلاث.

ويحتل الهلال حاليا الصدارة برصيد 9 نقاط جمعها من ثلاث إنتصارات متتالية محققا العلامة الكاملة، بينما يحتل الإتحاد المركز الثالث برصيد 6 نقاط جمعها من إنتصارين وخسارة.

وفي اللقاء الثاني الذي يجمع فريقي الرائد والنصر فيسعى الأخير إلى الصدارة في حالة تعثر الهلال أمام الإتحاد خاصة وأن النصر يأتي في المركز الثاني برصيد 7 نقاط جمعها من إنتصارين وتعادل، بينما يأمل المستضيف فريق الرائد تعويض الخسارتين اللتين تعرض لهما في الجولتين الماضيتين مع سعيه التقدم في سلم ترتيب الأندية التي يحتل فيها المركز الحادي عشر برصيد ثلاث نقاط عقب فوزه في مباراة وخسارته في مباراتين.

بروج يقيل جاريدو ويتفاوض مع برودوم مدرب الشباب السعودي

■ بروكسل –(رويترز): اقال كلوب بروج البلجيكي مدربه خوان كارلوس جاريدو بعد عشرة اشهر فقط من توليه المسؤولية ودخل بالفعل في مفاوضات مع خليفة محتمل وهو حارس مرمى منتخب بلجيكا سابقا ميشيل برودوم مدرب الشباب السعودي.

وقال بروج – الذي لم يخسر في الدوري البلجيكي هذا الموسم لكنه خرج من كأس الأندية الاوروبية – في بيان امس الخميس إن الاسباني جاريدو ومدرب اللياقة خورخي سيمو سيتركان النادي.

وسيتولى فيليب كليمو وستيفان فان دير هايدن مساعدا جاريدو مسؤولية الفريق بشكل مؤقت لحين التعاقد مع مدرب جديد.

وقال فينسن مانايير مدير عام بروج لمحطة راديو 1 الاذاعية البلجيكية إن النادي يتفاوض مع برودوم مدرب الشباب السعودي الذي ودع دوري أبطال آسيا الاربعاء.

وقاد برودوم الذي شارك مع بلجيكا في 58 مباراة دولية ستاندار لييج لاحراز لقبه الأول في الدوري في 25 عاما عام 2008. كما قاد جنت وتفينتي انشيده الهولندي لاحراز الكأس المحلية مع الفريقين.

وقال مانايير «إنه المرشح الأبرز».

وأضاف مانايير أن اداء النادي كان أقل من الطبيعي تحت قيادة جاريدو ولم يكن هناك أي مؤشرات على التطور رغم وجود الفريق في المركز الثاني بالدوري البلجيكي بفارق اربع نقاط وراء ستاندار لييج بعدما حقق خمسة انتصارات وتعادل في مباراتين.

لكن بروج خرج من الدور الثالث في تصفيات كأس الأندية الاوروبية الشهر الماضي أمام سلاسك فروتسواف البولندي.

وبلغ بروج نهائي كأس الاتحاد الاوروبي في 1976 ونهائي كأس اوروبا عام 1978 وخسر في المرتين أمام ليفربول كما نال لقب الدوري البلجيكي 13 مرة.

إلا أن النادي الطموح – الذي تولى قيادته اربعة مدربين في العامين الماضيين – لم يفز بالدوري منذ ثماني سنوات.

وكان جاريدو المدرب السابق لفياريال الاسباني تولى مسؤولية بروج بعد اقالة جورج ليكينز بسبب خمس هزائم متتالية.

الامريكية كينج تتأهل لقبل نهائي بطولة جوانجتشو للتنس

■ الصين – (رويترز): صعدت الامريكية فانيا كينج الى قبل نهائي بطولة جوانجتشو للتنس للسيدات امس الخميس.

ففي دور الثمانية للبطولة المقامة في الصين فازت كينج على مونيكا بويج لاعبة بويرتوريكو والمصنفة الثامنة بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 1–6 و7–5 و7–6.

وخسرت الفرنسية اليز كورنيه المصنفة الثانية امام النمساوية ايفون موسبرجر 6–4 و6–1 بينما فازت الصينية تشانج شواي على البريطانية يوهانا كونتا 7–5 و6–3.

وودعت الفرنسية اليز كورنيه المصنفة الثانية بطولة جوانجتشو للتنس للسيدات امس الخميس.

ففي دور الثمانية للبطولة المقامة في الصين فازت النمساوية ايفون موسبرجر على كورنيه بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6–4 و6–1.

وتأهلت الصينية تشانج شواي الى قبل النهائي بعد فوزها على البريطانية يوهانا كونتا 7–5 و6–3.

وصعد التشيكي لوكاس روسول المصنف السابع الى الدور الثالث في بطولة سان بطرسبرج المفتوحة للتنس للرجال في روسيا امس الخميس.

ففي الدور الثاني للبطولة فاز روسول على الروسي كارين خاتشانوف بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6–4 و6–4.

وودع الاوكراني سيرجي ستاخوفسكي بطولة سان بطرسبرج المفتوحة للتنس للرجال امس الخميس.

ففي الدور الثاني للبطولة المقامة في روسيا فاز البرتغالي جواو سوزا على ستاخوفسكي بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 3–6 و6–4 و6–صفر.

وصعد التشيكي لوكاس روسول المصنف السابع الى الدور الثالث بعد فوزه على الروسي كارين خاتشانوف 6–4 و6–4. (اعداد أحمد ممدوح للنشرة العربية)

وخرج الايطالي اندرياس سيبي المصنف الثالث من بطولة ميتز للتنس للرجال في فرنسا امس الخميس.

ففي الدور الثاني للبطولة فاز الفرنسي نيكولا ماهو على سيبي بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6–4 و6–4.

وودعت التونسية أنس جابر بطولة سيول المفتوحة للتنس للسيدات المقامة في كوريا الجنوبية امس الخميس.

ففي الدور الثاني للبطولة فازت جانج سو جيونج لاعبة كوريا الجنوبية على أنس بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 1–6 و6–4 و6–1.

وخرج الايطالي فابيو فونيني المصنف الأول من بطولة سان بطرسبرج المفتوحة للتنس للرجال امس الخميس.

ففي الدور الثاني للبطولة المقامة في روسيا انسحب فونيني من مباراته امام البولندي ميخاو برزيسجني الذي كانت النتيجة تشير لتقدمه 6–3 و5–3.

وتأهل الروسي دميتري تورسونوف المصنف الرابع الى الدور الثالث بعد تغلبه على مواطنه قنسطنطين كرافتشوك 6–3 و6–صفر.

وخسر الاوكراني سيرجي ستاخوفسكي امام البرتغالي جواو سوزا 3–6 و6–4 و6–صفر فيما فاز التشيكي لوكاس روسول المصنف السابع على الروسي كارين خاتشانوف 6–4 و6–4.

وودعت الروسية ماريا كيريلنكو المصنفة الثانية بطولة سيول المفتوحة للتنس للسيدات امس الخميس.

ففي الدور الثاني للبطولة المقامة في كوريا الجنوبية خسرت كيريلنكو أمام اليابانية كيميكو داتي كروم بمجموعتين متتاليتين بواقع 6–3 و6–1.

وصعدت البولندية انيسكا رادفانسكا المصنفة الأولى الى الدور الثالث بفوزها على الاسبانية استريلا كابيزا كانديلا 6–2 و6–1.

وخرجت التونسية أنس جابر بعد هزيمتها أمام جانج سو جيونج لاعبة كوريا الجنوبية 1–6 و6–4 و6–1.

سيرينا المجهدة تنسحب من بطولة في طوكيو

■ طوكيو –(رويترز): ذكرت وكالة كيودو للانباء امس الخميس ان الامريكية سيرينا وليامز اللاعبة الأولى على العالم انسحبت من بطولة بان باسيفيك المفتوحة للتنس والتي تنطلق الاسبوع القادم في طوكيو بسبب الارهاق. ونقل عن سيرينا بطلة امريكا المفتوحة قولها «انا حزينة لانسحابي من بطولة بان باسيفيك المفتوحة والتي كنت اتطلع بشدة للعب فيها هذا العام».

واضافت «لسوء الحظ ومع عدد المباريات التي لعبتها هذا الصيف احتاج لمزيد من الوقت للتعافي».

وكانت الروسية ماريا شارابوفا انسحبت ايضا الاسبوع الماضي من البطولة التي تقام بين 22 و28 سبتمبر ايلول الجاري بسبب اصابة في كتفها الايمن.

اتليتكو مدريد المنتشي بانتصاراته يواجه بلد الوليد ومهمة سهلة لبرشلونة وريال مدريد في الدوري الاسباني

■ مدريد – (د ب أ): للمرة الأولى منذ فترة طويلة، لم تعد الأضواء في الدوري الأسباني لكرة القدم مقصورة فقط على الغريمين التقليديين برشلونة وريال مدريد، بعدما نجح فريق أتليتكو مدريد في أن يجذب أنظار الجميع خلال الجولات الأربع الماضية من البطولة والتي شهدت أداء مميزا للغاية من لاعبي الفريق.

ويحتل أتليتكو مدريد حاليا صدارة الدوري الأسباني لأول مرة منذ فوزه بالثنائية (الدوري وكأس الملك) عام 1996 وينوي الفريق الاستمرار في المنافسة هذا الموسم.

ويقتسم برشلونة الصدارة مع أتليتكو مدريد برصيد 12 نقطة عقب فوزهما في الجولات الأربع الماضية ليحققا العلامة الكاملة، كما يتساوى الفريقان في فارق الأهداف أيضا.

كما نجح أتليتكو مدريد في تحقيق بداية طيبة للغاية خلال مشواره في بطولة دوري أبطال أوروبا بعد فوزه الكبير 1/3 على زينيت سان بطرسبرج الروسي في أولى مبارياته بالبطولة الأوروبية الاربعاء.

وصرح المدرب الأرجنتيني دييجو سيميوني المدير الفني لأتليتكو مدريد والذي نجح في تغيير مسار الفريق خلال فترة توليه القيادة الفنية منذ 20 شهرا أنه ينبغي على لاعبيه الآن البدء في التفكير في رحلة الفريق إلى بلد الوليد غدا السبت في الأسبوع الخامس للدوري الأسباني.

قال سيميوني عقب فوز فريقه على زينيت «الأمور سارت على ما يرام بالنسبة لنا خلال هذه الليلة، أصبح لدينا فريقا تنافسيا يتسم بالقوة.. ولكن الآن ينبغي علينا التركيز على مباراة يوم السبت». أضاف سيميوني «لدينا جدول زمني ضيق للغاية، نخوض مباراة كل ثلاثة أو أربعة أيام، سنضطر للاستعداد مرة أخرى الآن لرحلتنا إلى بلد الوليد».

وسيكون المهاجم البرازيلي دييجو كوستا متشوقا لمباراة بلد الوليد بعدما غاب عن لقاء زينيت في دوري الأبطال بسبب الإيقاف.

في المقابل يحل برشلونة ضيفا على رايو فاليكانو غدا السبت أيضا، ولا يعرف الفريق عما إذا كان مدربه الأرجنتيني خيراردو مارتينيو سيرافقه في هذه المباراة أم لا.

وسافر مارتينو إلى الأرجنتين لحضور جنازة والده عقب فوز الفريق الأخير على أياكس أمستردام الهولندي 4/صفر في دوري أبطال أوروبا الاربعاء، ولم يتضح حتى الآن إمكانية لحاقه بالمباراة من عدمه.

وسيخوض برشلونة المباراة بدون ظهيره الأيسر خوردي ألبا، في الوقت الذي أصبح فيه قائد الفريق كارليس بويول على استعداد للعودة أخيرا بعد فترة غياب طويلة استمرت ستة أشهر.

كما يستضيف ريال سوسييداد فريق ملقا غدا السبت، كما يلتقي الميريا بملعبه مع ليفانتي في نفس اليوم.

ويخوض ريال سوسييداد المباراة بمعنويات منخفضة عقب خسارة الفريق بهدفين نظيفين أمام شاختار دونتسيك الأوكراني الثلاثاء بدوري الأبطال، وسيفتقد الفريق لخدمات لاعبه إيستيبان جانيرو لمدة ستة أشهر بداعي الإصابة واجرائه جراحه الغضروف.

ويواجه ريال مدريد بعض المشاكل حينما يستضيف خيتافي يوم الأحد

وسيعود دييجو لوبيز لحراسة عرين الفريق مجددا، وربما يكون الظهيران فابيو كوينترا و مارسيللوا جاهزان للمباراة بجانب نجم خط الوسط المخضرم تشافي الونسو.

ومن المرجح أن يبدأ النجم الويلزي جاريث بيل المباراة، خاصة بعد عدم مشاركته منذ البداية في مباراة الفريق الماضية أمام جالطة سراي التركي بدوري الأبطال أول أمس الثلاثاء والتي حقق خلالها الفريق الأبيض فوزا ساحقا 1/6 خارج ملعبه.

ويحتل ريال مدريد المركز الرابع حاليا برصيد عشر نقاط متأخرا بفارق نقطتين فقط عن المتصدرين برشلونة وأتليتكو مدريد.

وقال دييجو كاسترو لاعب خيتافي «نعلم حجم الصعوبة التي سنواجهها على ملعب سانتياجو برنابيو. تحدث غالبا أمور غريبة هناك، من جانب الحكام. ولكن سنبذل قصارى جهدنا لتحقيق نتيجة جيدة».

ويلتقي يوم الأحد المقبل أيضا ريال بيتيس مع غرناطة، وسيلتا فيجو مع فياريال، وبلنسية مع أشبيلية.

وتبدأ مباريات الأسبوع الخامس للمسابقة اليوم الجمعة حيث يلتقي أوساسونا القابع في ذيل الترتيب بلا رصيد مع إلتش، بينما تختتم المباريات يوم الاثنين بلقاء إسبانيول مع أتليتك بلباو.

سيدورف يهدر ركلة جزاء في خسارة بوتافوجو والقاء حجارة على حافلة الفريق

■ (رويترز): أهدر الهولندي المخضرم ركلة جزاء في فوز كروزيرو المتصدر على فريقه بوتافوجو 3–صفر في مباراة قمة جدول الترتيب ليوسع الفارق في صدارة الدوري البرازيلي لكرة القدم الى سبع نقاط.

واشتكى بوتافوجو من تعرض حافلة الفريق الى الرشق بالحجارة في استاد مينيراو في بيلو هوريزونتي – وهو أحد ملاعب كأس العالم 2014 – كما شهد فاسكو دا جاما متاعب أيضا حيث اعترضت الجماهير الغاضبة على رئيس النادي بعدما استقبل الفريق هدفين متأخرين ليخسر 2–1 بملعبه أمام فيتوريا.

ومنح نيلتون التقدم لكروزيرو قبل نهاية الشوط الأول عندما سدد الكرة بقوة في الشباك بعد ركلة ركنية.

وحصل سيدورف لاعب وسط ميلانو وريال مدريد السابق (37 عاما) على فرصة ادراك التعادل عندما احتسبت ركلة جزاء لصالح بوتافوجو في الشوط الثاني لكن اللاعب الهولندي سدد كرة ضعيفة بجانب القائم الايسر.

وبعد ذلك شارك جوليو بابتيستا المهاجم السابق لروما وملقة وريال مدريد كبديل ليسجل هدفين آخرين لصالح كروزيرو جاء أولهما من ركلة جزاء.

وقال سيدورف للصحفيين «أشعر بالأسف بسبب ضياع ركلة الجزاء.. التي كانت لحظة مهمة في المباراة».

وقال بوتافوجو في حسابه على موقع تويتر إن حافلة الفريق تعرضت لهجوم عند دخولها للاستاد ونشر صورة لنافذة مكسورة.

ويمتلك كروزيرو 49 نقطة من 22 مباراة بفارق سبع نقاط عن بوتافوجو ويأتي جريميو في المركز الثالث بفارق اربع نقاط أخرى بعد تعادله 1–1 بملعبه مع سانتوس.

وتراجع فاسكو دا جاما الى المراكز الاربعة الأخيرة بعد هزيمته أمام فيتوريا. وتقدم فاسكو دا جاما في الدقيقة السابعة عندما حول اندريه تمريرة واجنر العرضية الى الشباك لكن كل شيء سار بشكل خاطىء حين تعادل اليماو قبل عشر دقائق على النهاية وأحرز ماركينيوس هدف الفوز في الدقيقة 89.

وبعد هدف التعادل أظهرت مشاهد تلفزيونية الجماهير الغاضبة وهي تحيط بمقصورة الشخصيات المهمة للاحتجاج على رئيس النادي روبرتو ديناميت وغادر في النهاية المهاجم السابق لمنتخب البرازيل – الذي سبق له المشاركة في كأس العالم 1978 – مقعده.

وذكرت تقارير اعلامية أن المزيد من المشجعين احتجوا خارج المدخل الرئيسي للاستاد وأشعلوا الألعاب النارية وغادر اللاعبون الملعب عبر بوابة أخرى.

ورغم كل هذه المتاعب شاهد 5240 متفرج فقط المباراة التي اقيمت باستاد ساو جانواريو في ريو دي جانيرو.

وحقق ساو باولو انتصاره الثالث في ثمانية أيام تحت قيادة مدربه الجديد موريسي راماليو وتغلب هذه المرة على اتليتيكو مينيرو بطل امريكا الجنوبية 1–صفر بفضل هدف أحرزه وليتون.

وعاد راماليو – الذي قاد ساو باولو لثلاثة ألقاب متتالية في الدوري البرازيلي في فترته السابقة كمدرب – الى تدريب الفريق للمرة الثالثة عقب اقالة باولو اوتوري بعد 13 مباراة فقط بينما كان الفريق في منطقة الهبوط.

وبالفوز الأخير تقدم ساو باولو الى المركز 13 رغم أنه لا يزال يبتعد بفارق ثلاث نقاط فقط عن منطقة الهبوط.

فرنسا حطمت آمال سلوفينيا في التأهل لقبل نهائي بطولة الأمم الاوروبية لكرة السلة

■ ليوبليانا (سلوفينيا) – (د ب أ): أكدت الصحف السلوفينية الخميس أن الحلم السلوفيني بالتتويج ببطولة الأمم الأوروبية لكرة السلة المقامة حاليا في سلوفينيا تحطم أمام المنتخب الفرنسي ونجمه الخطير توني باركر، وذلك عقب خروج المنتخب السلوفيني من دور الثمانية للبطولة بخسارته أمام فرنسا مساء الاربعاء.

وتحت عنوان «نهاية حلم الحصول على ميدالية» ذكرت صحيفة (فيسير) اليومية «أنهت سلوفينيا أكبر حدث رياضي أقيم على أرضها طوال تاريخها في دور الثمانية، وتبددت أحلامها في الحصول على ميدالية».

وفازت فرنسا على سلوفينيا 62/72 في دور الثمانية لبطولة الأمم الأوروبية لكرة السلة ليخرج الفريق المضيف من البطولة ويخوض مباريات تحديد المراكز من الخامس إلى الثامن.

أضافت (فيسير) «إن توني باركر لعب دور البطولة، وأن المنتخب الفرنسي بلاعبيه السبعة المحترفين في الدوري الأمريكي للمحترفين (إن بي أيه) ظهروا بمستوى قوي للغاية».

وكان توني باركر المحترف في صفوف فريق سان أنطونيو سبيرز الأمريكي أحد نجوم المباراة بعد تسجيله 27 نقطة قاد بها منتخب بلاده للتأهل إلى الدور قبل النهائي للبطولة.

من جانبها ذكرت صحيفة (ديلو) أن منتخب فرنسا بعث برسالة فحواها «من الممكن أن تفوز بميدالية في وقت آخر، مباراة دور الثمانية كانت اختبارا قاسيا للغاية، الرائع توني باركر ومنتخب فرنسا أوقفوا لاعبينا».

وتأهلت سلوفينيا التي أعلنت استقلالها عن يوغوسلافيا عام 1991 إلى دور الثمانية لبطولة أمم أوروبا خمس مرات متتالية ولكنها لم تنجح على الإطلاق في الصعود إلى الدور قبل النهائي.

وتعتبر بطولة الأمم الأوروبية لكرة السلة الثامنة والثلاثون التي تستضيفها سلوفينيا حاليا هو أكبر حدث رياضي يستضيفه هذ البلد الصغير طوال تاريخه، وكانت سلوفينيا تأمل في أن تشهد هذه البطولة تأهلها إلى الدور قبل النهائي على أقل تقدير.

وأكدت (ديلو) «لم تكن هناك نتيجة بعد عقدين من الانتظار والأمل.. لاعبو المنتخب السلوفيني لكرة السلة وجمهورهم خرجوا من ملعب المباراة وهم يشعرون بخيبة أمل».

ويسعى منتخب سلوفينيا الآن إلى تعويض هذه الخسارة وتجنب الحصول على المركز الثامن في البطولة، حتى لا يفقد تذكرة التأهل إلى نهائيات كأس العالم لكرة السلة المقرر إقامتها في أسبانيا العام المقبل.

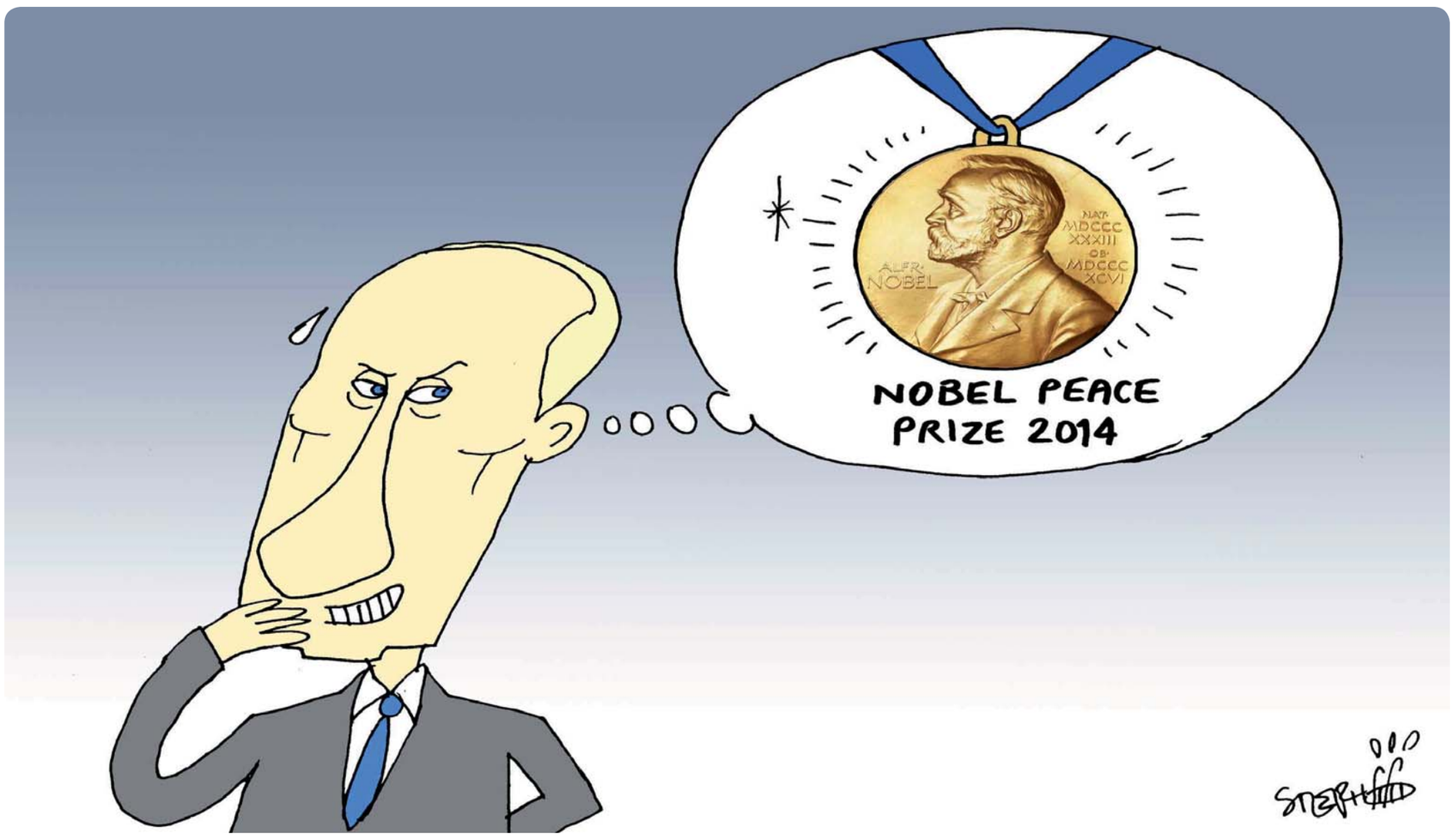

أمريكا لا تثق بالقبول السوري ونحن لا نثق بأمريكا وروسيا

■ المضحك المبكي المتسخ المزري حال الأمة العربية المنقسمة على نجمة داوود وتحت حوافر أبقار تكساس.. جزءٌ يرحب بالضربة للنظام السوري والجزءُ الآخر غاضب من تأجيل الضربة حد الاستياء، والعالم الغربي جزءٌ يرحب بقرار تدمير الأسلحة الكيميائية والآخر يرحب بدمار سورية، وفي المحصلة لن يؤدي ذلك إلا إلى الإجهاز على سورية.

والعرب يتمترسون خلف قرارات الكونغرس الأمريكي ويختبئون بعباءة العم اوباما .

منذ أيام قدم الروس مبادرتهم لوقف الضربة الغربية للنظام السوري، واقترح لافروف أن يتم التعامل مع هذه المبادرة بكل جدية، وباركها وليد المعلم، ونصت هذه المبادرة على مراقبة الأسلحة الكيميائية السورية، وتفتيش مواقعها، ومن ثم تدميرها، وما أن التقطت هذه الرسالة كل من أمريكا و «إسرائيل» سارع كل منهما إلى الترحيب بهذه المبادرة ولكن! مع إبقاء هامش المناورة مفتوح، وذلك من خلال التشكيك في النوايا وآلية تنفيذ ذلك، وان النظام غير مطمئن بهذا الخصوص، وبقي هامش التضليل مسيطرا، واللون الرمادي هو الذي يغلف المنطقة .

نحن نعتقد أن هذه المبادرة هي محاولة روسية جادة، والأمريكان لديهم القدرة على تسخير أي مبادرة لصالحهم، وعلى رأي المثل «إلي أديه بالمي مش مثل إلي أديه

بالنار»، وعليه لا بد من التساؤلات التالية: من الذي سيقوم بالتفتيش؟ ومن

سيقرر طول الفترة الزمنية لهذا التفتيش؟ وهل ستطول كما حصل في عراق صدام حسين؟

وهل سيكتشف الخبراء أن جزءا من هذه الأسلحة قد هرب إلى أماكن أخرى، وهذا سيساهم في زيادة أمد الفترة الزمنية للتفتيش؟ ومن الضامن لعدم خلق ذريعة جديدة على شاكلة جزء من هذه الأسلحة هرب إلى حزب الله؟ وعليه فان الاعتقاد الذي يسيطر على تفاصيل البحث في السياسة الأمريكية، وخصوصا في ما يتعلق بالملف الكيميائي السوري هو استشراف الأمر أكثر، وتحييد الأسلحة الكيميائية، والتي ربما تشكل خطراً على أشجار شمال «إسرائيل»، والتأكد من تدميرها، إضافة إلى العمل الاستخباراتي الذي ستقوم به مثل هذه الفرق، والقيام بأعمال استخباراتية بحته تتمثل في تحديد أهداف ومواقع ورصدها بدقة.

السياسة الأمريكية واخص العسكرية لا تقدم على أي عمل عسكري غير مكتمل الدراسة، ولا تترك مجالاً للصدفة، وهامش الفشل شبه معدوم، وضربة سورية قادمة،

والذرائع معلبة، ولن تفتح إلا في حينه.. وعلى سبيل الذكر لا الحصر يمكن لهم وبعد تدمير هذه الأسلحة استخدام بان كي مون كمفتاح لإحدى هذه المعلبات، وهو المطالب بضرورة استصدار قرار أممي ينص على معاقبة النظام السوري في حال ثبت له استخدام النظام للغازات السامة، فيجدون من الأمم المتحدة ذريعة لضرب سورية، ولكن بعد الإشراف على تدمير الأسلحة الكيميائية، وهذا يعني أن الساسة الأمريكان والغربيين يعلمون جيداً أن الأمر في أي حرب في بلد كسورية لا يمكن أن تحسم نتائجها من خلال الجو والصواريخ والبوارج، ويمكن لمثل هذا العمل أن يحدث تأثيراً هائلاً.. ولكن لا يمكنه الحسم، وهذا يدفعهم إلى التفكير هل سنجد أنفسنا أمام خيارين كلاهما مر؛ إما التراجع والفشل؛ وهذا سيفتح شهية أنظمة كثيرة تتحين الفرصة لتعلن تمردها على السياسة الأمريكية، وهذا ما لا تقبل به أمريكا وحلفائها، أو التدخل البري لحسم الأمر والذي لن تجازف به الولايات المتحدة إلا بعد تدمير الأسلحة الكيميائية أولاً ومن ثم الضربة الجوية ثانياً ومن ثم لكل حادثٍ حديث .

محمد علي مرزوق الزيود
ziud1@yahoo.com

التعاون الغربي العربي على شيطنة الاسلام

■ إن ما يجري بالعالم العربي في الوقت الراهن هو حرب شاملة ضد الإسلام، وقد بدا ذلك بجلاء منذ أن أعلنها جورج بوش يوم قال «من ليس معنا فهو ضدن»، وهي حرب بين أهل الحق والباطل وقد بينها الله تعالى في محكم التنزيل (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا) وإن قضية إعلان الحرب على الله وعلى هذا الدين قديمة، والله تعالى حذرنا أن المعركة بين الدين وأعداء الدين هي جوهر الصراع في الكون إلى يوم يبعثون، ومهما حاول أعداء الأمة الإسلامية أن يصبغوا مختلف التزييفات على طبيعة المعركة ويلبسونها لبوسا اقتصاديا أو سياسيا أو غيره فإن القضية قضية دين وقضية عقيدة، ألم يسبق أن قال هؤلاء الدين يشنون حربا صليبية على المسلمين اننا نعيش صراع الحضارات وأعطوه غطاء قانونيا وتنظيريا وفلسفيا، وبأن هذا الصراع سينتهي بنهاية الإسلام وبنهاية التاريخ أي بنهاية انتصار التوجه الغربي.

وقد بدا جليا أن مسألة الحرب الفكرية والسياسية التي تقودها منظمات دولية أو ما اصطلح على تسميتها بعولمة القيم أي أن ينفى الدين الإسلامي من على الأرض ويصبح مكانه الدين الذي تقره أمريكا وتفرضه على الشعوب.

وعلى العالم العربي قاطبة أن يعلم جيدا أن الحرب المشنونة على المسلمين بداية من افغانستان مرورا بالعراق ونهاية بسورية هي حرب على الإسلام، وطفق الغرب وبعض العرب يزينون هذه الحرب بحقوق الإنسان كمقدمة لاستهداف ثوابت الأمة التي طرحها مبعوث العناية الإلاهية منذ حوالي 14 قرنا ونيف، وهو غطاء فكري وثقافي حتى لا تبقى الكلمة للإسلام وحتى لا يصل الإسلام للحكم وما يجري حاليا بمصر هي قضية عقدية بامتياز مهما حاول الأعداء أن يجعلوا منها قضية ديمقراطية ومسألة حكم فقط، وكان يخطط لما يقع الآن بمصر العلمانيون إثر تدفق تسونامي الإسلام في 25 من يناير لخلق البلبلة وتعكير صفو الحياة حتى يقال ان مرسي صاحب الشرعية الذي وصل عبر الإرادة الشعبية بمصر فاشل وأن دولة من حجم مصر أكبر منه في محاولة منهم الإطاحة بحكم الإسلاميين إلى الأبد بإيعاز من الصهيونية والعلمانية الذين سخروا فقراء مصر للانقلاب على الشرعية وبدعم من بعض العرب الذين يريدون في الأرض علوا وفسادا.

وما يثير العجب أن طغاة مصر يؤازرهم إعلام مأجور وقضاء فاسد، وصهيونية يستبد بها الخوف من حكم الإسلام في مصر خططت مليا منذ نجاح ثورة 25 يناير ونفذت جرائمها استجابة لنوازع الشر في نفوسها، فأعمى الحقد حتى بعض المشايخ العارفة بالله في الأزهر فتصرف الجميع بمنطق فاشي عنوانه الرغبة الصريحة في تصفية حسابات شخصية وإقصائية لفضيلة تخاف الله وتؤمن به حق الإيمان بمصر من حجم الإخوان المسلمين.. إن الله متمم نوره ولو كره الكافرون.

رمضان بنسعدون

في ذكرى الحرب على الإرهاب: استجرار تجربة شرق اسيا!

■ ليس من شك في أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 التي تطل في هذه الأيام بذكراها الثانية عشرة على الشعب الأمريكي من أنها كانت بمثابة النكبة على منطقة الشرق الأوسط بعد إعلان الإدارة الأمريكية الحرب على الإرهاب في هذه الإثناء والتي لم تفرغ منها إلى اليوم، كما أنها تذكرنا أيضا بتلك الضربة القاسية والأليمة التي تلقاها الشعب الأمريكي.

والواقع أن الإدارة الأمريكية لم يتوقف نجاح حملتها في القضاء على أنظمة كل من دول أفغانستان والعراق وليبيا عند هذا الحد فحسب، وإنما ذهب إلى ابعد من ذلك بكثير حين حرض صقور البنتاغون في ذلك الوقت على اغتيال صدام حسين ومعمر القذافي على يد مناوئيهم، سواء كان ذلك بالقتل أو بالشنق وهذا ما حدث بالفعل فبهذه الطريقة المنهجة تكون واشنطن وقد تخلصت من خصمين لدودين ثم سعت بعد ذلك إلى تدمر البنية التحية والقضاء على كفاءة القدرة القتالية لجيوش هذه الدول آنفة الذكر، كما نجحت في تقسيم شعوبها ولولا استقبال الأمريكيين لنعوش أبنائهم أثناء رحلة الحرب على الإرهاب وثورتهم الجامحة ضد بوش الأصغر في ما يتعلق بهذا الشأن ما رحل الجيش الأمريكي عن أراضي هذه الدول قط.

لقد تغيرت في الآونة الأخيرة إستراتيجية الإدارة الأمريكية في ما يتعلق بالشأن الخارجي والوصاية الدولية بعد إعادة اوباما النظر في القيام بأي عمل عسكري منفردا إلا بموافقة الكونغرس ومجلس الأمن لتجنب أي مساءلة تجاه شعبه ولتلافي أي انتقادات دولية في حال خروج الأمور عن مسارها الاستراتيجي المحدد لها من قبل في منطقة الشرق الأوسط.

وقد تبدى ذلك الأمر واضحا في قبول اوباما للمبادرة الروسية والتي وقفت حيال الضربة العسكرية الأمريكية المعدة سلفا للقضاء على وحشية النظام السوري، ولكن رغم ما فعله هذا النظام بشعبه ورغم حيازته للسلاح الكيماوي المحرم دوليا واستخدامه ضد معارضيه والذي نجم عنه إبادة جماعية لنحو 1500 مواطن سوري في ليلة واحدة، فان البيت الأبيض لا يزال يتحلى نحوه بصبر لم ينفد بعد ويكتفي اوباما الآن بحيل التربص التي لا شك بأنها وشيكة بأن توقع هذا النظام الغاشم عما قريب في شراك أعماله الإجرامية.

لقد كتركت دعوة أمريكا في الحرب على الإرهاب آثارها السلبية على المنطقة العربية وقد تأكد لنا ذلك مع أوبة وفود المجاهدين ارسالا من رحلة أفغانستان والعراق وليبيا حتى إذا وضعوا رحالهم في بلادهم واستقبلوا حياتهم تباينت المفاهيم واختلف السلوك مع البيئة الأصلية التي عاشوا فيها من ذي قبل فهناك فرق كبير بين حياة الجبال والوهاد وحياة السهول الخصبة والحضر، وهذه الفوارق المناخية والديمغرافية جعلتهم بأفكارهم المتطرفة خطرا على شعوبهم، وبالطبع فان النموذج القائم اليوم في مصر الذي يتخذ تفجير الإفراد والمنشآت كذريعة لتطهير البلاد من الفساد خير دليل على ذلك التطرف الفج، فماذا يعني إذن استهداف موكب وزير الداخلية ومهاجمة الثكنات العسكرية والكمائن وقتل ضباط وجنود الجيش والشرطة في الشيخ زويد وغيرها؟

وماذا يعني تفجير مبنى المخابرات العسكرية بسيناء؟ والجواب انه عين التطرف والإرهاب الهابطين علينا من شرق آسيا.

رمضان محمود عبد الوهاب

هل دخلنا بخريف الديمقراطية قبل ان نرى ربيعها؟

■ اذا كان الربيع العربي قد كشف عن العديد من الاشياء وأحدث الكثير من التغيرات في المجتمعات العربية فإن الخريف الديموقراطي أيضا قد يكشف بدوره عن مكنونات وخبايا يصعب التكهن بها ولا يمكن لها ان تخطر على البال حتى.. فاذا كان الربيع العربي قد منح بصيصا من الامل فيما يخص الايمان بالديموقراطية الحقة واستشعار تواجدها فقد جاء الخريف الديموقراطي ليكشف أن الامر مجرد سحابة صيف عابرة ربما لان تلك المجتمعات لم تألف شيئا اسمه الديموقراطية أصلا أم ان الديموقراطية وجدت نفسها تصول وتجول في أوساط تشعر فيها بالضيق والغربة فقررت الرحيل الى أجل غير مسمى.

ولعل المشهد المصري لخير دليل وأرضية خصبة لاكتشاف جوانب من هذه الديموقراطية، ديموقراطية لغتها سلب الحق المشروع وادواتها قتل المتظاهرين سلميا ونبد الآخر فقط لأنه مختلف في الرأي، ربما لأن كثير من المفاهيم تغيرت فكيف لا يتغير مفهوم الديموقراطية هو الآخر.. صحيح أننا لا نفهم كثيرا قواعد اللعبة ولا الاسباب والمسببات التي كانت وراء كل ما يحدث في مصر لأن ما يصلنا يمر عبر وسائل الاعلام – التي تخلى أغلبها عن المصداقية والموضوعية– لكن المشهد من سطحه يظهر أن هناك من يتغنى بالديموقراطية ويتشدق بها بينما هو قابع خلف الدبابات لنسف صناديق الاقتراع ولوأد شرعية لا تزال في مهدها... وأمام كل صرخة طلقة ومقابل كل كلمة لكمة.. بل مما يحز في النفس ايضا أن هناك من يختبىء وراء المدرعات ومتى أحضر الجنود أحدا من المعتصمين مكبلا إلا وانهال عليه هو بالضرب والرفس والتنكيل ليرفع بعدها شعار النصر في السماء.. أليس ذلك نصرا ورجولة بحق؟!

وهنا اشير الى انني لست هنا للدفاع عن جماعة الاخوان بينما واقع الحال ومن وجهة نظر انسانية وأخلاقية فالأمر يدعو للقلق والامتعاض ايضا لكثرة التناقض مع الذات والتخلي عن المبادىء وتقاطر الاتهامات واحدة تلوى الاخرى، اتهامات متضاربة فيما بينها من التحالف مع الولايات المتحدة الامريكية وأسرائيل ثم التخابر مع حماس الى التحالف مع ايران رغم تصدر الجماعة الموقف المعادي للنظام السوري...اتهامات كثيرة رغم قصر مدة الولاية ليأتي بعد ذلك شيء اسمه تبرئة الجاني (ربما) واتهام البريء (ربما) قلت ربما لأنني لا املك الحق في اتهام أحد ولا أملك أدلة البراءة لأحد.. وأمام توالي الأحداث وتواترها بداية من سجن مرسي ثم اغلاق القنوات الدينية مرورا بفض الاعتصامات بطريقة درامية وأمام أعين الجميع، فاستقالة البرادعي أحد قادة حركة التمرد وكنائب للرئيس المؤقت ثم يأتي الاعلان عن براءة حسني مبارك ليكون حلقة أخرى من حلقات الشك من صدق الربيع العربي.. وأمام كل هذه التغيرات فلا نستغرب أن يكون جمال مبارك رئيسا لمصر في القادم من الأيام.. فعن أي ديموقراطية يتحدث الربيع العربي؟

الحسن اليماني – المغرب

خارطة طريق للاستقرار الوطني والقومي

■ يعرف النزاع او الصراع الداخلي في العادة على انه تضارب في المصالح والمعتقدات واختلاف في توزيع عوائد الثروة وتقاسم السلطة، وقد برهنت اغلب الدراسات التي اجريت حول موضوع النزاع الداخلي في دول الوطن العربي مرده الى عدم اخذ البعد الديمغرافي والجغرافي في الحسبان، اضافة الى تضارب المصالح والاختلاف في توزيع مكاسب الثروة والسلطة بشكل عادل مما ادى الى اضعاف هذه الدول وتفتيت نسيجها الاجتماعي والديمغرافي وروابطها التنظيمية وجعلها عرضة لتكون لقمة سائغة لدى دول الجوار والدول الطامعة في ثرواتها وخيراتها واراضيها. كل هذا ما كان له ان يحدث لو تم الاخذ بعناصر الجغرافيا السياسية والديمغرافيا الوطنية والتي هي عوامل استقرار وثبات لهذه الدول ولنظامها السياسي، ولكن لم يكن هذا!

ان سياسة التهميش تارة واسلوب التطنيش تارة اخرى لبعض المناطق الجغرافية في الوطن العربي، وكذلك تهميش البعد الديمغرافي الوطني ادى الى تصاعد النزاعات وارتفاع وتيرتها في السنوات القليلة الماضية وادت الى استنزاف في مقدرات الثروة المادية والبشرية وشكلت حالة وجع في خاصرة الوطن العربي وحالة عدم استقرار فية، وعملت على ارباك برامج التنمية ومشاريعها واعاقة عجلة التقدم والتطور لعشرات السنين.

ان الاستقرار السياسي والتنمية لا تتم في ظل النزاعات والاحتقانات الداخلية وسياسات التهميش لبعض فئات المجتمع، ولكن يمكن التغلب عليها واحتواؤها باعادة الجغرافيا السياسية والديمغرافيا الوطنية الى مربعها الطبيعي في العمل السياسي وذلك من خلال اجراءات وسياسات عامة اجتماعية واقتصادية وثقافية تجعل كل قوى المجتمع بكافة فئاته ومناطقة الجغرافية خلية نحل في العمل وعينا ساهرة على استقرار وامن الوطن وتتعزز اكثر واكثر بوجود مظلة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وقبل هذا وذاك وجود الارادة السياسية الواعية والمنتمية لحاضر الوطن والمستشرفة لمستقبله والقادرة بامكانياتها الذاتية على مواجهة الازمات والتحديات بكل حكمة ودراية وتنهد باخلاص لبناء المجتمع المدني الديمقراطي الذي يضمن الحياة الكريمة للجميع.

بهذه المفاهيم يتم بناء السلام والاستقرار والامن لاوطاننا وننهي حالات النزاع والصراع الداخلي الى غير رجعة ونعزز دورنا في خدمة السلام العالمي ونبني المجتمع العربي القوي على مبادئ الوحدة والحرية والعدالة الاجتماعية تحت مظلة الديمقراطية التي ينشدها الجميع من المحيط الى الخليج .

الدكتور زيد احمد المحيسن

ابحثوا عن سراق ربيعنا!

■ خطفوا ربيعنا، وقلبوه رأسا على عقب، اذ بعد طول معاناة تواصلت لعدة عقود طويله، تجرع خلالها المواطن العربي الكريم، كل انواع المحن والمآسي والكوارث، حتى بات يستجير بالموت، للخلاص مما فيه، فمنهم من اختار الهجرة مرغما والعيش في الغربة.

على الرغم من كونها قاسية أليمة وموجعة، لكنها على كل حال اخف وطأة عليه من واقعه البائس والمزري، وهو يعد نفسه في هذه الحالة محظوظا، قد لطفت به الاقدار، بينما الاخرون وهم الاغلبية، ممن لم تتوفر لهم مثل هذه الفرصة. ولم يجدوا الوسيله للفوز بها، ووجدوا انفسهم وقد سدت امامهم كل السبل، فبادروا الى حرق انفسهم كما فعل البوعزيزي خالد الذكر وغيره الكثير الكثير، وكان لا بد في مثل هذا الحال، ان ينتفض احرار الشعب وهو ما حصل، لكن اعداء الله والانسانية، سرعان ما تكاتفوا وتعاضدوا، وتصدوا لما بات يعرف بالربيع العربي، ونجحوا في خطفه وتشويهه، وقلبوه رأسا على عقب، وتحول الى فوضى وخراب ودماء ودخان ودمار، ومسخت الفصول الاخرى، وانسحب هذه الحال الى كل شهور السنة، وتحولت ايام الاعوام كلها، واقعا اليما مريرا موجعا ومفجعا، ولم نعد نرى دولة واحدة تحكمنا وحكومة واحدة في اغلب الدول التي اجتاحها الربيع العربي، بل صرنا نرى الف دولة ودولة والف حكومة وحكومة تتلاعب بحياة المواطن العربي الكريم، تتصارع في ما بينها، بل صرنا نرى الف ميليشيا وميليشيا وحزب وحزب وكتلة وكتلة وفرقة وفرقة وتيار وتيار، بل الف قبيلة وقبيلة كلها تتصارع في ما بينها، وشهدنا كل انواع الفتن المذهبيه والقومية والعرقية والمناطقية، وهكذا اصر اعداء الامة، الا ان يحرموا ابناء الامة، من هذه الفرصة التاريخية النادرة، وهكذا ايضا، ثبت لنا وبكل جلاء ووضوح، ان لا سبيل امام ابناء الامه الا بوحدتهم، واعتمادهم على انفسهم، بعد التوكل على الله جل في علاه حق التوكل، ثم محاولة كسب ود الاطراف الدولية الفاعلة في المشهد السياسي الدولي، او على الاقل بعضها، للتعاطف مع الامة، ومساندتها، والوقوف الى جانبها، لتحقيق اهدافها العادلة المحقة والمنصفة، وهذا ممكن تماما وبمنتهى السهولة واليسر، اذا رأى الغرب ان الامة، قد عقدت العزم، على استرجاع حقوقها المغتصبة، وبناء نهضتها الحضارية الحديثة، وسلكت السبيل الصحيح والقويم لانجاز ذلك، لان الغرب لا بد في هذه المرة ان يقف الى صف الامة، ضمانة لمصالحه وليس لسواد عيون العرب، فهل من سبيل، لفعل؟ عسى ولعل للمرة الالف، وفي هذا نجده وغيره ومروءة، واغاثة للجوعى واليتامى والثكالى في الارض.

عبد حامد
abad_hamd@yahoo.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

أسلحة الدمار الشامل والطغاة العرب.. من صدام إلى معمر

د. عبد الحميد صيام*

■ ثلاثة أنظمة عربية حاول قادتها في أواخر القرن الماضي امتلاك أسلحة دمار شامل: نظام صدام حسين في العراق ونظام حافظ الأسد في سورية ونظام معمر القذافي في ليبيا. ومع إقرارنا بوجود العديد من الفروقات بين الزعماء الثلاثة، إلا أن هناك أشياء مشتركة عديدة بينهم لا تخفى على عين، ولا يخطئها محلل موضوعي بعيد عن الأدلجة والانحياز العاطفي لهذا أو ذاك. فالزعماء الثلاثة مارسوا العنف غير المحدود على شعوبهم، ودخلوا في حروب ونزاعات داخلية وخارجية والقادة الثلاثة أصيبوا بهوس العظمة وعبادة الذات وإدعاء البطولات الخارقة والعبقرية اللامتناهية. فقد اخترع صدام لقب المهيب الذي منحه لنفسه، وهو أصلا ليس عسكريا، ونصب الأمين حافظ الأسد نفسه قائدا لسورية إلى الأبد، ومارس ذلك بالفعل لا القول بتوريثه العرش لابنه باسل أولا، ثم لبشار بعد مقتل الأول في حادث سيارة، أما معمر فقد اكتفى برتبة عقيد العسكرية، لكنه منح نفسه عديدا من الألقاب تصل إلى مرتبة الأنبياء والفلاسفة الكبار: فهو زعيم ومفجر ثورة الفاتح، وهو مفكر وصاحب النظرية الثالثة التي جسدها في الكتاب الأخضر، وصاحب أول جماهيرية في التاريخ وملك ملوك افريقيا وعميد الزعماء العرب، بل أضاف كلمة عظمى على اسم جماهيريته لأنه هو الذي منحها هذه العظمة الموهومة. وكي تكتمل شروط العظمة لهؤلاء القادة الثلاثة كان لا بد أن يمتلكوا أسلحة دمار شامل (نووي – كيميائي – بيولوجي) كي يرهبوا أعداءهم المتربصين بهم في الداخل والخارج. وما هي إلا سنوات حتى جلبت تلك الأسلحة دمارا شاملا على أصحابها وشعوبها وبلدانها، وإذا بالأول يشنق والثاني يقتل ووريث الثالث يرفع يديه استسلاما لعله ينقذ عرشه الذي ورثه عن أبيه ولا يلقى مصير الأول ولا مصير الثاني.

العراق وسورية وليبيا

لقد حبا الله هذه الدول كل إمكانيات التقدم والانتقال إلى أعلى درجات سلم التنمية، لو قدر لهذه الموارد الهائلة قيادات رشيدة نظيفة متواضعة ملتزمة بأولويات شعوبها وخياراتهم الأساسية لتطوير التعليم والصحة والمواصلات والاتصالات والزراعة والصناعة والتجارة والسياحة والبنى التحتية. صحيح أن العراق قطع شوطا كبيرا على هذا الطريق في سبعينات القرن الماضي، لكنه عاد ودخل في نفق الحروب والصراعات المحلية. لقد بدأ العراق يخطو خطوات واثقة نحو النهضة الشاملة في كل المجالات لغاية يوم 16 تموز/يوليو 1979 على إثر استبعاد الرئيس أحمد حسن البكر، بعد أن وقع على ميثاق العمل القومي مع سورية وبدأ يعد لاتفاق الوحدة الشاملة بين البلدين إلى أن تغيرت الأيدي وتسلم زمام الأمور الرئيس صدام حسين، فبدأ حكمه بإعدام مجموعة من رفاقه في قيادة الحزب من مؤيدي الوحدة مع سورية بتهمة الخيانة العظمى، بعد ستة أيام من استيلائه على السلطة في ما أطلق عليه مذبحة الرفاق. بدأ العراق انطلاقا من عام 1980 يدخل في صراعات دموية أولا مع إيران، وثانيا مع الكويت، وثالثا مع قوات 30 دولة قادتها الولايات المتحدة، ورابعا مع 13 سنة من الحصار الشامل الظالم، وانتهت الأمور بوقوع العراق تحت الاحتلال الأمريكي المباشر. إمكانيات العراق المادية والبشرية الهائلة تبعثرت وأهدرت وأعيد العراق إلى العصر الحجري، كما جاء في تقرير «مارتي إحتساري» مبعوث الأمين العام الخاص للتحقيق في نتائج حرب 1991. إفغيني بريماكوف، رئيس وزراء ووزير خارجية أسبق لروسيا ووسيطها إلى العراق للصداقة التي تجمعه مع صدام حسين أيام كان مراسل البرافدا، كتب كتابا صغيرا سماه «الحرب التي كان يجب ألا تكون»، أكد فيه أن تلك الحرب كان يمكن تجنبها لو استمع صدام حسين لنصائح رفاقه الروس، مثلما يسمعها الآن بشار الأسد بعد 22 سنة، حيث استطاع أن يتجنب حربا كانت لا بد واقعة لو بقي راكبا رأسه كما فعل صدام. لو تجنبت القيادة العراقية حربها مع إيران واحتلال الكويت لما وقعت الحروب الأطلسية والحصار والاحتلال. ماذا كان ينقص العراق إلا الاستقرار؟ كل ما تحتاجه التنمية الرشيدة كان متوفرا، مثل النفط والماء والأراضي الزراعية الشاسعة والمواقع التاريخية والأماكن المقدسة والشعب العظيم والجامعات الراقية. لكن القرارات الفردية وعقدة العظمة ومرض عبادة الذات، أدت إلى اهدار كل ما بناه العراق في عقود وهو الآن بلد غير متماسك وينزف دما من جميع الطوائف.

وما قيل عن العراق ينطبق إلى حد بعيد على سورية. فلو تم تطوير قطاع السياحة لوحده كان كافيا لإنعاش الاقتصاد ودفع سورية إلى مصاف الدول المتطورة. فسورية مثل العراق من أغنى دول العالم في السياحة. يكفي سورية أن تكون فيها بلدة مثل معلولا التي تتحدث الآرامية لتصبح محجا لكل من يتلمس أجواء العصر الذي عاش فيه السيد المسيح. وهل هناك مسلم لا يهوى أن يزور ضريح صلاح الدين في دمشق أو ضريح خالد بن الوليد في حمص أو مقام السيدة زينب في دمشق أو آثار تدمر وبصرى وقلعة حلب؟ لكن البلاد وتحت يافطة الصراع العربي الإسرائيلي والممانعة حولت معظم الموارد إلى الجيش، الذي استخدم كقوة فصل في لبنان تحولت في ما بعد إلى قوة احتلال وتدخل في كل الحروب الطائفية وغيرها، كحصار المخيمات عام 1976 وحصار عرفات في طرابلس 1983 وحرب المخيمات الثانية 1987. كما وجه الجيش نيرانه عام 1982 إلى مدينة حماة فدمرها عن آخرها بمن فيها، ثم انضم إلى قوات التحالف في حفر الباطن عام 1991/1990. بعد 30 سنة من حكم الفرد المطلق المؤله تهلهلت الدولة ونخر الفساد في كل مفاصلها وتحولت إلى دولة أمنية بامتياز، أقرب إلى السجن منها إلى الوطن. لقد شهدت سورية فترة من الانفتاح بعد تنصيب بشار الأسد وريث ابيه رئيسا في يوليو 2000. كان الأمل معقودا على الشاب طبيب العيون المتفتح والحضاري والإنساني والبسيط. وقد بلغت شعبيته في بداية حكمه درجة عالية، إلا أن الحرس القديم عاد وفرض رؤيته الأمنية على البلاد فأغلقت مجلة «الدومري» المستقلة وأعيد رياض الترك إلى السجن بعد إطلاق سراحه، ووضع موقعو «إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي 2005» في السجن وتغولت الأجهزة الأمنية أكثر، وترهلت إدارة الدولة وتحولت نقاط الحدود والمرافئ والمطارات إلى آليات لابتزاز المسافرين العائدين أو المغادرين. وكلما تجرأ أحد على المجاهرة بشيء من التذمر انتهى به الامر إلى سجون بدائية فظيعة تحولت أيضا إلى وسائل ابتزاز وارتزاق، إلى أن وصل الوضع إلى الانفجار الشعبي العفوي في 15 آذار/مارس 2011 كما هو معروف.

أما عن ليبيا فهي بلاد واسعة تعادل مساحتها ثلاثة أضعاف العراق وسورية مجتمعتين، بينما لا يزيد عدد السكان عشية انقلاب القذافي في 1 أيلول/سبتمير 1969 عن مليون ونصف مليون إنسان. وقد تدفقت أجود أنواع النفط من تحت رمال الصحراء، لتجعل ليبيا من أغنى دول العالم نسبيا. وقد نصح الرئيس السوفييتي بريجنيف معمر القذافي عندما ذهب إليه ليشتري السلاح بعد حرب تشرين الأول /أكتوبر عام 1973 قائلا، إذهب إلى بلادك واجعل كل ليبي مليونيرا.... ما لك ومال الحروب. إلا أن القذافي المهوس بالزعامة والعظمة دخل في صراعات مسلحة أو نزاعات عنيفة مع تشاد ومصر وتونس والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وتدخل في الشأن السوداني وبقية الصراعات في الساحة الأفريقية وثوار المورو في الفلبين وجيش التحرير الإيرلندي وكافة الفصائل في الساحتين اللبنانية والفلسطينية. حول البلاد خلال 40 سنة إلى عزبة يملكها هو وأولاده وإلى حقل تجارب لنظرياته المجنونة وبعثر خيراتها وأهدر مليارات الدولارات، خاصة بعد أن وقع في الفخ الغربي بعد حادثة لوكربي 21 كانون الأول/ديسمبر عام 1988. وكلما تآكلت شعبيته ومصداقيته زاد جنونا ودموية وعنجهية، إلى أن أصبحت ليبيا حقيقة دولة الرعب بامتياز.

أسلحة الدمار الشامل

قلنا إن هناك الكثير من الميزات المشتركة بين الرؤساء الثلاثة، صدام وحافظ ومعمر. ثلاثتهم بقوا في السلطة (24 و30 و40 سنة على التوالي) حتى ماتوا أو قتلوا، كل واحد كان يحضر ابنه لوراثة الدولة مع أنها جمهورية أو جماهيرية، كل واحد أصيب بداء العظمة لدرجة الجنون. وقد ذهلت لكثرة التماثيل والصور والملصقات واليافطات التي تمجد القائد الملهم/الضرورة/ الأب/ المعلم/الثائر/ الباني في البلدان الثلاثة، بل إنني رأيت بأم عيني في مدينة كربلاء، وفي مقصورة استقبال الضيوف شجرة عائلة صدام حسين التي تعود به إلى الإمام الحسن بن علي (رضي الله عنهما). والأمر لا يختلف عنه كثيرا في سورية أو ليبيا. ومن المهازل أن صدام ومعمر أصبحا بقدرة قادر كتاب رواية، فنشر صدام رواية «زبيبة والملك» ويقول تحت العنوان رواية لكاتبها. ونشر معمر مجموعته القصصية «القرية القرية – الأرض الأرض وانتحار رائد الفضاء». وأكاد أقسم أن معمر لم يكتب حرفا واحدا في تلك المجموعة القصصية وربما لم يقرأها أيضا. أما حافظ الأسد فقد ترك غيره يكتب عنه، مثل صديقه باتريك سيل وبثينة شعبان وغيرهما.

حاول الثلاثة امتلاك أسلحة الدمار الشامل بفروعها الثلاثة: النووي والكيميائي والبيولوجي، حيث لا تكتمل العظمة إلا بمثل هذا السلاح الذي يردع الأعداء عن بعد ويشكل سياجا منيعا لحماية النظام، وليس بالضرورة لحماية الوطن. وقد يطول المجال لو أردت الدخول في التفاصيل مع أنها متوفرة، إلا أنني أريد أن أذكر القراء بأن معمل أوزيراك للأبحاث النووية شرق بغداد دمرته إسرائيل في 7 حزيران/ يونيو 1981. أما بقية الأسلحة الكيميائة والبيولوجية فقد تكفل بتدميرها المفتشون الذين دخلوا حتى غرف نومه في القصور. ولم تكتف الولايات المتحدة بذلك، بل قامت باحتلال البلاد وإعدام صدام صباح عيد الأضحى، كي يتجرع كل عربي شيئا من كأس المذلة، ثم يقوم الاحتلال بعد ذلك بتفكيك الدولة إلى مكوناتها الطائفية حتى يبقى الصراع الداخلي إلى الأبد أو تتقسم البلد.

أما أسلحة الدمار الليبية فقد تم تسليمها بهدوء إلى الولايات المتحدة بدون قيد أو شرط بتاريخ 19 كانون الأول/ديسمبر 2003 على خلفية غزو الولايات المتحدة للعراق، أو هكذا عممت إدارة بوش السبب في التنازل عن الأسلحة والبحوث والمواد الخام. علما أن الحقيقة هي شرط وضع على القذافي منذ عام 1992 وبعد أن فرض مجلس الأمن عقوبات على ليبيا، والشرط ينص على أن العقوبات لا ترفع عن ليبيا إلا بعد أن يسلم كافة برامجه وتدمير كافة المواد المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل ضمن مجموعة كبيرة من الشروط تصل إلى 17 شرطا. وعندما أنجز القذافي تلك الشروط جميعها بما في ذلك الإقرار بالمسؤولية عن لوكربي واليو تو الفرنسية والتعويض على ضحايا الحادثتين تم إعادة تأهيل النظام.

أما أسلحة الدمار السورية فقد تكفلت إسرائيل بالجزء الأول من تدميرها، حيث أغارت على مجمع دير الزور في 6 أيلول/ سبتمبر2007، ثم مراكز الأبحاث في جمرايا في 30 كانون الثاني/ يناير 2013. وقيل بعد كل حادث إن الرد سيكون في الزمان والمكان المناسبين. أما بقية الأسلحة الكيمائية فقد قبل النظام تسليمها للمفتشين الدوليين لتدميرها من أجل أن يبقى النظام.

لم تحم تلك الأسلحة الزعماء الذين امتلكوها لأنها أصلا كانت جزءا من مظاهر الأبهة والعظمة والعنجهية التي كان الزعماء الثلاثة يعيشونها ويؤمنون بها لدرجة التماهي، وليست جزءا مدروسا من قدرات البلد الدفاعية. كانوا يعتقدون أن أسلحة الدمار الشامل سترهب أعداء الخارج وأعداء الداخل، ولم يكن في علمهم أن تلك الأسلحة أدت إلى نهاية مأساوية ليس فقط للزعماء بل للبلاد برمتها. وكم تمنينا لو أن ما صرف من مليارات الدولارات على تلك الأسلحة استخدم للتنمية الداخلية لجعل تلك البلدان أكثر مناعة وقوة وتأثيرا، فالسلاح لوحده من دون اقتصاد قوي ومجتمع متماسك وشعب موحد وسعيد يختار قياداته دوريا لبناء الوطن والسهر على مناعته لا يمكن إلا أن ينهار السلاح وينهار معه الوطن... ولنا عبرة قريبة في ما جرى للاتحاد السوفييتي الذي امتلك كل أنواع الأسلحة التقليدية منها وغير التقليدية، ولكنه انهار لأن المواطنين كانوا يقضون ساعات يوميا في طوابير الخبز والرز والملح.

* أستاذ جامعي وكاتب عربي مقيم في نيويورك

من سيخلص الشعب العراقي من ظلم وجشع حكامه

أمير المفرجي*

■ أحد أهم الأسئلة التي تراود الغالبية العظمى من العراقيين، هو كيف ومن يستطيع أن يخلص هذا الشعب المظلوم من المعاناة التي تتحمل مسؤوليتها بالدرجة الأولى النخبة السياسية وأحزابها التي جاءت على ظهور الدبابات، وسيطرتها على كل مفاصل البلاد وثرواتها، تاركة الغالبية من الشعب في حالة استثنائية من الخوف والفقر والحرمان، ومحولة بأفعالها معظم الإحصاءات البشرية والاقتصادية في هذا البلد من دراسات تنموية للإحصاء البشري التنموي إلى وثائق فساد تلفزيونية يومية تتعلق باختلاسات النخبة الحاكمة لثروات الشعب، وصفحات لا تعد ولا تحصى بأسماء القتلى الأبرياء من شيوخ وأطفال ونساء، لتضاف كل يوم وكل ساعة إلى لائحة إحصاءات الموت التي لا تنتهي.

من سيخلصنا من تخلف هذه الأحزاب الثيوقراطية التي تحكمنا بقوانينها، وتفرقنا بطقوسها، وتوهمنا بالتقدم فيما نحن نسير نحو التخلف وهي نفسها القاضي والجلاد، المدعية بالحق والفاعلة الباطل، المؤمنة علنا والمفسدة سراً. والتي عن طريقها فقط تُنهب الوزارات والإدارات وتتقاسم الارباح وبفضل الطائفة الأقرب منها تبعد الكفاءات من حاملي الشهادات ويتم توظيف الجهلة من المزورين والأميين في الادارات الحساسة للدولة؟

من سيزيل البؤس والفقر من حياتنا، وقادتنا في المنطقة الخضراء يملأون الخزائن نهارا ويفرغونها ليلاً، ينعمون بالكهرباء والشعب محروم منه. يستلمون الرواتب الخيالية فيما يشحذ الفقراء والمحرومين من الشعب في الشوارع لسد رمق بطونهم الخاوية. متى سنبني بلدنا وزعماؤنا يحللون لأنفسهم ما حرّم الله والقانون عليهم، عن طريق سرقتهم ونقلهم لأموال الشعب المبتلى الى الخارج ليصبحوا في غفوة زمن من اثرى اثرياء العالم، وليحتل العراق بفضلهم المرتبة السادسة بعدد اثرياء مسؤولي الدولة في المنطقة. في الوقت الذي يعيش الانسان العراقي في كهوف الحرمان والظلام هربا من الخوف والترهيب الذي يلاحقه.

من ينقذ الإنسان العراقي من انتشار الأوبئة والأمراض الخبيثة التي سببتها وحملتها أسلحة ودبابات الاحتلال التي حملت معها أيضا زعماءنا الجدد للسلطة. فهي لا زالت تقضي لحد هذا اليوم في البصرة والفلوجة على المئات من الأطفال والنساء بسبب عدم توفر الرعاية الصحية والمورد المالي، بينما يتعالج المسؤولون في لندن والدول الأوروبية، ناهيك عن صرف الملايين في تشخيص أمراض تُخمتهم وألام أضراسهم وتجميل أنوفهم وشكلهم وغيرها من العاهات الشكلية البسيطة التي أصبحت وسائل وطرقا جديدة لنهب المال العام تحت عنوان «علاج قادة الدولة الصحي» وقائمة صرفيات الوزراء والرئاسات الثلاث وأرقامها القياسية المخزية على الرغم من تقاضيهم راتباً كبيراً. في الوقت الذي تفتك الأمراض بالإنسان البسيط نتيجة لغياب أساليب الرعاية الصحية وفقدان مستشفيات العراق الحكومية لأبسط أنواع العلاج، على الرغم من حجم الميزانية الكبير الذي يصرف لمؤسسات الدولة من ثروات البلد العظيمة لمعالجة الفقراء والمحرومين، في بلد تعيش نسبة كبيرة من شعبه تحت خط الفقر والمرض.

من يستطيع ان يقنع رئيس الوزراء نوري المالكي باعتباره القائد العام للقوات المسلحة والمسؤول الاول والمباشر والوحيد عن ادارة الملف الامني، بان يقدم استقالته ومن ثم اعتذاره الى ابناء الشعب العراقي باعتباره المسؤول المباشر عن هدر المال العام وهدر الدماء وهدر القيم وعن الارهاب والقتل اليومي الذي طال جميع العراقيين.

وبعد كل هذا من يستطيع الاستمرار في الكذب وإقناع الشعب العراقي بأن تشبث القادة والأحزاب بالحكم، ليس لسبب غير خوف هذه الأحزاب المذهبية من ضياع السلطة من بين ايديها، بعد ان سيطرت على ثروات البلاد والعباد، وبعد ان أضحت عائدات العراق النفطية أثرا بعد عين، ولم يشهد الشارع العراقي تحسنًا لا على صعيد الخدمات ولا على صعيد الإعمار، ولا حتى الأمن. أن خوف هؤلاء يتزايد من وصول نخبة وطنية نزيهة للحكم قد تفتح ملفات نظامهم الفاسدة، كملفات العقود الحكومية وملفات العقود النفطية، ناهيك عن ملفات السجون السرية والاغتيالات المذهبية والسياسية.

من هذا المنطق لنا الأمل الكبير في ان يمنح الشعب العراقي ثقته للقوى الوطنية المدنية من أجل التغيير، ومنع هذه النخبة الفاسدة من التلاعب بمقدرات البلاد وسرقة ثرواته، ووضع حد لكل من تسول له نفسه من هذه الطبقة الحاكمة نشر الطائفية، وسرقة المال العام ونشر الأكاذيب التي تتعلق بقدرة هذه الأحزاب المذهبية على بناء دولة المواطنة القائمة على العدالة والمساواة، وهم الذين لا يمتون بأي صلة للنزاهة ولا تؤمن أحزابهم الثيوقراطية وشعاراتها الدينية الكاذبة بقدسية الانصاف والأمانة والخوف من الله.

* كاتب من تيار المواطنة العراقي

العدالة بين الشعوب تدحض مخاطر المتآمرين

مستوري العيادي*

■ في غياب المصالحة الحقيقية بين الأنظمة العربية خاصة، والإسلامية عامة فقد ظلت شعوبها تعيش الويلات والمآسي والنكسات إلى يوم الناس هذا، لأنها بذلك فتحت الأبواب لكل من كان إيمانه مهزوزا لمفهوم الوحدة الوطنية والقومية. والحال أننا، سواء كنا في الشرق أو الغرب، فنحن في النهاية إخوة من أب وأم تفرق بنا المكان وجمعتنا وحدة العاطفة ولحمة اللغة وآصرة الدين ووشيجة النسب.

لكن من يحيد عن هذه المبادئ وهذه القيم فانه يتيح الفرصة للمناوئين لاختراق صفوف العرب والمسلمين من قبل الدول الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وأنكلترا واسرائيل، باعتماد سياسة «فرق تسد»، وثمة أنظمة عربية صدقت مزاعم تلك الدول الإمبريالية التي حركت آليات الدمار الشامل لدك البلدان العربية، ومنها العراق الذي تحول إلى أطلال.

وعندما ظهرت صحوة لدى البعض من الدول العربية لأخذ العبرة و الموعظة من الآية الكريمة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» الحجرات6 فإن ذلك لم يثن الدول الإمبريالية عن الاستمرار في هدم مقومات الأمة العربية عن طريق المنشقين والمنحرفين والمجرمين مقابل المال الفاسد، لبث الرعب والإرهاب في صفوف الشعوب. واعتمادهم طرق مستهجنة ومشيطنة وغريبة باسم الإسلام وباعلانهم عن سحق من يخالفهم الرأي، وبتشريع الجهاد حتى جهاد النكاح، وبالتالي ادخال الشعوب في حروب أهلية كما يجري الآن بما تسمى دول الربيع العربي، والحال أنه أصبح وبكل المقاييس «الخريف العربي».

و لو رجعنا قليلا إلى شن الحرب على العراق لكونه يمتلك الأسلحة الكيماوية، فقد كان ذلك الإدعاء عاريا من الصحة، بل لأن الرئيس صدام حسين رفض أن تظل اسرائيل تدمر كل يوم فلسطين إلى الأبد.

وقد نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في اسكات صوت العراق، بالإضافة إلى استحواذها على ما فيه من ثروات، خاصة النفطية. ولعل سياسة الاستعباد والاستغلال عاشتها اليمن الذي ما يزال ممزق الأوصال. وقد واصل النظام الأمريكي الزحف الى ليبيا والتدخل في تونس ومصر باعتماد المارقين على القانون، مما خلف انفلاتا أمنيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا لم يعرف له مثيل عبر التاريخ. على أن مخططات تلك الدول الغربية لم تقف عند ذلك فقط، بل أعلنت مؤخرا حربها على سورية بدعوى أن النظام فيها مستبد، وهي تريد حماية الشعب منه والكل يعرف أن الهدف الأول من ذلك هو الانتقام من الرئيس بشار الأسد، لأنه عارض بشدة شن الحرب على العراق، في مجلس الأمن، وثانيا القضاء على القدرات العسكرية ومقومات الدولة بأكملها، والثالث والأهم بالنسبة للأمريكيين هو تأمين الأمن لإسرائيل بمحيط الشرق الأوسط، واستمرارها في تقتيل وتدمير وتشريد الفلسطينيين العزل منذ 1948.

ولو كانت هذه الدول الاستعمارية، التي تدعي الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة، على حق بما تقوله لانقذت الشعب الفلسطيني الذي عاش ويعيش الاضطهاد والظلم والاستبداد والإبادة والتشريد منذ أكثر من نصف قرن، والجواب عنه كان لأحد الشعراء عندما قال:

لا يرتجى فعل الجميل من إمرئ .. قد لطخ سلاح غدره بالدم

على أن المسؤولية عن تردي هذه الأوضاع التي عاشتها وتعيشها الأمة العربية وبعض الدول الإسلامية لا تتحملها الدول الأجنبية فقط بل أيضا الدول العربية التي كانت ولا تزال أنظمة البعض منها، تكرس نزعة النفاق لا التوافق والكراهية لا المحبة والاستخفاف بارادة الشعوب والتمسك بالكراسي لا التداول على الحكم. والأخطر من ذلك القيام بدور العملاء أحيانا، معتقدين أن ذلك سيؤمن لهم الاستمرار والاستقرار ناسين أنه لو دامت لغيرهم لما آلت إليهم، ولعل ما يحز في النفس أحيانا ما آلت إليه الأمور التي يعبر عنها بكل وضوح قول الشاعر:

و ظلم ذوي القربى أشد مضاضة .. من وقع الحسام المهند

* كاتب من تونس

إيران وأمريكا.. واقعية التفاوض المباشر وحدود التنازلات والاعتراف

عبد القادر فايز*

■ لا أحد يتوقع أن تقوم أمريكا والغرب هكذا وبلا مبررات بتفهم طموحات ايران والاعتراف بها دولة نووية، لكن ماذا لو استفاق العالم يوما على خبر عاجل بأن الايرانيين أجروا أولى تجاربهم في مجال التفجيرات النووية، وقتها ماذا ستفعل أمريكا والدول الغربية وإسرائيل؟ هذه ليست رؤية حالمة أو خيالية، صحيح أن ايران أعلنت رسميا أنها ليست بصدد تصنيع أسلحة نووية، وليست بصدد عسكرة برنامجها النووي، لكنها لن تمانع بالوصول إلى ما يعرف بـ«العتبة النووية» على الطريقة اليابانية، أي أن تمتلك القدرة العلمية والتكنولوجية لتحويل بعض منشآتها النووية المدنية إلى منشآت عسكرية خطرة، خلال 48 ساعة، وهذا ما يعرف باسم «الردع النووي»، من دون إنتاج أي سلاح نووي. واضح أن النظام الايراني غير معجب بالنموذج الكوري الشمالي القائم على التحدي والتشدد والذهاب بعيدا في المواجهة مع المجتمع الدولي، كذلك لا يفضل الايرانيون النموذج الاسرائيلي الذي يعتمد الغموض، عبر عدم تأكيد أو نفي امتلاك أسلحة نووية، وعدم الادلاء بأي تصريح بهذا الشأن، والامتناع عن توقيع أي معاهدة نووية. تفضل إيران نموذج التفاوض الطويل والمضني، وفي حال قررت المغامرة فإنها ستغامر ضمن حدود هذا النموذج ووفق قواعده، ويبدو أن المغامرة الايرانية قادمة، إذ بات واضحا تقريبا أن الرئيس حسن روحاني حصل على الضوء الأخضر من المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي لبدء مرحلة جديدة من المفاوضات، من خلال تقديم بعض التنازلات، وربما عقد طاولة حوار مباشر مع واشنطن، من دون شروط مسبقة. مهد الرئيس روحاني الطريق وهيأ الساحة الداخلية لذلك، بخطاب غاية في الأهمية أمام قادة وكوادر الحرس الثوري، حين اعتبر الحرس بمثابة حارس للأمن القومي وحقوق الايرانيين الاقليمية والدولية، لكن روحاني في الواقع كان يمهد للخطوة الثانية التي جاءت عبر خطاب للمرشد الأعلى، الذي طالب الحرس الثوري بعدم التدخل في شؤون السياسة وعدم عرقلة أو إعاقة مسار الديمقراطية، الذي جاء بروحاني إلى كرسي الرئاسة، وفي لحظة صراحة نادرة قال المرشد انه يؤيد بالكامل الخط السياسي والدبلوماسي الحالي للرئيس روحاني. تزداد أهمية هذا الكلام كونه جاء بعد أيام قليلة من إعلان طهران رسميا أن روحاني تبادل رسائل سياسية مع نظيره الأمريكي باراك أوباما، وأن طهران لا ترى مانعا في عقد جلسات حوار مباشر. كل هذه الأحداث تدور بينما يستعد روحاني لالقاء كلمة على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة يوم الأربعاء المقبل، فما الذي سيقوله روحاني في نيويورك أمام العالم، وقد حصل على تأييد مسبق من المرشد الأعلى.

من يعرف العقلية الايرانية جيدا يدرك تماما بأن الضوء الأخضر الذي حصل عليه الرئيس روحاني يستهدف حلحلة عُقد الملف النووي الكثيرة، واستطلاع حدود المرونة والجدية الامريكية في إغلاق هذا الملف، اذا ما قررت ايران الجلوس إلى طاولة مفاوضات ثنائية، بيد أن ذلك لا يعني تجاوز المحرمات، فالمرشد وإن وقف بقوة خلف روحاني وسياساته الخارجية، إلا أنه حدد وبوضوح حدود التنازلات المقبولة في حال ضمنت ايران اعترافا أمريكيا ودوليا بها كدولة نووية:

وقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة بشكل طوعي ورسمي، والاكتفاء بنسبة تخصيب بحدود 5 في المئة، شرط أن يكون ذلك على الأرض الايرانية حصرا.

خفض عدد أجهزة الطرد المركزي، بما يتناسب ونسبة تخصيب 5 في المئة، من دون تحديد نوعية وجيل هذه الأجهزة ومدى تطورها.

قبول توقيع البروتوكول الاضافي الذي يسمح بتفتيش دولي مباغت وسريع، وربما يفتح أبواب منشآت لم تفتح من قبل.

توسيع نطاق عمل المفتشين الدوليين داخل المنشآت النووية الايرانية.

مما لا شك فيه أن أمريكا لن تقبل بايران إسلامية مجهزة بأسلحة نووية في منطقة الشرق الأوسط، لكن لدى طهران شعورا مشوبا ببعض المعلومات غير الرسمية بأن الأمريكيين ربما لن يمانعوا بايران تقف عند العتبة النووية، إذا ما كان ذلك سيشكل حلا وخاتمة لأزمة النووي الايراني. يتكئ الايرانيون على هذا المنطق مسلحين بطرح ثلاث ضمانات يمكن أن تدفع واشنطن للقبول بذلك:

1 – ضمانات بشأن ما يسمى اصطلاحا «ضبط الايقاع النووي وعمليات توليد الطاقة» عبر آليات صارمة جدا في التعامل مع النووي الايراني، منعا لحدوث اي خطأ كارثي في الشرق الأوسط، وهذا ما لا تمانع طهران به.

2 – ضمانات حقيقية وملموسة بأن لا تسعى طهران لتصدير التكنولوجيا النووية لأي بلد آخر، خاصة في الشرق الأوسط وبلدان أمريكا اللاتينية التي تعتبرها واشنطن حديقتها الخلفية وخاصرتها الرخوة.

3– ضمانات بشأن عدم اندلاع سباق تسلح بين بلدان الشرق الأوسط، خاصة العربية منها كالسعودية ومصر والامارات والأردن.

ربما ليس من المجازفة القول ولو من باب التحليل على الأقل إن هناك مصلحة أمريكية بوجود إيران نووية سلمية مقيدة برقابة عالية، كون ذلك سيجعل منها شرطيا للمنطقة بمواصفات تناسب الأمريكيين، بمعنى آخر أن تتحول إيران إلى شرطي شرق أوسطي منضبط وعقلاني يمكن الوصول معه إلى حلول وسطية في أغلب قضايا المنطقة. هذا بدوره سيؤمن للأمريكيين حضورا عسكريا أبديا في أهم ممر مائي في العالم، أي المياه الخليجية التي تصدر 40 في المئة من طاقة العالم، فضلا عن أن أمريكا ستكون أيضا حليفا لا غنى عنه لدى الدول الخليجية المتوجسة من إيران وطموحاتها السياسية، هناك من يرى ان وجود إيران نووية ربما يشكل كابحا لجماح اسرائيل وبقائها مرغمة تحت العباءة الأمريكية، من دون التمرد أو القيام بخطوات قد تنعكس سلبا على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية.

تعرف أمريكا جيدا أن طهران مستعدة في مرحلة ما لتقديم تنازلات نووية ملموسة وربما مؤلمة، ويعرف الايرانيون جيدا أن واشنطن لا تمانع بايران نووية سلمية مضبوطة ومقيدة، لكن كلا الطرفين يدركان بعمق صعوبة الخطوة الأولى، مع غياب شبه مكتمل للثقة وحسن النوايا، وهذه الأخيرة وعلى بساطتها تشكل العقدة الأساس في منشار الوصول إلى حل جذري للنووي الايراني يرضي الجميع شرقا وغربا.

* كاتب فلسطيني متخصص في الشؤون الايرانية

مأساة سورية.. نحن العرب والعالم

د. يحيى مصطفى كامل*

■ في كتيب مهم له يعبر عن موقف القطاع الذي يمثله من اليسار بصدد ثورة الشعب السوري الملحمية، يتناول المفكر اليساري الأستاذ سلامة كيلة ما يعتبرها الظروف الموضوعية التي مهدت للثورة وشكلت أرضيتها الخصبة، ولا يحصر ذلك في البعد السياسي الإقصائي والباطش للنظام، وإنما يتخطى ذلك إلى تحليل ما استحدثه بشار وحاشيته من متغيرات عميقة طالت أسس الاقتصاد السوري، محولة إياه من النمط الإنتاجي (بشكل أو بآخر) إلى اقتصاد ريعي خدمي يصب في جيوب تلك الفئة من الأقارب المنتفعين، الذين يسيطرون ويمتلكون شركاته، إما منفردين وإما محاصصة مع رأس المال الأجنبي، والذين لا يزيدون في مجموعهم عن 2 % من مجمل الشعب السوري؛ والأستاذ كيلة إذ يفعل ذلك فإنما يلقي الضوء على التحركات النسبية في موقع مختلف الطبقات الاجتماعية وما طالها من الإفقار والتدهور مؤججا غضبها وجعلها تنتظر تلك الشرارة التي أتت من الغرب، من تونس ومصر ودفعت بالشعب إلى فضاء الثورة. لن أزعم الاطلاع على الشأن الاقتصادي السوري كالأستاذ كيلة (أو كآخرين محترمين من أمثال الأستاذين بسام جعارة وصبحي حديدي)، وإنما تعنيني في هذا الصدد رؤيته لطبيعة الصراع والتجاذب بين أمريكا والغرب بصفة عامة، وبينها وبين روسيا والصين، مشخصا طبيعته الرأسمالية بامتياز التي تتقاتل على المصالح وعلى تغير المواقع النسبية في رصيد الثراء والنفوذ والقوة على خريطة عالم صار صغيرا.

أعدت قراءة هذا الكتيب أثناء متابعتي لردود أفعال الغرب لاستخدام السلاح الكيميائي في سورية و«للفصال» الدائر في ما بعد بين روسيا وأمريكا، إلا أنني أعترف بأن أكثر ما أدهشني وأزعجني، بل وأحزنني بصورة عميقة، هو ردود الأفعال التي أبداها كثيرون من جمهورنا، خاصة بعض من يدعون اليسارية ويعانون في حقيقة الأمر من «أنيميا» يسارية في تصوراتهم وفهمهم للواقع المعاصر، الذي يختلف كثيرا عن ذلك الذي نشأنا فيه جميعا، والذين تصدوا لاحتمال توجيه ضربة للنظام السوري بـ«بطارية» من الشعارات المكررة والمرهَقة، المكدودة في حقيقة الأمر، التي تعود إلى زمن الحرب الباردة، ناهيك عن مخزون الرطانات والأغاني من عينة «دع سمائي فسمائي محرقة».

أدرك أن تفسير الظواهر والواقع يتفاوت وفقا للخلفية الاجتماعية الطبقية، ومن ثم الأيديولوجية، بيد أنني أعتقد اعتقادا راسخا بأنه يتعين على كل محلل منصف (أو على الاقل يدعي ذلك) وينشد الحقيقة، أن يأخذ نفسه بقدر من الالتزام الفكري والمنهجية الصارمة، بحيث لا يحيد تماما عن الصواب، وهذا هو جوهر الفهم العلمي للواقع والتاريخ، وليس عيبا أن يقول «لا أعرف».. أما أن نسقط قسرا تصوراتنا عن الواقع المستمدة من زمن ميت وأمانينا فهذا هو غير المقبول.

من هذا المنطلق، أحب أن أذكر أن روسيا اليوم ليست الاتحاد السوفييتي، ولا تحكمها أية اعتبارات أو ادعاءات أيديولوجية مطلقا، بل تسيطر عليها مجموعة من التجمعات او التشكيلات العصابية المافيوية المجرمة، لعلها الأسوأ في العالم، صعدت على جناح ثروة روسيا من الغاز والنفط، ونمط الرأسمالية حتى النخاع المسيطر عليها أكثر فظاظة وخشونة بمراحل من نظيراتها في الغرب، بما يذكرنا بـ«آل كابوني» المجرم الشهير. إن الكبار في عالم اليوم ليس بينهم شيوعي أو يساري، وإنما كلهم رأسماليون وما تنافسهم سوى محاولة لإعادة تقسيم الخريطة بصورة تستحضر إلى الأذهان القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، خاصة أنه لا يخفى على أحد الأزمة الاقتصادية العميقة التي يمر بها الغرب، وصعود دول عمالقة جديدة على رأسها الصين، ذات القدرة الإنتاجية غير المسبوقة في التاريخ، ويرون أن من حقهم أن يلعبوا دورا أكبر ويصبح صوتهم مسموعا أكثر، بما يتوافق مع أحجامهم المستجدة.

للأسف، كثيرون في بلداننا لا يرون ولا يدركون أن الغرب شاخ، وأن تجربة العراق الخاسرة بشتى المعايير التي تهمه، تلقي بظلال ثقيلة عليه وعلى شعوبه، خاصة أن الزمن لم يتكفل بدفنها في ثنايا الذاكرة البعيدة بعد، ولكنه لن يدير ظهره إلى مصالحه، ومن هنا سوء التفسير لمواقفه فنتصورها خوفا أو نكوصا من «قوة النظام السوري الباطشة».

إن النتيجة التي وصلنا إليها منطقية ومهينة في آن معا لمن يتدبر، فالدول الكبرى، الرأسمالية من دون استثناء، تتعامل مع سورية ونظامها كبيدق على رقعة شطرنج، وترى ذلك النظام أتفه من أن تنزلق إلى مواجهة عسكرية بسببه، خاصة بعدما تبينت حماقاته وفشله... لقد أمهله الغرب بموافقة روسية أكثر من عامين ليجهز على الثورة، ولم يهدد ويزمجر لمقتل ما يزيد على المئة ألف، مكتفيا بالشجب والتنديد وبعض المساعدات التافهة للمعارضة، بغرض إنهاك الجميع فلم يحسم النظام، بيد أن الكيميائي يقلق ذلك الغرب، فقد بنيت صيغة التعايش بينه وبين نظام الأسد على أساس احترامه لخطوط حمراء: لا اشتباك في الجولان ولا سلاح محظور... وهم يرون ذلك دلالة على اليأس والإخفاق، ويخشون من تسرب هذا السلاح ووصوله إلى أيد غير أمينة، بما قد يهدد أمن إسرائيل، ناهيك عما يعتبرونه تعديا على قواعد اللعبة.

الطريف في الموضوع (إذا جاز لنا أن نستخدم كلمة كتلك في مثل هذا الظرف)، أن النظام السوري، وفي مفارقة صارخة لجمهور «المتحمسين»، تصرف بواقعية كنا نتوقعها منه، ما أن لمح النية الجادة لعقابه حتى أعلن استعداده للتنازل عن كل سلاحه للحفاظ على بقائه، ولا أعتقد أن ثمة مبالغة في أن روسيا هي من فرضت ذلك، وها هي الآن تماطل في التفاصيل على عادة أصحاب دكاكين الخردة.

إن ما يحزنني حقا في كل ذلك هو أننا بعد كل الشهداء الذين سقطوا وحجم الدمار، مازلنا لا نستطيع رؤية العالم الذي نعيش فيه على حقيقته، بعيدا عن الشعارات والعنتريات التي ما قتلت ذبابة.. ما زلنا نراه من منظار صراعات الهوية لا صراعات المصالح؛ لا أنكر أن الهوية والصراعات الدينية قد تلعب دورا، إلا أنه ثانوي في أفضل تقدير يستغله ذوو المصالح في مآربهم. أما نحن، ومحكومون بتصوراتنا عن الواقع، فلا نرى الإيجابيات في هذه الدول (على إشكالياتها)، فنهلل لهزيمة كاميرون ولا نُعجب بما أعلنه من تفهمه وانصياعه للإرادة الشعبية ممثلة في تصويت البرلمان... ننسى أن «زعيما» عربيا لم يفعلها، اللهم إلا متأخرا جدا على طريقة زين العابدين «فهمتكم». وبتأثير ذلك المزيج المتوالد والمتوارث من الشعور بالمرارة والهزيمة وقلة الشأن وتعاقب الطغاة والعملاء على مصائرنا فإننا نبحث عن معركة رابحة ننتقم فيها من الغرب المتفوق ونكيل له الصاع صاعين. إن النظام السوري لم يهزم أحدا ولم يقتل أحدا سوى شعبه، والحقيقة أن أبشع دلائل إجرامه هو دفع شعبه إلى صراعات الهوية الطائفية لكي يحافظ على بقائه، وفرضه على الجمهور العربي تلك الخيارات البشعة: أيقف مع ضربة له من العدو التقليدي، «الشيطان الأكبر أمريكا»، أم يصطف خلف ذلك النظام المجرم؟ وها هو الآن، كما عودنا دائما حين كان يعلن «احتفاظه بحق الرد» مع كل اعتداء إسرائيلي يعلن استعداده تسليم كل أوراقه مستجديا السماح له بالاستمرار، ومؤكدا أنه لا يعدو كونه ورقة أو حبلا تتجاذبه أمريكا وروسيا وإيران. تصورا، هذا النظام الورقة التافه سفك كل هذه الدماء خلال ما يقارب أربعة عقود وتسبب في كل هذه التشوهات الاجتماعية والدمار لشعب لا نبالغ ولا نجامل حين نقول انه من أجمل وأكرم وأبدع شعوب العالم في أجمل وأجود بقاع الأرض.

للأسف، سوف نستمر نطبل ونزمر، ونخوض معارك فرضت علينا «بمنطق الطبلة والربابة» وفق تصورات مشوشة عن العالم، ونصارع طواحين الهواء في معارك سنصفها بعد ذلك بالتاريخية، ولن يأبه بها العالم... فقط أود أن أذكر المتحمسين «لسمائي المحرقة» أننا لا نرى الصواريخ التي تنطلق من البوارج البعيدة جدا، جدا... وأن «سمائي» تحترق فوق رؤوسنا نحن، بينما الطغاة في المخابئ الآمنة تحت الأرض أو خارج البلاد.

* كاتب مصري

رأي القدس

إلى اين تتجه الجزائر؟

■ «انهيار» الدولة الجزائرية وبروز «العنف الاجتماعي والارهاب» نتيجتان حذر منهما احمد بن بيتور رئيس الحكومة الجزائرية الاسبق في تعليق منه على التعديلات التي يقوم بها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والتي تمهّد لتمديد جديد لحكمه المستمر منذ اكثر من 14 سنة.

شملت قرارات بوتفليقة تعديلات في الحكومة والجيش والأمن وقيادة جبهة التحرير الجزائرية كما تضمنت مسودة دستور جديد يسمح بتمديد سنوات الولاية الرئاسية.

عودة الرئيس بوتفليقة (76 عاما) الذي أصيب بجلطة دماغية قبل خمسة أشهر ودخل فيما يشبه غيبوبة بهذه الطريقة القوّية فاجأت معارضي حكمه والآملين بتغيير سلميّ للنظام تخفّ فيه قبضة السلطات التنفيذية والأجهزة العسكرية والأمنية على البلاد.

كان من المفترض ان تنتهي ولاية بوتفليقة الرئاسية الثالثة العام المقبل لكنه بهذه الاجراءات الجديدة سيضمن استمراره في الحكم حتى عام 2016، وهو أمر صار اعتيادياً في كل الأنظمة العربية المحصّنة ضد التغيير والتي تسير عكس اتجاه التاريخ والعصر، بمنعها تداول السلطة ومراكمتها احقاداً وتأسيسها لاستقطابات مفزعة تضع الشعوب والدول أمام هوّة مظلمة لا منجى منها.

تعتبر الجزائر دولة غنيّة جداً بمواردها فلديها احتياطي نفطي يقدر بـ3200 مليار متر مكعب، كما ان لديها طاقة غير مستثمرة بحجم 60 مليار متر مكعب من الغاز الصخري وهو احتياطي من أكبر الاحتياطيات في العالم ويعادل ما هو موجود في الولايات المتحدة الامريكية، لكن هذا الغنى الكبير في الثروات لم ينعكس تنمية وعدالة اجتماعية على الجزائريين، وزراعتها التي كانت تصدر القمح والشعير لأوروبا تراجعت، كما تراجعت سياحتها التي كانت الأكثر نشاطاً في افريقيا لمراتب متدنية لأسباب كثيرة بينها سوء الادارة والفساد.

من المؤكد ان اجراءات التمديد للرئيس بوتفليقة لن تلقى معارضة داخل أروقة البرلمان الذي يسيطر عليه تحالف تقوده جبهة التحرير الجزائرية التي ثبتت تعديلات الرئيس الجزائري الاخيرة سطوته عليها.

هذا الميل المستمر لتأبيد سلطة الرئيس والموالين له على الحكم، يواجه معارضة متزايدة، وقد كشفت ازاحة رئيس المخابرات الجزائرية السابق محمد مدين الضوء على معارضة جهاز الأمن لتكريس جهاز الرئاسة لهذا الاتجاه.

من جهتهم، يتداول الجزائريون قصص فساد كبيرة ويحكون عن تحويل ثروات البلاد الى المصارف الخارجية ويعتبرون ما يجري في الغرف المغلقة صراعات بين حيتان المتنفّذين في البلاد أكثر مما هو صراعات سياسية ذات معنى، وهو أمر يعكس يأساً وإحباطاً من امكانيات التغيير بالطرق السياسية، فالأحزاب المعارضة، اسلامية كانت ام يسارية، لم تعد تقنع الناخبين الجزائريين، أما الأحزاب الموالية فلم تعد مهمتها غير البصم على قرارات الرئاسة.

في عام 1988 حصل غليان في الشارع الجزائري قمعته الدولة بقوة وخلّف مئات القتلى وآلاف المفقودين قسراً وكان ذلك انعطافة شعبية أدت الى تغييرات سياسية وانتخابات فاز فيها التيار الاسلامي ثم دخلت الجزائر بعدها سنوات مظلمة من القتل والذبح وانتهاك الكرامات والحقوق وفي محنة أهلية طويلة لا تزال تعيش آثارها حتى اليوم.

تعلّم الجزائريون دروساً كبيرة مما حصل من سنوات العنف الدامية لكن الأكيد أن النظام لم يتعلّم شيئاً.

واشنطن وطهران: مصارعة في سورية وتانغو في إسرائيل؟

صبحي حديدي*

■ لم تبدأ كرة الثلج في التدحرج إثر «زلّة لسان» من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، على غرار حكاية «الخطّ الأحمر» الكيميائي الذي يتوجب على النظام السوري أن لا يعبره؛ ولا، أيضاً، من «زلّة» أخرى جديدة، تصدر عن وزير خارجيته، جون كيري. ذلك لأنّ الإفصاح عن تدشين جولة إضافية في الحوار الأمريكي ـ الإيراني بدأ من ذلك التسريب الذي تعمده أوباما نفسه، في حواره مع جورج ستيفانوبولوس، عبر قناة ABC الأمريكية، يوم 15 من هذا الشهر، بصدد احتمالات الضربة العسكرية الأمريكية ضدّ نظام بشار الأسد. هنالك رسائل متبادلة، أقرّ أوباما، واتصالات مباشرة أو عن طريق وسطاء، مع الرئيس الإيراني المنتخَب حسن روحاني.

تتمة مسير كرة الثلج سوف تشهدها اروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأسبوع القادم في نيويورك، حين سيتواجد أوباما وروحاني معاً؛ بعد تمهيد دراماتيكي من الأخير، خلال حوار غير مسبوق مع إحدى كبريات وسائل إعلام «الشيطان الأكبر»، شبكة NBC الأمريكية. لقد أعلن الرئيس الإيراني أنّ لديه سلطة كاملة للتفاوض مع الغرب، بشأن برنامج تخصيب اليورانيوم؛ وأنّ بلاده لن تقدم أبداً، مهما تكن الظروف، على تصنيع أسلحة دمار شامل، بما فيها تلك النووية؛ كما أكّد أنّ رسالة بعث بها إليه أوباما، مؤخراً، كانت «من وجهة نظري إيجابية وبناءة»؛ وأنّ هذه، جميعها، «خطوات صغيرة تجاه مستقبل هام». جاي كارني، المتحدث باسم البيت الأبيض، أدلى بدلوه: «في رسالته أوضح الرئيس أنّ الولايات المتحدة مستعدة لتسوية القضية النووية بطريقة تسمح لإيران بأن توضح أنّ برنامجها النووي لأغراض سلمية فقط». ومن جانبه قال علي أكبر صالحي، رئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية: «نحن متفائلون جداً بشأن العملية التي بدأت لحلّ القضايا النووية».

وعلى هامش اجتماعات قمّة «منظمة شنغهاي للتعاون»، في العاصمة القرغيزية بيشكيك، تردد أنّ روحاني أطلع الرئيسين، الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جين بينغ، على «الأجواء الإيجابية» التي أخذت تكتنف مشروع الحوار الإيراني ـ الأمريكي. وثمة مَن قرأ، طيّ الفقرات التي تخصّ الملفّ السوري في البيان الختامي للقمّة، رائحة اعتدال إيراني لا سابق له بصدد ترسانة الأسلحة الكيميائية للنظام السوري، والنأي عن تحميل المسؤولية لأيّ من طرفَي الصراع، النظام والمعارضة، في استخدام تلك الأسلحة (الأمر الذي عدّه البعض تنازلاً إيرانياً، لا يخلو أيضاً من خطوة روسية إلى الوراء).

ولكي تُسند أوراق اعتماد الحوار الوشيك بشهادة حسن سلوك إيرانية إضافية، بادرت سلطات طهران إلى مباغتة العالم بقرار الإفراج عن 11 من سجناء الرأي، بينهم ثماني سيدات، وعلى رأس المجموعة يبرز اسم المحامية والناشطة الشهيرة نسرين ساتوده، وكذلك السياسي الإصلاحي محسن أمين زاده. وكانت ساتوده تخدم حكماً بالسجن ستّ سنوات، بعد اعتقالها خلال الاضطرابات التي أعقبت انتخاب محمود أحمدي نجاد، سنة 2009؛ وجاء الإفراج عنها مفاجأة للجميع، بمن في ذلك المفرَج عنها نفسها، إذْ صرّحت بأنها تجهل الحيثيات القانونية التي كانت وراء قرار إطلاق سراحها. ولا يخفى أنّ للتوقيت دلالاته الثمينة، بل الفاضحة في الواقع، إذْ يتصادف مع اقتراب موعد سفر روحاني إلى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

غير أنّ الضوء الأخضر الأشدّ سطوعاً، على طريق ابتداء حوار أمريكي ـ إيراني، جاء من آية الله علي خامنئي، المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، في لقاء ـ غنيّ الدلالات، كما يتوجب التشديد ـ مع قادة «الحرس الثوري»؛ قال فيه التالي، حول التفاوض: «لا أعارض الدبلوماسية المرنة، شريطة ان تكون شجاعة»، و«أؤيد إظهار تسامح الأبطال»، إذْ «قد يتساهل المصارع لأسباب تكتيكية، ولكنه يجب أن يتذكر مَنْ خصمه وعدوّه»؛ ثمّ قال التالي، الذي لا يقلّ أهمية، حول وظائف المنصتين إليه: «الحرس الثوري، ومن أجل الحفاظ على الثورة، ينبغي أن يمتلك بالتأكيد معرفة كافية وشاملة عن التطورات والتيارات في مختلف الساحات»، ولكن «ليس من الضروري أن يمارس الحرس الثوري أنشطة سياسية»، لأنّ «العيش حياة ثورية، والديمومة الثورية والثبات من المظاهر الجميلة للحرس الثوري».

وهكذا، بدا واضحاً أنّ خامنئي أباح للدبلوماسي الإيراني (الرئيس روحاني) أن يرقص التانغو مع نظيره الأمريكي، في نيويورك وما بعد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ليس في الملفّ النووي وحده، بل في كلّ وأيّ ملفّ سواه، بما في ذلك مصير النظام السوري؛ كما طالب المصارع الإيراني (الحرس الثوري عموماً، والجنرال قاسم سليماني قائد «فيلق القدس» ضمناً) باتباع بعض «الحركات الفنّية المرنة»، ذات الطبيعة التكتيكية، والمرنة؛ لأنّ «الساحة الدبلوماسية مسرح للابتسام» كما قال، وحلبة المصارعة باتت مسرحاً للمجازر الكيميائية، كما للمرء أن يفترض! في عبارة أخرى، ما دام روحاني سيؤكد للبيت الأبيض أنّ إيران لن تصنّع أسلحة نووية (الأمر الذي سيطمئن إسرائيل)؛ فإنّ في وسع سليماني، ثمّ نصر الله من بعده، تهدئة الحلبة قليلاً، حتى يتضح الخيط الأبيض من الخيط الأسود في الحوار الأمريكي ـ الإيراني.

والمرء، هنا، يعود بالذاكرة إلى ربيع العام 2009، حين جاز للبعض أن يطلق صفة الـ«دراماتيكية» على رسالة التهنئة التي وجهها أوباما إلى الشعب الإيراني، في مناسبة السنة الجديدة الفارسية؛ وحين امتزجت اعتبارات شكلية (اختيار الصيغة المتلفزة، والترجمة المتزامنة إلى اللغة الفارسية أسفل الصورة، والبثّ عبر إذاعة صوت أمريكا) مع أخرى تخصّ المحتوى الأهمّ، لترجيح انطلاقة أخرى في مشاريع الحوار الأمريكي ـ الإيراني. ذلك لأنّ تلك الرسالة كانت، والحقّ يُقال، قد مثّلت انعطاقة فارقة عن خطّ الإدارة السابقة، وانفكاكاً عن خطاب «المحافظين الجدد» بصدد إيران إجمالاً، ونظرية «محور الشرّ» التي اعتمدها الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش بصفة خاصة. أمّا في الجوهر، أي سلسلة الخيارات الستراتيجية التي ظلّت إدارة أوباما تقرّها وتعمل بهدي منها (وبعضها يرتقي إلى مستوى «الثوابت» الراسخة، مثل أمن إسرائيل)، فإنّ المبادرة كانت محتومة؛ ليس بالمراوحة في المكان، هذه المرّة، بل بالملوت الفوري.

فإذا طوى المرء صفحة خطابات التشدّد والتهديد والعدوانية التي أشاعها جورج بوش الابن ونائبه ديك شيني ضدّ إيران، واستبشر خيراً في ميل أوباما إلى فتح صفحة جديدة مع «حضارة عظيمة»، لشعب «كان فنّه، وموسيقاه، وأدبه، وابتكاره قد جعلت العالم مكاناً أفضل وأجمل»، كما جاء في رسالة التهنئة تلك (وكما في لغة أوباما الوردية عن «الطاقة الفكرية» الإيرانية، هذه الأيام)؛ فإنّ حصيلة المحاولات السابقة ـ قبل بوش الابن، وقبل صعود خطاب «المحافظين الجدد» ـ لا تبشّر بخير جلي، أو لعلها تنذر بالنقيض. وقبل عقد من الزمن، سبق تلك الرسالة، كانت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، قد دعت إلى رسم «خريطة طريق» للعلاقات الأمريكية ـ الإيرانية، واعدة بالخير إذا أحسن الإيرانيون قراءة ما حمّلته عليها الإدارة من تفاصيل طبوغرافية (بحار وأنهار، تلال ووديان، دروب مستقيمة وأخرى متعرّجة... كما للمرء أن يتخيّل!).

العقدان صارا ثلاثة ونيف اليوم، وبدل أن تنجسر الهوّة (كما استبشرت أولبرايت في خطبة مأثورة، أمام «الجمعية الآسيوية»)، فإنها ازدادت اتساعاً؛ والخريطة التي يمكن أن تُرسم اليوم تحتوي على أربعة عناصر متفجرة (برنامج إيران النووي، نظام بشار الأسد، عراق نوري المالكي، و«حزب الله») لم تكن متوفرة في خريطة 1998. كذلك لم يكن نجاد (صاحب التصميم على «محو» إسرائيل من الخريطة، واليقين بأنّ الإمام المهدي يدير العالم) هو رئيس إيران، بل محمد خاتمي، الرئيس الأكثر اعتدالاً وتنويراً في تاريخ الثورة الإسلامية الإيرانية.

وفي تلك الحقبة أجرى خاتمي حواراً مع شبكة الـ CNN بدا دراماتيكياً بدوره، وربما أكثر من رسالة التهنئة المتلفزة التي وجهها أوباما، إذْ كان الأوّل من نوعه ومحتواه ومستواه منذ انتصار الثورة سنة 1979. ولقد سعى الرجل إلى توجيه أكثر من رسالة سياسية ـ عقائدية إلى الداخل (حيث كانت رسائل كهذه ترقى إلى مستوى العلاج بالصدمة)؛ ثمّ إلى العالم بأسره، وإلى الولايات المتحدة خاصة (حيث لا تبدو الرسالة «شيفرة» مبطنة، قياساً على وضوح سياقاتها ودوافعها). وكان خاتمي أشدّ ذكاء وحصافة من أن يصرف نصف ساعة في مديح «الأمّة الأمريكية العظيمة»، ودقائق معدودات فقط في ملامة القيادات الأمريكية، ويعتبر هذه الحصيلة رسالة «اعتدال» هادفة إلى فتح صفحة جديدة في العلاقات الإيرانية ـ الأمريكية. كان، في الحقيقة، يمارس مزيجاً من التسليم والنقد الذاتي، حين اعتبر أنّ السطور الأولى في تلك الصفحة لن تكتبها مبادرة دبلوماسية من أي نوع (معلَنة أو خفية، فالأمر سيان)؛ بل قد يدشنها «أساتذة الجامعات والكتّاب والعلماء والفنانون والصحفيون والسيّاح»، كما اقترح خاتمي، ربما على غرار المعجزة التي اجترحتها كرة الـ«بنغ بونغ» في العلاقات الصينية ـ الأمريكية ذات يوم.

وثمة، ما تزال، «لاءات» ثلاث كبرى، إذا صحّ القول، تختصر روح الموقف الأمريكي من إيران: الأولى، بسبب دعم طهران لما تسمّيه واشنطن «حركات الإرهاب الإسلامي» إجمالاً، و«حزب الله» تحديداً (وكذلك «حماس» في حقبة سابقة)؛ والثانية، بسبب إصرار إيران على تطوير قدراتها النووية، في الصناعة المدنية قبل العمل على امتلاك أسلحة الدمار الشامل؛ والثالثة، بسبب موقف إيران المناهض، أو غير المؤيد، للعملية السلمية التي تديرها الولايات المتحدة بين العرب وإسرائيل. على تخوم «لاءات» كهذه يبقى العراق شوكة عالقة بجبهات الصدام الثلاث، منفردة أو مجتمعة، ولعلّ الانسحاب العسكري الأمريكي انقلب إلى إعادة جدولة لتلك اللاءات، بما أسفر عن حقنها بالمزيد من أسباب التوتّر. وعلى التخوم، هذه الأسابيع بصفة خاصة، ثمة نظام الأسد في أبعاده الداخلية التي تخصّ الانتفاضة الشعبية، وفي استقطابات قوى المعارضة الديمقراطية والوطنية والعلمانية، مقابل قوى التشدد الإسلامية؛ وثمة، أيضاً، استقطابات المحاور الإقليمية الإيرانية/الخليجية/التركية/الإسرائيلية...

الأرجح، إذاً، أنّ تقاسم المهامّ بين المصارع الإيراني ومواطنه راقص التانغو سوف يفضي إلى طراز من الازدواج والتضارب والتناقض، وليس إلى أيّ حدّ أدنى من التناغم والانسجام والتكامل؛ الأمر الذي يراقبه، بأناة وخبث وترصّد، أناس من أمثال بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، ويتجرّ إلى حلباته البيت الأبيض أسوة بالكرملين، كلٌّ من حيث تقديره لحصيلة الربح والخسارة؛ ويتساقط ضحيته، باضطراد وثبات، خاسرون طغاة من أمثال بشار الأسد، وخاسرون أتباع على شاكلة حسن نصر الله. والأيام القادمة، القليلة، كفيلة بتبيان الحدود القصوى للفارق بين «التسامح البطولي» في المصارعة، و«الحركات الفنّية» في التانغو!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

الفكر الجهادي: المعركة الغلط

عبد العلي حامي الدين*

■ عندما كان الصحافي الكبير فهمي هويدي يكتب كتابا تحت عنوان «جند الله في المعركة الغلط» كان يدرك جيدا بأن الطريقة التي تفكر بها حركة طالبان والمنهج الذي ترى به الأشياء لا يمكن أن يجلب عليها إلا الكوارث..وبالفعل أثبت المنهج الذي تقرأ به الحركات الجهادية مفردات الدين والواقع لا يمكن أن يقود إلا إلى الباب المسدود..

ومع ذلك فهناك من لم يكتشف بعد بأن التغيير بواسطة العنف هو خيار فاشل ولا يمكن أن يخدم الناس في دينهم ولا في معاشهم.

مناسبة هذه التوطئة أن المغرب لأول مرة يصبح هدفا لشريط دعائي يحرض الشباب المغربي بشكل مباشر على الثورة والخروج ضد النظام الملكي.

الشريط التحريضي المنسوب إلى «تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي»، يستحق التحليل من زوايا متعددة..فمن الزاوية التقنية يبدو بأن الشريط أنجز بدرجة عالية من الاحترافية والجودة الفنية والقدرة التوثيقية التي تظهر من خلال الكم الهائل من المعطيات والوقائع والصور المنتقاة بطريقة ماكرة، وهو ما يعني بأن الإمكانيات المالية واللوجيستة للقائمين على الشريط تتجاوز القدرات الممكنة للمجموعات المسلحة المطاردة بأدغال الجزائر أو في قلب الصحراء الكبرى..

أما من الناحية السياسية فالشريط يسلط الضوء على العديد من الوقائع السياسية المنتقاة من وثائق ويكيليكس ومن بعض الكتب الأجنبية مثل كتاب «الملك المفترس» ومن بعض التقارير التي سبق تقديمها في نشرات إخبارية لبعض القنوات العربية في سياقات مختلفة، ومن بعض الصور التي ترمز للحضور البارز للملك محمد السادس في الحياة السياسية المغربية، كل ذلك بغية تحقيق هدف واحد وهو التحريض بشكل مباشر ضد النظام الملكي والدعوة للثورة عليه!!..

شكل هذه الثورة يتصورها صانعو الشريط في صورة جهاد مسلح ضد مؤسسات الدولة وعلى رأسها النظام الملكي حتى «تسود الشريعة أرض المغرب» بزعم لغة الشريط..

وهنا زاوية أخرى للتعليق من الناحية الشرعية، ذلك أن استدعاء مفهوم الجهاد لتغيير نظام يعتبر الإسلام من ثوابته الأساسية يترجم جهلا فظيعا بأبسط قواعد الشريعة ويشوه مفهوم الجهاد، الذي يراد من ورائه إضفاء الشرعية على الإرهاب والقتل واستخدام العنف، فضلا عن عدم استيعاب العمق الحقيقي لمفهوم «تطبيق الشريعة» والغالب أن منتجي الشريط لا دراية لهم بكليات الشريعة ومقاصدها وعلى رأسها حفظ النفس وتحريم القتل وتقديس الحق في الحياة لبني البشر..

بغض النظر عن مدى صحة المصدر المنتج للشريط، فإنه من المؤكد أن هناك حركات تسمي نفسها حركات جهادية تحمل مثل هذه الأفكار اعتقادا منها أنها بهذا المنهج تخدم دين الله في الأرض، ولا تنتبه إلى أن مثل هذه الأفكار تعود بالخراب والدمار على الإسلام والمسلمين..

والغريب أن دعاة هذا «الفكر الجهادي» لا يستفيدون من تجارب الحركات التي آمنت بالعنف واستخدمته لتغيير أنظمة سياسية مستبدة فكان مصيرها الفشل الذريع، وخاض بعضها جملة من المراجعات الجذرية دفعتها لتغيير قناعاتها «الجهادية»..

الشريط الذي يمتد إلى 41 دقيقة، يرصد مجموعة من الاختلالات الموجودة في واقعنا اليومي ويحاول أن يقنع بأن تجاوز هذه الاختلالات ممكن عن طريق العنف..!!

طبعا من الوهلة الأولى تبدو هذه الدعوة سطحية وساذجة رغم تغليفها بمبررات شرعية وبقراءة ظاهرية لآيات الجهاد في القرآن الكريم، لكنها يمكن أن تؤثر في ذوي العقول البسيطة الذين يحملون عاطفة دينية دون أن يتسلحوا بالعلوم الضرورية لفهم الدين وفهم الواقع معا..

فهم الدين انطلاقا من أصوله الصحيحة وفهم آيات الجهاد الواردة في القرآن الكريم وفق العلوم الدقيقة للقرآن والسنة، وامتلاك القدرة على استنباط الحكم الشرعي بناء عليها وعلى علوم آخرى..

وفهم الواقع انطلاقا من تعقيداته وتناقضاته التي لا يمكن فهمها دائما بناء على ما يظهر فوق السطح من اختلالات وتجاوزات..

إن أمراض المجتمع والدولة وما يخترقها من تناقضات تكرس الظلم والفوارق الاجتماعية وانتهاك الحقوق الأساسية للمواطنين وغيرها من الاختلالات، ليست وليدة اللحظة السياسية الراهنة، وعلاجها يتطلب زمنا معتبرا للقضاء عليها..

ولاحاجة إلى التذكير بأن خيار العنف أثبت فشله الذريع في العديد من الدول، خاصة بعد اندلاع ثورات الربيع الديموقراطي الذي وقع شهادة وفاة تنظيم القاعدة وجميع الحركات الجهادية الموالية لها..

خيار العنف خيار فاشل لعدة اعتبارات: الاعتبار الأول، وهو أن عنف الدولة أقوى من عنف الأفراد وأن الدولة قادرة على تحطيم النزعات الميالة إلى استخدام العنف ضد مؤسسات الدولة رغم ما قد يحدثه عنف الأفراد من إرباك ظرفي للدولة ومؤسساتها..

ثانيا، الانجرار للعنف هو خيار الأفراد والعصابات ولا يمكن أن يكون خيار الجماهير والشعوب، ولذلك فإن السقوط في دوامة العنف يفقد الدعوات الإصلاحية الحقيقية ما يمكن أن تتمتع به من شعبية في أوساط الجماهير..الاعتبار الثالث، وهو أن خيار العنف يعطي المبررات للتيارات التراجعية داخل السلطة للإجهاز على الحقوق والحريات في سياق مكافحة الإرهاب، وهي ورقة جرى استخدامها بفعالية في سياقات أخرى..

الاعتبار الرابع، وهو أنه في مواجهة العنف والإرهاب من الصعب الحديث عن احترام مقتضيات حقوق الإنسان، وهو ما يفقد دعاة الإصلاح سلاحا فعالا في مواجهة القوى التراجعية، وهو الاحتكام إلى المعايير الدولية في مجال الديموقراطية وحقوق الإنسان ..

دعوات العنف دعوات مستنكرة ومدانة بجميع المقاييس الشرعية والسياسية ذلك أن من قتل نفسا بغير حق فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا..

مبدأ نبذ العنف بجميع صوره وأشكاله ومن أي جهة صدر ينبغي أن يكون مبدأ راسخا، وكيفما كانت الظروف ومهما علا صوت الظلم والطغيان، ينبغي أن يبقى خيار العنف خيارا مستبعدا مهما حاول البعض خلطه بمبدأ إسلامي عظيم هو الجهاد في سبيل الله الذي له شروطه المقدرة شرعا وعقلا، وهذه مهمة العلماء العاملين وليست وظيفة «جند الله» الذين ينخرطون في المعركة الغلط..

* كاتب من المغرب

قرار سوداني حكيم

د. عبدالوهاب الأفندي

(1)

■ من واجب الحكومات في أي بلد النظر في مطالب الشعب والمسارعة بتحقيقها. ولا يمكن لوم الحكومة السودانية على أي تقصير في هذا المجال، لأنها بقرارها الحكيم برفع الدعم عن الضروريات من وقود وخبز ونحوها فإنها تحقق مطلباً عزيزاً للشعب السوداني، ألا وهو زوال النظام.

(2)

منذ أشهر ظلت الحكومة السودانية تهدد برفع الدعم عن المحروقات والخبز، وتطرح المبررات الاقتصادية لذلك، وهي معروفة ولا تحتاج لتكرار. وتقول الحكومة إن هذه الإجراءات ضرورية لتوفير قرابة أربعة مليارات دولار تصرف على الدعم، ومعالجة عجز ميزان المدفوعات الذي يقترب من خمسة مليارات دولار بعد أن ارتفعت قيمة واردات السودان إلى ما يقرب من ضعف صادراته.

(3)

ولكن قضية دعم السلع ليس قضية اقتصادية صرفة. وفي حقيقة الأمر فإنه لا توجد قضية اقتصادية صرفة، لأن كل شأن اقتصادي هو مسألة اجتماعية وسياسية تتعبق بأسس توزيع موارد الدولة على مستحقيها (وغير مستحقيها). والدور الصحيح لأي حكومة هو أن تسهر على العدالة بين الناس، فتحمي الضعفاء من الأقوياء وتأخذ للفقراء من الأغنياء.

(4)

النظام الحالي متهم بأنه لم يراع العدالة في التوزيع ولا حسن الإدارة لموارد البلاد، وكلها تهم لها ما يبررها. فقد تدفقت على البلاد خلال العقد الماضي موارد مقدرة من عائدات النفط وغيرها، إلا أنها لم تستثمر بحكمة، وإنما أنفقت بكثير اللامبالاة لتحقيق أهداف سياسية، بينما أهدرت موارد كثيرة على الحروب والمغامرات الخارجية. وحتى في زمن الوفرة لم توزع الموارد بالعدل، حيث وجه ثلاثة أرباع الصرف الحكومي للإنفاق الأمني والعسكري ومخصصات كبار المسؤولين.

(5)

يتحدث كثير من منتقدي الحكومة عن فساد ينخر في أجهزة الدولة، وفي حقيقة الأمر فإن أكبر الفساد هو الممارسة الرسمية التي توجه الموارد إلى غير أهلها وغير مصارفها فليست المشكلة في أن يختلس هذا الموظف أو ذاك بضعة دريهمات، وإنما الفساد الأكبر هو توسيد الأمر إلى غير أهله.

(6)

من المفهوم أن تتخذ دولة ما إجراءات اقتصادية تمليها ضرورات حسن إدارة المال العام. ولكن الحكومة المعنية يجب أن تكون شرعية أولاً ومرضية من الشعب، كما يجب أن تكون قد اتخذت كافة الإجراءات الضرورية لترشيد الإنفاق وحسن توزيع الموارد. ثم بعد ذلك كله وقبله، لا بد أن تمارس الشفافية وتطلع كل الشعب على تفاصيل الأمور.

(7)

المؤكد أن الحكومة بقرارها المزمع لرفع الدعم عن الأسعار ستفجر الأوضاع، وهي أوضاع متفجرة سلفا كما نرى في نواح كثيرة من البلاد، آخرها ولايات جنوب وشرق دارفور التي تشهد حروباً قبلية واضطرابات وعمليات احتجاج وتدهور أمني. والمرجح أن هذا سيؤدي إلى إسقاط النظام، وهو ما يريده الشعب.

(8)

من الأفضل للبلاد وللجميع أن تختصر الحكومة الطريق وتدخل في مفاوضات مباشرة مع المعارضة لتشكيل حكومة تقود البلاد بسلام نحو مرحلة انتقالية، وتمهد لتحول ديمقراطي بالتراضي بين كافة الأطراف السودانية، وتنهي الحروب الدائرة في أرجاء البلاد. ذلك أن البديل لن يكون أفضل للنظام ولا للبلاد. فلن تستفيد البلاد شيئاً من اضطرابات تعم أرجاءها وتدمر القليل الموجود ثم تعيدنا إلى نقطة الصفر، وقد تفرض الحاجة إلى إجراءات تقشفية أشد صرامة.

(9)

ولكن هذا هو بالضبط ما سيحدث إذا ركبت الحكومة رأسها، واستمرت في الانفراد بالأمر. فليس بالاقتصاد وحده يحيا الإنسان، والكرامة لا تقل عند أي إنسان قيمة من المكاسب الاقتصادية. فالناس تضحي بالأرواح من أجل الكرامة.

فالأمر الآن بيد الحكومة: إما أن تعطي الشعب ما يريد برفع الأسعار وتفجير ثورة شعبية تقتلعها، أو تتوخى الحكمة فتسلم الأمر لأهله قبل فوات الأوان وخراب ما بقي من البلاد. الأول قرار حكيم، والثاني أحكم.

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

الناشر:
مؤسسة «القدس العربي»
للنشر والاعلان

رئيسة التحرير: سناء العالول

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ
فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
SANA ALOUL

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7544 الجمعة 20 ايلول (سبتمبر) 2013 ـ 14 ذو القعدة 1434هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7544 Friday 20 September 2013

الشرطة البريطانية تنزع نقاب إمرأة متهمة بسرقة أموال

■ لندن، بريطانيا ـ يو بي اي: نزعت الشرطة البريطانية نقاب إمرأة مسلمة حين مثلت أمام محكمة لمواجهة تهم سرقة أموال، لتغطية قضاء عطلة في الولايات المتحدة وتسديد مصاريف أخرى.

وقالت صحيفة ديلي ميل امس الخميس إن، شهيدة لورغات (49 عاماً) ارتدت النقاب في محاولة منها لاخفاء وجهها أمام المحكمة حين مثلت أمامها لمواجهة تهم سرقة 21 ألف جنيه استرليني من كلية تعمل فيها، لتمويل عطلة في ولاية فلوريدا الامريكية.

واضافت أن شرطة مقاطعة لانكشاير نزعت نقاب شهيدة بعد أن قضت محكمة التاج بمدينة بريستون بسجنها لمدة 12 شهراً، فيما أكد جيرانها أنها نادراً ما كانت ترتدي النقاب ونشرت صوراً في صفحتها على موقع فيسبوك بدون حجاب. واستمعت المحكمة إلى أن شهيدة عملت موظفة في قسم المشتريات في كلية بمدينة بلاكبيرن، واستخدمت بطاقة الإئتمان التابعة للكلية لسرقة أموال مخصصة لأجهزة الطلاب في عملية احتيال منهجية استمرت أربع سنوات تقريباً، وانفقت الأموال على قضاء عطلة في فلوريدا، وتسديد فواتير المحامين في قضية طلاقها، وادخال تحسينات على منزلها.

واشارت الصحيفة إلى أن سرقات شهيدة تم الكشف عنها في شباط/فبراير من العام الماضي، حين لاحظ موظف اختلافات في فواتير بطاقات الإئتمان قادت إلى فتح تحقيق داخلي وفصلها من العمل.

وتأتي هذه القضية في وقت يزداد فيه الجدل العام حول النقاب في بريطانيا، حيث طلب قاض من إمرأة مسلمة الاثنين الماضي خلع نقابها عند تقديم أدلة أمامه وأمام اعضاء هيئة المحلفين في محكمة بلاكفرايرز بلندن حيث تجري محاكمتها بتهمة ترهيب أحد الشهود، فيما دعا وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية، جيريمي براون، حكومة بلاده للنظر في منع النساء المسلمات من ارتداء النقاب في الأماكن العامة.

وكانت كلية متروبوليتان بيرمنغهام البريطانية قررت الأسبوع الماضي حظر الطالبات المسلمات من ارتداء النقاب لأسباب أمنية تقتضي الكشف عن وجوههن، لكنها تراجعت لاحقاً عن تنفيذه بسبب الاحتجاجات.

هواء طلق

إنه الاستعمار يا غبي

عناية جابر

بمعزل عن صراع الأحبة العرب وعن أسبابه الحقيقية وبمعزل عن وجهة نظرنا نحن كعرب بقضايانا وصراعاتنا يهم ربما من وقت لأخر الالتفات إلى دور الخارج غير العربي في صراعاتنا. فحتى لو سلمنا أن الربيع العربي عبارة عن ثورة داخلية قامت بها شرائح اجتماعية لم تعد تستطيع بتطورها وبصلتها بمفاهيم ومبادئ العصر ان تتحمل سلطات باغية مستبدة تنتمي إلى عصور غابرة، فإن هذه الفرضية لا تحجب الأدوار الخارجية المتداخلة أقله مع الأدوار الداخلية.

الخارج الذي يعبث بثوراتنا دعماً ومحبةً وإنسانية وأخلاقاً عليا لا يقول عادة أهدافه. أي مطلع على تاريخ المستعمرين يستنتج بسهولة درس الاستعمار الأول: التقدم المقنّع. قناع يحجب حقيقة ما يريد. ولكي ينجح في مهمته يلجأ الاستعمار دوماً إلى إلباس أطماعه الأرضية، إذا جاز القول، ثوب المهمات السماوية والإنسانية أو الأخلاقية. فالاستعمار كما يقدم نفسه لا يطمع بثروة ولا بأرض ولا بمياه ولا بمرعى بل بتمدين المتخلف وتحضير البدوي وتديين الكفار وأنسنة البربري الخ. ولا أظن أن التاريخ في هذا الشأن قد تغيّر فجأة.

فالمستعمر المودرن الحالي لن يقول لنا أبغيكم لغازكم ونفطكم ولكل ثرواتكم الدفينة وغير الدفينة. لن يقول لنا بالطبع أن موقعنا على الخريطة الجيو – سياسية لذيذ. لن يقول أن ممراتنا المائية والبرية والأنبوبية ضرورة للمنافسة الدولية المستعرة. لن يقول لنا بالطبع أن السيطرة على كل هذا حاجة موضوعية لصناعته وتجارته وزراعته وطعامه وشرابه وتدفئته. لا أبداً. سيقول لنا وللعالم أنه هنا لكي يساعدنا على التمدن بمعناه العصري اليوم. إنه هنا ليساعدنا على تعلم الديمقراطية وكيفية إرسائها عملياً.

إنه هنا لأسباب محض إنسانية. فقد يكتشف فجأة أن من مدّه بأسلحة ممنوعة قد استعملها، يا للهول. ألم يكن بعض الغرب هو من سلّح صدام حسين بالأسلحة الكيماوية التي حوكم بسببها وأدين من قبل محكمة «عادلة» ووفقاً للقوانين المرعية الإجراء؟ ألم يكن هذا البعض الغربي نفسه من اضطر لتأليف معزوفة وجود أسلحة تدمير شاملة لكي يحتل العراق ؟ بعد الاحتلال لا مشكلة كبيرة فضعف الذاكرة يقوم بمحو ما حصل ونسيانه بواسطة فرض مشاكل جديدة مقلقة إلى حد تجعل مجرد التفكير به متعة فكرية لا تتوفر لأي كان..

برنار كوشنير – برنار آخر كذلك– وزير خارجية فرنسا الأسبق والمسؤول عن نظرية «مشروعية التدخل الإنساني» في كل مرة يقع شعب ضحية استبداد ما في الدول التابعة – من صدفة– صرّح هذا الأسبوع للتلفزيون الفرنسي بالحرف: «طبعاً الهدف من الضربة هو إسقاط الأسد في سوريا. لكن يجب إلباس هذا الهدف ثوبه الدبلوماسي». زحطة كلامية ولا شك. على أي حال فالرجل لم يشتهر يوماً بألمعيته.

الاستعمار لا ينتظر فرصة لكي يبرر لنفسه أي حاجة لتدخّل إنساني. فهو يخترعها إذا لزم الأمر. يلبسها «دبلوماسيا» ما يريد على حد زحطة البرنار الثاني. المستعمر لا يضربك قبل إقناعك بأهمية الضربة بالنسبة إليك. يعمل وفق قاعدة تجعل المضروب نفسه محتاجاً إلى الضربة. تصير وكأنها حاجتك أنت. ترجوه لكي يقوم أخيراً بها. وبينما يصرح هو بأن الضربة قد تكون محدودة يقوم المضروب بأوسع حملة شعبية لكي لا تكون محدودة، أو «متل قلتها» على حد قول أحدهم.

لغة المستعمر لا تخفي من جهتها شيئاً من عقليته المتعالية. المستعمر مقتنع فعلاً بدونية المسيطَر عليه. يقول وزير الخارجية الأميركي في تصريحاته الأخيرة شيئا مهماً لم يثر انتباه المراقبين المشدودين إلى الضربة وإمكان حصولها. قال إن استعمال الكيماوي من قبل النظام السوري ثابت ويجب أن نعاقبه. نعاقبه قال. العقاب سلوك المعلم ففيه مصلحة للمعاقَب. وأضاف، وهو قاضٍ، المدعي العام السابق، أنه لو حصل وجاءه هذا الملف لكان أصدر حكماً وجاهياً ومباشر. تسقط القوانين والأعراف وفصل السلطات والصلاحيات عندما يقرر المعلم العقوبة. فكيف رضي الصحافيون في الغرب أن يحكم «قاضي التحقيق» بدل قاضي القوس كما يقال بلغة القانون ؟ ألا يسمى هذا محاكمة ميدانية في عرف القانون الغربي نفسه ؟ لكن من يحاكم المعلم ومن يعاقبه؟ فهو الخصم والحكم.

من «شيم» المستعمر أن «يفرض» رأيه. لا يناقش ولا يحاور. يحتكر الكلام ولا يترك أي مكان «للرأي الآخر». يحتكر الاستعمار الموضوع ويحتكر «الرأي العام» كما لو كان ملكاً شخصياً. حتى لو كان هذا الرأي العام مخالفاً بالرأي

له تماماً كما هو حاصل اليوم في بلاد المعلم الملقن. يرفض المؤسسات وكل قوانينها إذا لم تخضع له. لا يرفّ جفن للرئيس الفرنسي المنتخب ديمقراطياً وهو

يصرح بأننا قررنا الذهاب إلى الضربة والحرب بدون الحصول على موافقة مجلس الأمن. وكأن النظام الداخلي المعمول به في هذه المنظمة الدولية موضوع بالأساس لكي لا يطبق. أما إذا حدث وطُبق القانون ولم يوافق المجلس على «العقوبة» فيتم تجاوزه بكل ديمقراطية وأريحية استعمارية.

يشيطن عدوّه بحيث يصعب على أي كان أن يطرح أسئلة عقلانية حول الموضوع. لغة الاستعلاء الاستعمارية ذاتها في كل زمان ومكان. فمن منا لا يعلم بان أكثر من استعمل الأسلحة الكيماوية والفسفورية في العالم هو الولايات المتحدة الأمريكية.

الشيطان هو الصغير. وبصرف النظر عن حقيقة هذا الصغير بالنسبة إلى شعبه فإنه يصبح شيطاناً فقط في تلك اللحظة التي يضطر المستعمر أن «يلبس إسقاطه» ثوباً دبلوماسيا.

الطامع في ثروات الآخر لم يحرر شعباً في يوم من الأيام. ولم يكن إنسانياً في أي يوم. ولا ديمقراطياً. ولا رؤوفاً ولا حنوناً. إنه الاستعمار فلا تغلطنّ.

كيري واشنطن

الممثلة الامريكية كيري واشنطن الحائزة على جائزة «ايمي» عن دورها في العمل التلفزيوني «فضيحة» التقطت لها هذه الصورة الطريفة اثناء حضورها احد الافلام في هوليوود

احوال الناس

● **تمام سلام** رئيس الوزراء اللبناني المكلف استقبل في دارته النائب **وليد جنبلاط** زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي شكر تمام على تعازيه بوفاة والدته الاميرة **مي ارسلان**.

● توفى فى القاهرة الزميل الصحفى بجريدة الاخبار **كرم سناره**.

● **ناهد** المنتجة السينمائية وابنة الفنانين الراحلين **فريد شوقى وهدى سلطان** كلفت الكاتب **بشير الديك** بكتابة مسلسل تليفزيونى عن والديها **فريد وهدى** وقصة حبهما وزواجهما واختارت له اسم «الرقصة الاخيرة» واقترحت عليه ان يؤدى الفنان **خالدالصاوى** دور ابيهاولم يتم تحديد شخصية الفنانة التى ستؤدى دور والدتها.

● خسرت الأميرة **كارولين**، أميرة هانوفر، دعوتها القضائية أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ضد نشر صور لها في الصحافة.

ورفضت المحكمة امس الخميس في مقرها بمدينة ستراسبورج الفرنسية الدعوى التي حركتها الأميرة، والتي تزعم فيها انتهاك حياتها الخاصة.

● قالت وسائل اعلام بريطانية ان ابنة **توني بلير** رئيس الوزراء البريطاني الاسبق تعرضت لمحاولة لسرقتها تحت تهديد السلاح وهي تسير في احد شوارع لندن.

● المذيع اللبناني المعروف **نيشان** يخطط للعودة الى التلفزيون ببرنامج جديد بعنوان «وحياتي» وذلك بعد انتهاء برنامجه الرمضاني «انا والعسل». البرنامج الجديد سيكون من انتاج تلفزيون «الحياة» المصري.

● أعلن **محمد يلديريم** رئيس بلدية منطقة «النبي أيوب»، في بلدة «فيرانشهير» التابعة لولاية شانلي أورفا (جنوب تركيا)، ان البلدية قررت منح جائزة «الصبر»، إلى **محمد البلتاجي** أحد قياديي جماعة الإخوان المسلمين في مصر، ضمن الفعاليات التي تنظمها البلدية السبت المقبل بعنوان «يوم الصبر العالمي– النبي أيوب»

العثور على أصغر حصان بالعالم بعد اختطافه

■ روما، إيطاليا ـ يو بي اي: عثر على الحصان «تشارلي»، أصغر حصان في العالم، امس الخميس، في بلدة وسط إيطاليا بعد حوالي أسبوع على اختطافه من مالكه.

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) أن «تشارلي» الذي لا يتجاوز طوله الـ60 سنتمتراً، والذي دخل موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية كأصغر حصان في العالم، سُرق من اسطبلات المعرض الوطني للأحصنة في بيروجيا قبل ليلة من تكريمه بجائزة خلال المعرض واصطحب إلى حقل للدخان حيث فقد كلّ أثر له.

وتعود ملكية الحصان إلى بارتولو ميسينا من نابولي، وقال «شعرت وكأنهم اختطفوا فرداً من عائلتي».

وقد تم العثور على الحصان في منطقة نائية تبعد 340 كيلومتراً عن المعرض قرب فيرونا.

تايلاند تدشن حملة للتشجيع على التبرع بالأعضاء

■ بانكوك ـ د ب ا: أعلنت السلطات الصحية فى تايلاند امس الخميس إن تايلاند سوف تدشن حملة لتشجيع التبرع بالأعضاء في الوقت الذي ينتظر الآلاف زرع أعضاء .

وقال وزير الصحة براديت سينتايانارونج إنه في العام الماضي كان هناك أكثر من 3500 مريضا في انتظار زرع أعضاء بينما كان هناك 136 متبرعا فقط.

وأشار إلى أن نسبة عدد المتبرعين بين المواطنين كان أقل 15 مرة من المعدل العالمي .

وأوضح أن الهدف من الحملة إدراج ألف متبرع سنويا.

وسوف تدشن الوزارة حملة لتشجيع مواطني تايلاند على التوصية بالتبرع بأعضائهم إذا أصيبوا بالموت الدماغي أو أعضاء أقاربهم الذين أصيبوا بالفعل بالموت الدماغي.

فوز نيجيرية بلقب جمال المسلمات في مسابقة باندونيسيا

■ بالي (اندونيسيا) ـ رويترز: اختال صف من الفتيات المحجبات يرتدين ملابس فضفاضة ملونة على ممر في العاصمة الاندونيسية جاكرتا يوم الأربعاء (18 ايلول/سبتمبر) أثناء المرحلة النهائية من مسابقة ملكة جمال المسلمات والتي حصدت اللقب فيها النيجيرية أوبابي عائشة أجيبولا.

وصعدت 20 مشاركة للتصفية النهائية في المسابقة التي اقتصرت المشاركة فيها على الفتيات المسلمات. ولم تصدر قرارات المحكمين في المسابقة وفقا لمعايير الجمال التقليدية لكنها أخذت في الاعتبار كيفية تلاوتهن للقرآن وانطباق آرائهن مع أحكام الشريعة.

وبفوزها باللقب حصلت أوبابي عائشة أجيبولا على مبلغ 2200 دولار أمريكي ورحلتين إحداهما الى مكة المكرمة والثانية الى الهند.

وتهدف مسابقة ملكة جمال المسلمات التي تزامنت اقامتها مع مسابقة ملكة جمال العالم 2013 –التي تستضيفها اندونيسيا أيضا وسط جدل واسع– الى تمكين المرأة وتقديم رؤية بديلة للجمال لمسابقة ملكة جمال العالم الشهيرة.

وقالت ايكا شانتي وهي مذيعة أخبار تلفزيونية سابقة خسرت وظيفتها لرفضها خلع الحجاب ان مسابقة ملكة جمال المسلمات لا تهدف الى منافسة مسابقة ملكة جمال العالم.

واضافت «انها ليست ضد المسابقة لكنها ضد التعري وضد اثارة الشهوات الجنسية أمام الأطفال..ولذلك يجب تمكين النساء بشكل جيد وتقديرهن بشكل راق وتعليمهن جيدا..هذه هي القضية».

وأردفت «اذا كنا نريد تحقيق أهداف الألفية الخاصة بالتنمية بالنسبة للانسان خاصة النساء فان علينا الاهتمام بالنساء المسلمات لأن الاهتمام من خلال مؤهلاتنا وتمكيننا يأتي من العالم الاسلامي».

وتتفاوت أهداف الألفية الخاصة بالتنمية والتي حددتها الأمم المتحدة بين مكافحة مرض الايدز وخفض معدلات الفقر بمعدل النصف الى خفض معدلات وفيات الأطفال وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء. وتسعى الأمم المتحدة لتحقيق أهداف الألفية الثمانية بحلول عام 2015.

ويأمل منظمو مسابقة ملكة جمال المسلمات 2013 ان توفر مسابقتهم بديلا سلميا للاحتجاج بدلا من المظاهرات التي نظمت في الشوارع في الآونة الأخيرة احتجاجا على مسابقة ملكة جمال العالم.

وشارك الاف الاندونيسيين في مظاهرات بشوارع جاكرتا أوائل الشهر الجاري رفع بعضهم خلالها لافتات مكتوب عليها «مسابقة ملكة جمال العالم.. عاهرة» و «لتذهب مسابقة ملكة جمال العالم الى الجحيم» الأمر الذي أجبر منظمي المسابقة العالمية على الغاء العرض بملابس السباحة القطعتين (البكيني) ونقل التصفية النهائية من جاكرتا الى بالي.

وقال هاري تانيسوديجو ملياردير الاعلام ورئيس مؤسسة ام.ان.سي الاعلامية المنظم الرئيسي لمسابقة ملكة جمال العالم 2013 للصحفيين في مؤتمر صحفي يوم الاثنين (16 ايلول/سبتمبر) «القرار الذي أصدرته لنا الحكومة هو ان مسابقة ملكة جمال العالم ستقام في بالي».

ولأول مرة هذاالعام تقبل مسابقة ملكة جمال المسلمات مشاركة متسابقات أجنبيات إلى جانب المتسابقات المحليات. وتنافس 500 مشاركة على الاقل في جولات أجريت عبر الانترنت قبل الوصول للمراحل النهائية. والمتسابقات كن من بنجلادش وايران وماليزيا وبروناي ونيجيريا.

وفاة هيروشي ياموتشي رائد لعبة النينتدو عن عمر 85 عاما

■ طوكيو ـ رويترز: قالت شركة نينتندو ان رئيسها السابق هيروشي ياموتشي توفي امس الخميس عن 85 عاما متأثرا باصابته بالتهاب رئوي بعدما قاد الشركة على مدى اكثر من نصف قرن ليحولها من منتج لألعاب الورق الى عملاق لألعاب الفيديو.

وكان ياموتشي يمثل الجيل الثالث الذي تولى رئاسة الشركة ذات الملكية العائلية والتي اسست في كيوتو العاصمة اليابانية القديمة عام 1889 كمنتج لاوراق اللعب وعمل رئيسا لها طوال الفترة من 1949 وحتى عام 2002 . وكان مستشارا للشركة وقت وفاته.

وتحت رئاسته طورت الشركة منصات العاب منزلية لتظهر سوق هيمنت عليها حديثا اجهزة مثل وي من شركة نينتندو وبلاي ستيشن من شركة سوني واكس بوكس من مايكروسوفت.

وقبل خمس سنوات فقط صنفت مجلة فوربس ياموتشي على انه أغنى رجل في اليابان حين كانت شركة نينتندو في الذروة مع طرح منصة وي مزودة بجهاز تحكم يستشعر الحركة لكن فرص الشركة تراجعت منذ ذلك الحين مع اتجاه هواة الالعاب الى استخدام الهواتف الذكية كبديل للمنصات. وأشارت التقديرات الى ان صافي ثروته في ذلك الوقت كان يبلغ 7.8 مليار دولار. واحتل ياموتشي المركز الثالث عشر على احدث قائمة من فوربس لاغنياء اليابان والتي صدرت هذا العام وقدر صافي ثروته بمبلغ 2.1 مليار دولار.

العلماء يرصدون تراجع مساحة جليد القطب الشمالي خلال الصيف

■ هامبورج ـ د ب أ: رصد علماء من ألمانيا ذوبان الجليد في منطقة القطب الشمالي خلال الصيف الحالي في مساحة تبلغ نحو 5.1 مليون مترا مربعا بمايزيد كثيرا عما حدث فى العام الماضي التي شهد ذوبان مساحة قدرها 3.4 مليون كيلومترا مربعا، حيث كانت تعد رقما قياسيا آنذاك حسبما أوضح باحثو معهد ألفريد فيجنر للأبحاث القطبية وأبحاث البحار في مدينة بريمرهافن و باحثو جامعة هامبورج امس الخميس.

واكد الباحثون أن اتساع نطاق مساحة ذوبان الجليد لا يمثل تحولا ، واشاروا الى أن تراجع مساحة الجليد في القطب الشمالي مستمر منذ عدة سنوات.

أسرة هندية تقتل ابنتها وزوجها في «قضية شرف»

■ نيودلهي ـ د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية امس الخميس أن الشرطة في ولاية بشمال الهند ألقت القبض على ثلاثة من أسرة واحدة بتهمة قتل ابنتهم وزوجها بعدما تزوجا دون موافقتهم.

وذكرت محطة تليفزيون نيودلهي «إن.دي.تي.في.» أن الثلاثة متهمين بضرب شاب /22 عاما/ وقطع رأسه وكذلك قتل زوجته /20 عاما/ بمنطقة روهتاك بولاية هاريانا.

وألقت الشرطة القبض على والدي الزوجة وعمها لاتهامهم في «قضية شرف»، بينما نجح شقيقها الذي شارك أيضا في الجريمة في الهرب.

وكان الزوجان قد فرا إلى نيودلهي يوم الثلاثاء، إلا أن والدي المرأة نجحا في إقناعهما بالعودة.

وأضافت المحطة التليفزيونية أن الأسرة قامت بتعذيب الزوجين على مدار ساعات داخل المنزل، قبل أن يتم ضرب الزوجة حتى الموت على الملأ.

وتعرض الزوج للضرب وكسرت يداه وساقاه قبل أن تقطع رأسه، وتردد أنه تم العثور على الجثمان مقطوع الرأس في ساحة عامة في القرية.

وكانت المحكمة العليا في الهند قد أوصت بتوقيع عقوبة الإعدام بحق من تتم ادانتهم بارتكاب ما يسمى بجرائم الشرف.

لصوص ألمانيا يفضلون السيارات القديمة

■ برلين ، د ب أ: ذكرت دراسة صدرت حديثا في ألمانيا أن السيارات القديمة وليست الحديثة هي التي تتعرض للسرقة في أنحاء البلاد.

وأوضحت أرقام اتحاد صناعة التأمين في ألمانيا (جي دي إف) أن لصوص السيارات استهدفوا في العام الماضي 6622 سيارة، يتراوح عمرها بين أربع وسبع سنوات. في حين بلغ عدد السيارات التي وقعت ضحية للسرقة من تلك البالغ عمرها حتى ثلاث سنوات 4847 سيارة.

وتصدرت «بي إم دبليو اكسْ 6» رباعية الدفع قائمة السيارات التي تعرضت للسرقة، تلتها «بي إم دبليو إم3»، حيث بلغ عددها حوالي 20 سيارة من بين كل ألف سيارة مسروقة.

وجاءت «ليكزس ار اكس350» في المركز الثالث في قائمة السيارات التي اجتذبت اللصوص في ألمانيا العام الماضي .

وبصفة عامة، تصدرت السيارات «بي إم دبليو» قائمة الاكثر تعرضا للسرقة في البلاد، تليها «أودي» ثم «بورش».

وبلغة الارقام البحتة كانت السيارة «فولكسفاجن» الاكثر عرضة للسرقة، حيث بلغ عدد السيارات المسروقة منها 5771 سيارة. وشهدت العاصمة الالمانية برلين أعلى معدل لسرقة السيارات العام الماضي، ثم مدينة هامبورج شمال البلاد.

وتراجع إجمالي عدد السيارات المسروقة في ألمانيا خلال العام الماضي بنسبة 8 في المئة ليصل إلى 18083 سيارة، تقريبا وهو ما يمثل نصف إجمالي عدد السيارات التي سرقت في أنحاء البلاد في عام 2002 والبالغ 34775 سيارة.

وخلال هذه السنوات العشر، تم تزويد العديد من السيارات بأجهزة تمنع حركتها ومن ثم الحيلولة دون تعرضها للسرقة.

السعودية تعلن وفاة شخصين واصابة ثلاثة بفيروس كورونا

■ الرياض ـ ا ف ب: اعلنت السلطات الصحية في السعودية امس الخميس وفاة شخصين بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الاوسط التنفسية ما يرفع العدد الكلي الى 49 شخصا، كما تم تسجيل ثلاث اصابات جديدة ليبلغ عدد المصابين 107 حالات.

واوضحت وزارة الصحة على موقعها الالكتروني ان مواطنة (75 عاما) تعاني عدة امراض مزمنة توفيت بمنطقة المدينة المنورة، كما توفي مواطن في الرياض (83 عاما) يعاني من امراض مزمنة ايضا.

اما الحالات الثلاث، فقد ذكر منها بيان الوزارة فقط مواطنا يبلغ من العمر 35 عاما مخالط لحالة مؤكدة بمنطقة المدينة المنورة، لديه عدة أمراض مزمنة، ويتلقى العلاج بالعناية المركزة.

ووفقا لارقام الوزارة، ارتفع عدد الحالات المصابة الى 107 توفي 49 منهم منذ اكتشاف فيورس كورونا في المملكة في ايلول/سبتمبر 2012.

وكانت اخر حصيلة وفقا لمنظمة الصحة العالمية بلغت 54 شخصا من اصل 114 حالة مؤكدة في العالم جراء الاصابة بفيروس كورونا الذي يؤدي الى مشاكل تنفسية وقصور كلوي سريع.

والسعودية هي البلد الذي يسجل غالبية الحالات.